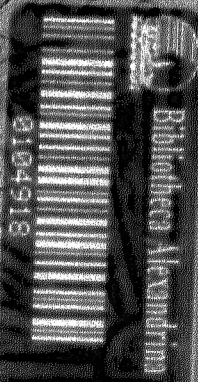


دَوَا الْإِسْلَامِ

للمسافر فقط شعرا للبيت أبي عبد الله الزهبي
المستوفى سنة ٧٦٦ هـ

منشورات
مؤسسة الأمل للطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب. ٧١٢٠









١٩٨٦

٩٥٩.٥٩٧

٤٩٢٧٥١

٧٥٦

دُرُكُ الْأَسْلَامِ

للمحافظ شمس الدين أبي عبد الله الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٦ هـ

الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية	
رقم التصنيف	٩٥٩.٥٩٧
رقم التسجيل	٤٩٢٧٥١



منشورات
مؤسسة الأمل للطبوعات
ببيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

حقوق الطبع محفوظة للنّاشِر

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

===== بسم الله الرحمن الرحيم =====

الحمد لله العلي الكبير على الحمد له فانه نعم المولى ونعم النصير احمده
على ما منّ علينا بالاسلام ولزوم السنة والجماعة ، وصلى الله على محمد عبده
ورسوله افضل الخلق واشرف الرسل نبي الرحمة وامام المتقين وحامل لواء
الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والحوض المورود الذي آدم ابو
البشر فممن دونه يوم القيامة تحت لوائه خير الانبياء وملته اشرف الملل التي
لا ينجى من النار سواها .

قال تعالى :

﴿ ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من

الخاسرين ﴾ :

وقال :

﴿ ان الدين عند الله الاسلام ﴾ دينا قيما ملة ابيكم ابراهيم هو
سماكم المسلمين من قبل بعثه الله تعالى رحمة للعالمين على فترة من الرسل
فبلغ رسالة ربه وجاهد في الله حق جهاده ونصح امته وعبد ربه حتى اتاه
اليقين، وله المعجزات الباهرة والخلق العظيم والعقل الكامل والنسب
الاشرف والجمال المطلق والكرم الاوفر والشجاعة التامة والحلم الزائد
والعلم النافع والعمل الارفع والخوف الاكمل والتقوى الباهر فهو ارجح
الخلق واكملهم في كل صفات الكمال وابعد الخلق عن الدنيا والنقائص
صلى الله عليه وآله وسلم .

شعر

لم يخلق الرحمن مثل محمد ابدا وعلمي انه لم يخلق
وقد صنف العلماء في سيرة هذا النبي الكريم ومبعثه وايامه وغزواته
واخلاقه ومعجزاته ومحاسنه وشمائله كتباً كثيرة وقد ذكرت من ذلك جملة
وافرة في كتابي الكبير الملقب بتاريخ الاسلام .

وتوفاه الله تعالى بعد ان اكمل لنا ديننا واتم علينا نعمته وهو ابن
ثلاث وستين سنة وذلك في وسط يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة
احدى عشرة من هجرته من مكة إلى المدينة فدفن في حجرته التي بناها
لعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها .

وبايح المسلمون بالأمر بعده لخليفته على الصلاة بالناس ايام
مرضه هو ابن عمه الأعلى ونسيبه وحموه ومؤنسه في الغار ووزيره وصديقه
الاكبر وخير الخلق بعده ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه فعاش بعده
ستين وثلاثة اشهر ففتح في هذه الدولة اليسيرة - اليمامة - واطراف
العراق - وبعض الشام - وقام بالأمر اتم قيام . وكان كبير الشأن زاهداً
خاشعاً اماماً حليماً وقوراً شجاعاً بترا وفاه عديم النظير في الصحابة عاش
ثلاثة وستين سنة . وعند الموت عهد بالخلافة الى عمر بن الخطاب فقام
بعده بمثل سيرته وجهاده وثباته وصبره على العيش الخشن وخبز الشعير
والثوب الخام المرقوع والقناعة باليسير ففتح الفتوحات الكبار والاقاليم
الشاسعة . فافتتح عسكره وعليهم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه احد
العشرة المشهود لهم بالجنة مملكة كسرى وكانت جيوش كسرى مائة الف او
يزيدون فكسروهم المسلمون غير مرة وغنموا اموالهم وسبوا نساءهم
واولادهم وكانوا يعبدون النار وبنى المسلمون حينئذ الكوفة والبصرة . واما
عسكره الآخر الذي قصد الشام وعليهم سيف الله خالد بن الوليد وعمر
ابن العاص وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم وغيرهم من الأمراء

فافتتحوا مدائن الشام جميعها بعد اربع مصافات اكبرها وقعة اليرموك بحوران كان المسلمون اكثر من عشرين الفا وكانت جيوش قيصر ملك النصرى ازيد من مائة الف فارس فقتل منهم يومئذ ازيد من النصف او اقل واستشهد من المسلمين جماعة من الصحابة . ثم قدم عمر رضي الله تعالى عنه بنفسه فافتتح بيت المقدس وكانت بالعراق وقعة جلولا في ايامه وقتل خلائق من المجوس وبلغت الغنيمة فيما قيل ثلاثين الف الف درهم . ثم افتتح جيش عمر الموصل والجزيرة وارمينية وتلك الناحية الى توريز . وسار عمرو بن العاص بطائفة من الجيش فيهم حوارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمته الزبير بن العوام رضي الله عنه فافتتحوا الديار المصرية بعضها بالسيف وبعضها صلحا وافتتح الاسكندرية بالسيف وملك المسلمون بعض بلاد الروم ومدينة نهاوند من العجم ومدينة اصطخر وبلد الري وهمدان وجرجان ودينور وافتتح المسلمون اول مدائن المغرب وهي طرابلس .

وهذه الفتوحات العظيمة والممالك الواسعة تمت كلها في ثلاث عشرة سنة .

ومات في دولة امير المؤمنين عمر بن الخطاب ابو عبيدة بن الجراح امين هذه الأمة واحد العشرة المشهود لهم بالجنة مات بالثغور رضي الله تعالى عنه ، وكان زاهدا عابدا مجاهدا كبير القدر ما في بيته الا سلاحه وجلد شاة وجرة للماء رضي الله تعالى عنه وكان فتح دمشق على يده .

ومات في خلافة عمر ابو قيس سعد بن عبادة سيد الانصار بارض حوران رضي الله عنه وكان من نجباء أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد اجتمعت حوله الانصار بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعزموا ان يبايعوه بالخلافة فلم يتم ذلك لما عرفوا ان الخلافة لا تكون الا

في عشيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقوله عليه السلام لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان .

ومات عتبة بن غزوان المازني وكان ممن شهد بدرأ وله سبع وخمسون سنة وهو الذي بنى البصرة وكان من الرماة المذكورين .

ومات معاذ بن جبل الانصاري رضي الله عنه بالثغور شابا وكان من خيار الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله يا معاذ اني احبك - وقال ابن مسعود كنانثبه معاذا بابراهيم الخليل عليه السلام (كان امة قانتا لله حنيفا) وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اعلم امتي بالحلal والحرام معاذ بن جبل .

ومات شرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان وكانا من كبار امراء الصحابة الذين فتحوا الشام - وكان يزيد بن ابي سفيان هذا نائب عمر على دمشق فلما مات ولى النيابة بعده اخوه معاوية .

ومات ابي بن كعب الانصاري سيد القراء بالمدينة وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرني ان اقرئك القرآن ولما توفي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها وقال اليوم مات سيد المسلمين .

ومات بداريا بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة وكان من السابقين الأولين البدرين .

ومات بنت عمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنهما وكانت تفتخر على امهات المؤمنين وتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وكانت دينة عابدة ورعة كثيرة الصدقة والمعروف وهي التي قال الله فيها : ﴿ فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها ﴾ .

ومات في دولة عمر بـحمص الامير البطل الكرار سيف الله ابو سليمان
خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه وله ستون سنة مات على فراشه
بعدها باشر من الحروب العظيمة ولم يبق في جسده نحو شبر الا وعليه طابع
الشهداء رضي الله عنهم وكان يضرب بشجاعة المثل سماه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم سيف الله .

ومات العلاء بن الحضرمي وقد ولى امرة البحرين للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم ثم للصديق وكان من سادة الصحابة .

===== وفي سنة احدى وعشرين =====

فتحت نهاوند فاستشهد امير الجيش النعمان بن مقرن المزني وكان من
كبار الصحابة كان معه يوم فتح مكة لواء مزينة (واستشهد) يومئذ بنهاوند
طليحة بن خويلد الاسدي احد الابطال المذكورين وكان قد أسلم سنة
تسع، ثم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارتد وادعى النبوة بارض نجد
وحارب المسلمين مرات ثم انهزم ولحق بنواحي دمشق ثم اسلم وحج
وحسن اسلامه وكان يعدل بالف فارس لشدة وبأسه رضي الله تعالى
عنه .

ومات قتادة بن النعمان الانصاري من كبار أهل بدر وهو الذي وقعت
عينه على خده يوم وقعة أحد فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغمز
حدقته فردها صلى الله عليه وآله وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه .
وكان من الرماة المذكورين مات بالمدينة ونزل امير المؤمنين عمر رضي الله
تعالى عنه في قبره رضي الله عنه .

===== وفي آخر سنة ثلاث وعشرين =====

قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي أبو حفص الفاروق رضي
الله تعالى عنه وثب ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة إليه وقد دخل في صلاة

الصبح فطعنه بخنجر في بطنه وجال الملعون وكان نصرانيا فقتل ايضا سبعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجرح جماعة فاخذ عبد الرحمن بن عوف برنسا رماه عليه وقبضه فلما رأى الكلب انه قد اخذ قتل نفسه وحمل عمر الى منزله فمات بعد يوم وليلة وقالوا له اعهد بالأمر يا أمير المؤمنين فلم يعين أحدا بعينه بل جعل الأمر شورى في ستة يعينون احدهم وهم عثمان وعلي وابن عوف وسعد وطلحة والزبير فرجحوا عثمان وبايعوه بالخلافة وكان اسن الجماعة وافضلهم وعاش عمر ثلاثة وستين سنة كصاحبيه ودفن معها في الحجرة النبوية .

ومناقبه وسيرته وزهده وشجاعته وهيته واخلاصه في مجلد كامل . حسبك انه كان وزير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لو كان بعدي نبي لكان عمر . وقال اللهم اعز الاسلام بعمر فاسلم عمر . قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر كان اسلامه فتحا وما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم . وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر . وقال ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه . ولما وضع على نعشه قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ما احد احب الي ان القى الله بمثل صحيفته من هذا المسجى . وقال علي خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر . قال طارق بن شهاب لما قدم عمر الشام لقيته الجنود وعليه ازار في وسطه وعمامة قد خلع خفيه وهو يخوض الماء آخذا بزمام راحلته وخفاه تحت ابطه فقالوا يا أمير المؤمنين الآن يلقاك الأمراء بطارقة الشام وانت هكذا فقال انا قوم اعزنا الله بالاسلام فلن نلتمس العز بغيره .

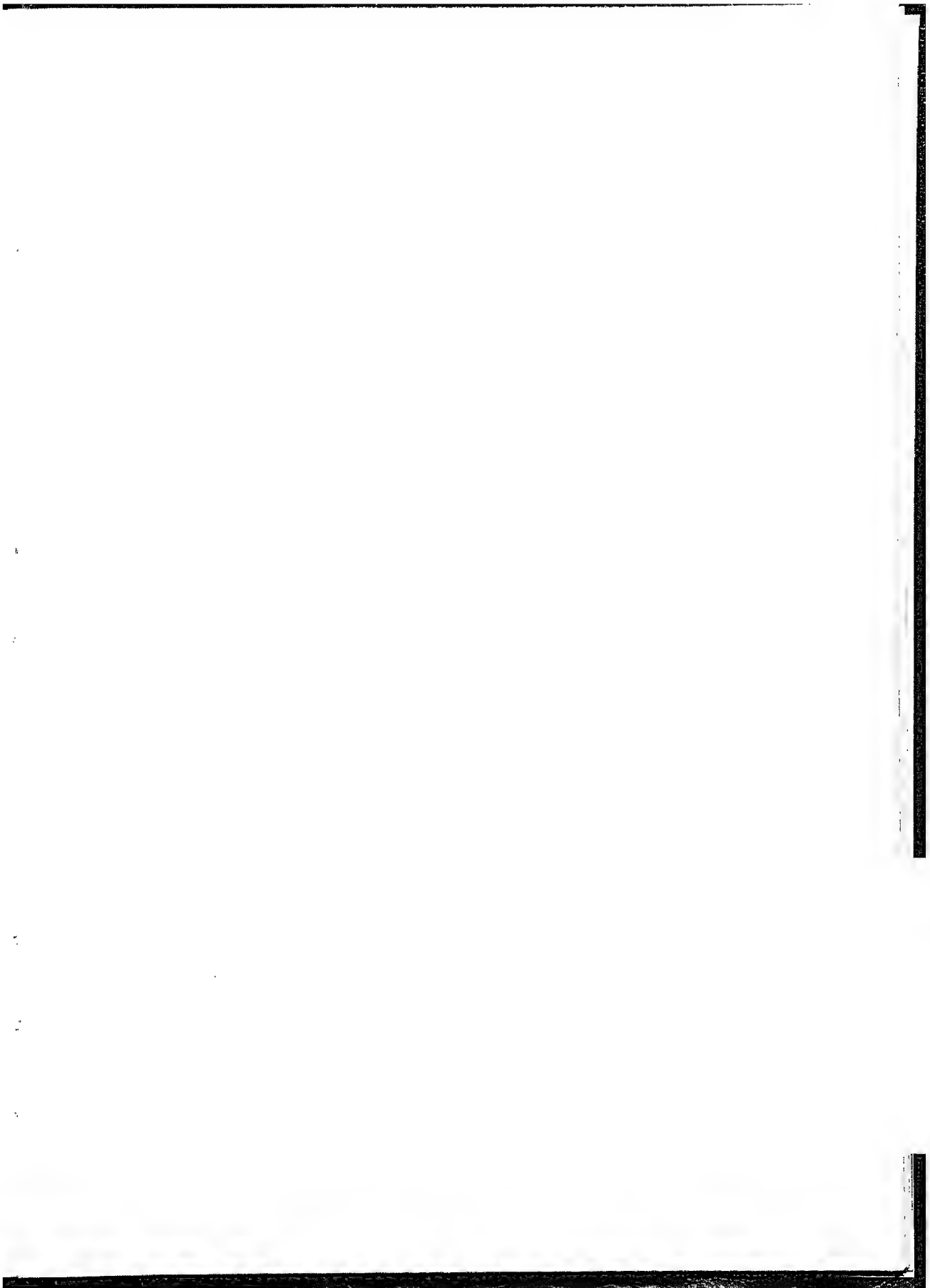
قال ابو رجاء العطاردي : وكان عمر طويلا جسيما أصلع أبيض في عارضيه خفة سبلته كبيرة في أطرافها صهبة إذا حز به امر فتلها وكان

احول^(١) . وقال سماك كان عمر ارواح كأنه راكب والناس مشاة من حوله والارواح الذي اذا مشى تقاربت خطاه .

وقال الواقدي: لا نعرف انه كان آدم الا ان يكون تغير لونه من أكل الزيت عام الرماد . وقال غيره كان اسمر ووصفه زر بن حبیش بشدة الادمة . وقيل كان يأخذ اذنه اليسرى بيده اليمنى ويثب على فرسه فكأنما خلق على ظهره . وقال ابن مسعود اني لاحسب عمر ذهب يوم توفي بتسعة اعشار العلم ولو ان علمه وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء أهل الأرض في كفة لرجح علمه بعلمهم . وعن معاوية قال اما أبو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده وأما عمر فارادته الدنيا ولم يردها وأما عثمان فاصاب منها وأما نحن فتمرغنا فيها ظهر البطن .

وقال قتادة: كان عمر يلبس جبة صوف مرقوعة بادم ويطوف في السوق معه الدرة يؤدب الناس بها . وقال انس لقد رأيت بين كتفي عمر اربع رقاع في قميصه . وقيل كان في خدي عمر خطان اسودان من البكاء . وقد فتح الفتوحات وكثر المال في دولته إلى الغاية حتى عمل بيت المال ووضع الديوان ورتب لرعيته ما يكفيهم وفرض للاجناد وكان نوابه باليمن وبأوائل المغرب إلى بلاد العجم وكانت خلافته عشر سنين ونصفا وتوفي حميدا فقيدا سعيدا شهيدا فما يبغضه الا زنديق او حمار مفرط الجهل .

(١) كذا في المنقول عنه وليس (حرف الاحول) في تاريخ الاسلام للمؤلف ولا في الاستيعاب وغيرهما ولعله محرف او ملصق .



خلافة عثمان رضي الله عنه

اشتور أهل الحل والعقد بعد عمر ثلاثة أيام واتفقوا على مبايعة عثمان ابن عفان الأموي وهو من بني عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقال له ذو النورين لأنه زوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابنتيه رقية ثم أم كلثوم رضي الله عنهما فسار بسيرة عمر ستة أعوام . وفي دولته نقض أهل الري الصلح فغزاهم أبو موسى الأشعري .

وفي ثاني سنة من خلافته عزل عن نيابة العراق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وولي الوليد بن عقبة الأموي وهو أخو عثمان لأمه ومن أسلم يوم الفتح وكان يشرب المسكر فتكلموا في عثمان لتوليته الوليد فبعث جيشا أميرهم سلمان بن ربيعة وهم اثنا عشر الفا فافتتحوا بروعة من أرض آذربيجان .

وفيها انتقض أهل الاسكندرية فغزاهم عمرو بن العاص فقتل وسبي . ثم بعد سنة عزل عثمان نائب مصر عمرو بن العاص واستعمل عليها عبد الله ابن أبي سرح وسار المسلمون وأميرهم عثمان بن أبي العاص فافتتحوا مدينة سابور من إقليم فارس صلحا فصالحهم في السنة على ثلاثة آلاف ألف وثلاث مائة ألف .

وركب معاوية نائب الشام البحر بالجيوش فافتتح قبرس . قال داود

ابن أبي هند صالح عثمان بن أبي العاص وأبو موسى أهل رجان^(١) على
الفي ألف ومائتي ألف وصالح أهل دارابجرد على ألف ألف درهم .

وسار نائب مصر ابن أبي سرح بالجيش إلى المغرب فالتقى هو
والكفار وهم نحو مائتي ألف وملكهم جرجير فكان المصاف بسيطة بقرب
مدينة القيروان فقتل جرجير ونزل النصر وكانت وقعة هائلة عظيمة بحيث
طلع سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار من الغنيمة . وقيل اصاب كل رجل
ألف دينار هذا مطابق لما قبله فان للفارس سهما ولفرسه سهمين . قال
مصعب الزبيري حدثنا أبي والزبيري حبيب قالا قال عبد الله بن الزبير
هجم علينا جرجير في مائة وعشرين الفا واختلف الجند على ابن أبي سرح
وخافوا كثرة العدو واحاط بنا العدو وكنا عشرين الفا فرأيت أنا غرة من
جرجير بصرت به خلف جيوشه على برذون اشهب معه جاريتان تظلان
عليه بريش الطواويس بينه وبين عسكريه فلاة من الأرض فأتيت أميرنا ابن
أبي سرح فندب لي فرسانا فاخترت منهم ثلاثين وقلت لهم اثبتوا هنا وحملت
على جرجير وقلت احموا لي ظهري فخرجت إلى جرجير وهو يظن أني رسول
الله فلما دنوت منه عرف الشر فوثب عليّ برذونه وساق موليا فادرسته فطعنته
فسقط ثم ضربته بالسيف ونصبت رأسه على رمحي وكبرت وقد ركب
المسلمون فحملوا وركبنا اكتاف العدو وتمزقوا .

وفي سنة تسع وعشرين

افتتح المسلمون ومقدمهم عبد الله بن عامر بن كريز مدينة اصطخر
بالسيف بعد قتال عظيم وقتل عبيد الله بن معمر التيمي من صغار
الصحابة فحلف ابن كريز لئن ظفر بها ليقتلن بها حتى يسيل الدم من باب
المدينة فلما فتحها اسرف في قتلهم وجعل الدم لا يجري فليل له افنيهم
فأمر بالماء فصب على الدم حتى جرى .

(١) رجان كشداد: واد بنجد وبلد بفارس ويقال فيه ارجان ايضا . قاموس .

وعزل عثمان ابا موسى الاشعري من نيابة البصرة وابن أبي العاص
عن بلاد فارس وجمع الولاياتين لابن كريز وفي هذا الوقت افتتح المسلمون
اصبهان .

===== وفي سنة ثلاثين من الهجرة =====

كان غزو أرمينية فقتل سلمان بن ربيعة بلنجر وكان بطلا شجاعا
فقيل ان الترك يستشفون بقبره جعلوه في تابوت . وفيها غزوة طبرستان
وأمر الناس سعيد بن العاص فحاصرهم واخذها . وافتتح ابن كريز من
أرض فارس مدينة جور وغيرها .

قال ابن أبي هند: لما افتتح ابن كريز مملكة فارس هرب يزدجرد بن
كسرى الذي كان صاحب العراقين فتبعه المسلمون وافتتح عسكر ابن كريز
من بلاد سجستان زالق وياش وصالحوا أهل مدينة زرنج على اعطاء ألف
وصيف مع كل وصيف جام من ذهب وسار ابن كريز بالجيش لفتح اقليم
خراسان فالتقاه أهل هراة فانكسروا ثم سار فافتتح نيسابور صلحا ويقال
بالسيف وبعث فرقة افتتحوا طوس ونواحيها صلحا . وصالح أهل
سرخس وبعث إليه أهل مرو يطلبون الصلح فصالحهم ابن كريز على ألفي
ألف ومائتي ألف في السنة (وجهز) الأحنف بن قيس في أربعة آلاف
فارس فاجتمع لحربه أهل طخارستان وأهل الجوزجان والفرياب وتلك
النواحي ومقدمهم كلهم طوغان شاه (١) - فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انكسر
المشركون ونزل الأحنف على بلخ فصالحوا على أربع مائة ألف ثم اتى
خوارزم فلم يطقها فرجع وافتتح المسلمون في أشهر معدودة نحو من
عشرين مدينة .

ثم خرج ابن كريز وهو ابن خمس وعشرين سنة من نيسابور محرما
بالحج من بقلته شكراً لله تعالى لما افتتح الله من هذه المدائن الكبار

(١) في تاريخ الاسلام للمؤلف: طوقان شاه .

واستتاب على خراسان الاحنف وسار حتى اتي مكة وطاف وسعى وحل ثم اتي وافداً على امير المؤمنين عثمان بالمدينة . ثم تجمع أهل خراسان على مرو فالتقاهم الاحنف بن قيس فهزمهم وقدم ابن كرز البصرة فاستقر بها ونوابه على خراسان وسجستان والجبال وكثر الخراج على عثمان واتاه المال من النواحي فاتخذ له الخزائن العظيمة بالمدينة وكان يقسم بين الناس فيأمر للرجل بمائة ألف درهم . ويقال أخذ المسلمون من خزائن كسرى مائة ألف بدرة من الذهب وزن البدرة أربعة آلاف . وغزا ابن أبي سرح نائب مصر في البحر وتسمى غزوة الاساودة وقتل بخراسان يزدرجرد آخر ملوك الاكاسرة .

وكانت في سنة اثنتين وثلاثين

وقعة المضيق بقرب مدينة قسطنطينية وعلى جيش الاسلام نائب الشام معاوية وغزا المسلمون قبرس ثاني مرة وجمع قارن المجوسي جمعاً عظيماً بارض هراة واقبل في أربعين ألفاً فقام بأمر المسلمين عبد الله بن خازم السلمي وسار في آلاف فالتقوا فقتل قارن وتمزق جمعه وغنم المسلمون سبياً عظيماً وأموالاً وتقرر ابن خازم على نيابة خراسان وغزا نائب مصر الحبشة فاتخذ بعضها وغزا غزوة الصواري في البحر واتسعت الدنيا على الصحابة حتى كان الفرس يشتري بمائة ألف حتى كان البستان يباع بالمدينة باربع مائة ألف . وكانت المدينة عامرة كثيرة الخيرات والأموال والناس يجيى إليها خراج الممالك وهي دار الامام وقبة الاسلام فبسطه الناس بكثرة الأموال والخيل والنعم وفتحوا اقاليم الدنيا واطمأنوا وتفرغوا .

ثم اخذوا ينقمون على خليفتهم عثمان لكونه يعطي المال لاقاربه ويوليهم الولايات الجليلة فتكلموا فيه وكان قد صار له أموال عظيمة رضي الله عنه وله ألف مملوك وآل بهم الأمر إلى أن قالوا هذا ما يصلح للخلافة وهموا بعزله وساروا بمحاصرته وجرت امور طويلة نسأل الله العافية

وحاصروه في داره اياما وكانوا رؤوس شر وأهل جفاء فتدلى عليه ثلاثة فذبحوه في بيته والمصحف بين يديه وهو شيخ كبير ابن ثلاث وثمانين سنة فكان ذلك أول وهن وبلاء تم على الأمة بعد نبهم فانا لله وإنا إليه راجعون قتلوه قتلهم الله يوم الجمعة في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت دولته اثنتي عشرة سنة .

ومناقبه كثيرة شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة وقال الا استحيى ممن تستحي منه الملائكة . واخبر عليه السلام بانه شهيد وانه يتلى . وتفرقت الكلمة بعد قتله وهاج الناس واقتتلوا للاخذ بثأره حتى قتل من المسلمين تسعون ألفا .

فممن توفي من الصحابة في دولة عثمان ابن عمه ابو سفيان بن حرب ابن أمية الأموي أحد الأشراف وهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان له ثلاثة أولاد نبلاء أم المؤمنين ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويزيد بن ابي سفيان الذي جهزه ابو بكر الصديق لغزو الشام ومشى أبو بكر في ركابه وكان من خيار الأمراء وثالثهم معاوية بن أبي سفيان نائب الشام وغيرها لعمر وعثمان وصار بعد خليفة .

وتوفي حكيم هذه الأمة وعالم أهل الشام صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو الدرداء الانصاري رضي الله عنه . وقد ابلى يوم أحد بلاء عظيما .

وأخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين سلمان الفارسي . وكان أبو الدرداء مقري أهل دمشق وقاضيهم بيهام معاوية ويتأدب معه . وتوفي معه احد العشرة المشهود لهم بالجنة عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه احد ثمانية سبقوا الخلق إلى الإسلام وكان على ميمنة عمر لما قدم الجابية وافتتح القدس وكان ابيض اعين اقنى ضخم الكفين مليح الوجه لا يغير شبيهه اقام يوم أحد واصيب عشرين جرحا عرج من بعضها وكان تاجراً كثير الأموال بعد ان كان فقيراً . باع مرة ارضا له باربعين ألف

دينار فتصدق بها كلها وتصدق مرة بسبع مائة جمل باحماها قدمت من الشام
واعان في سبيل الله بخمس مائة فرس عربية . ومناقبه كثيرة عينه عمر في
جملة ستة يصلحون للخلافة من بعده فقام هو بأمر البيعة لعثمان ورد الأمر
عن نفسه وعن ابن عمه سعد ومناقبه حجة رضي الله عنه .

ومات العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الوقت
وكان مولده قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث سنين فيكون
عمره سبعا وثمانين سنة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحترمه
ويبجله وكذلك عمر وكذلك علي رضي الله عنهم .

وقد روي عنه اولاده وخلفاء الاسلام من ذريته رضي الله عنه .

ومات في هذا الوقت وهو عام اثنتين وثلاثين صاحب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم واكبر خدمه عبد الله بن مسعود الهذلي احد السابقين
الأولين كان يحمل نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويلازمه ،
ولقنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة . وكان من اكابر
علماء الصحابة وهو الذي اجتز رأس أبي جهل يوم بدر واتى به النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وأقام بالكوفة مدة متوليا على بيت المال وغير ذلك
وتفقه به طائفة واتفق انه قدم المدينة في آخر عمره فمات بها وصلى عليه
عثمان رضي الله عنها قيل انه خلف تسعين الف دينار وكان قصيرا جدا
رضي الله عنه .

ومات بالربذة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبوذر
الغفاري احد السابقين اسلم خامس خمسة ثم رجع إلى قومه وقدم بعد
الهجرة وكان من كبار العلماء والزهاد وكبير الشأن كان عطاؤه في السنة
اربع مائة دينار وكان لا يدخر شيئا . قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من أبي ذر رضي الله
عنه .

ومات مقداد ابن الاسود الكندي احد السابقين البدرين في سنة
ثلاث وثلاثين .

ومات أبو طلحة الانصاري احد من شهد بدرا في سنة اربع وكان ممن
يضرِب بشجاعته المثل وكان اكثر الانصار مالا . قال انس قتل أبو طلحة
يوم حنين عشرين نفسا واخذ اسلَاحهم وقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة .

وفيهما مات عبادة بن الصامت الانصاري احد النقباء بدري كبير ولى
قضاء بيت المقدس وكان طوالا جسيما جميلا من العلماء الجللة رضي الله
عنهم .

خلافة علي رضي الله عنه

لما قتل عثمان صبروا سعى الناس الى دار علي فاخرجوه وقالوا لا بد للناس من إمام فحضر طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص والأعيان فأول من بايعه طلحة ثم سائر الناس وطارت الأخبار إلى النواحي بقتل الشهيد عثمان فحزن عليه المسلمون ولا سيما أهل دمشق واقى البريد بثوبه بالدماء فنصب على منبر دمشق ونعاه معاوية إلى أهلها فتعاقدوا على الطلب بدمه وكانوا ستين ألفاً ثم إن طلحة والزبير وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم ندموا وعظم عليهم قتله ورأوا أنهم قد قصروا في نصرته فخرجوا على وجوههم قاصدين البصرة للطلب بدمه من غير أمر علي وذلك أن قتلة عثمان التقوا على علي وصاروا من رؤوس الملائم وخاف هو من ان ينتقض الناس فصار بعسكر المدينة وبرؤوس قتلة عثمان إلى العراق فجرت بينه وبين عائشة وقعة الجمل بلا علم ولا قصد والتحم القتال من الغرغاء وخرج الأمر عن علي وعن طلحة والزبير وقتل من الفريقين نحواً من عشرين ألفاً وقتل طلحة والزبير فإنا لله وإنا إليه راجعون .

ثم تحرك جيش الشام وامتنعوا من مبايعة علي رضي الله عنه فصار نحوهم في سبعين ألفاً من العراق او في تسعين ألفاً وسار إليه معاوية في ستين ألفاً فالتقوا على أرض صفين بناحية الفرات ودام الحرب والمصايرة أياماً وليالي واستشهد من الفريقين ازيد من ستين ألفاً . وقتل من جند علي

عمار بن ياسر من السابقين الأولين البدرين وكان من نجباء الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية . وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وأويس القرني زاهد التابعين ، وقد شهد صفين مع علي ومعاوية جماعة من الصحابة رضي الله عنهم .

وتخلف عنها جماعة من سادة الصحابة منهم سعد بن أبي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد وأبو اليسر السلمي وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة وابن عمر وأسامة بن زيد وصهيب الرومي وأبو موسى الأشعري وجماعة رأوا السلامة في العزلة وقالوا إذا كان غزوا الكفار قاتلنا فاما قتال الفتنة والبغي فلا نقاتل أهل القبلة .

ثم تحاجز أهل صفين عن القتال واتفقوا على ان يحكموا بينهما حكمين حكما من جهة علي وحكما من جهة معاوية على من اتفق الحكمان على توليته الخلافة فهو الخليفة وأتوا الميعاد الحكم بعد أشهر مع كل حكم طائفة كبيرة من أشراف الناس فبعث علي أبا موسى الأشعري وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع الحكمان بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة أيام من دمشق وعشرة من الكوفة وعشرة من المدينة فلم يبرم أمر ورجع الشاميون فبايعوا معاوية وبقيت تارة يغلب عليها جند معاوية وتارة يغلب عليها جند علي ولما جرى التحكيم غضب خلق ازيد من عشرة آلاف من جيش علي وقالوا لا حكم إلا لله فان الله يقول ان الحكم إلا لله . وكفروا عليا بفعله واعتزلوه وهم الخوارج فعاتبهم علي فلم يفد فيهم ثم قاتلهم وظهر عليهم وقتل منهم نحو اربعة آلاف وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخوارج كلاب النار ولم يتهياً في هذه السنين جهاد ولا افتتح المسلمون شيئاً بل اشتغلوا بالفتنة .

وتوفي في أيام علي رضي الله عنه (حذيفة بن اليمان) من كبار الصحابة وكان فتح الدينور على يده ولاء عمر المدائن فبقي بها إلى حين وفاته . وتوفي بعد عثمان بأربعين يوما وكان قد أسر إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسماء المنافقين وعرفه بالفتن التي تكون بين يدي الساعة وهو الذي ندبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الأحزاب ليأتيه بخبر القوم وله الجنة رضي الله تعالى عنه .

وأما الزبير بن العوام الأسدي فهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحد العشرة وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير أي ناصري أسلم وله ست عشرة سنة وهو أول من سل سيفه في سبيل الله وكان طويلا بمرة إذا ركب تخط رجلاه الأرض خفيف العارضين عينه عمر فيمن يصلح للخلافة وكان كثير المتاجر والأموال قيل كان له ألف مملوك يودون إليه الخراج تصدق بذلك في مجلسه وقد خلف أملاكاً بيعت بنحو أربعين ألف ألف درهم لحقه ابن جرموز فطعنه غيلة فقتله يوم الجمل وله نيف وستون سنة .

وأما طلحة بن عبيد الله التيمي أحد العشرة روى الصلت بن دينار عن أبي نضرة عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على الأرض فلينظر إلى طلحة، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يوم أحد أوجب طلحة وكان طلحة يرد النبيل بيده عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى شلت يده وكان من الأجواد يقال له طلحة الفياض وطلحة الجود يقال أنه فرق في يوم واحد سبع مائة ألف . ويروى أن أعرابيا من أقاربه قصده وتوسل إليه فوصله بثلاث مائة ألف . وروى عمرو بن دينار عن مولى لطلحة أن دخل طلحة كان في يوم ألف درهم . ويقال خلف من المال ألفي ألف درهم ومائتي ألف دينار . فقال معاوية عاش سخيّا حميدا وقتل فقيدا

شهيدا . قال قيس بن أبي حازم رأيت مروان حين رمى طلحة يوم الجمل
بسهم فوقع في ركبته فما زال يسح^(١) حتى مات . وقال مروان هذا اعان
على قتل عثمان ولا اطلب بثأري بعد اليوم . وقال ابن الجوزي خلف
طلحة ثلاث مائة جمل ذهب . وروى ابن سعد باسناد له قومت اصول
طلحة وعقاره بثلاثين ألف ألف درهم (قلت) وكان ممن عينه عمر
للخلافة من بعده وعاش ازيد من ستين سنة .

وفي سنة ست وثلاثين

مات سلمان الفارسي الاصبهاني وقيل الرامهرمزي من سادة الصحابة
حضر غزوة الأحزاب وأشار بحضر الخندق على المدينة وكان من نجباء
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قيل عاش مائتي سنة وقيل مائتين
وثلاثين سنة وقيل اكثر من ذلك وترجمته طويلة عجيبة . وفيها مات نائب
مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري وكان بطلا شجاعا
كان فارس بني عامر له غزوات وفتوحات لما جاءه الموت قال اللهم اجعل
آخر عملي الصلاة . فلما طلع الفجر توضأ وصلى فلما ذهب يسلم عن
يساره مات . وتوفي حكيم بن جبلة العبدي وكان شريفا مطاعا ولي امرة
السند فغزاها ورد واقام بالبصرة حتى كان نوبة الجمل فخرج حكيم في
سبع مائة فلم يزل حكيم يقاتل حتى قطعت رجله فاخذها وضرب بها
الذي قطعها فقتله ثم أخذ يقاتل ويقول :

شعر

يا ساق لن تراعي ان معي ذراعي
احمي بها كراعي

حتى نزفه الدم فاتكأ على المقتول الذي قطع رجله فدر به رجل فقال

(١) السح: الصب والسيلان . قاموس .

ومن قطع رجلك قال وسادتي وهذا ما لم يسمع للشجعان بمثله . وكان حكيم هذا من الب على عثمان رضي الله عنه .

وفيه مات خباب بن الارت التميمي من السابقين البدرين ومن نجباء الصحابة .

===== وفي سنة ثمان وثلاثين =====

مات صهيب بن سنان المعروف بالرومي بالمدينة من المهاجرين البدرين الكبار . وكان علي رضي الله عنه بعث على ولاية مصر محمد بن أبي بكر الصديق فالتقاء معاوية بن خديج فهزمه واختفى محمد عند امرأة فظفروا به وقتلوه ثم أحرقوه في بطن حمار ميت وكان قد شارك في دم عثمان ثم بعث علي على مصر الاشر النخعي فسمه في الطريق عبد كان لعثمان فهلك وكان شريفا مطاعا وفارسا شجاعا .

===== سنة أربعين =====

وقتل علي رضي الله عنه في ليلة الجمعة سابع عشرة رمضان سنة أربعين من الهجرة وثب عليه الكلب عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخارجي فضربه بخنجر على دماغه فمات بعد يومين واخذوا ابن ملجم فعذبوه وقطعوه اربا بعد وفاة علي بن أبي طالب وكان علي أفضل من بقي من الصحابة يقال له أبو تراب وهو أول من أسلم أو أبو بكر على اختلاف فيهما أسلم وهو صبي وشهد بدرا والمشاهد كلها مع ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوجه بابنته فاطمة أم الحسن والحسين رضي الله عنهم وقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبك إلا مؤمن ولا يغيظك إلا منافق . وقال صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه . وقال له ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي . ومناقبه جمة قد أفردتها في مجلد وعاش ثلاثا وستين سنة أقل أو أكثر رضي الله تعالى عنه وارضاه .

خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما

سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما استشهد علي رضي الله عنه عمد أهل العراق إلى ابنه الحسن فبايعوه وأشاروا عليه بالمسير ليأخذ الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام لقصدته فلما تقارب الجيشان رأى الحسن أن المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال فراسل معاوية لينزل له عن الأمر وليكون ولي العهد من بعده وإن يمكنه من بيت المال ليأخذ منه حاجته ففرح معاوية واجاب إلى ذلك فخلع الحسن نفسه وسلم الأمر إلى معاوية وصالحه ودخل هو ومعاوية الكوفة وسمي عام الجماعة واعطاه معاوية أربع مائة ألف درهم .

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق الحسن أن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين . ثم سار الحسن بأهله وحشمه إلى المدينة النبوية وأقام بها وغضبت من فعله شيعته وقالوا يا عار المؤمنين يا مسود وجوه المؤمنين فكان يقول لهم العار خير من النار وقال له رجل السلام عليك يا مذل المؤمنين قال لست بمذل المؤمنين ولكن كرهت أن اقتلكم على الملك .

ومات في دولته الأشعث بن قيس الكندي من كبار أمراء العرب كان سيد قومه ارتد بعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم استأمن ووفد

على ابي بكر مسلماً فمن عليه الصديق وزوجه باخته ففرح وذهب إلى سوق
الإبل فجذب سيفه وعرقب كل إبل بالسوق فصاح الناس ارتد الأشعث
فقال لا والله ولكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجني
باخته وهذه وليمتي فانحروا وكلوا فلو كنا في بلادنا لكانت اضعاف هذه ثم
وزن للناس اثمان ابلهم ثم نزل الكوفة وكان على ميمنة علي يوم صفين
وولي اذربيجان وتوزر لعثمان وكان أحد الاجواد عاش بعد علي اربعين
ليلة .

خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم

كان ربما كتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم كان من عسكر اخيه يزيد بن أبي سفيان فلما احتضر أخوه بدمشق وكان نائبها لعمر استخلفه على امرة دمشق فآقره عليها عمر في سنة عشرين فلم يزل متوليا على الشام عشرين سنة فلما سلم إليه الحسن الخلافة اجتمع له الأمر وبعث نوابه على البلاد وذلك في سنة احدى وأربعين وسمي هذا العام عام الجماعة لاجتماع الأمة بعد الفرقة على امام واحد ففيها غزا المسلمون اطراف افريقية وغنموا وسبوا وولى نيابة المدينة لمعاوية مروان بن الحكم وحج بالناس أخو معاوية وهو عتبة بن أبي سفيان وولى البصرة ابن كرز فجهز عبد الرحمن بن سمرة لحرب سجستان وفي جيشه المهلب بن أبي صفرة والحسن البصري وقطري بن الفجاءة^(١) فافتتحوا زرنج وغيرها وبعث ابن كرز راشد بن عمرو إلى ثغر الهند ليغزوها فشن الغارات وافتتح ابن سمرة الرخج من أرض سجستان وافتتح أمير المغرب بعض بلاد السودان وشتى جيش الشام مرابطين بأرض الروم وافتتح ابن سمرة كابل وغزا المهلب بن أبي صفرة أرض الهند والتقى العدو وهزمهم بناحية قنابيل .

(١) شاعر . قاموس .

وفي سنة سبع وأربعين

كان أول وقعة تمت بين المسلمين والترك فان الترك تجمعوا وخرجوا فالتقاهم عبد الله بن سوار العبدي فقتل هو وعامة جيشة وغلبت الترك على بلدة قيقان وولى على العراق زياد بن أبيه فوجه على أرض الهند سنان ابن سلمة الهذلي عوض ابن سوار الذي استشهد .

وفي سنة خمسين^(١)

افتتح المسلمون فتوحا بناحية المغرب وفيها غزا المسلمون وعليهم يزيد ولد معاوية ابن أبي سفيان بلاد الروم فسار بالجيش إلى أن نزل على مدينة قسطنطينية ومعه من الكبار صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو أيوب الانصاري فتوفي أبو أيوب هناك ودفن تجاه سورها فالروم تعظم قبره ويستشفون إلى اليوم به وكان من البدرين لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة نزل على أبي أيوب مدة حتى بني مسجده وحجره واتفق موت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم وحصول مثل هذه الغزوة لابن معاوية فطمع أبوه وقويت نفسه على أن يجعله ولي العهد من بعده فحجج من دمشق وبالحج في أكرام الحسين بن علي واعطاه مالا ضخما وأكرم أيضا ابن الزبير إلى الغاية وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ووصلهم بالأموال وعرض لهم بتولية ابنه فتوقفوا ولم يجيبوه . وقال له ابن أبي بكر اختر فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو فعل أبي بكر أو فعل عمر فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مات وترك الناس فعمدوا إلى أفضل بطل فولوه الأمر وأبو بكر عند موته لم يول ولده ولا أقاربه بل تفرس في أفضل الناس في نفسه فعهد إليه بالخلافة وهو عمر وأما عمر فنظر في من يصلح لها فوجد ستة متقاربين فجعل الأمر

(١) سنة (تسع وأربعين) فيها توفي الحسن بن علي رضي الله عنهما وغيره ذكرهم في تاريخ الاسلام وترك ذكر هذه السنة ووقائعها في هذا الكتاب ثم ذكر وفاة الحسن في سنة خمسين وقال قاله جماعة . تاريخ الاسلام .

فيهم ليختاروا هم منهم واحدا فافعل احد هذه الصور فسكت ثم قال اني متكلم الليلة على منبر المدينة فليحذر امرء ان يرد علي مقالتي خشية ان لا يتم قوله حتى يطير رأسه ثم انه استوى على المنبر وذكر من فضل ابنه وشجاعته وان أهل الشام قد بايعوا له ثم قال وقد بايع له هؤلاء وأشار إلى ابن الزبير وابن أبي بكر والحسين فما جسروا ان ينطقوا فبايع له أهل الحجاز فلما قاموا قالوا انا لم نبايع فلم يصدقهم بعض الناس وسار معاوية إلى الشام من ليلته .

وفي سنة اربع وخمسين

غزا عبيد الله بن زياد خراسان وقطع نهر جيحون الى بخارا على الإبل فكان اول عربي قطع النهر فافتتح بعض مملكة بخارا وصالحه أهل طبرستان على خمس مائة ألف درهم في السنة وصالح عبيد الله بن أبي بكر الثقفي رتبيل وبلاده على ألف ألف درهم .

وفي سنة ست وخمسين

ولي خراسان لمعاوية سعيد بن عثمان بن عفان فغزا سمرقند والتقى هو والصغد فاقتتلوا ثم صالحوا سعيداً واعطوه رهاين (واستشهد) فيها ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قثم بن العباس بن عبد المطلب وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد ولي امرة مكة لعلي بن أبي طالب وولي افريقية حسان الغساني فصالح البربر .

وفي سنة تسع وخمسين

غزا بالمسلمين أبو المهاجر فنزل على قرطاجنة وكثر القتل في الفريقين وكانت ملحمة عظمى وكانت غزوة أبي المهاجر هذه مدة عامين التقوا غير مرة وطالت دولة معاوية وكان ملكا مهيبا حازما شجاعا جوادا حليما سندا كائما خلق للملك يعد من افراد الملوك حزما وحلما ودهاء ورأيا تمت في

أيامه عدة فتوحات .

ومات في خلافته ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية
تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ثلاث من الهجرة وماتت
سنة احدى وقيل سنة خمس واربعين ؛ وفي هذا الوقت مات ليبيد بن ربيعة
العامري الشاعر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصدق
كلمة قالها الشاعر كلمة ليبيد :

ألاكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وكان من فحول الشعراء عاش مائة وخمسين سنة وفد على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فاسلم وحسن اسلامه وترك قول الشعر .
وله :

شعر

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه القرين الصالح
ومات عمرو بن العاص السهمي ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين
بمصر وكان نائبا لمعاوية عليها وفد مسلما على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فأمره على غزوة ذات السلاسل وهو الذي افتتح مصر وكان من دهاة
العرب واولى الحزم والرأي والمكيدة خلف اموالا عظيمة من ذلك سبعين
رقبة بعبر مملوءة ذهبا وكان معاوية قد اطلق له خراج الديار المصرية ست
سنين شارطه على ذلك لما اعانه على وقعة صفين وعاش نحو من تسعين
سنة .

ومات عبد الله بن سلام الاسرائيلي الخبر أبو يوسف في سنة ثلاث
واربعين وهو ممن شهد له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة . واخرج
الترمذي من حديث معاذ سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
ابن سلام عاشر عشرة في الجنة .

وفيهما مات محمد بن مسلمة الانصاري من كبار البدرين الاخيار

عاش سبعا وسبعين سنة واعتزل الفتنة .

ومات أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس اليميني صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة اربع واربعين وقد استعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على زبيد وعدن ولم يكن في الصحابة احد احسن صوتا منه بالقرآن وقد ولي فتح اصبهان في ايام عمر رضي الله عنهما . ومناقبه جمّة .

وفيهما توفيت زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام حبيبة بنت أبي سفيان بالمدينة وهي اخت الخليفة معاوية رضي الله عنهما .

وفي سنة خمس^(١) مات زيد بن ثابت الانصاري المقرئ الفرضي احد ائمة الصحابة وكاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ومات الحسن ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة تسع وأربعين مسموما يقال سمته زوجته وهو وأخوه سيدا شباب أهل الجنة . عاش هذا سبعا وأربعين سنة وكان يشبه بجده النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أسامة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأخذني والحسن فيقول اللهم اني احبهما فاحبهما ويقال تزوج سبعين امرأة وكان كثير الطرق وحج مرات ماشيا ونجائه تقاد بين يديه ، قال ابن سيرين تزوج الحسن امرأة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية ألف درهم ولما سقي وبقي يرمي كبده قال والله لا أقول لكم من سقاني .

وفي سنة خمسين^(٢)

ومات عبد الرحمن بن سمرة القرشي الأمير الذي افتتح سجستان وغيرها .

(١) كذا في المنقول عنه وفي التقريب مات سنة خمس او ثمان وأربعين .
(٢) من ها هنا الى سنة (٧٦) مطابق لتاريخ الاسلام وما ذكر من سنة خمسين وما قبلها قبل غير مطابق له والله أعلم .

ومات كعب بن مالك الأنصاري الشاعر احد الثلاثة الذين تيب عليهم .

والمغيرة بن شعبة الثقفي شهد بيعة الرضوان وكان يومئذ سيف النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقفا على رأسه ويده سيف وكان من دهاة العرب وعقلائها واشرافها ولي امرة العراق لعمر وغيره مات سنة خمسين .

وفيهما ماتت ام المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها .

وفي عام احدى وخمسين

ومات جرير بن عبد الله البجلي وكان قد وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم فآكرمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامره على طائفة وكان بديع الحسن . وعن عمر قال جرير هو يوسف هذه الأمة وكان طويلا جدا نعله ذراع .

ومات فيها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ابن عم عمر واحد العشرة أهل الجنة اسلم قبل عمر وشهد بدرها وعاش بضعا وسبعين سنة .

ومات فيها عثمان بن أبي العاص الثقفي الذي ولاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الطائف وقد افتتح على يده عدة فتوحات وسكن البصرة وكان من فضلاء زمانه .

وفيهما ماتت ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوج بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودخل بها بسرف فاتفق موتها بسرف ايضا وهي خالة ابن عباس رضي الله عنهم .

وفيهما امر معاوية بقتل حجر بن عدي الكندي واصحابه فقتلوا بمرج عذراء رضي الله عنهم خاف معاوية من خروجهم عليه .

وفي سنة اثنتين وخمسين

مات عمران بن حصين الخزاعي من فضلاء الصحابة ولي قضاء البصرة وكان بعثه عمر اليها ليفقههم وذكر ان الملائكة كانت تسلم عليه رضي الله عنهم .

ومات فيها معاوية بن حديج احد من ولى ديار مصر لمعاوية له صحبة .

وفي حدودها مات أبو بكر الثقفى نفيح تدلى من حصن الطائف ببكرة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم . نزل البصرة .

وفي حدودها مات قاضي دمشق فضالة بن عبيد الانصاري ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة وعبد الرحمن بن أبيبكر الصديق وتأخر اسلامه عن أبيه مدة واسلم قبل الفتح وكان شجاعا راميا قتل يوم اليمامة سبعة من كبارهم .

وفي هذا الوقت مات عمرو بن حزم الانصاري الذي استعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على نجران .

وفي سنة ثلاث وخمسين

مات زياد ابن ابيه الذي استلحقه معاوية بانه اخوه وجمع له امرة العراقين وكان أسلم في خلافة الصديق ويعد من رجال الدهر عقلا ورأيا وشجاعة ودهاء وفصاحة .

وفي سنة اربع وخمسين

مات حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن مولاة اسامة بن زيد الكلبي وامه هي ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد امره النبي صلى الله عليه وآله وسلم على جيش قبل موته ليغزو اطراف

الشام كان في جيشه ذلك عمر .

ومات فيها بـحمص. ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء الصحابة .

وجبير بن مطعم بن عدي النوفلي أحد الأشراف ومن بني عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء قريش وسادتهم رحمهم الله .

وحسان بن ثابت الأنصاري شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يهجو المشركين دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ائده بروح القدس .

وفيهما مات حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الأسدي من جلة الصحابة أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه اتفق مولده في جوف الكعبة وكان جواداً شريفاً اعتق في الجاهلية والإسلام مائتي رقبة وباع لمعاوية داراً بستين ألفاً وتصدق بها وقال كنت اشتريتها في الجاهلية بزق خمر .

وفيهما مات فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو قتادة الأنصاري السلمي من كبار الصحابة .

===== وفي سنة خمس وخمسين =====

ومات الأمير الكبير فاتح العراق سعد بن أبي وقاص الزهري أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ويقال له فارس الإسلام وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة عاش ثلاثاً وسبعين سنة وأكثر . ويقال جاوز الثمانين رضي الله عنه وهو أحد الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب للخلافة .

ومات فيها أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري من كبار البدرين وهو الذي أسر العباس يوم بدر مات بعد سعد رضي الله عنهم .

وفيها أوقبلها توفيت ام المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم جويرية بنت الحارث^(١) المصطلقية .

وفيها مات في الغزاة بأرض الروم مالك السرايا^(٢) وكان من كبار الأمراء الأبطال كسروا على قبره أربعين لواء وكان صواما قواما مجاهدا وقيل بقي إلى دولة عبد الملك .

===== وفي سنة سبع وخمسين =====

مات صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو هريرة الدوسي وكان اماما حافظا مفتيا كبير القدر كثير الرواية .

وتوفيت قبله بيسير السيدة العالمة أم المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وهي افقه نساء الأمة واعلمهن عاشت خمسا وستين سنة .

===== وفي سنة ثمان وخمسين =====

مات شداد بن أوس الأنصاري بالقدس وكان من العلماء الحلما كان يقول اللهم ان النار قد حالت بيني وبين النوم فيقوم يصلي إلى الصباح . وفيها مات بمصر عقبة بن عامر الجهني وكان من علماء الصحابة ولي امرة مصر مرة ثم ولي غزوة البحر .

===== وفي سنة تسع وخمسين =====

مات سعيد بن العاص الأموي احد الفقهاء الأجواد والأمراء الكبار

(١) وفي تاريخ الاسلام ذكر موتها وموت عبد الله بن قرط الثمالي وغيرهما في سنة ست وخمسين وسقط ذكر هذه السنة ها هنا .

(٢) هو مالك بن عبد الله الخثعمي أبو حكيم الفلسطيني المعروف بمالك السرايا . تاريخ الاسلام .

ولي الكوفة وافتتح طبرستان ثم ولي امرة المدينة واعتزل فتنة الجمل وصفين
وكانه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

===== وفي سنة ستين =====

مات سمرة بن جندب الفزاري وعبد الله بن مغفل المزني وكانا من
بقايا الصحابة بالبصرة وكان عبد الله بن مغفل من الفقهاء العلماء .

وكان موت معاوية خليفة الوقت بدمشق في رجب سنة ستين وعاش
ثمانيا وسبعين سنة واسلم قبل أبيه أبي سفيان وصحب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وكتب له وقد استشارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة
في ان تتزوج بمعاوية فقال انه صعلوك لا مال له . ثم بعد هذا القول
باحدى عشرة سنة صار نائب دمشق ثم بعد الأربعين صار ملك الدنيا
تحت حكمه من حدود بخارا إلى القيروان من المغرب ومن أقصى اليمن
إلى حدود قسطنطينية واقليم الحجاز واليمن والشام ومصر والمغرب والعراق
والجزيرة وارمينية والروم وفارس وخراسان والجبال وما وراء النهر وكان
عظيم الهيبة ومليح الشكل وافر الحشمة يلبس الثياب الفاخرة والعدة
الكاملة ويركب الخيل المسومة وكان حليما محببا إلى رعيته كثير البذل
والعطاء كبير الشأن تجمع نسبه ونسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
عبد مناف بن قصي .

خلافة يزيد بن معاوية

كان أبوه جعله ولي العهد من بعده فقدم من أرض حمص وبادر إلى قبر والده ثم دخل دمشق فركب إلى الخضراء وكانت دار السلطنة فخطب الناس وبايعوه بالخلافة وكتب إلى الأقاليم بذلك فبايعوه وامتنع من بيعته اثنان عظيمان الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعبد الله ابن الزبير ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نقض بيعته اكابر أهل المدينة لسوء سيرته وقيل كان يشرب الخمر وابتغضوه لما جرى من قتل الحسين رضي الله عنه (فان الحسين) كاتبه أهل الكوفة يحثونه على القدوم فسار في سبعين فارسا من المدينة إلى الكوفة فلم يتم له أمر وسار لقتاله نحو الفي فارس فاحاطوا به فلم يفعل ينقاد لهم ولا يسلم نفسه بل قاتل حتى جاءه سهم في حلقه فسقط واحتزوا رأسه فإنا لله وإنا إليه راجعون وذلك في يوم عاشوراء سنة احدى وستين بأرض كربلاء ونفذوا اولاده وحرمه إلى يزيد وهو بدمشق فاكرم اهله ونساءه وبعثهم إلى المدينة (وبعث) جيشا إلى المدينة لينذروهم ويدعوهم إلى الطاعة ثلاثة أيام فان اطاعوه والا قاتلوهم فامتنعوا من طاعته وتعبئوا للقتال بظاهر المدينة فالتقى الجمعان وكثر القتل وذلك في آخر سنة ثلاث وستين وانهمز المدنيون . وقتل منهم معقل الأشجعي^(١) وعبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة

(١) هو معقل بن سنان . الاستيعاب .

وعبد الله بن زيد المازني وهؤلاء من الصحابة (ثم سار) جيش يزيد إلى ابن الزبير وقد عاذ بيت الله وعنده عبدة واتباعه فحاصروه حتى يبايع يزيد فأبى وقتلهم إياها ونصبوا على ابن الزبير المنجنيق وقتل جماعة فلا قوة إلا بالله فينما هم كذلك اذ جاء الخبر بهلاك يزيد فطلب امير الجيش حصين بن نمير الاجتماع بعبد الله ابن الزبير رضي الله عنه فكلمه وقال انت اولى الناس بالخلافة وبايعه ثم بايع ابن الزبير أهل الحرمين وجرت فتن كبار وامور يطول شرحها واقتتل الناس على الملك بالشام وبالعراق وبالجزيرة بعد موت يزيد وبايع أهل دمشق بعده ولده معاوية بن يزيد .

ومات في دولة يزيد ام المؤمنين أم سلمة المخزومية فكان آخر زوجات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم موتا .

ومات عمرو صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بريدة بن الحصيب رضي الله عنه^(١) .

===== سنة اثنتين وستين =====

وفيهما مات بالكوفة فقيهها ومفتيها علقمة بن قيس النخعي تلميذ ابن مسعود (وبدمشق) شيخها وزاهدا أبو مسلم الخولاني من سادة التابعين وقبره بداريا .

===== وفي سنة ثلاث وستين =====

مات بالكوفة عالمها وزاهدا مسروق بن الابدع (ومات) يزيد في ربيع الأول سنة أربع^(٢) .

(١) وافرد في تاريخ الاسلام سنة احدى وستين وذكر فيها واقعة كربلاء وموت ام سلمة وجرهد الاسلمي وجابر بن عتيك رضي الله عنهم وغيرهم .
(٢) وذكر فيها وقعة الحرة مفصلا في تاريخ الاسلام .

بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية

بايعوه وهو ابن عشرين سنة وكان خيراً من أبيه فيه دين وعقل لكنه تمرض ومات بعد أربعين يوماً أو أزيد ولما احتضر قيل له الا تستخلف فأبى وقال ما اصببت من حلالاتها شيئاً فلم اتحمل مرارتها ثم مات رحمه الله تعالى .

بيعة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

بايعه الذين كانوا يحاصرونه ورجعوا إلى الشام وبايعه خلق من العرب والضحاك بن قيس الفهري فقدم مروان بن الحكم من المدينة في اقاربه ومواليه وانضم إليه الأمويون بالجابية وجاءه عبيد الله بن زياد وقد هرب من نيابة العراق خوفاً من القتل لأنه هو فعل بالحسين رضي الله عنه ما فعل ثم التقى الضحاك ومروان وكان المصاف بتل راهط بمرج دمشق فقتل خلق كثير وقتل الضحاك .

بيعة مروان

فاستولى على دمشق مروان واطاعه أكثر امراء الشام ثم عبا جيوشه وسار إلى ديار مصر فاستولى عليها وبايعوه فاستتاب عليها ولده عبد العزيز ورجع إلى الشام فلم يلبث أن وثبت عليه زوجته لكونه شتمها فوضعت على وجهه مخدة كبيرة وهو نائم وقعدت هي وجواربها فوقها حتى مات وكان قد لحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صبي وولي نيابة المدينة مرات وهو قاتل طلحة احد العشرة كما قدمنا وكان كاتب السر لعثمان وبسببه جرى على عثمان ما جرى وكانت دولة مروان بن الحكم الأموي عشر أشهر ومات في سنة خمس وستين وله ثلاث وستون سنة فلما هلك بايع أهل الشام ومصر ابنه عبد الملك بن مروان بالخلافة .

وتمكن ابن الزبير وبياعه أهل الحرمين واليمن والعراق وخراسان واستناب على العراق وما يليه أخاه مصعب بن الزبير وتفرقت الكلمة وبقي في الوقت خليفتان أكبرهما ابن الزبير .

ثم لم يزل عبد الملك إلى أن ظفر بابن الزبير وقتله بعد حروب عظيمة (فأولها) انه تجهز في جيشه وسار من دمشق إلى العراق فبرز لخربه نائبها :

مصعب بن الزبير فالتقى الجمعان والتحم الحرب فخامر على مصعب جيشه وكان عبد الملك قد كاتبهم ووعدهم بامور فبقي مصعب في نفر يسير وقاتل أشد قتال ولا زال كذلك حتى قتل فاستولى عبد الملك حينئذ على العراق وخراسان واستناب اخاه بشر بن مروان ورجع بجيشه إلى دمشق .

ثم جهز جيشان عليهم الحجاج بن يوسف لحرب ابن الزبير فساروا فضايقوه وحاصروه ونصبوا المنجنيق وكان ابن الزبير قد نقض الكعبة شرفها الله تعالى وبنائها جديدا واحكمها ووسعها بما ادخل فيها من الحجر وعلاها وعمل لها بابين وساواهما بالأرض وفعل هذا لما حدثته خالته عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهدهم بالكفر لنقضت الكعبة وادخلت فيها ستة اذرع من الحجر ولجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون ولا لصقت بابها بالأرض) ففعل ذلك ابن الزبير وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صبي وحفظ عنه احاديث فمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وله ثمان سنين بل تسع وكان يضرب بشجاعته المثل كان وحده يحمل على عسكر الحجاج فيهمزهم ويخرجهم من ابواب المسجد وقاتلهم أربعة أشهر فاتفق انه حمل عليهم يوما فسقط على رأسه شرافة من شراريف المسجد فخر منها فبادروا إليه واحتزوا رأسه وأمر الحجاج بصلب جسده رضي الله عنه وقاتل الحجاج وكان ابن الزبير صواما قواما قانتا لله تعالى .

وكان (النعمان بن بشير الانصاري) من صغار الصحابة ولي نيابة حمص فبيته خيل مروان بقرب حمص فقتلوه .

وفي سنة أربع وستين

مات بالطاعون بالشام في العام (الوليد بن عتبة بن أبي سفيان) بعد ان صلى على معاوية بن يزيد وكانوا قد عينوه للخلافة وكان جوادا ممدحا ديننا ولي المدينة وغيره لعمة معاوية فلما جاءته البيعة ليزيد أشار عليه مروان بقتل ابن الزبير والحسين عليهما السلام ان لم يبايعا فامتنع من ذلك ديانة .

وفي سنة خمس وستين

سار سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة^(١) الأميران في أربعة آلاف يطلبون بشار الحسين عليه السلام وقصدوا عبيد الله بن زياد وكان مروان قد وجهه لياخذله العراق في ثلاثين ألف فارس فالتقوا فقتل الأميران ولسليمان صحبة وكان المسيب من كبار أصحاب علي وكان الواقعة بالجزيرة^(٢) .

وفيها مات عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابن صاحبه وكان واسع العلم عاقلا صالحا متعبدا يلوم اباه على افاعيله وقيامه مع معاوية .

وفي سنة ست وستين

مات جابر بن سمرة السوائي أحد الصحابة الذين نزلوا الكوفة .

(١) في التقريب المسيب بن نجبة بفتح النون والجيم والموحدة الكوفي مخضرم من الثانية مقبول قتل سنة خمس وستين .

(٢) وذكر في الاستيعاب والتقريب انه قتل بموضع يقال له عين الوردية .

ومات فيها أو بعدها زيد بن أرقم الأنصاري بالكوفة من أهل بيعة
الرضوان وقال غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع عشرة
غزوة .

وكان المختار بن أبي عبيدة الثقفي قد ظهر بالعراق والتفت
عليه الشيعة . وكان يدعي ان جبرائيل عليه السلام يأتيه بالوحي فجهز
(إبراهيم) ابن الأشتر النخعي في ثمانية آلاف في (سنة ست وستين)
لقتال عبيد الله بن زياد فالتقى الجمعان فقتل عبيد الله وقتل معه من
الأمراء (حصين بن غير السكوني) و (شرحبيل بن ذي الكلاع) وكان
المصاف بنواحي (الموصل) وتمزق في الوقعة أكثر عسكر الشام وكانوا
أربعين ألفا وغلب على الكوفة وأباد قتلة الحسين كعمر بن سعد بن أبي
وقاص وشمر بن ذي الجوشن .

وخرج نجدة الحروري باليمامة في جمع فاق البحرين وقاتل أهلها ثم
حج فوقف بجمعه وحده بعرفة ووقف ابن الزبير بالناس ووقف ابن الحنفية
بجيشه الذين اتوه من العراق وحده توادعوا الحرب حتى ينقضي الحج
والموسم .

===== وفي سنة سبع وستين =====

ومات (عدي بن حاتم الطائي) صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم وكان يقول ما أقيمت الصلاة منذ اسلمت الا وانا على وضوء وكان
أبوه يضرب به المثل في السخاء .

ولما بعث ابن الزبير اخاه مصعبا على العراق انضم اليه جيش البصرة
فجاء وضايق على المختار الكذاب حتى ظفر به وقتله وقتل بينهما سبع مائة
أو أكثر .

وفي سنة ثمان وستين

مات عالم الأمة الخبر البحر (عبد الله بن العباس بن عبد المطلب)
ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ان يؤتیه العلم مرتين فكان اعلم أهل زمانه وقد ولي نيابة البصرة
لابن عمه علي واضر في اواخر عمره مات بالطائف وقبره بها يزار (وقتل)
في سنة ثمان هذه نجدة الحروري .

وفي سنة تسع وستين

وكان (طاعون الجارف) بالبصرة قال المدائني حدثني من ادرك ذلك
قال كان ثلاثة أيام فمات فيها نحو مائتي ألف نفس وقال غيره مات في
طاعون الجارف لأنس من اولاده وأولادهم سبعون نفسا .

وقيل مات في الجارف لعبد الرحمن بن أبي بكرة أربعون ولداً وقل
الناس وعجز من بقي عن دفن الموق وكانت الوحوش تدخل الأزقة
وتأكلهم بحيث ان أم أمير البصرة ماتت فلم يتهاى من يخرج جنازتها سوى
اربعة رجال . ومات لصدقة المازني في يوم واحد سبعة بنين فقال اللهم اني
مسلم مسلم فلما كان يوم الجمعة بقي الجامع يصفر لم يحضر للصلاة سوى
سبعة رجال وامرأة فقال الخطيب^(١) ما فعلت تلك الوجوه فقالت المرأة
تحت التراب .

وفي سنة سبعين

سار عبد الملك بجيوشه إلى العراق ليملكها فوثب عمرو بن سعيد بن
العاص الاشدق الأموي ودعا إلى نفسه بالخلافة واستولى على دمشق فرجع
إليه عبد الملك ولاطفه وأرسله وحلف له انه يكون الخليفة من بعد عبد

(١) هو ابن عامر . تاريخ الاسلام .

الملك وان يكون مهما شاء حكم وفعل فاطمأن وفتح البلد لعبد الملك ثم ان عبد الملك غدر به وذبحه .

وفيهما مات (عاصم بن عمر) بن الخطاب العدوي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لأمه وقد رثاه اخوه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حيث يقول :

فليت المنايا كن خلفن عاصما فعشنا جميعا او ذهبن بنا معا

وكان في سنة سبعين الوباء بمصر ففر منه متوليها عبد العزيز بن مروان إلى الشرقية فنزل حلوان واشتراها من القبط بنحو عشرة آلاف دينار وبني بها دار السلطنة والجامع وانزل جيشه ولافتراق الكلمة وقتال الأمة على الملك طمعت الروم لعنهم الله واستجاشوا على أهل الشام وتقهر منهم المسلمون فصالح عبد الملك بن مروان ملك الروم خوفا منه على المسلمين على ان يحمل إليه في كل جمعة ألف دينار .

===== وفي سنة احدى وسبعين =====

قتل بخراسان متوليها عبد الله بن خازم السلمي احد الأمراء الأبطال وله فتوحات وغزوات كثيرة .

===== وفي سنة اثنتين وسبعين =====

مات الأمير أبو بحر الاحنف بن قيس التميمي احد أشراف العرب وحلمائها بالبصرة وله سبعون سنة أو أكثر قد سمع ابن عمرو وغيره .

ومات بالكوفة فقيها عبيدة السلماني صاحب علي وابن مسعود رضي الله عنهما وكان مفتيا علامة .

===== وفي سنة ثلاث وسبعين =====

مات عوف بن مالك الأشجعي صاحب النبي صلى الله عليه وآله

وسلم وقد غزا بالمسلمين أرض الروم (فلما قتل) ابن الزبير استقل بالخلافة في الدنيا عبد الملك بن مروان وناب له في الحرمين الحجاج الظالم والغاشم فنقض ما زاد ابن الزبير في الكعبة وضيقها وسد بابها الغربي وأعلى الباب الشرقي .

===== وفي سنة أربع وسبعين =====

مات من الصحابة (رافع) بن خديج الأنصاري وأبو سعيد الخدري (وعبد الله) ابن عمر بن الخطاب العدوي الفقيه أحد الكبار وقد عين للخلافة يوم الحكمين في زمن علي (وفيها) مات سلمة بن الأكوع الأسلمي أحد من بايع تحت الشجرة وكان بطلاً شجاعاً رامياً محسناً يسبق الفرس العربية عدواً (وأبو جحيفة) السوائي وهب الخير من صغار الصحابة .

وفي هذا الوقت مات مقريء العراق (أبو عبد الرحمن السلمي) (عبد الله) بن حبيب بالكوفة قرأ على عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وأقرأ الناس أربعين سنة .

===== وفي سنة خمس وسبعين =====

مات الأسود بن يزيد النخعي صاحب ابن مسعود بالكوفة وكان رأساً في العلم والعمل قيل كان يصلي في اليوم واللييلة ست مائة ركعة . ومات بالشام (العرباض) بن سارية السلمي أحد أصحاب الصفة الأخيار البكائين (وأبو ثعلبة) الخثني وكان ممن شهد فتح خيبر . وحج فيها بالناس أمير المؤمنين عبد الملك (وفيها) ضربت الدنانير والدراهم باسمه وهي أول ما ضرب في (الإسلام) إنما كانت قبل ذلك رومية وكسروية .

ومات بشر أخو الخليفة ونائب العراقيين بالبصرة وكان جواداً ممدحاً جيلاً فبعث عبد الملك موضعه الحجاج الظالم فبعسف وسفك الدماء .

وفي سنة سبع وسبعين

مات بمصر عالمها (أبو تميم) الجيشاني وكان قرأ القرآن على معاذ بن جبل رضي الله عنه وكان من اعبد أهل زمانه .

ومات بمصر قاضيها وواعظها وزاهدها (سليمان) بن عنز النجيبى وقد حضر خطبة عمر رضي الله عنه بالجالية .

ومات بالكوفة قاضيها (شريح) وكان من سادة القضاة حكم بها في دولة عمر رضي الله عنه . وافتتح عبد الملك مدينة هرقله من اقصى بلاد الروم .

واستفحل امر الخوارج وعليهم الأمير شبيب بن يزيد بالعراق والاهواز وكان شبيب فردا في الشجاعة قاتلوه عند جسر دجيل فلما عدا فوقه قطع الجسر فغرق شبيب وكان في مائتي نفس يلتقي الالفين فيهمزمهم ويبدع فيهم .

وفي سنة ثمان وسبعين

مات صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم جابر بن عبد الله بالمدينة وكان عالما مفتيا كبير القدر قد شهد ليلة العقبة مع أبيه وشهد غزوة الأحزاب وعاش أربعاً وتسعين سنة وروى علماً كثيراً .

ومات فيها بالكوفة : زيد بن خالد الجهني وله خمس وثمانون سنة من مشاهير الصحابة روى عنه علماء أهل المدينة .

ومات بفلسطين : عبد الرحمن بن غنم الأشعري الفقيه صاحب معاذ قال أبو مسهر هو رأس التابعين وقيل هو الذي فقه عامة التابعين بالشام (وفيها) بعث الحجاج أمير العراق وما يليها إلى بخارا نائبا من جهته على خراسان وهو المهلب ابن أبي صفرة الأزدي وجرت عدة حروب بافريقية

وبلاد المغرب وولى على نيابة المغرب كله موسى بن نصير وسار حتى حارب
أهل طنجة .

وفي سنة تسع وسبعين

مات متولي اقليم سجستان (عبيد الله) بن أبي بكرة الثقفي أحد
الأجواد الممدحين وكان كثير الأموال إلى الغاية ولي سجستان نيفا وعشرين
سنة وأبوه من الصحابة قيل كان من كرمه يقيم بأهل مائة وستين دارا من
جيرانه ويكسوهم ويعتق في كل يوم عيد مائة مملوك (وفيها) قتل رأس
الخوارج قطري بن الفجاءة التميمي أحد الأبطال المذكورين تقنطر به فرسه
فاندقت عنقه فبعثوا برأسه إلى الحجاج . وبعث الحجاج على نيابة الهند
هارون النمري . قال ابن جرير فيها أصاب أهل الشام طاعون حتى كادوا
يفنون من شدته .

وفي سنة ثمانين

مات اسلم مولى (عمر بن الخطاب) وكان من العلماء (وفيها) مات
علما أهل الشام (جبير بن نفير) الحضرمي وأبو ادريس الخولاني الفقيه
وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي الجواد ولد بالحبشة وله صحبة
ورواية يقال لم يكن في الإسلام أحد أسخى منه (وفيها) غزا أمير خراسان
المهلب مدينة كش ونسف وحاصره اياما وترحل (وفيها) بعث الحجاج
على امرة سجستان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس فسار إليها
فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج وبايعه خلق عظيم وأقبل بهم كالسيل
العرم والتف عليه امم لبغضهم في الحجاج وعسفه فجرت بينه وبين الحجاج
حروب يطول وصفها حتى قيل كان بينهما ثمانون وقعة .

وفي سنة احدى وثمانين

مات (سويد بن غفلة) وكان من العلماء العاملين بالكوفة روى عن

أبي بكر رضي الله عنه وشهد غزوة اليرموك وعاش ازيد من مائة وثلاثين سنة .

وفيه مات محمد ابن الحنفية وهو محمد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت الشيعة تعظمه وتزعم انه المهدي .
واخذ ابن الأشعث البصرة وتعالى شأنه واستفحل امره وباعه سائر أهل البصرة وعمل عليها خندقا .

===== وفي سنة اثنتين وثمانين =====

مات (زر بن حبيش) بالكوفة وقد قرأ القرآن على علي رضي الله عنه وروى علما كثيرا .

ومات (أبو زاذان) الكندي مولا هم بالكوفة وقد شهد خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية (وكانت) وقعة الجماجم بين ابن الأشعث والحجاج وكان جيش ابن الأشعث ازيد من ثلاثين ألف فارس ونحو مائة ألف وعشرين ألف راجل وهزم ابن الأشعث الحجاج مرات عدة وامداد عساكر الشام تأتية من الخليفة ثم انكسر ابن الأشعث وقتل .

ومات بخراسان موليها (المهلب بن أبي صفرة) وله نيف وسبعون سنة وكان بطلا شجاعا حازما ميمون النقية له مواقف مشهورة وفتوحات كثيرة غزا اطراف الهند . ولى بعده خراسان ولده (يزيد بن المهلب) .

وهلك مع ابن الأشعث الفقيه (عبد الرحمن بن أبي ليلى) الأنصاري الكوفي من كبار علماء وقته قد ولي القضاء .

وفيه كانت غزوة صقلية غزاها المسلمون وعليهم (عطاء بن رافع) وصقلية جزيرة كبيرة في البحر فيها مدائن وهي قريبة من جزيرة الاندلس يركب اليها من ناحية تونس افتتحها المسلمون وبقيت دار الاسلام مدة طويلة وخرج منها علماء وائمة ثم اخذتها الفرنج من نحو مائتي سنة .

وفيها انشأ الحجاج مدينة بالعراق وهي واسط وجعل فيها دار
الامارة .

واما ابن الاشعث فانه بعد ان كاد ان يملك العراق انهزم جيشه
وهرب هو إلى سجستان فظفروا به وبعثوه في قيد وقرنوا به رجلا في قيده
وحملوهما على جمل الى الحجاج فلما كان (بالرخج) نزلوا به في قصر فطرح
نفسه من فوق القصر ومعه في القيد قرينه فماتا جميعا فقطعوا رأس ابن
الاشعث وبعثوا به الى الحجاج فبعث به إلى مصر فرأسه بمصر وجسده
(بالرخج) .

وفيها التقى ولد عبد الملك بن مروان عساكر الروم عند (سورية)
فكسروهم فاستعمل عبد الملك اخاه محمد بن مروان على امرة آذربيجان
والجزيرة وآرمينية ولمحمد غزوات وفتوحات .

===== وفي سنة خمس وثمانين =====

مات متولي مصر والمغرب (عبد العزيز بن مروان) الأموي اخو الخليفة
قال ابن أبي مليكة سمعته عند الموت يقول يا ليتني لم اكن شيئا . وقد ولي
الديار المصرية عشرين سنة وخلف اموالا لا تحصى .

ومات بالكوفة (عمرو بن خريث) المخزومي من بقايا اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم .

وبدمشق (واثلة بن الاسقع) وهو صحابي من أهل الصفة .

وأبو بريد عمر بن سلمة الجرمي الذي كان يؤم قومه صيبا في أيام
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثلاثتهم في سنة خمس وثمانين رضي الله
عنهم .

===== وفي سنة ست وثمانين =====

مات ثلاثة من الصحابة (أبو امامة الباهلي) بحمص و(عبد الله بن

أبي أوفى (الأسلمي بالكوفة وكان من أصحاب الشجرة و) عبد الله بن الحارث (بن جزء الزبيدي بمصر رضي الله عنهم) وفيها (بنيت مدينة اردبيل) و) بردعة (على يد الأمير عبد العزيز بن حاتم (وعزل) ابن المهلب عن نيابة خراسان ووليها قتيبة بن مسلم الباهلي فافتتح (صاغان) صلحا .

وفي سنة ست افتتح مسلمة ابن الخليفة عبد الملك حصن (تونق) وحصن (اخرم) من أرض الروم .

وفي شوالها مات أمير المؤمنين (عبد الملك بن مروان) الأموي وكان دولته إحدى وعشرين سنة منها ثمان سنين مزاحما لابن الزبير ثم انفرد بمملكة الدنيا إلى ان مات وله ستون سنة وخلف سبعة عشر ولدا، ولى الخلافة منهم أربعة وكان قبل الخلافة متعبدا ناسكا عالما فقيها واسع العلم وكان ابيض طويلا عين رقيق الوجه مات بدمشق .

خلافة الوليد بن عبد الملك

كان ولي عهد ابيه فقام بالأمر وكان مهيبا شجاعا ودولته عشرة اعوام بني (جامع دمشق) وزخرفته وكان قبله نصفه كنيسة للنصارى والنصف الذي فيه محراب الصحابة للمسلمين فارضى الوليد النصارى بعدة كنائس صالحهم عليها فرضوا ثم هدمه وسوى حيطانه الاربعة وانشأ فيه النسر والقناطير وحلاه بالذهب والجواهر واستار الحرير وبقي العمل فيه تسع سنين حتى قيل كان يعمل فيه اثنا عشر ألف مرخم وغرم عليه من الدنانير المصرية زنة مائة قنطار واربعة وأربعين قنطارا بالدمشقي حتى صيره نزهة الدنيا (وامر) نائبه على المدينة ببناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوسيعه وزخرفته ففعل وهو ابن عمه عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليهما .

وفي سنة سبع وثمانين

غزا قتيبة الباهلي بناحية بخارا ووقع بينه وبين الترك مصاف عظيم هزمهم ومزقهم وصالح أهل بخارا وولاها قرابته ورجع فوثبوا على متوليها واجناده فقتلوه فاقبل قتيبة فنازلها وافتتحها بالسيف فقتل وسبى . (وغزا) نائب اقليم المغرب (موسى بن نصير) فنصره الله وبلغ عدد السبي ثلاثين الفا (وفيها) غزا مسلمة اخو الخليفة فافتتح بالروم (قميقم) و(بحيرة) الفرسان فقتل وسبى .

وفي سنة ثمان وثمانين

غزا قتيبة بما وراء النهر وافتتح مدينتين صلحا فزحف إليه الترك والصغد وأهل (فرغانة) وعلى الجميع ابن اخت ملك الصين وكانوا نحو مائتي ألف فالتقاهم قتيبة فهزمهم ونصر الله الإسلام فله الحمد .

وفيها افتتح مسلمة (جرثومة) و (طوانة) والتقى الروم فهزمهم وقتل خلقا وافتتح نائب المغرب جزيرتي (منورقة) و (ميورقة) وهما بين الاندلس وصقلية وغزا عسكره (السوس الاقصى) فبلغ السبي اربعين الفا وغزا مسلمة (عمورية) من الروم وهزم الكفار .

ومات (عبد الله بن بسر المازني) بحمص في سنة ثمان وله صحبة .

وفي سنة تسعين

غزا قتيبة (وردان خذاه) ثاني مرة فتالب عليه الترك فالتقاهم وهزمهم وقتل واسر واوقع بأهل (الطالقان) بخراسان فقتل منها مقتلة عظيمة وصلب من أهلها صفيين مسيرة اربعة فراسخ وسبب ذلك ان ملكها غدر ونكث واعان الترك (وفيها) ولى نيابة مصر قررة بن شريك وكان ظالما كالحجاج . وافتتح قتيبة (الفرياب) صلحا .

ومات فيها مفتي أهل مصر (أبو الخير مرثد) اليزني تفقه بالصحابة .

وفي سنة احدى وتسعين

ومات صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (سهل بن سعد) الساعدي بالمدينة وقد قارب مائة سنة .

ومات بمكة (السائب بن يزيد) الكندي صحابي صغير (ومات) فيها نائب اليمن (محمد بن يوسف) الثقفي اخو الحجاج فكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول الوليد الخليفة بدمشق والحجاج بالعراق واخوه

باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بمصر امتلأت والله الدنيا جوراً .

وعزل الخليفة عمه محمدا عن الجزيرة وأذربيجان وولاها اخاه مسلمة فعزا مسلمة وافتتح مدائن وحصونا عند (دربند) ودان له من وراء باب الأبواب (وحج) فيها الوليد بالناس . وتمت لقتية الباهلي حروب يطول شرحها بما وراء النهر حتى ان (طرخون) ملك الترك وثب عليه امرأؤه فعزلوه وحبسوه فاتكأ على سيفه حتى خرج من ظهره .

===== وفي سنة اثنتين وتسعين =====

سار مملوك نائب المغرب فعزا (طنجة) وعدا إلى جزيرة الأندلس فالتقى ملكها فهزمه وقتل وسبى واسر وافتتح مملكة الاندلس وضرب عنق ملكها وغنم غنيمة لا تحصى وتملك عدة مدائن .

وغزا قتيبة (خوارزم) فافتتحها صلحا وصالح اهل سمرقند بعد ان قاتلوه اشد قتال على الفي الف وعلى ثلاثين ألف ارؤس وقتل في المصاف خلائق من الترك وكان دين اهل ما وراء النهر على المجوسية وعبادة النار والأوثان جاءت البشارة الى الوليد بهذين الفتحين العظيمين بالمشرق والمغرب واتسعت ممالك الاسلام إلى الغاية في دولته .

===== وفي سنة ثلاث وتسعين =====

مات بالبصرة خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه وآخر من بقي من اصحابه (ابو حمزة انس بن مالك الانصاري) رضي الله عنه وله مائة وثلاث سنين وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرات وروى عنه علما كثيرا .

وفيها مات عالم اهل البصرة (أبو الشعثاء) جابر بن زيد الازدي تلميذ ابن عباس رضي الله عنهم .

والامام ابو العالية الرياحي (رفيع) وله ازيد من مائة سنة قرأ

القرآن على أبي بن كعب وغيره قال ابن أبي داود لم يكن أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية وبعده سعيد بن جبير (وفيها) قرأ في صلاة الصبح قاضي البصرة زرارة بن أوفى فلما بلغ إلى قوله تعالى ﴿ فاذا نقر في الناقور ﴾ خرميتا رحمه الله تعالى .

===== وفي سنة أربع وتسعين =====

مات عالم أهل زمانه وسيد التابعين (سعيد بن المسيب) المخزومي وقد قارب ثمانين سنة .

والامام عروة بن الزبير بن عوام الاسدي بالمدينة قال الزهري كان بحرا لا ينزف .

والامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وله بضع وخمسون سنة . قال الزهري ما رأيت احدا افقه منه .

وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينة . (وأبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري احد الائمة الاعلام رحمة الله عليهم .

===== وفي سنة خمس وتسعين =====

مات فقيه الكوفة (ابراهيم بن يزيد) النخعي عن بضع وخمسين سنة وكان رأسا في العلم والعمل .

والامام المفسر (سعيد بن جبير) الكوفي قتله الحجاج ظلما فما امهله الله بعده فهلك الحجاج بن يوسف الثقفي امير العراق في رمضان وله ثلاث وخمسون سنة وكان شجاعا مهيبا جباراً عنيداً ومخازيه كثيرة الا انه كان عالما فصيحا مفوها مجوداً للقرآن . يقال انه قتل اكثر من مائة ألف صبيرا وسمعوه يقول عند الموت رب اغفر لي فان الناس يزعمون انك لا تغفر لي .

وفيه مات (مطرف بن عبد الله) بن الشنحير الحرشي بالبصرة كان من الائمة العباد . بلغنا ان رجلا كذب عليه فقال مطرف اللهم ان كان كاذبا فامته فخر مكانه ميتا .

وفي سنة ست وتسعين

غزا قتيبة فافتتح (فرغانة) و(خجند) (وكاشان) بعد حرب عظيم وبعث عسكرا افتتحوا (الشاش) وافتتح مسلمة من ارض الروم مدينة (سندرة) فكان في كل وقت يجيء البريد بفتح بعد فتح ويحمل اليه خمس المغانم وامتألت خزائنه وعظمت هيئته فجاءه الموت وله خمسون سنة وخلف اربعة عشر ولدا . ومات في دولته (عتبة بن عبد السلمي) وهو صحابي نزل حمص (والمقدام بن معدي كرب الزبيدي) وله صحبة ايضا مات بحمص كلاهما رضي الله عنهما .

وفيهما قتل نائب خراسان كلها (قتيبة بن مسلم) الباهلي وليها عشر سنين من جهة الحجاج ولما مات الوليد خرج عن الطاعة فوثب عليه الأمير وكيع العذاني فقتله واستولى على خراسان .

وفيهما مات نائب مصر قرة بن شريك القيسي وكان ظالما جباراً بنى جامع مصر وزخرفه فقبل كان اذا انصرف منه الصنائع دخله ودعا بالخمير والملاهي ويقول لهم النهار ولنا الليل وعزم جماعة من الكبار على قتله فعرف بهم فابادهم .

ومات الوليد بن عبد الملك الخليفة في جمادى الآخرة وكان دميماً سائل الانف يختال في مشيه قليل العلم ودولته عشر سنين وكان يختم القرآن في ثلاث، قال إبراهيم بن أبي عبلة كان يختم في رمضان سبع عشرة مرة وافتتح في دولته الهند وبعض بلاد الترك وجزيرة الاندلس وبنى الجامع وكان يعطيني اكياس الدراهم اقسامها في الصالحين .

وعن الوليد قال لولا ان الله ذكر اللواط في كتابه ما ظننت ان احدا
يفعله وعاش الوليد خمسين سنة وترك أربعة عشر ولدا .

خلافة سليمان بن عبد الملك

ببيع بعد موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لهما بالأمر من بعده فأمر سليمان الناس بغزو القسطنطينية وأمر على الكل أخاه مسلمة وابنه وكان الذين غزوها ازيد من مائة ألف وطالت الغزوة حتى مات سليمان وهم هناك وخرجت الترك من الباب على مملكة آذربيجان فقتلوا وسبوا فنهض المسلمون لحربهم فنصر الله ولم يلب من الترك إلا الأقل . وروى السكن ابن خالد قال اصاب الجيش على القسطنطينية جوع عظيم حتى اكلوا الميتة .

وقال محمد بن زياد الالهاني هلكننا من الجوع ومات الناس فان كان الرجل ليذهب للغائط والآخر يرصده فاذا قام جاء هذا فاكل رجليه وربما كان الرجل يبعد للحاجة فيؤخذ فيذبح ويؤكل وان الغلال كالتلال في الجيش يكايد بها النصارى .

وفي سنة سبع وتسعين

مات (طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري) قاضي المدينة وكان احد الأجواد .

وفيهما مات (قيس بن أبي حازم البجلي) شيخ الكوفة وعالمها عن اكثر من مائة سنة وكان قد هاجر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلحقه وسمع من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

وفيهما او قبلها مات محمود بن لبيد المدني يروي عن عمرو وجماعة. وحج
الخليفة ومعه موسى بن نصير الأمير الذي افتتح المغرب والاندلس فمات
موسى بوادي القرى وله ثمانية وسبعون عاما وكان يقول لو اطاعني
عسكري نفذتهم حتى افتح رومية وكان الخليفة عزله وسجنه وطالبه باموال
عظيمة ثم عفا عنه .

وفي سنة ثمان وتسعين

مات احد الفقهاء السبعة بالمدينة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي
شيخ الزهري .

والفقيهة عمرة بنت عبد الرحمن صاحبة عائشة في سنة تسع (١) .

وعالم بيت المقدس عبد الله بن محيريز الجمحي (٢) قال الأوزاعي كان
اماما قدوة وقال رجاء بن حيوة ان تفخر علينا أهل المدينة بآبن عمر فانا
نفخر عليهم بعبادنا ابن محيريز وبقائه امان لأهل الأرض . (وفيها مات)
محمود بن الربيع الأنصاري بالمدينة وكان قد عقل حجة مجها رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في وجهه من دلو وحدث عن عبادة بن الصامت
وغیره .

وفيهما في عاشر (٣) صفرها مات امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك بن
مروان وله خمس واربعون سنة ولما احتضر اشار عليه وزيره رجاء بن حيوة
بان يستخلف ابن عمه الامام العادل عمر بن عبد العزيز بشرط أن تكون
الخلافة بعد عمر ليزيد بن عبد الملك اخي سليمان (وكانت) خلافة
سليمان دون ثلاث سنين وكان فصيحاً بليغاً محباً للغزو والعدل اغزى

(١) ذكر موته .

(٢) وذكر موته .

(٣) وأرخ موته .

جيوشه قسطنطينية حتى صالحوهم على بناء جامع بها وقد بنى سليمان دار
السلطنة وعمل بها قبة صفراء عالية بدمشق بدرب محرر .

وكان كبير الوجه مليحا مقرون الحواجب ابيض مقصوص الشعر
مهيبا .

خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه

بويج بعهد سليمان ابن عمه اليه فقدمت له فرس الخلافة فلم يركبها
وركب فرسه وشرع في بسط العدل الذي ما سمع بمثله من عهد الخلفاء
الراشدين قال الشافعي الخلفاء الراشدون خمسة أبو بكر وعمر وعثمان
وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم .

وفي سنة مائة

في خلافته مات أبو امامة سهل بن حنيف الانصاري وكان ولد في
حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء التابعين .

ومات معه بسر بن سعيد العالم الرباني المجاب الدعوة احد التابعين
بالمدينة .

والامام خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني احد الفقهاء
السبعة .

وسالم بن أبي الجعد من علماء الكوفة .

والامام أبو عثمان النهدي بالبصرة عن مائة وثلاثين سنة وقد اسلم
زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونفذ اليه يزكاته وشهد اليرموك وكان
يصلي حتى يغشي عليه . قال سليمان التيمي لا احسب انه يصيب ذنبا .

وفيه مات أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي عن نحو مائة سنة وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطوف فهو آخر من رفق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا موتا .

وفيه مات مسلم بن يسار الفقيه العابد بالبصرة، قال ابن عون كان لا يفضل عليه احد في زمانه . (وفيها مات) عالم مصر أبو عبد الرحمن الحبلي واسمه عبد الله بن يزيد . (وبالشام) شهر بن حوشب الأشعري (والقاسم) بن مخيمرة الهمداني الكوفي بدمشق وقيل مات بعد ذلك .

وفي سنة احدى ومائة

توفي بالكوفة (أبو صالح) السمان صاحب أبي هريرة (وربيعي بن حراش) الغطفاني احد الاعلام وكان قد حلف لا يضحك حتى يعلم إلى الجنة هو أو إلى النار وقيل انه ما كذب قط .

وفيه مات محمد بن مروان بن الحكم الامير نائب الجزيرة وآذربيجان وكان شديد البأس قويا إلى الغاية عمل غير مصاف مع الروم .

وفي رجب سنة احدى ومائة مات أمير المؤمنين الخليفة الراشد والامام العلم أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي بدير سمعان من أعمال قنسرين وقبره ظاهر يزار وخلافته سنتان وخمسة اشهر وعمره اربعون سنة وكان اليه المنتهى في العلم والفضل والشرف والورع والتأله ونشر العدل قد افردت سيرته في مجلد جدد الله به للأمة دينها وسار شبيها بسيرة جده لأمه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكانت دولته في طول مدة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان أبيض مليحا جميلا مهيبا نحيف الجسم حسن اللحية بجبهته شجة من حافر فرس ضربه وهو صغير رحمة الله عليه .

خلافة يزيد بن عبد الملك

وليها بعهد من اخيه سليمان كان قرره بعد عمر بن عبد العزيز فاستعمل على العراقيين اخاه مسلمة وكان قد توثب بها يزيد بن المهلب فتبعت له معه حروب. وفي دولة هذا كانت ملحمة كبرى عند باب الأبواب التقى الجراح الحكمي هو والترك وعليهم ولد الخاقان فانكسروا بعد قتال عظيم وغنم المسلمون ما لا يوصف ودام المصاف اياما في شهر رمضان سنة خمس ومائة .

وفي سنة اثنتين ومائة

في صفر سنة اثنتين كانت الوقعة بين يزيد بن المهلب وكان قد غلب على البصرة وبين مسلمة فقتل يزيد بن المهلب في المعركة فوثب ابنه معاوية بالبصرة فقتل الذي كان نائب العراق لعمر بن عبد العزيز عدي بن ارطاة الفزاري في جماعة امراء ضربت اعناقهم . (واما يزيد) بن المهلب الازدي فانه كان قبله امير البصرة لسليمان فلما استخلف عمر بن عبد العزيز عزله بعدي فقيده عدي وبعث به إلى عمر فحبسه فلما توفي عمر وثب غلمان ابن المهلب فاخرجوه من السجن وسار على البريد وطلب البصرة فدخلها وغلب عليها وحبس عديا وتسمى بالقحطاني ونصب رايات سوداء وقال ادعوا الى سيرة عمر بن الخطاب وكان البصرة شيخها حينئذ الحسن رحمه الله فخطب الناس وحط على ابن المهلب وكان ابن المهلب من الأبطال

الموصوفين والأجواد المذكورين ولي خراسان مدة وله غزوات مشهورة (وفي سنة اثنتين) توفي الضحاك بن مزاحم الخراساني صاحب التفسير وكان علامة وكان مؤدبا عنده ثلاثة آلاف صبي مكتبه كالجوامع فكان يدور عليهم على بهيمة .

وفيهما مات متولي المغرب (يزيد بن ابي مسلم) وكان سائسا حازما وكان كاتباً للحجاج ونائباً له ثم ولاه يزيد بن عبد الملك افريقية فبقي سنة وقتلوه لأنه اساء السيرة واخرجوا من السجن محمد بن يزيد الأنصاري الذي كان قبله نائباً فولوه عليهم ثم اقره يزيد وكان كاتب عبد الملك بن مروان .

ومات واعظ المدينة وعالمها: عطاء بن يسار مولى ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها في هذا الوقت .

ومات شيخ التفسير الامام الرباني مجاهد بن جبر المكي مولى بني مخزوم عن نيف وثمانين سنة وكان يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اقفه عند كل آية واسأله فيم نزلت وكيف معناها .

===== وفي سنة ثلاث ومائة =====

ومات مصعب بن سعد بن أبي وقاص المدني المحدث، وموسى بن طلحة ابن عبد الله التيمي بالكوفة وكانوا يسمونه المهدي لفضله وجلالته .

وشيوخ الكوفة ومقرمها يحيى بن وثاب الاسدي، قال الأعمش كنت اذا رأيته قلت هذا قد اوقف للحساب .

===== وفي سنة أربع ومائة =====

ومات عالم حمص (خالد بن معدان) الكلاعي وكان قد لقي سبعين من الصحابة وجاء عنه انه قال لو كان للموت غاية ما سبقني اليه احد الا بفضل قوة وكان يسبح في يوم اربعين ألف تسبيحة .

وفيه مات (الشعبي) وهو عامر بن شراحيل الكوفي عالم أهل زمانه
وكان حافظا علامة ذا فنون كان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء وأدرك
خلقا من الصحابة وعاش بضعا وثمانين سنة .

وفيه أو بعدها مات الامام أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري
الفقيه وكان طلب للقضاء فهرب وسكن داريا .

وفيه توفي عالم الكوفة وقاضيهما أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري اخذ
العلم عن أبيه وجماعة رحمة الله عليه .

وفي سنة خمس ومائة

مات ابان بن عثمان بن عفان الأموي احد فقهاء المدينة .

وفيه وقيل سنة سبع . مات أبو رجاء العطاردي شيخ البصرة وهو
عمران بن ملحان عن مائة وعشرين سنة وكان احد العلماء اسلم في ايام
النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وفي شعبان من سنة خمس مات الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان
الأموي وكانت دولته اربع سنين وشهرا وكان أبيض جسيما مليح الوجه ولما
ولي قال سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز قال فاتوه بأربعين شيخا فشهدوا
عنده ان الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب وكان طائفة من الجهال
الشاميين يعتقدون ذلك .

خلافة هشام بن عبد الملك

ببيع بالخلافة عند موت أخيه يزيد فعزل عن آذربيجان وأرمينية الجراح الحكمي وولى اخاه مسلمة فافتتح في سنة سبع قيصرية عنوة (وفيها) غزا بالجيش اسد بن عبد الله القسري ناحية سيستان فانكسر المسلمون واصيب منهم عدة ورجعوا مجهودين جوعا وحاجة .

وفي سنة ست ومائة

استتاب الخليفة على العراق خالد بن عبد الله القسري فقدمها وقبض على متوليها عمر بن هبيرة وسجنه فعمد غلمانه إلى دار لهم فنقبوا منها سربا طويلا إلى السجن فاخرجوه منه وهرب الى الشام فاجاره مسلمة ثم انه مات قريبا من ذلك .

وفيها غزا المسلمون (فرغانة) وعملوا مع الترك مصافا فقتل فيه ابن الخاقان وانهمزموا ولله الحمد (وغزا) الجراح الحكمي ودخل في بلاد (الخزر) فصالحوه واعطوه (الجزية) وحج بالناس الخليفة هشام .

وفيها مات عالم المدينة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي الزاهد الفقيه رضي الله عنه وكان اسود يلبس الصوف ويأكل الخشن ويخدم نفسه .

ومات عالم اليمن طاؤس بن كيسان وكان اماما قدوة مجتهدا .

ومات عالم البصرة أبو مجلز لا حق بن حميد .

وفي سنة سبع ومائة

عزل الخليفة الجراح بن عبد الله الحكمي عن آذربيجان واستناب اخاه مسلمة فافتتح قيصرية بالسيف فتحا ثانية .

وفيهما مات سليمان بن يسار المدني الفقيه احد الفقهاء السبعة وهو اخو عطاء (والعلامة) عكرمة البربري مولى ابن عباس وكان من بحور العلم في زمانه (والقاسم) بن محمد بن ابي بكر الصديق المدني احد الاعلام قال يحيى بن سعيد الانصاري ما ادركنا احدا نفضله على القاسم . وروي عن ابي الزناد قال ما رأيت فقيها اعلم منه . وعن عمر ابن عبد العزيز قال لو كان لي ان استخلف ما عدلت عن القاسم .

وفي سنة ثمان ومائة

غزا اسد القسري متولي خراسان فالتقى الغور فكسرههم .

وفيهما زحف ابن خاقان الى آذربيجان وحاصر مدينة (ورتان) ونصب عليها المجانيق فنهض المسلمون فهزموه وقتلوا من جيشه مقتلة عظيمة لكن استشهد امير الناس الحارث بن عمرو . (وفيها) مات بكر بن عبد الله المزني الفقيه احد ائمة البصرة (والمحدث) أبو نضرة العبدي بالبصرة (والامام) يزيد بن عبد الله بن الشخير بالبصرة (والامام) محمد بن كعب القرظي المفسر الزاهد بالمدينة .

وفي سنة تسع ومائة

ومات أبو حرب ابن أبي الأسود الدؤلي بالبصرة^(١) .

(١) ويشر بن صفوان الكلبي امير المغرب وسعيد بن ابي الحسن البصري وأبو نجیح بشار المكي والد عبد الله . تاريخ الاسلام .

وفي سنة عشر ومائة

افتتح معاوية ولد الخليفة قلعين من أرض الروم (وفيها) كانت وقعة الطين التقى مسلمة وطاغية الخزر بقرب الباب فدام المصاف اياما وليالي ثم انهزمت الخزر (وفيها) كانت وقعة بالمغرب انتصر المسلمون واسر بطريق المشركين . (وفيها) توفي عالم زمانه الحسن بن ابي الحسن البصري رحمة الله عليه وله تسعون سنة وكان قد سمع من عثمان والكبار^(١) . قال ابن سعد كان الحسن فقيها جامعاً عالماً رفيحاً حجة عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً .

ومات بعده بمائة يوم شيخ البصرة محمد بن سيرين من كبار التابعين الورعين رحمه الله تعالى .

وفي سنة احدى عشرة ومائة

عزل مسلمة عن آذربيجان واعيد الجراح الحكمي فافتتح المدينة البيضاء وكانت للخزر فجمع ابن خاقان جيوش الترك ونازل اردبيل . (وفيها) مات عطية العوفي من علماء الكوفة وهو واهي الحديث (والقاسم) بن مخيمرة الكوفي الفقيه الزاهد نزيل الشام ادرك ابا سعيد الخدري رضي الله عنه .

وفي سنة اثنتي عشرة ومائة

غزا مسلمة بالجيش في الثلوج في بلاد الخزر حتى جاوز باب الأبواب وافتتح مدائن وحصونا عدة (وافتتح) معاوية ولد الخليفة حصناً بالروح (وزحف) الجراح من بردعة فالتقى ابن خاقان وكانت وقعة مهولة انكسر

(١) والصحيح انه سمع علياً رضي الله عنه وجلس في حلقة كما قرره صاحب القول المستحسن وغيره وفي تاريخ الاسلام وقد سمع عثمان وهو يخطب وشهد قوم الدار ورأى طلحة وعلياً وروى عن عمران بن حصين وانس بن مالك وخلق كثير من الصحابة وكبار التابعين رضي الله عنهم أجمعين .

فيها المسلمون بعد حرب عظيم وقتل اميرهم الجراح بن عبد الله الحكمي واستولت الكفرة على آذربيجان ووصلت طلائعهم إلى الموصل وكان بأساً عظيماً على الأمة فلا حول ولا قوة إلا بالله .

قال الواقدي كان البلاء عظيماً على المسلمين بمقتل الجراح بطل الإسلام وبكوا عليه وعظم تأسفهم (روى) أبو مسهر عن شيخ له عن الجراح قال تركت الذنوب حياء من الله أربعين سنة ثم ادركني الورع وكان الجراح قد ولي نيابة خراسان لعمر بن عبد العزيز وكان إذا مر بالجامع ميل رأسه عن القناديل من طوله .

وفيها غزا اشرس السلمي فرغانة فاحاطت به الترك واخذ الخزر اردبيل بالسيف فجهز هشام جيشا التقوا الخزر فهزمهم واستنقذوا سبياً كثيراً ولطف الله . (ومات) الامام (رجاء بن حيوة) الكندي عالم الشام واحد الأشراف . قال مطر الوراق ما رأيت شامياً افقه منه . وقال مكحول هو سيد أهل الشام .

ومات القاسم بن أبي عبد الرحمن الدمشقي الفقيه المحدث (ومات) بالكوفة عالمها طلحة بن مصرف الياشي وكان يسمى سيد القراء وهو من صغار التابعين مات كهلاً .

ودخلت

سنة ثلاث عشرة ومائة

فكانت وقعة مشهورة بظاهر سمرقند مع الترك فاستشهد امير الناس سورة الدارمي ثم التقاهم ثانياً جنيد المري فهزمهم . .

وفيها اعيد الى ولاية آذربيجان وآرمينية مسلمة بن عبد الملك فالتقى الخاقان فكان مصافاً مشهوراً ثبت الفريقان ثم تحاجزوا من غير كسرة ثم التقوا بعدها فانهمز الخاقان ونصر الله مسلمة (وفيها) سار الجيش وهم

ثمانية آلاف عليهم مالك بن شبيب الباهلي فوغل في بلاد الروم ثم التقوا العدو فقتل مالك وانهمز الجيش . (وفي) هذه النوبة قتل معه عبد الوهاب بن يخت وكان من كبار الشجعان والعلماء . (وفيها) توفي فارس الاسلام وبطل الضرغام عبد الملك أبو محمد ويقال أبو يحيى الأمير المعروف بالبطل وكان مقدم طلائع مسلمة وقد اوطأ الروم خوفاً وذلاً . وله مواقف مشهورة ولكن كذب عليه جهلة القصاص وحكوا عنه من الخرافات ما لا يليق . (وفيها) توفي عالم أهل الشام أبو عبد الله مكحول مولى بني هذيل . قال أبو حاتم ما أعلم بالشام أفقه منه . وقال سعيد اعطى مكحول مرة عشرة آلاف دينار ففرق عامتها (ومات) احد ائمة البصرة معاوية بن قررة المزني رحمة الله عليهم أجمعين .

===== وفي سنة أربع عشرة ومائة =====

عزل مسلمة من آذربيجان ونواحيها ووليها مروان الحمار فسار بالجيش حتى جاوز نهر الزم فاغار وقتل وسبي في الصقلية (وفيها) مات فقيه الحجاز وشيخ العصر أبو محمد عطاء بن أبي رباح المكي مولى قریش عن سن عالية وكان أسود . (قال) أبو حنيفة ما رأيت أفضل منه . وقال غيره كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة وكان خاشعاً قانتاً لله لا يفتر من الذكر (ومات) عالم أهل مصر (علي بن رباح) اللخمي في عشر المائة وقد ولي غزو المغرب نوبة .

وفيها مات (الامام أبو جعفر) محمد بن علي بن الحسين العلوي الباقر الفقيه وله ثمان وخمسون سنة (وعالم) أهل اليمن وهب بن منبه الصنعاني وكان يشبه بكعب الاحبار في زمانه عاش ثمانين سنة واخذ عن ابن عباس رضي الله عنهما .

===== وفي سنة خمس عشرة ومائة =====

مات عالم الكوفة (الحكم بن عتيبة) الفقيه احد الأئمة . وقاضي مرو

(عبد الله ابن بريدة) الاسلامي وله مائة سنة . وأمير الخراسان (الجنيد)
ابن عبد الرحمن المري الدمشقي احد الشجعان والاجواد .

===== وفي سنة ست عشرة ومائة (١) =====

وفيهما مات (عدي بن ثابت) الأنصاري الكوفي عالم الشيعة
وصالحهم (وعمر بن مرة) الكوفي الفقيه الحافظ . قال مسعر ما أدركت
أحدا أفضل منه (ومجارب) بن ذئار السدوسي قاضي الكوفة .

===== وفي سنة سبع عشرة ومائة =====

جاشت الترك بما وراء النهر وانضم اليهم الحارث بن أبي شريح
الخارجي في جمع فعدوا النهر واغاروا على (مرو الروذ) فالتقاهم اسد بن
عبد الله القسري فانتصر وقتلهم المسلمون قتلا ذريعا (وغزا) مروان
الحمار فافتتح ثلاثة حصون واسر تومان شاه من ملوكهم فبعث به إلى
الخليفة هشام فمن عليه واعاده إلى ملكه .

وفيهما مات (الاعرج) صاحب أبي هريرة بالاسكندرية واسمه عبد
الرحمن بن هرمز المدني وكان من ائمة القراء والمحدثين . وفقهه دمشق
(عبد الله) بن أبي زكريا الخزاعي وكان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على
السري . وشيخ أهل مكة (عبد الله) بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي .
وعالم أهل البصرة (أبو الخطاب) قتادة بن دعامة السدوسي الضريير المفسر
وكان يقول ما سمعت شيئا فنسيته وما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها
شيئا وقال ابن سيرين قتادة احفظ الناس (٢) .

ومات قاضي الجزيرة وفقهها (ميمون) بن مهران الرقي وكان من
العباد . .

(١) كذا في تاريخ الاسلام

(٢) وفيها ماتت سكينه بنت الحسين وفاطمة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

ومات عالم المدينة ومحدثها : أبو عبد الله نافع مولي ابن عمر رضي الله
عنهما .

وفي سنة ثمان عشرة ومائة

ومات جد الخلفاء العباسيين (علي) بن عبد الله بن عباس بن عبد
المطلب الهاشمي بالبلقاء في اعتقال الخليفة هشام وكان من اجمل قریش
واجلها واهيها واعبدها . قال الأوزاعي كان يسجد لله كل يوم ألف
سجدة .

وفيهما مات الامام (عمرو) بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
السهمي من علماء التابعين . (وعبادة) ابن نسي الكندي قاضي
الاردن . ومقرئ دمشق (عبد الله) بن عامر اليحصبي احد السبعة وله
سبع وتسعون سنة وقد ولي القضاء . ومحدث حمص (عبد الرحمن) بن جبیر
ابن نفیر الحضرمي .

وفي سنة تسع عشرة ومائة

فيها غزا مروان بالناس غزوة عظيمة وتلقب بغزوة السائحة فدخل من
باب اللان فلم يزل يسير في أرض العدو حتى طلع من بلاد الخزر ومر
ببلنجر^(١) ووصل إلى مدينة الخاقان الاعظم فانهزم منه وغنم
الجيش وسلموا .

وفيهما مات مفتي الكوفة (حبيب) بن أبي ثابت . وفقه دمشق
(سليمان) بن موسى الأموي وكان أعلم من بقي بعد مكحول . قال ابن
هبة ما لقيت مثله .

وفيهما مات الأمير (معاوية) ابن الخليفة فتأسف الناس عليه وكان

(١) بلنجر بلد بالخزر . قاموس .

جوادا ممدحا غازيا مجاهدا وهو جد امراء الاندلس .

_____ وفي سنة عشرين ومائة _____

ومات فقيه الكوفة (حماد) بن أبي سليمان وكان من اجواد العلماء كان يفطر كل ليلة في رمضان خمس مائة انسان وهو شيخ أبي حنيفة رضي الله عنها .

ومات مفتي مكة (قيس) بن سعد قبله با شهر .

ومات مقررء مكة (عبد الله) بن كثير الكناني مولا هم الداري أحد السبعة وله خمس وسبعون .

ومات الأمير (عدي) بن عدي الكندي بالجزيرة وكان فقيها متعبدا .

ومات (علقمة) بن مرثد الكوفي المحدث . (وقيس) بن مسلم الجدي الحافظ العابد . والمحدث (محمد) بن ابراهيم التيمي المدني الفقيه (والقاضي أبو بكر) ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري .

_____ وفي سنة احدى وعشرين ومائة _____

غزا مروان الحمار بالجيش حتى بلغ قلعة بيت السرير فقتل وسيبي وافتتح حصن (غومشك) وهرب الملك منه وصالح في العام على ألف مملوك يؤدها ومائة ألف مدى ثم سار مروان حتى وصل إلى ارزوبطران فصالحوه على مال وصالحه تومان شاه على بلاده ثم حاصر جمرين شهرين وافتتح مسدار صلحا وتمهيا له من الفتوحات امر كبير لم يعهد مثله ووقع في نفوس العدو منه رعب شديد .

وفيهما توفي قاضي دمشق (ثمر) بن اوس الاشعري شيخ الاوزاعي . ومحدث الكوفة (سلمة) بن كهيل احد ثقات علماء الشيعة (والبطل الكرار) مسلمة بن عبد الملك بن مروان الأمير الملقب بالجرادة الصفراء

وله فتوحات مشهورة منها مسيره في مائة وعشرين الفا فغزا (القسطنطينية) في دولة اخيه سليمان . (وفيها) قتل (زيد بن علي) بن الحسين بن علي الهاشمي بالكوفة في المصاف وكان قد خرج وتابعه خلق فحاربه نائب العراق يوسف بن عمر فظفر به يوسف وبقي جسده مصلوبا أربع سنين ويقال فيها قتل البطل^(١) وقد مر آنفا .

وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة

كانت بالمغرب فتن مهولة وحروب مزعجة وملاحم كثيرة ظهر عبد الواحد الهواري وحشد امما من البربر وفي الآخر انتصر عليهم عسكر هشام وقتلوا منهم خلقا . وفيها مات قاضي البصرة (اياس) بن معاوية المزني احد من يضرب به المثل في الذكاء والعقل . (ويكير) بن عبد الله بن الاشج المدني الفقيه . و(زييد) بن الحارث الياامي من ائمة الكوفة . (وسيار) أبو الحكم صاحب الشعبي . والمحدث (يزيد) بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني في عشر التسعين .

وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة

هاجت الصفرية الخوارج بالمغرب وعليهم أبو يوسف الازدي فالتقاهم كلثوم القشيري فهزموه واستبيح عسكره وقتل هو وكان ولي نيابة دمشق مرة واتبعت الصفرية المنهزمين فثبت لهم أبو بلج القشيري فكان النصر وذلت الصفرية وقتل في المعركة أبو يوسف رأسهم .

وفيها مات شيخ البصرة ثابت بن أسلم البناني من سادة التابعين علما وعبادة وتألها . (وشيخ) دمشق ربيعة بن يزيد القصير من أئمة العلم والعمل استشهد بافريقية . (وشيخ) الكوفة سماك بن حرب الذهلي وكان يقول ذهب بصري فدعوت الله فرده علي وقال أدركت ثمانين صحابيا .

(١) يعني عبد الملك الامير .

وفيه مات مقري مكة ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن رحمة الله عليهم .

وفي سنة اربع وعشرين ومائة

كانت ملحمة كبرى بالمغرب مع الصفرية ورأسهم ميسرة الحقير وعظم الخطب بالخوارج . (ومات) في رمضان عالم زمانه (الزهري) أبو بكر محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني وله أربع وسبعون سنة . قال أيوب السختياني ما رأيت أعلم من الزهري . وقال غيره كان الزهري احفظ أهل زمانه وكان وافر الحشمة وصله هشام مرة بسبعة آلاف دينار وكان بزي الجند .

وفيهما توفي محدث المدينة سعيد بن أبي سعيد المقبري صاحب أبي هريرة رضي الله عنه اوفي العام الآتي .

وفي سنة خمس وعشرين ومائة

مات عالم الجزيرة زيد بن أبي انيسة الرهاوي الحافظ له أربعون سنة (ووالد) السفاح والمنصور محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وله ستون سنة مات معتقلا وكانت دعاة بني العباس يكاتبونه ويلقبونه بالامام .

وفيهما مات محدث الكوفة زياد بن علاقة وكان قد أدرك ابن مسعود والكبار . وفي ربيع الآخر منها مات أمير المؤمنين أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي بدمشق وله أربع وخمسون سنة وخلافته عشرون عاما وكانت داره عند الخواصين وهي اليوم تربة الملك نور الدين ومدرسته . وكان هشام أبيض جميلا سمينا احول يخضب بالسواد وكان ذا رأي ودهاء وحزم وفيه حلم وقلة شر وكان جماعا للمال سامحه الله .

خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك

كان أبوه حين احتضر عهد بالامر الى هشام اخيه بان يكون العهد من بعده لولده الوليد بن يزيد فلما مات هشام تسلم الخلافة الوليد وكان فاسقا مستهترا مهتكا وكان من اجل الناس واحسنهم واقواهم واجودهم شعرا فقاموا عليه بفسقه وارتكابه القبائح .

ونخرج عليه تدينا ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص لكونه لما استخلف نقص اخبار الجند فغلب على دمشق وكان الوليد بناحية تدمر في الصيد فجهز يزيد عسكريا فحاربوه الى ان احاطوا به بحصن النحراء من ارض تدمر ثم تسوروا عليه وذبحوه واتوا برأسه على رمح وذلك في جمادي الآخرة وكانت دولته سنة وشهرين .

خلافة يزيد الناقص

ولما قتل الوليد بايع الأمراء يزيد بن الوليد وكان ذا دين وورع الا انه لم يتمتع وبغته المنية فمات في آخر سنة ست وعشرين ومائة فكانت خلافته ستة أشهر وعاش ستا وثلاثين سنة . قال الشافعي ولي يزيد بن الوليد فدعا الناس إلى القدر وحملهم عليه . (وفيها) مات عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر التيمي فقيه المدينة . (ودراج) أبو السمع واعظ مصر (وهلك) في اولها خالد بن عبد الله القسري الدمشقي الأمير تحت العذاب وعمره ستون سنة وكان جوادا ممدحا وخطيبا مفوها لكنه ناصبي (ومات) بمكة الامام عمرو بن دينار الجمحي مولاهم قال فيه ابن ابي نجيح ما رأيت احدا قط افقه منه .

خلافة إبراهيم بن الوليد

لما احتضر يزيد الناقص عهد بالامر الى اخيه إبراهيم وبإيعاه الناس فلما سمع بذلك مروان بن محمد بن مروان الحمار نائب آذربيجان وتلك النواحي وصاحب الفتوحات سار في جيشه ودعا إلى نفسه وقدم الشام فجهز إبراهيم لحربه اخويه بشرا ومسرورا فالتقى الجمعان فانتصر مروان وزحف فنزل على مرج عذراء^(١) فبرز لحربه سليمان بن هشام بن عبد الملك فانكسر سليمان فبرز إبراهيم الخليفة وعسكر بظاهر دمشق وانفق الخزائن فخذله جنده وخامروا فاخطفوا إبراهيم .

(١) عذراء في معجم البلدان بالفتح ثم السكون والمد وهو في الاصل الرملة التي لم توطأ وهي قرية بغوطة دمشق واليها ينسب مرج عذراء .

خلافة مروان الحمار

وبايع الناس مروان واستوثق له الأمر وظهر إبراهيم فدخل على مروان ونزل له عن الخلافة. (وقتل) في هذه الفتنة يوسف بن عمر الثقفي الذي كان نائب العراق ذبح في السجن بدمشق. (وقتل) عبد العزيز بن الحجاج ابن عبد الملك بن مروان (والحكم) وعثمان أخو الخليفة ابراهيم .

===== وفي سنة سبع وعشرين ومائة =====

مات محدث المدينة عبد الله بن دينار مولى ابن عمر. (وزاهد البصرة) مالك بن دينار. (وعمير) بن هانيء العنسي الداراني وكان يسبح كل يوم مائة الف تسبيحة. (وعبد الكريم) بن مالك الجزري الحافظ. (ووهب) ابن كيسان المدني. (وسعد) ابن إبراهيم بن عوف الزهري قاضي المدينة وكان يجتم كل يوم ويصوم الدهر. (واسماعيل) بن عبد الرحمن السدي المفسر. (وعالم الكوفة) أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله وله نحو من مائة سنة وقد غزا الروم في دولة معاوية .

واستهلت

===== سنة ثمان وعشرين ومائة =====

فيها ظهر الضحاك بن قيس بالجزيرة وتبعه خلق من الخوارج فوثب على نائب الموصل فقتله وغلب عليها واغار على النواحي فसार الخليفة

مروان بنفسه فالتقاءه على نصيبين وكان قد أشار على الضحاك امراء عسكره ان يتقهقر فأبى وقال مالي في دنياكم من حاجة قد جعلت لله عليّ ان رأيت هذا الطاغية مروان احمل عليه حتى يحكم الله بيننا وعليّ دين سبعة دراهم معي ثلاثة منها ثم حيي الوطيس والتحم القتال إلى آخر النهار فقتل الضحاك في المعركة وقتل من الجيشين ستة آلاف وانهزم مروان لكن ثبت مقدم ميمنته وساق رفيقه الخيبري في جمع من الخوارج فملك نخيم مروان وجلس على سريره ثم كر نحو الفين فاحاطوا بالخيبري فقاتل حتى قتل فقام بأمر الخوارج شيان فتحيّز لهم وخندقوا على نفوسهم في ليلة فاحاط بهم مروان فدام القتال والمصابرة عشرة أشهر كل يوم تهزم راية مروان وكانت نوبة صعبة تشبه فتنة ابن الاشعث مع الحجاج ثم ساق شيان بالخوارج على حمية وقصد (شهر زور) ثم توجه الى بلاد (كرمان) ثم كر الى ناحية (البحرين) فقتل هناك .

وفيهما خرج (بسطام) بن الليث بأذربيجان وعاش في بلاد الجزيرة ثم قتل . (وفيها) ولي العراق يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري (وعزل) عنها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز . (وفيها) توفي مفتي مصر (بكر بن) سودة الجذامي عن نحو ثمانين سنة (وأبو قبيل المعافري) المحدث عن نحو تسعين سنة (وجابر بن يزيد الجعفي) عالم الشيعة بالكوفة (وعاصم بن أبي النجود) الكوفي المقرئ أحد السبعة (ومحدث البصرة أبو عمران الجوني) عبد الملك بن حبيب . (ومحدث الكوفة أبو حصين عثمان) ابن عاصم الاسدي . (وشيخ مكة) أبو الزبير البصري صاحب ابن عباس (وفقه مصر) يزيد بن أبي حبيب قال الليث هو عالمنا وسيدنا .

===== وفي سنة تسع وعشرين ومائة =====

في رمضان كان ظهور أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة بمرو فاستولى عليها . (وفيها مات) عالم المغرب خالد بن أبي عمران التجيبي

قاضي افريقية (ومحدث) المدينة سالم أبو النضر (وعالم البصرة) علي بن زيد بن جدعان التيمي الضرير الشيعي . (وعالم اليمامة) يحيى بن أبي كثير احد الأئمة (ومقرئ المدينة) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني الزاهد العابد عن نحو تسعين سنة .

===== وفي سنة ثلاثين ومائة =====

مات عبد العزيز بن رفيع بالكوفة عن ازيد من تسعين سنة اخذ عن ابن عباس (وعبد العزيز) بن صهيب (وسعيد) بن الحبحاب صاحب انس (ومقرئ المدينة) شيبه بن نصاح (والحافظ الزاهد القدوة محمد بن المنكدر) التيمي المدني وكانت وقعة قديد بالحجاز فقتل فيها خلق من أهل المدينة تقاتلوا على الملك .

===== وفي سنة احدى وثلاثين ومائة =====

استفحل امر (أبي مسلم الخراساني) واستولى على اقليم خراسان وهزم الجيوش واقبلت سعادة بني عباس وولت الدنيا عن بني امية . وفيها مات (عالم البصرة) أيوب (بن أبي تيممة السخثياني الفقيه احد الاعلام قال ابن عيينة لم الق مثله . وقال شعبة كان سيد الفقهاء .

ومات عالم المدينة (أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان . قال الليث رأيته وخلفه ثلاث مائة طالب . وقال أبو حنيفة كان أبو الزناد افقه من ربيعة الرأي (ومات) بمكة شيخها عبد الله بن أبي نجيح المفسر صاحب مجاهد (ومات) زاهد واسط وشيخها منصور بن زاذان وكان يتعبد الليل والنهار (ومات) باليمن همام بن منبه صاحب أبي هريرة رضي الله عنه .

===== وفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة =====

قامت الدولة العباسية وسار عبد الله بن علي فالتقى هو ومروان الحمار بأرض الموصل في جماد الآخرة فانكسر مروان وزالت أيامه وافتتح عبد الله

ابن علي دمشق بعد حصار أيام بالسيف وقتل بها الوف كثيرة من الجند
والأمراء .

خلافة السفاح وهي أول دولة بني العباس

بويح أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي بالخلافة وتمزقت دولة بني أمية وانكسر مروان الحمار إلى مصر وقتل ببوصير وكان قد عزم على الدخول إلى الحبشة فبیتوه فقاتل حتى قتل وكان بطلا شجاعا مهيبا داهية ابيض ربعة اشهل ضخما كث اللحية عاش بضعا وخمسين سنة وكان حازما سائسا .

وفيهما مات فقيه مصر عبيد الله بن أبي جعفر وكان زاهدا كثير العلم .

وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة

لاشتغال الجيوش بالقتال على الملك طمع اللعين البون ملك الروم وحاصر ملطية واخذها بالامان فهدمها . (وفيها) مات فقيه الشام أيوب^(١) ابن موسى الأموي صاحب عطاء . (وفقه الكوفة مغيرة) بن مقسم الضبي وكان يقول ما وقع في مسامعي شيء فنسيتة وسكن أمير المؤمنين السفاح مدينة الأنبار .

وفي سنة أربع وثلاثين ومائة

مات فقيه دمشق (يزيد) بن جابر الأزدي . قال أبو داود واجازه

(١) مات في سنة اثنتين وثلاثين . التقريب .

الوليد ابن الخليفة بخمسين ألف دينار وذكر للقضاء فاذا هو اكبر من القضاء .

===== وفي سنة خمس وثلاثين ومائة =====

مات عطاء الخراساني عالم بيت المقدس وله خمس وثمانون سنة وكان يغزو ويحيي الليل صلاة سوى نومة السحر .

===== وفي سنة ست وثلاثين ومائة =====

مات حصين بن عبد الرحمن السلمي الحافظ وله ثلاث وتسعون سنة يروي عن الصحابة والكوفيين (وفيها) مات فقيه وقته ربيعة الرأي وهو ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني تلميذ سعيد بن المسيب تفقه عليه مالك . (وفيها) مات زيد بن اسلم من كبار علماء المدينة وعبادها سمع من ابن عمر . قال أبو حازم لقدر رأينا في حلقة زيد بن أسلم أربعين فقيها (وفيها) مات مفتي دمشق العلاء بن الحارث صاحب مكحول . (ومحدث الكوفة) عبد الملك بن عمير رأى عليا رضي الله عنه وعاش مائة وأربع سنين وولي قضاء الكوفة .

وفي آخر سنة ست وثلاثين ومائة (مات) الخليفة السفاح أبو العباس الهاشمي بالانبار وله اثنتان وثلاثون سنة وكان أبيض مليحا جميلا حسن اللحية مات بالجدري ومدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة أشهر . (وفي أيامه) خرج عن حكمه اقليم الأندلس وبلاد السودان وغيرها واوصى بالخلافة بعده لأخيه المنصور .

خلافة أبي جعفر المنصور

بويح أبو جعفر عبد الله بن محمد العباسي بالأمر وكان غائبا في الحج فاسرح إلى العراق وسلم عليه بالخلافة وكان صارما مهيبا ذا جبروت وسطوة وعلم وفقه وخبرة بالأمور . ولما بلغ نائب الشام عم السفاح وهو عبد الله بن علي موت السفاح زعم ان السفاح عهد إليه في حياته بالخلافة بعده وانه على ذلك حارب مروان حتى هزمه واستأصله وأقام بذلك شهودا ودعا إلى نفسه فبايعه جيشه وعسكر بدابق فجهز المنصور لحربه صاحب الدولة أبا مسلم الخراساني فكان المصاف بنصيبين وكانت وقعة هائلة فانكسر الشاميون وهرب عبد الله إلى البصرة ونائبها أخوه فاختم في عنده وحاز أبو مسلم خزائنه وكانت عظيمة لأنه استولى على ذخائر خلفاء بني أمية ونعمتهم فبعث المنصور يقول لأبي مسلم احتفظ بما في يدك فعظم ذلك عليه وعزم على خلع المنصور وسار بجيشه يريد خراسان ليقم بها خليفة علويا فراسله المنصور يستعطفه ويعتذر إليه فما زال يتحيل عليه حتى ان خدع ووقع في مخاليبه وجاء إلى خدمته فبالغ المنصور في تعظيمه فكان اذا ركب إلى الخدمة يركب في ثلاثة ألف فكلمه ابن عم الخليفة في ان يختصر هذا المركب فما زالوا به حتى كان يركب في مائة فارس فدخل يوما إلى المنصور وقد اعدله عشرين بالسلاح في مجلس وقال إذا رأيتموني اصفق بيدي فدوونكم عدو الله فدخل والحجاب يمنعون امراءه من الدخول حتى بقي وحده فاخذ المنصور يعنفه ويتغير له ويعدد ذنوبه بعد ان قال له أرني

سيفك هذا فاخذه ونظر فيه ووضعته تحت طراحته فبقي أبو مسلم يعتذر ويقول ما قتلت من يسمى مولانا أمير المؤمنين إلا في اقامة دولتكم ثم صفق بيده المنصور فخرج العشرون فذل أبو مسلم وقال يا أمير المؤمنين استبقني لعدوك فقال وهل اعدى لي منك فقطعوه في الحال ولف في بساط والقوا رأسه إلى أصحابه خارج القصر ونثروا لهم ذهابا عظيما فاشتغلوا بذلك .

وكان أبو مسلم قد دخل خراسان نفذه والد المنصور واقاربه وهم في اعتقال بني أمية بالبلقاء فسافر وهو شاب قد جرح وجهه وله ذوابة وهو على حمار فدخل مرو فخدم جندارا وما زال يتحيل ويعينه رؤساء اكابر لهم بغض في بني أمية ومحبة في قيام دولة بني عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن صار ما صار وتملك خراسان وأقبل منها إلى العراق في نحو من سبعة ألف فارس وكان جبارا مهيبا سفاكا للدماء ابادا مما لا يحصون حتى يقال أنه قتل ست مائة ألف محاربة وصبرا وعاش سبعا وثلاثين سنة (وبعد مقتله) أقبل طاغية الروم قسطنطين بن البون في مائة ألف وطوى البلاد واغار وسبى وقتل حتى نزل بدابق وكان على ممالك الشام صالح بن علي عم الخليفة فالتقاه فنزل النصر وانهمزم الملاعين .

وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة

مات محدث المدينة العلاء بن عبد الرحمن من شيوخ مالک رحمة الله عليهم .

وفي سنة تسع وثلاثين ومائة

مات يزيد بن عبد الله بن الهاد احد علماء المدينة . (وشيخ) أهل البصرة يونس بن عبيد احد الحفاظ والزهاد ومناقبه كثيرة .

وفي سنة أربعين ومائة

سار الامير جبريل بالجيش فنزل على المصيصة سنة حتى بناها وحصنها

(وفيها) مات فقيه البصرة داود بن أبي هند الحافظ (وعالم) المدينة وزاهاها أبو حازم الاعرج سلمة بن دينار وكان صاحب حكم ومواعظ وتعبد من سادة التابعين . (وسهيل) بن أبي صالح السمان ثقة امام من شيوخ مالك . (وسيد) أهل حمص وشريفهم عمرو بن قيس الكندي السكوني وله مائة سنة وكان أميراً من دولة عبد الملك بن مروان .

===== وفي سنة احدى وأربعين ومائة =====

ظهرت الريوندية وهم خراسانيون يقولون بالتناسخ فزعموها ان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم المنصور وان الهيثم بن معاوية هو جبرائيل فاتوا قصر الخلافة فطافوا به فقبض المنصور على جماعة من رؤسائهم فغضب الباقون وتحيلوا فسجنوا واحدا على نعش وحملوه وتكاثروا حوله فلما مروا بالسجن شدوا بالسيوف على الناس وفتحوا السجن فاخرجوا رؤساءهم وقصدوا قصر المنصور وهم في ست مائة مقاتل فاغلق البلد ووقع القتال فانتدب لحربهم معن بن زائدة الامير بعسكره فوضع فيهم السيف فقتل الأمير عثمان بن نهبك . قال أبو بكر الهذلي اطلع عليهم المنصور فقال رجل إلى جانبي هذا رب العزة الذي يطعمنا ويرزقنا .

وفيهما مات موسى بن عقبة صاحب المغازي بالمدينة وكان فقيها من التابعين (وأبو اسحاق) سليمان بن فيروز الشيباني تابعي من علماء الكوفة (والمقري) الشهير ابان بن تغلب الكوفي رحمة الله عليهم .

===== وفي سنة اثنتين وأربعين ومائة =====

مات شيخ الكوفة خالد بن مهران الحذاء الحافظ . (وحافظ) البصرة عاصم بن سليمان الاحول . (وعم الخليفة) سليمان بن علي العباسي امير البصرة عن ستين سنة بلغت عطاياه في بعض المواسم خمسة آلاف درهم (وفيها اوفي التي بعدها) توفي عمرو بن عبيد البصري القدري العابد شيخ المعتزلة .

وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة

ثارت الديلم وسفكوا الدماء فانتدب العسكر لغزوهم . (وفيها) التقى الأمير محمد بن الأشعث بالاباضية فقتل في المصاف أبو الخطاب رأس الاباضية وذلك بالمغرب . (وفيها) مات بالبصرة حميد الطويل (وسليمان) التيمي صاحب انس بن مالك وكانا من الأئمة الكبار وقد مكث سليمان التيمي أربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشاء (وفيها) مات حجاج بن أبي عثمان الصواف من حفاظ البصرة . (وليث) ابن أبي سليم من مشيخة الكوفة . (ومطرف) الانصاري الفقيه المدني من جلة التابعين فضله بعضهم على الزهري رحمة الله عليهم .

وفي سنة أربع وأربعين ومائة

سار محمد بن السفاح بالجيش لغزو الديلم . (ومات) سعيد الجريري محدث البصرة (وعبد الله) بن شبرمة القاضي فقيه الكوفة (وعقيل) بن خالد الايلي الحافظ صاحب الزهري (ومجالد) بن سعيد صاحب الشعبي رحمة الله عليهم .

وفي سنة خمس وأربعين ومائة

ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة ودعا إلى نفسه وخرج في مائتين وخمسين نفسا راكبا على حمار فوثبوا على رباح امير المدينة فسجنوه وتبعوا اعوانه ثم ارتقى على منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبايعه بالخلافة عامة أهل المدينة طوعا وكرها .

وقال انه قد خرج غضبا لله واستولى على مكة وعلى اليمن ثم بعث من يأخذ له الشام فلم تتمكن اعوانه وكان اسود ضخما في حديثه تمتمة فندب المنصور لقتاله ولي العهد عيسى بن موسى العباسي وقال لا أبالي أيهما قتل الآخر يعني إن قتل هذا الخارج فبها ونعمت وإن قتل عيسى

استراح منه ليولي مكانه المهدي فسار عيسى في أربعة آلاف فارس وكتب إلى أشراف المدينة يستميلهم ويمنيهم فتفرق عن محمد بعض جمعه فاشير عليه بان يلحق بمصر ليتقوى منها فأق وحصن المدينة وعمق الخندق فلما أظله عيسى بن موسى حارت قوة محمد بن عبد الله وقال انتم في حل من مبايعتي فتسللوا عنه وبقي طائفة فراسله عيسى يدعوه إلى الانابة ويذل له الامان فلم يسمع ثم انذر عيسى أهل المدينة وخوفهم وناشدهم الله اياما فأبوا فزحف عليهم ونادى محمد بن عبد الله ولامه ومحمد لا يرعوي ولا يسمع والتحم القتال فقال بعضهم احسب محمداً قتل يومئذ بيده سبعين من عسكر العراق وكان معه ثلاث مائة مقاتل ثم انه قتل وبعث عيسى برأسه إلى المنصور .

ثم بعد شهر خرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بالبصرة وكان قدما سرا في عشرة انفس وقد تمت له امور عجيبة في اختفائه يطول شرحها (وحاصل) الأمر انه بايعه بالبصرة نحو اربعة آلاف فلما بلغ المنصور خروجه خاف ووجل واشتد قلقه وتحول فنزل بالكوفة ليأمن غائلة الشيعة بها والزعم الناس حينئذ بلبس السواد حتى العوام وجعل يقتل كل من يتهمه أو يسجنه والشيعة يغلون بها ويتبايعون سرا لابراهيم حتى اتسع الخرق وعظم الخطب وخرج ابراهيم فتحصن منه نائب البصرة واقبل الخلائق الى ابراهيم ثم نزل نائب البصرة سفيان بأمان ووجد ابراهيم في الخزانة ست مائة ألف فانفقها في عسكره وبعث سرية إلى الاهواز وأخرى إلى فارس وأخرى إلى واسط فجهز المنصور لحربه خمسة آلاف عليهم عامر المسلي فاقتتلوا أياما وقتل خلق كثير من جموع ابراهيم .

فلما رجع عيسى بن موسى من المدينة منصورا قصد ابراهيم فالتقوا وبقي المنصور لا يقر ولا ينام وحار في نفسه وحوله بالكوفة مائة ألف سيف كامنة مضمرة للشر لولا السعادة لزال ملكه بدون ذلك . وقيل ان عسكر ابراهيم بن عبد الله بلغوا مائة ألف وهم مجمعة فلو هجم على الكوفة

لاستولى على الأمر ولظفر بالمنصور وكان يرجع إلى دين فانه قال أخشى ان هجمتها ان يستباح الصغار والنساء وكان جنده يختلفون عليه وكل واحد يشير برأي إلى أن كانت الوقعة بباخرا^(١) على يومين من الكوفة فالتحم القتال واستظهر اصحاب إبراهيم وانهمز مقدم جيش المنصور وهو حميد بن قحطبة وكان على المقدمة وثبت عيسى بن موسى في طائفة نحو المائة فاشاروا عليه بالفرار فقال لا ازول ولو قتلت وكان إليه المنتهى في الشجاعة . (ثم) ان ابني سليمان بن علي عطفا في جماعة من الفرسان وجاءوا من وراء ابراهيم بن عبد الله وحملوا على عسكره حملة صادقة قال عيسى لولا ابنا سليمان لافتتحنا ومن لطف الله ان اصحابنا انهزموا فاعترض لهم نهر ولم يجدوا مخاضة فرجعوا فوقعت الهزيمة برجعهم وبحملة ابني سليمان على اصحاب ابراهيم حتى بقي في نحو من سبعين مقاتل . (وأقبل) حميد بن قحطبة فحمل باصحابه وحمي الحرب وذهب خلق تحت السيف عامة النهار وجاء سهم غرب في حلق إبراهيم فانزلوه وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا أردنا أمرا وأراد الله غيره وحف أصحابه يحمونه فحمل عليهم حميد ففرقهم عن إبراهيم فنزل جماعة فاجتزوا رأسه وحمل على رمح إلى المنصور فخر ساجدا وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة وعاش ثمانيا وأربعين سنة وكان يومئذ قد حمي على صدره حر الزردية فكشفها فجاء السهم في لبتة ووصل إلى المنصور في الليل خلق من المنهزمين وهيا النجائب ليهرب إلى الري وكان بها أكثر جيشه مع ولده المهدي فاشتد قلقه وتمثل :

ونصبت نفسي للرمال درئة ان الرئيس لثل ذاك فعول

فلما جاء الرأس تمثل بقول معقر :

(١) باخرا بالراء موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة اقرب قالوا بين باخرا والكوفة سبعة عشر فرسخا بها كانت الوقعة بين اصحاب ابي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقتل إبراهيم هناك وقبره به الى الآن يزار معجم البلدان للحموي .

فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عيناً بالاياب المسافر

وفيها هاجت الترك وخرجوا من الدربند وقتلوا وبدعوا واستباحوا
بعض ارمينية (وفيها) أمر المنصور ببناء مدينة بغداد فأست أسوارها
ورسمت أولا بالرماد وفرغ من بنائها في أربع سنين وكان موضعها ديرا
ومزرعة لرهبان فاشتراها منهم وبنيت مستديرة وفي وسطها قصر السلطنة .

وفيها مات حافظ الكوفة وعالمها : اسماعيل بن أبي خالد من صغار
التابعين (والحافظ عبد الملك) بن أبي سليمان (والمحدث محمد) بن
عمرو بن علقمة الليثي (ومقري دمشق) يحيى بن الحارث الذماري
صاحب ابن عامر .

وفي سنة ست وأربعين ومائة

توفي فيها (اشعث) بن عبد الملك الحمراي مولى حمران مولى عثمان
(وعوف) ابن أبي جميلة الاعرابي من كبار علماء البصرة ومحدثيها ، وفيها
توفي : شيخ الحجاز (أبو المنذر هشام بن عروة) الاسدي وكان يقول مسح
ابن عمر برأسي ودعا لي وهشام أول من دفن من الاعيان بمقبرة بغداد وفي
هذه الأيام تحول إليها أمير المؤمنين المنصور قبل تمام بنائها فلم يكن أحد
يدخلها راكبا سواه حتى ان عمه عيسى بن علي اشتكى ان المشي يضره فلم
يأذن له .

وفي سنة سبع وأربعين ومائة

خرجت القفجاق من الباب وقتلوا اما واستباحوا ممالك آرمينية ودخلوا
تفليس بالسيف فشق العسكر والتقوا فانهمز المسلمون وقتل احد المقدمين
حرب الريوندي الذي تنسب إليه محلة الحربية ببغداد وهرب الآخر وهو
الأمير جبرائيل . (وفيها) الح المنصور وأشرف وتحيل بكل طريق على ولي
العهد ابن عمه عيسى بن موسى بالرغبة والرغبة حتى خلع نفسه كرها من

العهد لولد المنصور وهو محمد المهدي فقليل ان المنصور اعطاه لذلك خمس
مائة الف دينار .

وفيها مات عالم المدينة عبيد الله بن عمر بن حفص العمري (ومحدث
البصرة) هشام بن حسان الازدي وانهزم من السجن علي بن عبد الله بن
علي عم المنصور وهو الذي نازعه في الخلافة وهزمه أبو مسلم .

===== وفي سنة ثمان وأربعين ومائة =====

توفي سيد بني هاشم جعفر بن محمد الصادق أبو عبد الله العلوي
المدني وله ثمان وستون سنة (وشيخ العراق) أبو محمد سليمان بن مهران
الكاهلي الكوفي الأعمش . قال يحيى القطان كان علامة الاسلام . وقال
الخريبي ما خلف الأعمش احداً اعبد منه . قيل عاش سبعا وثمانين
سنة .

وفيها مات مقررء مكة شبيل بن عباد (ومفتي مصر) وعالمها عمرو
ابن الحارث الفقيه . قال أبو حاتم لم يكن له نظير في الحفظ (وفيها) مات
عالم حمص وفقهها احمد بن الوليد الزبيدي القاضي . قال ابن سعد كان
أعلم الشاميين بالفتوى والحديث . (وفيها) مات شيخ واسط العوام بن
حوشب (وقاضي) الكوفة وفقهها محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
الانصاري الشعبي . قال احمد بن يونس كان أفقه أهل الدنيا (وفيها)
مات محمد بن عجلان مفتي المدينة وعابدها .

===== وفي سنة تسع واربعين =====

غزا الجيش وعليهم العباس ابن عم المنصور بلاد الروم فمات معه
محمد بن الاشعث الامير الذي كان نائب مصر (ومات بالكوفة) زكريا بن
أبي زائدة القاضي تلميذ الشعبي (ومات) بالبصرة كهمس بن الحسن من
صغار التابعين .

وفي سنة خمسين ومائة

خرجت الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الأمير اسنادسيس واستولى على أكثر خراسان وعظم الخطب واستفحل الشر واشتد على المنصور الأمر وبلغ ضريبة الجيش الخراساني ثلاث مائة ألف مقاتل ما بين فارس وراجل فعمل معهم اجثم المروزي مصافا فقتل اجثم واستبيح عسكره فتجهز لحربهم خازم بن خزيمة في جيش عرمرم يسد الفضاء فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وكانت وقعة مشهورة يقال قتل فيها سبعون ألفا وانهزم الملك اسنادسيس فالتجأ إلى جبل وأمر الأمير خازم في العام الآتي بالأسرى فضربت اعناقهم وكانوا أربعة عشر ألفا ثم حاصروا اسنادسيس مدة ثم سلم نفسه ف قيد واطلقوا اجناده وكان عددهم ثلاثين ألفا .

ومات إمام أهل الحجاز أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي صاحب عطاء وهو أول من صنف التصانيف في العلم بمكة كما ان سعيد بن ابي عروبة أول من صنف بالبصرة في هذا العصر .

وفي رجبها مات فقيه الملة أبو حنيفة النعمان بن أبي رباح وشيخه في الفقه حماد بن ابي سليمان . قال يزيد بن هارون ما رأيت أروع ولا أعقل من أبي حنيفة وبلغنا ان أبا حنيفة مكث عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء . وقال الشافعي الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة (وقد افردت) مناقبه في جزء وقبره عليه مشهد كبير وقبة عالية ببغداد رحمة الله تعالى عليه .

وفي سنة احدى وخمسين ومائة

قدم المهدي ولد الخليفة من الري فرأى بغداد فاعجبته وبني بازائها الرصافة في الجانب الشرقي وجعل له أبوه حاشية وحشمة وخيلا في زي

الخلفاء وبايعه الناس بولاية العهد وان يكون له الأمر بعد أبيه وان يكون العهد من بعد المهدي لعيسى الذي كان ولي عهد المسلمين .

وفيهما مات شيخ البصرة وعالمها وزاهدا عبد الله بن عون . قال ابن مهدي ما كان بالعراق أعلم بالسنة منه . وقال هشام بن حسان تلميذ الحسن البصري لم تر عينا مثل ابن عون .

وفيهما مات محمد بن اسحاق بن يسار المدني صاحب السيرة الذي يقول فيه شعبة كان ابن اسحاق امير المؤمنين في الحديث .

وفيهما مات نائب الشام كلها: صالح بن علي عم المنصور وهو الذي انشأ مدينة اذنة وكسر الروم نوبة مرج دابق وكانوا في مائة ألف أو يزيدون (وفيها) قتل أمير سجستان معن بن زائدة الشيباني الجواد الممدح احد الأبطال المشهورين قتلته الخوارج غيلة .

===== وفي سنة اثنتين وخمسين ومائة =====

مات إبراهيم بن أبي عبلة بدمشق وكان من علماء التابعين واشرافهم ويونس بن يزيد الايلي صاحب الزهري .

===== وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة =====

غلبت الخوارج الاباضية على مملكة افريقية وهزموا وقتلوا نائب المنصور وكان رأس القوم ثلاثة أبو حاتم وأبو عاد وأبو قرة فكان أبو قرة في أربعين الفا من الصفرية بايعوه بالخلافة وكان أبو حاتم في ثمانين الفا من الفرسان وأمم لا يحصون من الرجال (وفي) هذا العصر الزم المنصور الرعية لبس القلائس الدنية مشبهة بالذن في طول شبرين يعمل من ورق على قصب وتغشى بالسواد قريبة الشبه من الشربوش .

وفيهما مات ثور بن يزيد الكلاعي عالم حمص وكان قدريا والقاضي بعده الحسن بن عمارة الكوفي الفقيه ، و فطر بن خليفة الكوفي (وشيخ

اليمن) معمر بن راشد الازدي البصري وكان من أوعية العلم و
صنف التصانيف . وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي الحافظ بالبصرة .
قال فيه أبو داود الطيالسي كان أمير المؤمنين في الحديث .

وفي سنة أربع وخمسين ومائة

أهم المنصور استيلاء الخوارج على اقليم المغرب فسار إلى الشام وزار
القدس وجهز يزيد بن حاتم في خمسين ألف فارس وانفق الأموال فبلغت
نفقة ذلك الجيش ثلاثة وستين ألف ألف درهم وهذه نفقة لم يسمع بمثلها
أبدا .

وفيها توفي مكرىء البصرة أبو عمرو بن العلاء المازني احد السبعة عن
أربع وثمانين سنة (ومحدث البصرة) قره بن خالد السدوسي . واشعب
الطامع صاحب تلك النوادر والتطفل . (والحكم بن ابان العدني) صاحب
طاوس وكان اذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبته يذكر الله تعالى
إلى الفجر .

وفي سنة خمس وخمسين ومائة

كان الواقعة العظمى ليزيد بن حاتم مع الخوارج بالمغرب فهزمهم
وقتل ابا عاد وأبا حاتم واستعاد أفريقية ومهد الاقليم (وفيها) توفي صفوان
ابن عمرو السكسكي محدث حمص . ومسعر بن كدام الهلالي عالم الكوفة
وحافظها . قال شعبة كنا نسميه المصحف لاتقانه رحمة الله عليه .

وفي سنة ست وخمسين ومائة

مات شيخ البصرة وعالمها سعيد بن أبي عروبة العدوي صاحب
التصانيف . وعالم بيت المقدس عبد الله بن شوذب البلخي (وشيخ المغرب)
عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي قاضي الافريقية وكان زاهدا قانتا

لله (ومقرىء الكوفة) حمزة بن حبيب الزيات وكان رأسا في القرآن والفرائض والورع .

وفي سنة سبع وخمسين ومائة

مات الحسين بن واقد قاضي مرو وعالمها (وأبو عمرو) الأوزاعي فقيه الشام وكان رأسا في العلم والعمل اجاب في سبعين ألف مسألة قال فيه الخريبي كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه . وقال أبو مسهر كان الأوزاعي يحبي الليل صلاة وقرآنا وبكاء .

وفي سنة ثمان وخمسين ومائة

صادر المنصور خالد بن برمك وأخذ منه ثلاثة آلاف ألف ثم رضي عنه واستنابه على الموصل (ومات) معاوية بن صالح الحضرمي قاضي الاندلس أدركه الأجل بمكة (ومات بمصر) شيخها حيوة بن شريح التجيبي الفقيه وكان مجاب الدعوة متين الديانة (ومات) زفر بن الهذيل الفقيه صاحب أبي حنيفة مات كهلا وكان من الأذكياء أولي العبادة والعلم .

وسار المنصور للحج فادركه الموت وهو محرم بظاهر مكة وله ثلاث وستون سنة وكانت دولته اثنتين وعشرين عاما وأمه بربرية وكان طويلا اسمر مهيبا خفيف اللحية رحب الجبهة كان عينيه لسانان ناطقان تقبله النفوس وتهابه كان يخلط ابهة الملك بزي ذوي النسك . كان ذا حزم وعزم وجبروت ورأي وشجاعة وكمال وعقل ودهاء وظلم وكان بخيلا بالمال الا عند النوائب .

خلافة المهدي العباسي

بايعه الناس بالعهد الذي عهد إليه أبوه المنصور فلما كان بعد أشهر
الح على ولي عهده من بعده عيسى بن موسى بكل يمين ليخلع نفسه من
العهد لموسى الهادي ابن المهدي فاجاب خوفا على نفسه واعطاه المهدي
عشرة آلاف ألف واقطاعات جليلة وابرم ذلك في أول سنة ستين ومائة .

وفي سنة تسع وخمسين ومائة

مات عالم المدينة أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب
العامري الفقيه عن ثمانين سنة قال أحمد بن حنبل كان يشبه بسعيد بن
المسيب وما خلف بعده مثله كان أفضل من مالك الا ان مالكا اشد تنقية
للرجال منه ويقال كان يحبي الليل صلاة ولو قيل له ان الساعة تقوم غدا
ما كان فيه مزيد عمل وكان يصوم يوما ويفطر يوما ثم سرده وكان يفطر
على كسرة وزيت وكان صارما مهيبا قوالا بالحق حافظا للحديث، قال مرة
للمنصور الظلم ببابك فاش . (ومات) بمكة عبد العزيز بن أبي رواد وكان
من العباد (ومالك بن مغول) البجلي احد الأئمة قال له رجل اتق الله
فالصق خده بالأرض (ومات) يونس بن أبي اسحاق السبيعي بالكوفة وله
نحو من تسعين سنة وكان من كبار المحدثين . (ومات) امير خراسان حميد
ابن قحطبة الطائي وقد كان ولي امرة مصر وأمرة الجزيرة .

وفي سنة ستين ومائة

افتتح المسلمون مدينة كبيرة بالهند وكانت دولة المهدي مباركة محمودة
ففرق في هذا اموالا لا تحصى وأمر بإنشاء رواقات المسجد الحرام وحمل
إليها الأعمدة من الرخام في البحر وفرق في أهل الحرمين ما لم يسمع بمثله
أبدا فقليل بلغ ثلاثين ألف ألف درهم وفرق من الثياب مائة ألف ثوب
وخمسين ألفا وحج بالناس وحمل معه الثلج إلى مكة وهذا أيضا لم يسمع
بمثله . وفي جمادي الآخرة من العام مات محدث الاسلام (شعبة بن
الحجاج) العتكي الواسطي شيخ أهل البصرة وله ثمانون سنة، قال
الشافعي لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق، وقال آخر رأيت شعبة يصلي
حتى تورم قدماه .

وفي سنة احدى وستين ومائة

ظهور عطاء المقنع الساحر الذي ادعى الربوبية بناحية مرو واستغوى
الخلق وأرى الناس قمرا آخر في السماء يراه المسافرون من مسيرة شهرين
فسار لحربه جيش عليهم سعيد الحرشي فألح عليه بالقتال وقتل خلق فلما
أحس عطاء لعنه الله بالغلبة حسا سما وسقي نساءه وافتتح المسلمون حصنه
فقطعوا رأسه وبعثوا به فقدم الرأس على المهدي وهو بحلب وكان هذا
يقول بالتناسخ وان الحق تحول في صورة آدم فسجدت له الملائكة ثم تحول
إلى صورة نوح ثم تحول إلى صورة صاحب الدولة أبي مسلم الخراساني ثم
إلى صورته تعالى الله عن ذلك فعبدته خلق وقتلوه دونه مع قبح صورته
ولكنته وعوره ودمامته وكان قد اتخذ وجهها من ذهب يستتر به فقليل له
المقنع .

وفي شعبان من هذه السنة توفي سيد أهل زمانه في العلم والعمل (سفیان
ابن سعيد) الثوري وله ست وستون سنة بالبصرة . قال ابن المبارك كتبت
الحديث عن ألف ومائة ما فيهم أفضل من الثوري، وقال ابن معين وغيره

الثوري أمير المؤمنين في الحديث . وقال الثوري ما حفظت شيئا فنسيته .
وقال ورقاء لم ير الثوري مثل نفسه وقد أفرد ابن الجوزي مناقب سفيان
الثوري في مجلد . (وفيها) مات محدث الكوفة (زائدة بن قدامة) الثقفي
الحافظ . (وورقاء) بن عمر الكوفي الحافظ بالمداين رحمة الله عليهم .

وفي سنة اثنتين وستين ومائة

سار الحسن بن قحطبة في ثمانين ألف فارس لغزو الروم فاغار وقتل
وسبا ولم يلق بأسا . (وفيها) ظهرت الخوارج المحمرة ورأسهم عبد القهار
فاستولوا على جرجان وعاثوا وسفكوا الدماء فانتدب لحربهم العسكر
فهمزموهم وقتل عبد القهار لا رحمه الله تعالى . (وفيها) مات سيد الزهاد
(إبراهيم بن ادهم البلخي) بالشام وكان أبوه أميرا فزهد إبراهيم ولبس
عباءة وقدم الشام وطلب العلم وكان يتقوت من الحصاد والنظارة . ومات
بعده أو قبله زاهد الكوفة (داود بن نصير الطائي)^(١) وكان إماما في العلم
والعمل . (وفيها) قتل المهدي رحمه الله جماعة من الزنادقة وصرف همته إلى
تتبعهم واتى بكتبهم وهو بحلب فاحرقها . (وفيها) مات عالم خراسان
إبراهيم بن طهمان^(٢) (وبكير)^(٣) بن معروف المفسر قاضي نيسابور
وحريز بن عثمان^(٤) محدث حمص (والامام) شعيب بن أبي حمزة صاحب
الزهري بحمص (ومحدث) مصر موسى بن علي بن رباح اللخمي
(ومحدث البصرة) همام بن يحيى العوذلي الحافظ (ويحيى) بن أيوب
الغافقي الفقيه بمصر (وأبو غسان) محمد بن مطرف المدني الحافظ رحمة الله
عليهم أجمعين .

(١) وفي الخلاصة داود بن نصير الطائي توفي سنة ستين ومائة وقيل سنة خمس وستين .

(٢) وفي خلاصة تهذيب التهذيب ان إبراهيم بن طهمان توفي سنة ثمان وستين ومائة وقال احمد
توفي سنة (٦٣) رحمه الله .

(٣) وفي الخلاصة قال الحاكم مات بكير سنة ثلاث وستين .

(٤) وفيه انه مات سنة ثلاث وستين .

وفي سنة أربع وستين ومائة (١)

أقبل ميخائيل وطازاد لعنهما الله في تسعين ألفا وكان بثغر الروم الأمير عبد الكبير في عسكر فعجز وتقهقر فهم المهدي بقتله ثم سجنه وجهاز وأمر عليهم ولده هارون الرشيد وهو أمرد وفي خدمته الربيع الحاجب وانفق فيهم قناطير الذهب فالتقوا الروم فهزموهم وافتتحوا قلعة ثم سار الرشيد حتى وصل إلى خليج قسطنطينية وأغاروا وقتلوا وسبوا وغنموا مالا يحصى وصالحتهم صاحبة قسطنطينية على مال عظيم فيقال انه قتل من الروم في هذه الغزوة العظيمة خمسون ألفا وبيع الفرس بدرهم واحد والبغل الجيد بعشرة دراهم .

وفيهما مات سليمان بن المغيرة (٢) الحافظ قال شعبة هو سيد أهل البصرة وقال الخريبي ما رأيت بصريا أفضل منه . (وفيها) مات المجاب الدعوة عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان محدث دمشق (ومات) مقررء مكة معروف بن مشكان (ووهيب) بن خالد البصري الحافظ ، قال أبو حاتم يقال لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه (وأبو الاشهب) جعفر بن حيان العطاردي صاحب الحسن وله خمس وتسعون سنة .

وفي سنة ست وستين ومائة

قبض المهدي على وزيره يعقوب لكونه اعطاه فاطميا ليقتله فاصطنعه وهربه .

وفي سنة سبع وستين ومائة

جد المهدي في تقصيب الزنادقة وأكثر الفحص عنهم وكان فيها الفناء

(١) وسقط ذكر سنة ثلاث وستين ومائة .

(٢) وذكر في التقريب والخلاصة وفيات المذكورين في هذه السنة سنة خمس وستين ومائة .

العظيم بالعراق (وفيها) مات شيخ البصرة وعالمها : حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة الحافظ صاحب التصانيف . قال وهيب كان سيدنا واعلمنا . وقال آخر كان حماد يعد من الابدال والاولياء . (وفيها) مات فقيه الكوفة وعابدها الحسن بن صالح بن حي الهمداني . قال أبو نعيم ما رأيت أفضل منه (وفيها) مات شيخ دمشق وفقهها وعالمها : سعيد بن عبد العزيز التنوخي كان يقول ما قمت إلى صلاة الا مثلت لي جهنم .

وفي سنة ثمان وستين ومائة

نقضت الروم الهدنة فغزاهم الجيش (وفيها مات) أمير المدينة أبو محمد الحسن بن زيد ابن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب والد الست نفيسة وله خمس وثمانون سنة . (والأمير) ولي عهد السفاح عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي وقد ذكرنا ان المهدي خلعه وكان من كبار الأبطال .

وفي سنة تسع وستين ومائة

توفي أمير المؤمنين المهدي بالله أبو عبد الله محمد بن المنصور ساق خلف صيد فدخل خربة فدق ظهره باب الخربة في قوة سوق الفرس فتلّف لوقته . وقيل بل سمته جاريته . وقيل كان الطعام سمته لضرتها فدخل المهدي فمد يده وأكل فما جسرت ان تقول هو مسموم وعاش ثلاثا وأربعين سنة خلافته عشر سنين وشهر وكان جواداً ممدحاً محبباً إلى الرعية حسن الخلق والخلق يقال ان اياه خلف في الخزائن مائة ألف ألف درهم وستين ألف درهم ففرقها المهدي . ويقال انه أجاز شاعرا بخمسين ألف دينار .

خلافة الهادي

كانت الخلافة معقودة له وكان ولي عهد ابيه فلما مات المهدي تسلمها موسى الهادي وبعثوا إليه فقدم بغداد (وخرج) بالمدينة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وبايعه خلق وتملك مكة وبايعوه فقدم ركب العراق وفيه عدة امراء فالتقوه بفخ وهو مكان فقتل الحسين وقتل من عسكره مائة (وفيها) مات أحد القراء السبعة : نافع بن أبي نعيم المدني وله نحو من تسعين سنة ودفن بالبقيع وقبره به معروف . ومات بمكة نافع بن عمر الجمحي صاحب ابن أبي مليكة رحمة الله عليهم .

وفي سنة سبعين ومائة

فيها مات وزير المهدي ابن عبيد الله معاوية الاشعري وكان من خيار الوزراء (ومحدث البصرة) جرير بن حازم الازدي صاحب أبي حنيفة (وفي ربيع الآخر مات) الخليفة الهادي موسى ابن المهدي وكان طويلا مليحا جسيما مات من قرحة اصابته وله نحو من خمس وعشرين سنة وكانت خلافته سنة وشهرين وكان ذا ظلم وجبروت والله يساخه .

خلافة هارون الرشيد

ببيع بالأمر عند موت أخيه وكان أبوهما قد عقد لهما بولاية العهد معا .

وفي سنة احدى وسبعين ومائة

فيها توفي الأمير يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب المهلي البصري احد الشجعان الموصوفين ولي أمرة مصر وأمرة اقليم المغرب .

وفي سنة اثنتين وسبعين ومائة

مات سليمان بن بلال وكان مفتيا مهيبا ولي خراج المدينة (وفيها)
مات صاحب الاندلس الأمير عبد الرحمن بن معاوية الأموي الداخل إلى
الاندلس عند استيلاء بني العباس فتملك الأندلس هو وذريته دهرا ، وفيها
مات صالح المري واعظ العراق .

وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة

مات بالجزيرة زهير بن معاوية الكوفي الحافظ (وبمرو) قاضيها نوح
الجامع صاحب أبي حنيفة رحمة الله عليهم .

وفي سنة أربع وسبعين ومائة

مات قاضي مصر وعالمها أبو عبد الرحمن عبد الله بن هبة الحضرمي

(ومفتي) المدينة عبد الرحمن بن أبي الزناد .

وفي سنة خمس وسبعين ومائة

هاجت الحرب بالشام بين القيسية واليمانية فكان رأس القيسية الأمير أبو الهيدام وقتل خلق من الفريقين (وفيها) مات إمام أهل مصر الليث ابن سعد الفهمي في شعبان وله احدى وثمانون سنة وكان من بحور العلم له حشم وافرة وكان نظير مالك ، قيل كان دخل الليث في السنة ثمانين ألف دينار وما وجبت عليه زكاة مال قط وكان نواب مصر تحت اوامره . وفيها مات : الخليل بن احمد البصري النحوي صاحب العروض .

سنة ست وسبعين ومائة

فيها افتتح الجيش دلسبة من أرض الروم بعد حلول حصار وقتال (وفيها) عظم البلاء والقتل بالشام بين القيسية واليمانية واستمر بينهم احقاد ودماء يشورون كل وقت لاجلها حتى اليوم (وفيها) توفي الحافظ (أبو عوانة الوضاح) بن عبد الله اليشكري الواسطي وقد قدم عفان حديثه في الصحة على حديث شعبة .

سنة سبع وسبعين ومائة

فيها مات زاهد البصرة (عبد الواحد بن زيد) ، (قاضي الكوفة) ومفتيها شريك بن عبد الله النخعي عن نيف وثمانين سنة .

سنة ثمان وسبعين ومائة

فيها توفي بالبصرة (جعفر بن سليمان الضبعي) الزاهد من علماء الحديث بالبصرة .

سنة تسع وسبعين ومائة

فيها كانت فتنة الوليد بن طريف من رؤوس الخوارج واستفحل شأنه .

ثم قتل بعد حروب طويلة . وفي ربيع الأول مات امام دار الهجرة (أبو عبد الله مالك بن انس) الاصبحي صاحب الموطأ وله خمس وثمانون سنة قال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم . (وفي رمضان) مات عالم البصرة الحافظ أبو إسماعيل حماد بن زيد الأزدي عن ثمانين سنة .

سنة ثمانين ومائة

فيها كانت الزلزلة العظمى التي سقط منها رأس منارة الاسكندرية (وفيها) مات (عبد الوارث بن سعيد التنوري) محدث البصرة (وفيها) مات محدث الرقة ومفتيها عبيد الله بن عمرو الرقي (وفيها) مات فقيه مكة مسلم بن خالد الزنجي شيخ الشافعي عن ثمانين سنة (وإمام النحو سييويه) واسمه عمرو بن عثمان البصري وله دون أربعين سنة . وملك الأندلس (أبو الوليد هشام) ابن الداخل عبد الرحمن بن معاوية الأموي وله سبع وثلاثون سنة وكانت دولته ثمان سنين .

سنة احدى وثمانين ومائة

فيها غزا الرشيد أرض الروم فافتتح قلعة الصفصاف بالسيف وسار نائب الشام حتى بلغ انقرة وافتتح حصنا (وفيها) مات حافظ الشام ومفتي حمص (إسماعيل بن عياش) العنسي في عشر الثمانين وهو في غير الشاميين ليس بعمدة قال أبو اليمان كان يحبي الليل . وقال داود بن عمرو كان يحفظ عشرين ألف حديث وما حدثنا الا من حفظ (وفيها) مات عالم خراسان (عبد الله بن المبارك المروزي) الحافظ الزاهد المغازي المجاهد احد الاعلام وله ثلاث وستون سنة . قال ابن مهدي كان أعلم من الثوري .

سنة اثنتين وثمانين ومائة

فيها وثبت بطارقة الروم على طاغيتهم الأكبر قسطنطين فأكحلوه

وملكوا عليهم امه (وفيها) مات محدث الكوفة (يحيى بن زكريا بن أبي زائدة) الحافظ . قال ابن المديني انتهى العلم في زمانه إليه (وفيها) مات حافظ البصرة (يزيد بن زريع العيشي) وفي ربيع الآخر مات قاضي القضاة (أبو يوسف صاحب أبي حنيفة) وكان ورده في اليوم مائتي ركعة .

سنة ثلاث وثمانين ومائة

فيها كان خروج الخزر وهم كفار خرجوا من باب الابواب فقتلوا وسبوا وعظمت المصيبة يقال سبوا مائة ألف فانزعج الرشيد وتجهز لغزوهم وطردتهم العساكر عن بلاد الاسلام ثم سدوا الباب الذي خرجوا منه (وفيها) مات شيخ بغداد وعالمها (هشيم) بن بشير الواسطي الحافظ وكان عنده عشرون ألف حديث ومكث يصلي الصبح بوضوء العشاء عشرين سنة . (وفيها مات) موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي من سادات أهل البيت .

سنة أربع وثمانين ومائة

فيها مات قاضي المدينة ومحدثها (إبراهيم بن سعد الزهري) و (الزاهد العمري عبد الله بن عبد العزيز المدني) وفقهه المدينة (عبد العزيز بن أبي حازم) .

سنة خمس وثمانين ومائة

فيها مات الأمير (عبد الصمد بن علي العباس عم المنصور) وقد عمل نيابة دمشق وعاش ثمانين سنة (وفيها مات) عالم الموصل وعابدها (المعافي بن عمران) . وفيها قتل الرشيد وزيره جعفر بن يحيى البرمكي .

سنة ست وثمانين ومائة

فيها سار الأمير علي بن ماهان بجيش مرو فالتقى هو وأبو الخضيب

بنسأ فكسر أبا الخضيب وأسره واستقام امر خراسان للخليفة الرشيد
(وفيها) مات حافظ البصرة (خالد بن الحارث) رحمة الله عليه .

سنة سبع وثمانين ومائة

فيها خلعت الروم ام قسطنطين من الملك وملكوا تقفور الذي كان
ناظر ديوانهم فقيل انه من آل جفنة الغساني الذي تنصر فنفذ إلى الرشيد
يقول اما بعد فان الملكة حملت إليك الأموال وهادنتك لضعف المرأة وجمعها
فاذا وصلك كتابي فاردد الأموال واقتد والا فالسيف بيننا فانشاط الرشيد
غضبا وكتب بيده إلى تقفور كلب الروم الجواب يابن الكافرة ما تراه دون ما
تسمعه ثم ركب لساعته وتلاحقت به الجيوش إلى ان نازل مدينة هرقله
باقصى الروم وأوطأ الروم ذلا وبلاء فقتل وسبى فزل تقفور وطلب الموادة
على قطيعة يحملها كل سنة فاجابه فلما رد الرشيد إلى الرقة وكان قد اتخذها
دار الملك نكث تقفور فما جرأ احد ان يبلغ الرشيد ثم عرف فكر راجعا في
الشتاء والثلج حتى قهر تقفور . (وفيها) مات شيخ البصرة (معتمر بن
سليمان التيمي) الحافظ وله احدى وثمانون سنة (وشيخ) الحجاز زاهد
العصر (أبو علي الفضيل بن عياض) التميمي المروزي بمكة وقد قارب
الثمانين رحمة الله عليه .

سنة ثمان وثمانين ومائة

فيها غزا المسلمون فالتقاهم تقفور فانهزم جيشه وقتل منهم عدة ألوف
وجرح هو ثلاث جراحات . (وفيها) مات محدث الري (جرير بن عبد
الحميد) الضبي الحافظ وله ثمان وسبعون سنة . (ومقرئ) الكوفة (سليم
بن عيسى) صاحب حمزة . (والإمام) عيسى بن موسى بن أبي سحاق
السيبي وكان يحج عاما ويغزو عاما رحمة الله عليهم .

سنة تسع وثمانين ومائة

فيها كان الفداء الذي ما جرى مثله قط حتى لم يبق بأيدي الروم من المسلمين اسير واحد (وفيها) سار الرشيد حتى نزل بالري فقدم إليه نائب خراسان ابن ماهان تحفا وهدايا تتجاوز الوصف وكان في صحبته إمامان عظيمان احد القراء السبعة أبو الحسن (علي بن حمزة الكسائي) النحوي (وقاضي القضاة) محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة فماتا بالري رحمة الله عليهما .

سنة تسعين ومائة

فيها غزا هارون الرشيد في مائة ألف وثلاثين ألف فارس فاغاروا على ممالك النصارى ثم حاصر هرقله واخذها بالسيف وخربها وافتتح حصن الصقالية (وركب) عسكر الشام البحر مع حميد بن معتوف فطلعوا إلى قبرس فنهبوا وسبوا واحرقوا وأسروا أسقف قبرس وبيع بالقي دينار .

(وفيها) بعث اللعين تقفور جزية رأسه وبطارقه خمسين ألف دينار وأشترط عليه الرشيد أن لا يعمر هرقله وان يكون الحمل في السنة ثلاث مائة ألف دينار فأجاب ثم طلب من سبي هرقله بنتا ويقول كنت خطبتها لابني فاسعفني بها فاحضرها الرشيد وجعلها بانواع الحلي والحلل ونفذه فاعطي تقفور لمن جاء بها خمسين ألف دينار وخيلا وثيابا وبزا .

سنة احدى وتسعين ومائة

فيها مات فقيه مصر (عبد الرحمن بن القاسم العتفي) صاحب مالك (ومحدث مرو) الفضل بن موسى السيناني .

سنة اثنتين وتسعين ومائة

فيها كان أول ظهور الخرمية بجبال آذربيجان فغزاهم خازم بن خزيمة .

وفيه مات الإمام القدوة الاواه العلم (عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي) الحافظ الذي قال فيه احمد بن حنبل كان نسيج وحده (ومات) في السجن (يحيى بن خالد البرمكي وابنه الفضل) .

سنة ثلاث وتسعين ومائة

فيها سار هارون الرشيد إلى خراسان ليكشف احوالها وقبض على ابن ماهان وأخذ خزائنه وكانت اموالا عظيمة نقلت على ألف وخمس مائة جمل فقدم الرشيد طوس وهو عليل وكان قد خرج عليه رافع بن الليث واستولى على ما وراء النهر فجهز الجيوش لحربه فانهمز رافع وقتل اخوه .

ومات هارون الرشيد ابن مهدي ابن المنصور في جمادى الآخرة بطوس وله خمس وأربعون سنة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وكان مولده بالري وكان جواداً بمدحها غازيا مجاهدا شجاعا مهيبا مليحا أبيض طويلا عبل الجسم^(١) وقد وخطه الشيب بلغنا انه منذ استخلف كان يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة ويتصدق من ماله بألف درهم وله معرفة جيدة بالعلوم .

(١) عبل الجسم اي ضخم الجسم ق .

خلافة محمد الأمين

تسلم الخلافة لأنه كان ولي عهد أبيه الرشيد وجاءه من طوس خاتم الخلافة والبرد والقضيب واستتاب أخاه المأمون على ممالك خراسان (وفيها مات) عالم البصرة : إسماعيل بن علي الأسدي . (وحافظ) البصرة محمد ابن جعفر غندر (ومقرئ الكوفة) أبو بكر بن عياش الأسدي وله سبع وتسعون سنة (وفيها) قتل الطاغية تقفور في حرب بينه وبين سرجان .

سنة أربع وتسعين ومائة

تملك القسطنطينية وممالك الروم بعد تقفور منحائل فوثبت عليه البطارقة بعد أشهر فهرب منهم وترهب فملكوا البون وعزم الأمين على خلع المأمون من ولاية العهد ليقدم ولده وهو صبي عمره خمس سنين فأخذ يبذل الأموال للأمراء ليتم له ذلك فنصحته العقلاء فلم يصغ اليهم حتى آل الأمر إلى أن بعث أخوه الجيوش لحربه ومحاصرته ثم قتل (وفيها) مات قاضي الكوفة ثم بغداد حفص بن غياث النخعي وله خمس وسبعون سنة (ومحدث) البصرة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وزاهد خراسان (شقيق البلخي) استشهد في غزو الهند .

سنة خمس وتسعين ومائة

لما تيقن المأمون أن أخاه الأمين خلعه من العهد غضب وخلع هو

الأمين وبايعه جيش خراسان بالخلافة وتسمى بأمر المؤمنين فجهز الأمين
لحربه ابن ماهان وجهاز المأمون طاهر بن الحسين فكبس طاهر عساكر
الأمين وقتل ابن ماهان وانهزم جيوشه وشرع ملك الأمين في سفاك ودولته
في اضمحلال ثم ندم على خلع أخيه وطمع الأمراء فيه ولقد انفق فيهم
اموالا لا تحصى ولم يندم ثم جهز جيشا فالتقاهم طاهر بهمدان فهزمهم
مرتين وقتل قائد جيش الأمين (وفيها) لما استشهر اضطراب الأمور توثب
بدمشق السفيناني وهو أبو العميطر علي من ذرية معاوية فطرد نائب دمشق
سليمان بن المنصور وبايعه الناس .

وفيها توفي محدث واسط إسحاق بن يوسف الأزرق (ومحدث بغداد)
أبو معاوية الضرير محمد بن خازم الكوفي الحافظ وله اثنتان وثمانون سنة
(ومحدث) الكوفة فضيل بن غزوان الحافظ (وعالم أهل الشام) الوليد بن
مسلم الدمشقي صاحب التصانيف .

وفي سنة ست وتسعين ومائة

مات قاضي البصرة (معاذ بن جبل بن معاذ العنبري) (وشاعر
زمانه) أبو نواس الحسن بن هاني الحكمي .

وفي سنة سبع وتسعين ومائة

حوصر الأمين ببغداد نازله طاهر وهرثمة بن أعين وزهير في
جيوشهم وقاتلت الرعية مع الأمين فبالغوا وكان محبا إليهم فدام الحصار
سنة وجرت عجائب وأحوال .

وفيها توفي عالم ديار مصر (أبو محمد عبد الله بن وهب الفهري)
الحافظ وله اثنتان وسبعون سنة وكان رأسا في العلم والعمل ارادوا أن يولوه
القضاء فاختلفوا مدة .

وفيها مات محدث الشام بقية بن الوليد الحمصي الحافظ وله سبع

وثمانون سنة (ومقرىء الوقت ورش) واسمه عثمان بن سعيد المصري
(وحافظ العراق) وكيع بن الجراح الرواسي احد الاعلام وله سبع
وستون سنة . قال احمد ما رأيت اوعى العلم ولا احفظ من وكيع وكان
يحكى بن اكثم يقول صحبت وكيعا فكان يصوم الدهر ويختم كل ليلة .

سنة ثمان وتسعين ومائة

في المحرم ظفر طاهر بالأمين فقتله وشال رأسه على رمح وكان أبيض
طويلا بديع الحسن عاش سبعا وعشرين سنة وكانت دولته ثلاثة أعوام
وأياما وخلع في رجب من سنة ست ومن حسب له إلى موته فخلافته خمس
سنين إلا أشهرها وكان مبدرا للأموال لعبابا لا يصلح لأمرة المؤمنين ساعه
الله تعالى .

خلافة المأمون

اجتمعت الأمة على عبد الله الا ما عرف من صاحب الأندلس فانه كان هو والأمراء قبله وبعده غير متقيدين بطاعة العباسيين لبعده الديار. (وفيها) في رجب توفي شيخ الحجاز (أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي) أحد الاعلام وله إحدى وتسعون سنة ، قال أحمد بن حنبل ما رأيت أحدا أعلم بالسنن من سفيان. (وفيها) في جمادى الآخرة مات حافظ البصرة أبو سعيد عبد الرحمن بن اللؤلؤي وله ثلاث وستون سنة ، قال ابن المديني أحلف اني ما رأيت أعلم منه ، وقال أحمد هو أفقه من القطان وأثبت من وكيع. (وفي صفر) مات حافظ العراق (يحيى بن سعيد) القطان أحد الاعلام الذي يقول فيه أحمد ما رأيت بعيني مثل يحيى القطان ، عاش ثمانيا وسبعين سنة ، وقال ابن معين أقام يحيى بن سعيد يختم كل ليلة عشرين سنة ، وقال بNDAR ما أظن انه عصى الله قط. (وفيها) انتدب ابن بهيس الكلبي أمير العرب بالشام لحرب السفياي ولمن قام معه فقاتلهم واخذ منهم دمشق وأقام دعوة المأمون وهرب السفياي في ازاد .

سنة تسع وتسعين ومائة

فيها ظهر ابن طباطبا العلوي بالكوفة وغلب عليها وكان على عسكره أبو السرايا فسار لحربه عشرة آلاف عليهم زهير بن المسيب فالتقوا فانهمز زهير واستبيح عسكره ولكن أصبح ابن طباطبا ميتا فقتل ان أبا السرايا

سقاها لكونه اختار الغنائم ثم أقام علويًا شابًا وجاءهم جيش المأمون فهزموه وقوي شأن العلوية واستولوا على واسط . وفيها مات شيخ الحنيفة (أبو مطيع) الحكم بن عبد الله البلخي صاحب أبي حنيفة رحمة الله عليهم وله أربع وثمانون سنة .

سنة مائتين

فيها هرب أبو السرايا والعلوية إلى القادسية ودخل هرثمة بن أعين الكوفة ثم قتل أبو السرايا وحبس العلوي . (وفيها) غضب المأمون على هرثمة المذكور وقتله . (وفيها) مات محدث المدينة : أبو ضمرة انس بن عياض الليثي (وزاهد الوقت معروف الكرخي) ببغداد .

سنة إحدى ومائتين

فيها جعل المأمون ولي عهده من بعده علي بن موسى الرضا العلوي وأمر الدولة برمي السواد ولبس الخضرة فشق هذا على أقاربه وقامت قيامتهم بادخاله في الخلافة الرضا فخافوا المأمون وبايعوا عمه وهو منصور ابن المهدي فضعف عن الأمر وقال بل أنا خليفة المأمون فاهملوا واقاموا أخاه إبراهيم بن المهدي وكان أسود فبايعوه وجرت لذلك حروب يطول شرحها . (وفيها) مات حافظ الكوفة (أبو أسامة حماد بن أسامة) وله إحدى وثمانون سنة . ومحدث واسط (علي بن عاصم الواسطي) وله ثلاث وتسعون سنة .

سنة اثنتين ومائتين

فيها مات يحيى بن المبارك اليزيدي المقرئ . (وفيها) قتل وزير المأمون (الفضل بن سهل) ذو الرياستين .

سنة ثلاث ومائتين

فيها استوسقت الممالك للمأمون واختفى ابن المهدي وقدم المأمون

بغداد فسكنها ، ومات علي بن موسى الرضا ولي عهده وهو من الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم ووجوب طاعتهم . (وفيها) مات (الحسين بن علي) بن جعفر الكوفي أحد الأئمة الاعلام (وشيخ خراسان النضر بن شميل) النحوي المحدث (وشيخ الكوفة يحيى بن آدم) المقرئ الحافظ رحمة الله عليهم .

===== سنة أربع ومائتين =====

في رجب مات فقيه الوقت الإمام أبو عبد الله محمد بن ادریس الشافعي المطلبی أحد الاعلام وله أربع وخمسون سنة . (وفيها) مات إسحاق بن الفرات التجيبي الفقيه الذي يقول فيه الشافعي ما رأيت أعلم منه باختلاف العلماء . (وفي شعبان) مات عالم مصر أيضا (أشهب بن عبد العزيز) العامري صاحب مالك . (وفيها) مات عالم الكوفة وصاحب أبي حنيفة (أبو علي الحسن) بن زياد اللؤلؤي الفقيه . (وفيها) مات حافظ الوقت (أبو داود سليمان بن داود الطيالسي) البصري . ومحدث الكوفة أبو بدر شجاع بن الوليد السكوني .

===== سنة خمس ومائتين =====

فيها مات (روح بن عبادة) القيسي البصري الحافظ (ومحمد) بن عبيد الطنافسي الكوفي الحافظ . ومقرئ الوقت (يعقوب) بن إسحاق الحضرمي .

===== سنة ست ومائتين =====

فيها استعمل أمر بابك الحرمي بجبال آذربيجان وأكثر الاغارة والفتك وكان زنديقا خبيثا هزم العساكر وفعل القبائح (وفيها) مات شيخ واسط (يزيد بن هارون) الحافظ أحد الأئمة الاعلام ولما حدث ببغداد كان يحضر مجلسه خلائق ربما بلغوا سبعين ألفا وعاش تسعين سنة رحمة الله عليه .

سنة سبع ومائتين

فيها مات (طاهر بن الحسين الخزاعي) مقدم جيوش المأمون وكان في آخر شيء قد قطع دعوة المأمون وعزم على الخروج بخراسان فمات بغتة (وفيها) مات محدث الكوفة (جعفر بن عون) المخزومي العمري^(١) وله نيف وتسعون سنة . (وقاضي) بغداد (محمد بن عمر) الواقدي صاحب المغازي (وشيخ العربية) يحيى بن زياد الفراء صاحب الكسائي .

سنة ثمان ومائتين

فيها مات عالم البصرة (سعيد بن عامر) الضبعي . (ومحدث) بغداد (عبد الله) ابن بكر السهمي (والفضل) بن الربيع بن يونس صاحب الرشيد وهو الذي قام بخلافة الأمين ثم اختفى مدة .

سنة تسع ومائتين

فيها كانت حروب يطول شرحها بين عبد الله بن طاهر الخزاعي وبين نصر بن أشعث العقيلي ثم حصره ابن طاهر في قلعة وطلب نصر الأمان فأمنوه وخرّبوا القلعة . (وفيها) مات (الحسن بن موسى) الأشيب قاضي الموصل ثم طبرستان . (والرجل) الصالح عثمان بن عمر بن الفارس بالبصرة . (والمحدث) يعلى بن عبيد الطنافسي الكوفي بها رحمة الله عليهم .

سنة عشرة ومائتين

فيها كان عرس علي بوران بنت وزيره الحسن بن سهل بني بهابقم الصلح^(٢) وكان عرسا لم يسمع بنظيره انفق أبوها في أيام العرس خمسين

(١) العمري بفتح العين .

(٢) في معجم البلدان فم الصلح هو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون وفيه بنى المأمون ببوران .

ألف ألف درهم على أمراء الدولة. (وفيها) مات (أبو عمرو الشيباني
إسحاق) بن مرار^(١) الكوفي اللغوي صاحب التصانيف، (والعلامة أبو
عبدة معمر) بن المثني التميمي البصري صاحب المصنفات الأدبية
(ونائب الشام) للمأمون (محمد بن صالح) ابن بهيس الكلابي .

سنة احدى عشرة ومائتين

فيها اظهر المأمون التشيع وامر ان يقال خير الخلق بعد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم علي رضي الله عنه وأمر بالنداء ان برئت الذمة ممن ذكر
معاوية بخيره. (وفيها) مات محدث اليمن (عبد الرزاق بن همام)
الصنعاني صاحب التصانيف (ومحدث مرو علي بن الحسين) بن واقد
(وشاعر) الوقت أبو العتاهية إسماعيل ابن قاسم الكوفي .

سنة اثنتي عشرة ومائتين

فيها سارت الجيوش مع محمد بن حميد الطوسي وأظهر المأمون فيها
القول بخلق القرآن وبطلب كتب اليونان وعربوها له مع ما أظهر من
التشيع فمقت واشمأزت منه الأنفس وقدم دمشق ثم حج. (وفيها) مات
محدث البصرة الحافظ (أبو عاصم الضحاك) بن مخلد الشيباني النبيل وله
نيف وتسعون سنة. (ومحدث) الشام أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي
رحمة الله عليهم .

سنة ثلاث عشرة ومائتين

فيها مات محدث الكوفة (عبد الله بن داود الخريبي) الحافظ الزاهد
وله تسعون سنة (وشيخ مكة) أبو عبد الرحمن عبيد الله بن يزيد المقرئ

(١) مرار بفتح الميم أو بكسر الميم وتخفيف الراء . خلاصة .

وهو في المائة. (ومحدث) الكوفة عبيد الله بن موسى العباسي الحافظ المتعبد لكنه شيعي .

سنة أربع عشرة ومائتين

كان المصاف بين الطوسي وابن بابك الحرمي فهزمهم بابك وقتل الطوسي. (وفيها) اعطي المأمون عبد الله بن طاهر الخزاعي خمس مائة ألف دينار وأمره على ممالك خراسان كلها. (وفيها مات) شيخ الفقهاء بمصر عبد الله بن عبد الحكم صاحب مالك وهو مدفون إلى جانب الشافعي رحمة الله عليهم .

سنة خمس عشرة ومائتين

فيها غزا المأمون بلاد الروم فدخل من دروب بهيس وافتتح حصن قره بالسيف وتسلم ثلاثة حصون بالامان. (وفيها) توفي محدث البصرة وقاضيه محمد بن عبد الله الانصاري وله سبع وتسعون سنة. (ومحدث بلخ) مكى ابن إبراهيم البلخي الحافظ وقد جاوز التسعين. (ومحدث الكوفة قبيصة) ابن عقبة السوائي .

سنة ست عشرة ومائتين

فيها غزا المأمون الروم وأقام هناك ثلاثة أشهر وافتتح عدة حصون وثب سراياه تغير وتسبي وتحرق ثم قدم دمشق ودخل إلى مصر (وفيها) توفي الاصمعي واسمه عبد الملك بن قريب الباهلي البصري العلامة اللغوي وله ثمان وثمانون سنة (ومسند بغداد) وهو ابن خليفة الثقفي عن احدى وتسعين سنة .

سنة سبع عشرة ومائتين

وفيها دخل المأمون بلاد الروم فحاصر قلعة لؤلؤة مائة يوم ثم ترحل وترك على محاصرتها عجيفا الأمير فأسرته الروم ثم أقبل توفيل طاغية الروم

فاحاط بالمسلمين فغضب المأمون وهم بغرق قسطنطينية ثم باكر في شدة الشتاء والثلوج. (وفيها) كان الحريق العظيم بالبصرة بحيث انه أقى على أكثر البلدة ثم أقى الله بالسلامة . (وفيها مات) محدث البصرة حجاج بن المنهال الانماطي الحافظ .

سنة ثمانى عشرة ومائتين

فيها احتفل المأمون لبناء قلعة طوانه بالروم وجمع عليها صناع البلاد وأمر بينائها ميلا في ميل وجعل ولده العباس على عمارتها .

ثم انه امتحن العلماء كلهم بالقول بخلق القرآن وكتب إلى نوابه وتهدد على ذلك واشتد الخطب وعظمت الرزية في الدين فأجاب أكثر الناس مكرهين ومتاقين، وامتنع أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيدا وبعثا إلى المأمون وهو بغير طرطوس فمات قبل وصولهما ومات ابن نوح في الطريق ثم رد الامام احمد وحبس مدة وعاش المأمون ثمانيا وأربعين سنة وكان ذكيا عارفا بالعلم فيه دهاء وسياسة وكانت دولته نيفا وعشرين سنة وكان بالعلم فيه دهاء ابيض مربوعا مليح الوجه طويل اللحية (مات) في رجب .

خلافة المعتصم بالله

ولما احتضر المأمون عهد الأمر إلى أخيه أبي إسحاق محمد بن الرشيد وبايعه الناس فأمر بهدم ما بنوا من طوافة. (وفيها) دخل خلق من أعمال همذان في دين الخرمية وجيشوا فالتقاهم نائب بغداد إسحاق بن إبراهيم فهزمهم وقتل منهم ستون ألفا. (وفيها) مات (بشر بن غياث) المريسي المتكلم القاتل بخلق القرآن. (والحافظ عبد الله) بن يوسف التنيسي صاحب مالک. (وشيخ دمشق) وعالمها (أبو مسهر) عبد الأعلى بن مسهر الغساني ببغداد في حبس المأمون لكونه لم يجبه إلى القول بخلق القرآن .

سنة تسع عشرة ومائتين

مات فيها محدث حمص علي بن عياش الالهاني (ومفتي مكة أبو بكر عبد الله) ابن الزبير الحميدي (ومحدث الكوفة الحافظ أبو نعيم) الفضيل ابن دكين الملائي .

سنة عشرين ومائتين

فيها جهز المعتصم جيشا عليهم الافسين لحرب بابك الحرمي الذي هزم الجيوش وخرب آذربيجان منذ عشرين سنة فالتقى الافسين وبابك فانكسر بابك وقتل من جنده نحو الالف وهرب هو إلى موغان وجرت بينهما حروب يطول شرحها. (وفيها) امر المعتصم بانشاء مدينة سميت سر

من رأى وهي سامرا. (وفيها) غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان
واخذ منه عشرة آلاف ألف دينار ثم نفاه واستوزر محمد بن الزيات. (وفيها
مات) محدث البصرة (عبد الله بن رجاء) الغداني . ومحدث بغداد عفان
ابن مسلم الصفار الحافظ. (وقاريء) المدينة ونحوها (قالون) واسمه
عيسى بن ميناء. (والشريف) محمد الجواد ولد علي بن موسى الرضى وله
خمس وعشرون سنة وكان زوج^(١) بنت المأمون وكان يصله منه في السنة
خمسون ألف دينار .

===== سنة احدى وعشرين ومائتين =====

فيها جرت وقعة عظيمة كسر بابك الحرمي بغا الكبير ثم تقوى بغا
وقصد بابك فالتقاه فانهزم بابك (وفيها مات محدث مرو عبداً) واسمه
عبد الله بن عثمان (المروزي). (والامام الرباني عبد الله بن) مسلمة
(القعني) بمكة في المحرم وكان مجاب الدعوة ثقة حجة يعد من الابدال
رحمة الله عليه .

===== سنة اثنتين وعشرين ومائتين =====

التقى الافسين وبابك فانهزم بابك ولم يزل الافسين يعمل عليه حتى
اسره وكان بابك بطلا شجاعا جبارا عنيدا ملعوناً أراد ان يقيم ملة
المجوس واستولى على توزر والمدائن عدة وقد انفق المعتصم بيوت الأموال
في حرب هذا فانفق ذلك في هذا العام نحواً من ألف ألف دينار وفتح الله
مدينة بابك بعد حصار شديد فاخفى بابك في عنقه هناك واسر جميع
حاشيته واولاده وبعث اليه المعتصم بالامان فمزقه وشم ثم صعد في الجبل
وانفلت إلى جبال ارمينية فنزل عند بطريق فاغلق عليه البطريق واسلمه
للحشف فجاء جماعة فتسلموه وكان المعتصم قد جعل لمن أسره حياً مائة

(١) وذكر في تاريخ الخلفاء للسيوطي وجعل ولي العهد من بعد علي الرضى بن موسى
الكاظم وزوجه ابنته ١٢ الحسن النعماني .

ألف دينار ولمن جاء برأسه نصف ذلك فكان يوم دخوله بغداد وهو على
جمل يوم مشهودا. (وفيها مات) محدث حمص أبو اليمان الحكيم بن نافع .
ومحدث البصرة مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الحافظ .

===== سنة ثلاث وعشرين ومائتين =====

فيها أمر المعتصم بقطع أربعة بابك وبصلبه . (وفيها) التقى الافسين
وطاغية الروم فاقتتلوا أياما وكثر القتل ثم انهزمت الملاعين وكانوا مائة ألف
وذلك بعد ان اخذ واربطن بالسيف فأذلهم الله . (وفيها) مات أبو صالح
(عبد الله بن صالح) كاتب الليث (ومحمد بن سنان العوفي) ، (ومحمد
ابن كثير العبدي) البصريان ، والحافظ أبو سلمة موسى بن إسماعيل
التبوكي .

===== سنة أربع وعشرين ومائتين =====

فيها خرج مازيار بطبرستان وخرب سور آمل والري وجرجان وقتل
وعسف فحاربه (عبد الله بن طاهر) نائب خراسان مرات إلى ان اختلف
على مازيار جيشه فقتل في العام الآتي . (وفيها) توفي الامير (إبراهيم بن
المهدي) العباسي وكان لسواده وسمه يقال له الشنين وكان فصيحاً شاعراً
بديع الغناء ولي نيابة دمشق لأخيه هارون الرشيد وبويع بالخلافة ببغداد ثم
اضمحل وسنه واختفى سبع سنين . (وفيها) مات محدث مصر (سعيد بن
أبي مريم) الحافظ وله بضع وثمانون سنة . وقاضي مكة سليمان بن
حرب الواشحي الحافظ وله ثمانون سنة . وأبو الحسن علي بن محمد
المدايني الاخباري صاحب الكتب . والإمام أبو عبيد القاسم بن سلام
البغدادي أحد الاعلام .

===== سنة خمس وعشرين ومائتين =====

فيها مات مفتي مصر (أصبغ بن الفرغ المالكي) وله تصانيف ومحدث

البصرة أبو عمر (جعفر بن عمر الحوضي) الحافظ، والأمير أبو دلف قاسم
ابن عيسى العجلي صاحب الكرخ وكان يضرب به المثل في الشجاعة
والكرم..

===== سنة ست وعشرين ومائتين =====

فيها غضب المعتصم على الافسين وسجنه ثم صلبه إلى جانب بابك
اتهم بعبادة صنم وكان افلت وخافه ايضا المعتصم (وفيها) قتل المازيار
الذي خرب طبرستان وصلب إلى جانبها . (وفيها) مات شيخ خراسان
العلامة الزاهد (يحيى بن يحيى التيمي) في صفر في نيسابور وكان يشبه بابن
المبارك .

===== سنة سبع وعشرين ومائتين =====

قدم على نيابة دمشق أبو المغيث فجهز جيشا فهزموه وعظم جمعهم
وزحفوا على دمشق فحاصروها فنجدوها رجاء الحضاري من العراق وكبسهم
بكفريطنا وشقبا وجسرين وقتل منهم أزيد من ألف حتى ولوا (وفيها) مات
أحمد بن عبيد الله بن يونس اليربوعي الحافظ الكوفي وله أربع وسبعون
سنة ، (ومحدث) اصبهان إسماعيل بن عمرو البجلي صاحب مسعر ،
(وزاهد الوقت) بشر بن الحارث الحافي ببغداد وله خمس وسبعون سنة ،
(والحافظ) أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني مصنف السنن (وحافظ
البصرة أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي وله أربع وتسعون سنة ،
(وأمير المؤمنين المعتصم) بالله أبو إسحاق محمد ابن الرشيد في ربيع الأول
وله سبع وأربعون سنة وكانت دولته ثمانين سنين وثمانية أشهر وكان شجاعا
مهيبا قوي البدن إلى الغاية أبيض اصهب اللحية مربوعا وهو الثامن من
خلفاء بني العباس وخلف من الذهب ثمانية آلاف دينار ومن الدراهم ثمانية
عشر ألف درهم وثمانين ألف فرس ومثلها من الجمال والبغال ومن
الممالك ثمانية مملوك وثمانية آلاف جارية وفتح الفتوحات الكبار مثل مدينة
عمورية من أقصى الروم ودانت له الأمم وفيه ظلم وعنفه والله يسامحه لكنه
أرهب للاعداء .

خلافة الواثق بالله

تسلم الخلافة ولي العهد (الواثق بالله هارون بن المعتصم) وبإيعه الخلق .

===== وفي سنة ثمان وعشرين ومائتين =====

مات محدث البصرة (مسدد بن مسرهد الحافظ) ، (والعلامة) عبيد الله بن محمد العيشي ، قال يعقوب بن شبة انفق العيشي على اخوانه في الله أربع مائة ألف دينار ، (وفيها) مات أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي صاحب ذلك الجزء .

===== سنة تسع وعشرين ومائتين =====

فيها مات شيخ القراء (خلف بن هشام البزار) ببغداد (والعلامة) نعيم بن حماد الخزازي الحافظ صاحب التصانيف .

===== سنة ثلاثين ومائتين =====

فيها مات أمير خراسان كلها عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزازي الحافظ وله ثمان وأربعون سنة وكان من كبار الملوك يقال انه جلس مرة فوق على قصص لصلوات وهبات فكانت أربعة آلاف ألف درهم وبعد هذا خلف الفي ألف دينار . (وفيها) مات مسند بغداد (علي بن الجعد) الجوهري الحافظ وله ست وتسعون سنة ، بقي ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً .

سنة احدى وثلاثين ومائتين

فيها امتحن الواثق بالله الناس بخلق القرآن وقتل في ذلك (احمد بن نصر) الخزاعي الشهيد من أهل السنة ولكونه اغلظ للواثق وقالت مه ياصبي وكان اماما قوالا بالحق امارا بالمعروف وقام معه خلق من المطوعة وصار لهم قوة ومنعة فخلف الواثق من غائلة ذلك . (وفيها) مات حافظ بغداد إبراهيم بن محمد بن عرعر الشامي البصري (وحافظ) البصرة محمد بن المنهال الضرير ، (ومحدث مصر) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الحافظ ، (وفقه وقته) الامام أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي صاحب الشافعي مسجونا لكونه أبى ان يقول القرآن مخلوق وهو أعلم اصحاب الشافعي واعبدهم . (وفيها) مات شاعر العصر أبو تمام الطائي حبيب بن أوس بالموصل كهلا .

سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

فيها مات الحكم بن موسى القنطري البغدادي الحافظ العابد (وعبد الله) بن عون الخزاز المحدث وكان من كبار الزهاد (والحافظ) عمرو بن محمد الباقر نزيل الرقة ومفتيها .

وفي آخر السنة (مات) الخليفة (الواثق بالله) أبو جعفر هارون بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد العباسي بسامرا عن بضع وثلاثين سنة وكانت دولته خمس سنين وأشهر أولى الأمر بعهد من أبيه وكان عالما اديبا جيد الشعر أبيض مليحا يعلوه أصفرار حسن اللحية في عينه نكتة قام في مقالة خلق القرآن وامتحن العلماء بأشارة قاضي القضاة احمد بن أبي داود الأيادي الجهمي وكان شجاعا مهيبا صارما فيه جبروت كأيبه وكان قد أسرف في التمتع بالنساء بحيث انه أكل لذلك لحم الاسد فولد له امراضا تلف منها نسأل الله السلامة . ولما نزل به الموت التصق خده بالتراب وذل وأناب وافتقر إلى الرحيم التواب وناداه يا من لا يزول ملكه ارحم من قد

زال ملكه .

وحكى الوائي قال كنت امراض الوائي اذ لحقه غشية فما شككت انه قد مات فقال بعضنا لبعض تقدموا فما جسر احد فتقدمت أنا فلما أردت أن أضع اصبعي على انفه فتح عينه فكدت ان أموت فزعا فتأخرت إلى خلفي فتعلقت قبعة سيفي بالعتبة فعثرت فاندق السيف وكاد ان يدخل في لحمي فخرجت وطلبت سيفا وجئت فوقفت لحظة فمات الوائي بلا شك فشددت لحيته وغمضته وسجيته وأخذ الفراشون تلك الفرش المثمنة ليردوها إلى الخزانة وترك وحده في البيت فقال لي أحمد بن أبي داود القاضي أنا مشغل بعقد البيعة فاحفظه حتى يدفن فرددت وجلست عند الباب فاسمع بعد ساعة حركة افزعني فاذا بجرذان^(١) قد جاء فاستل عين الوائي فاكلها فقلت لا إله إلا الله هذه العين الي فتحها من ساعة فعثرت واندق سيفي هية لها .

وقيل ان الوائي ترك المحنة بخلق القرآن لما أحضروا إليه رجلا مقيدا فقال أخبروني عن هذا الرأي الذي دعوتكم الأمة إليه أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدع الناس إليه أم هو شيء ما علمه فقال أحمد بن أبي داود بل علمه قال فكيف وسعه صلى الله عليه وآله وسلم ان ترك الناس ولم يدعهم إليه وانتم لا يسعكم قال فبهتوا فاستضحك الوائي وقام قابضا على فمه ودخل بيتا وتمدد وهو يقول وسع نبي الله ان يسكت ولا يسعنا فأمر بخلاص الشيخ وان يعطي ثلاث مائة دينار وان يرد إلى بلده وهذا الذي قاله هذا الشيخ^(٢) الزام صحيح وبحث لازم للمنزلة .

(١) جرد كصرد ضرب من الفار جمعه جردان قاموس .

(٢) والشيخ المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الاذرمي شيخ أبي داود والنسائي تاريخ الخلفاء .

خلافة المتوكل على الله

ببيع بالخلافة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد اخيه
الواثق فرفع المحنة بخلق القرآن وأظهر السنة وأمر بنشر الآثار النبوية والله
الحمد .

وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

كانت الزلزلة العظيمة بدمشق فدامت ثلاث ساعات سقطت الجدران
وهرب الخلق إلى المصلى يجثرون إلى الله ومات خلق تحت الهدم وامتدت
الزلزلة إلى انطاكية فقليل هلك بها عشرون الفا تحت الهدم .

وفيها مات محدث البصرة (إبراهيم) بن الحجاج السامي^(١) صاحب
حماد بن سلمة . (ويمرو) حبان بن موسى صاحب ابن المبارك (وحافظ
الشام سليمان) ابن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل وله ثمانون سنة وكان
يذاكر بثلاث مائة ألف حديث (والحافظ سهل) بن عثمان العسكري
(والقاضي محمد) بن سماعة الفقيه صاحب أبي يوسف عن نحو مائة سنة
وكان ورده في اليوم واللييلة مائتي ركعة (ومحمد) بن عائذ الدمشقي
الكاتب صاحب التصانيف والمغازي (والوزير محمد) ابن عبد الملك بن

(١) بالسین المهملة تقريب .

الزيات وزير المعتصم والوائق والمتوكل ثم قبض عليه (ويحيى) ابن أيوب المقابري العابد احد ائمة السنة والحديث ببغداد . ومات في ذي القعدة سيد الحفاظ أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي بالمدينة النبوية وله خمس وسبعون سنة . قال ابن المديني انتهى علم الناس إلى ابن معين وقال يحيى كتب باصبعي ست مائة ألف حديث .

وفي سنة أربع وثلاثين ومائتين

فيها مات شيخ نيسابور احمد بن حرب الزاهد العالم وكان صاحب جهاد ومواعظ وتصانيف لقي ابن عيينة (ومات) لساح التركي الأمير مقدم جيش الواثق خادم المتوكل فقبض عليه واميت عطشا واخذوا له ألف ألف دينار . (ومات محدث بغداد أبو خيثمة زهير) بن حرب النسائي الحفاظ عن أربع وسبعين سنة (والحافظ سليمان) بن داود الشاذكوني الذي يقول صالح جزرة ما رأيت أحدا أحفظ منه (والحافظ العلم أبو جعفر عبد الله) بن محمد النفيلي الحراني أحد الاركان في ربيع الآخر . قال أبو داود لم أر أحفظ منه (والحافظ علي) بن بحر بن بري القطان البغدادي بالاهواز ، والحافظ العلم البحر الزخار علي بن عبد الله بن المديني السعدي أبو الحسن الذي يقول فيه البخاري ما استصغرت نفسي قدام احد سواه ، وقال فيه شيخه عبد الرحمن بن مهدي أن علي ابن المديني أعلم الناس بالحديث . مات في ذي القعدة وله ثلاث وسبعون سنة (ومات حافظ الكوفة أبو عبد الرحمن محمد) بن عبد الله بن غير الهمداني احد الاعلام . قال ابن الجنيد ما رأيت بالكوفة مثله قد جمع العلم والسنة والزهد وكان فقيرا ، وقال أحمد بن صالح ما رأيت بالعراق مثله ومثل أحمد ابن حنبل . (ومات محدث البصرة محمد) بن أبي بكر المقدمي الحفاظ في أول العام ، ومحدث رأس العين المعافي بن سليمان ، وشيخ الاندلس يحيى بن يحيى الليثي الفقيه صاحب مالك .

سنة خمس وثلاثين ومائتين

الزم المتوكل نصارى بلاده بلبس الحلّى وخصّوا به (وفيها) مات إسحاق ابن إبراهيم الموصلي النديم الاخباري صاحب الموسيقى ، ونائب بغداد إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي (وسريج) بن يونس الحافظ العابد (ومسند وقته) شيبان بن فروخ الابلي^(١) وكان عنده خمسون ألف حديث ، والحافظ الاوحد أبو بكر بن أبي شيبة أحد أئمة العلم بالكوفة وصاحب التصانيف في المحرم وله بضع وسبعون سنة . قال أبو زرعة ما رأيت احفظ منه وقال تنتويه قدروا السامعين في مجلسه بثلاثين ألف رجل . وفي ذي الحجة (مات محدث البصرة عبيد الله) بن عمر القواريري الحافظ ، قال صالح بن محمد هو أعلم من رأيت بحديث بلده (وفيها) مات شيخ المعتزلة أبو الهذيل العلاف .

سنة ست وثلاثين ومائتين

مات محدث المدينة إبراهيم بن المنذر الحزامي الحافظ . (ومحدث بغداد أبو معمر) القطيعي (والحسن) ابن سهل وزير المأمون وحموه وله سبعون سنة قيل أنه انفق على عرس بنته بوران على المأمون أربعة آلاف ألف دينار . (ومات مصعب) بن عبد الله الزبيرى المدني العلامة صاحب مالك . (وشيخ البصرة الزبيرى المدني العلامة) هدبة بن خالد القيسي الحافظ وكان من العباد الاخبار .

وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين

وثبت بطارقة أرمينية على متوليها فقتلوه وهو يوسف بن محمد فجهاز المتوكل بحربهم بغا الكبير فهزمهم وقتل منهم زهاء ثلاثين ألفا (وفيها) غضب المتوكل على أحمد بن أبي دواد القاضي وصادره واخذ منه ستة عشر

(١) الابلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام . تقريب .

ألف درهم (وفيها مات زاهد وقته حاتم الأصم) وكان يقال له لقمان هذه الأمة (ومحدث البصرة الحافظ عبد الأعلى) بن حماد النرسي (والحافظ عبيد الله) بن معاذ العنبري البصري وكان يحفظ عشرة آلاف حديث يسردها .

وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين

عاصر بغا تفليس وقد عصر بها الأمير إسحاق فبرز للقتال فأسر وضربت عنقه واحرقت تفليس (وفيها) اقبلت الروم في ثلاث مائة مركب فكبسوا دمياط فاحرقوا وسبوا وردوا بالغنائم فعمل بها المتوكل سورا ليتقوا (وفيها) توفي عالم خراسان إسحاق بن راهويه الحنظلي صاحب التصانيف عن سبع وسبعين سنة (قال) احمد بن حنبل لا اعلم احدا كان أخشى لله من إسحاق (وقال) أبو زرعة ما رأى أحد أحفظ من إسحاق (وفيها مات) ببغداد بشر بن الوليد الكندي القاضي الفقيه صاحب أبي يوسف وله سبع وتسعون سنة ، ومات بنيسابور الحسين بن منصور الحافظ وقد دعي إلى قضاء نيسابور فاختم ودعا الله فمات في اليوم الثالث (وفيها) مات طالوت بن عباد محدث البصرة (ومفتي الاندلس) عبد الملك بن حبيب صاحب الواضحة (والأمير) عبد الرحمن بن الحكم الأموي صاحب الأندلس وكانت دولته اثنتين وثلاثين سنة وكان محمود الامر (ومات) ببغداد محمد بن بكار بن الريان الهاشمي .

وفي سنة تسع وثلاثين ومائتين

غزا المسلمون حتى شارفوا القسطنطينية واغاروا على ألف قرية (وفيها) عزل قاضي القضاة يحيى بن اكثم واخذ منه مائة ألف دينار (وفيها) مات مفتي بلخ إبراهيم بن يوسف الحنفي صاحب أبي يوسف (ومحدث بغداد وري) رشيد الخوارزمي (ومحدث دمشق) صفوان بن صالح المؤذن (وقاضي سامرا الصلت بن مسعود الجحدري) (والحافظ

عثمان بن أبي شيبة (العبسي وكان أكبر من أخيه صنف المسند والتفسير
(وحافظ الري محمد بن مهران) الجمال أبو جعفر (ومحدث مرو) محمود
ابن غيلان الحافظ (والحافظ محمد بن أبي سمينه) التمار ببغداد رحمه الله
تعالى عليهم أجمعين .

وفي سنة أربعين ومائتين

مات قاضي القضاة (احمد بن أبي دواد) الايادي وكان فصيحاً بليغاً
جواداً ممدحاً جهمياً واصابه الفالج قبل موته بأربع سنين ومكث . (وفيها
مات مفتي العراق (أبو ثور الكلبي) إبراهيم بن خالد الفقيه ببغداد كان
احمد يقول هو عندي في مسلاخ سفيان الثوري . (وفيها) مات خليفة بن
خياط العصفري الحافظ ولقبه شباب (وسويد) بن سعيد الحدثاني صاحب
مالك وله مائة سنة (مفتي المغرب سحنون) واسمه عبد السلام بن سعيد
التنوخي قاضي القبروان مصنف المدونة وله ثمانون سنة . (وفيها) مات
قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي الحافظ صاحب الليث ومالك
(عبد العزيز بن يحيى الكناني) صاحب كتاب الحيدة وتلميذ
الشافعي .

وفي سنة احدى وأربعين ومائتين

مات شيخ الأمة وعالم زمانه أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
الشباني المروزي ثم البغدادي الحافظ الامام في يوم الجمعة غدوة ثاني عشر
ربيع الأول وله سبع وسبعون سنة وضريحه يزار ببغداد^(١) وكان شيخاً
اسمر مديد القامة يخضب بالحناء قد صنف جماعة مناقبه رحمه الله (وفيها)

(١) لما قصدت سفر العراق في ربيع الاول سنة أربعة عشر وثلاث مائة بعد الالف اقامت
شهوراً ببغداد وزرت جميع ما يمكن قبور الاولياء والائمة رحمهم الله تعالى لكن ما وجدت
ضريح الامام احمد بن حنبل فسالت عن نقيب الاشراف حضرة السيد سلمان افندي
فقال لي ازعج ماء الدجلة فيه الامام وسال مع ماء الدجلة فالان عند محل الضريح قعر
وماء الماء فيه او استوى من التراب والرمل ومضى زهاء سنة او أزيد. منه رضي الله
عنه والله أعلم . الفقير القاضي شريف الدين العمري الفالمي الحيدر آبادي كان الله له

مات محدث حلب أبو توبة الربيع بن نافع الحافظ عن نحو من سبعين سنة
(وعبد الله بن منير) المروزي الزاهد الذي قال البخاري لم أر مثله .

===== وفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين =====

مات قاضي المدينة ومفتيها ومحدثها أبو مصعب أحمد بن أبي بكر
الزهري في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة تفقه على مالك . (ومحدث مكة
الحسن بن علي) الحلواني الخلال الحافظ . (ومقرئ دمشق عبد الله بن
أحمد بن بشر بن ذكوان) إمام الجامع (والإمام أبو الحسن محمد بن أسلم
الطوسي) صاحب المسند وكان يشبهه في وقته بابن المبارك وكان يعد من
الابدال (ومحدث مصر محمد بن ربح التجيبي) الحافظ صاحب الليث
(وحافظ الموصل محمد بن عبد الله بن عمار) ، (وقاضي القضاة يحيى بن
اكرم المروزي) البغدادي عن بضع وسبعين سنة وله مصنفات وكان مجتهدا
رحمة الله عليهم .

===== وفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين =====

توفي الحارث بن أسد المحاسبي الزاهد العارف صاحب التصانيف
(وشيخ مصر) حرمله بن يحيى التجيبي الحافظ الفقيه مصنف المختصر
والمبسوط (ومحدث مكة) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني الحافظ
صاحب المسند ، وهناد بن السري الكوفي الحافظ القدوة رحمة الله
عليهم .

===== وفي سنة أربع وأربعين ومائتين =====

مات محدث بغداد أحمد بن منيع البغوي الحافظ مصنف المسند
(ومحدث مرو) علي بن حجر السعدي الحافظ عن تسعين سنة
(ويعقوب) ابن السكيت البغدادي صاحب اصلاح المنطق (وفي سنة)
أربع أيضا مات حافظ بلخ أبو علي الحسن بن شجاع البلخي كهلا .

وفي سنة خمس وأربعين ومائتين

مات محدث بغداد إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي الحافظ وله خمس وتسعون سنة. (وشيخ) أهل مصر ذو النون المصري الزاهد الواعظ وله نحو من تسعين سنة. (ومحدث الشام) دحيم واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم وله خمس وسبعون سنة وكان قد ولوه قضاء مصر فمات قبل ان يسير إليها (والعارف القدوة) أبو تراب النخشي (وخطيب) دمشق ومفتيها ومقربها الأشهر هشام بن عمار السلمي عن اثنتين وتسعين سنة رحمة الله عليهم .

وفي سنة ست وأربعين ومائتين

مات شيخ دمشق الزاهد العلم (أحمد بن أبي الحواري) صاحب أبي سليمان الداراني (ومقرئ العراق) أبو عمر الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز الصهباني ببغداد (وشاعر) عصره دعبل بن علي الخزاعي الرافضي (ومحمد) بن سليمان لوين المصيبي المحدث وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم .

وفي سنة سبع وأربعين ومائتين

مات محدث بغداد إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ مات مرابطا بعين زربة^(١) (وأبو عثمان المازني) النحوي صاحب التصريف (وأمير المؤمنين) المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد العباسي في شوال فتكوا به وهو في مجلس لهوه بامر ولده المنتصر وعاش أربعين سنة وخلافته خمس عشرة سنة وكان أسمر رقيقا مليح العينين خفيف اللحية ليس بالطويل وقد احبب السنة وأمات بدعة القول بخلق القرآن ولكنه فيه نصب

(١) هكذا قال في تاريخ الاسلام انه توفي سنة (٢٤٧) ولكن في التقريب وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال انه توفي سنة (٢٤٩) او سنة (٢٥٠) والله اعلم .

وانهماء على اللهو والمكاره وفيه كرم زائد وكان قد عزم على خلع ولده
المنتصر من ولاية العهد وتقديم المعتز عليه لفرط محبته لأمه فتيحة واخذ
يؤذيه ويتهده ان لم يخلع نفسه واتفق مصادرة المتوكل لوصيف بغا فعمدا
على قتله فدخل على المتوكل خمسة نصف الليل فضربوه بسيوفهم وقتلوا
معه وزيره الفتح ابن خاقان .

خلافة المنتصر بالله

تسلم الخلافة صبيحة قتل والده المتوكل فلم تطل دولته ولا تمتع بالملك .

===== وفي سنة ثمان وأربعين ومائتين =====

مات حافظ أهل مصر أحمد بن صالح المصري أحد الاعلام (والحسين) بن علي الكرايسي الفقيه صاحب التصانيف ببغداد (وبغا) الكبير أبو موسى التركي مقدم جيوش المتوكل عن نحو ثمانين سنة وكان بطلا مقداما له عدة فتوحات وحروب وخلف اموالا عظيمة (ومات) نائب خراسان طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي في رجب حكم على خراسان من بعد والده ثمانى عشرة سنة ووليها بعده ابنه محمد عشر سنين . (وفيها) مات بدمشق زاهدها وشيخها القاسم بن عثمان الجوعى . (ومات) بالري الحافظ الكبير محمد بن حميد الرازي (وفي) ربيع الآخر مات الخليفة المنتصر بالله محمد بن المتوكل على الله العباسي بالخوانيق فكانت خلافته ستة أشهر وأياما وعاش ستا وعشرة سنة وامه رومية وكان مربوعا سمينا اغنى اقنى الانف مليحا مهيبا كامل العقل يحب الخير يقال ان امراء الترك خافوه فلما حم دسوا إلى الطبيب ثلاثين ألف دينار ففصده بريشة مسمومة وقيل سهر في انجاضه وقال لأمه ذهبت مني الدنيا والآخرة عاجلته ابي فعوجلته . (وفيها) مات محدث الكوفة : أبو

كريب محمد بن العلاء رحمة الله عليهم وكان يروي ثلاث مائة ألف
حديث .

خلافة المستعين بالله

وهو أحمد بن المعتصم بن الرشيد بويع بالخلافة بعد المنتصر .
(ومات) في سنة تسع وأربعين ومائتين محدث بغداد (الحسن بن الصباح)
البزار أحد الأعلام . (والحافظ) أبو محمد عبد بن حميد الكشي صاحب
التفسير والمسند . (والحافظ) أبو حفص عمر بن علي الباهلي الفلاس أحد
الأئمة كان أبو حاتم يقول هو أوثق من علي بن المديني رحمة الله عليهم .

وفي سنة خمسين ومائتين

مات البهزي مقرئ مكة وهو أبو الحسن أحمد بن محمد وله ثمانون
سنة . (وقاضي مصر) الحارث بن مسكين وله ست وتسعون سنة وكان من
كبار العلماء وأبو حاتم السجستاني النحوي صاحب الكتب ، وعمرو بن
بحر بن عثمان الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة وله تسعون سنة وكان
معتزليا ، (وحافظ البصرة) نصر بن علي الجهضمي وكان قد طلب للقضاء
فقال حتى استخير الله فرجع ثم نام فنبهوه فإذا هو ميت رحمة الله عليهم .

وفي سنة إحدى وخمسين ومائتين

مات إسحاق بن منصور الكوسج من كبار علماء نيسابور ، وحافظ
حمص عمرو بن عثمان الحمصي .

وفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين

كانت فتنة المستعين الخليفة بايعوه وكان الأمراء قد استولوا على الأمور وبقي مقهورا معهم فانتقل من دار الخلافة سامرا إلى بغداد مغاضبا فبعثوا يعتذرون إليه ويسألونه الرجوع فامتنع فعمدوا إلى الجيش فاخرجوا المعتز بالله وخلفوا له وبعثوا أخاه أبا أحمد لمحاصرة المستعين فتهيأ المستعين ونائبه ببغداد للقتال وبنوا السور ورفع الحصار ونصبت المجانيق ودام القتال أشهراً وكثرت القتل وأكل أهل بغداد الميتة وتمت عدة وقعات بين الفريقين وقتل نحو الفين من البغدادية ثم قلوب أمر المعتز وتخلي ابن طاهر نائب بغداد عن المستعين لشدة البلاء فكاتب المعتز وسعوا في الصلح فخلع المستعين نفسه على شروط نفذوه إلى واسط فاعتقل بها تسعة أشهر ثم احضروه إلى سامرا ونكثوا الايمان وقتلوه صبرا في آخر رمضان من سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله احدى وثلاثون سنة . وكان مربوعا مليح الوجه به أثر جدرى وكان تتبعه في السنن شاذا وكان كريما مبذرا للأموال سامحه الله تعالى ورحمه .

خلافة المعتز بالله

تسلم الخلافة من المستعين بحكم خلع نفسه في أول سنة اثنتين وخمسين ومائتين (وفيها) مات محدث بغداد وحافظ وقته إسحاق بن بهلول التنوخي الانباري وله مصنفات كثيرة وحدث بخمسين ألف حديث من حفظه وعاش ثمانيا وثمانين سنة ، (وفيها) مات محمد بن بشار بن بندار البصري الحافظ (وزيد) بن أيوب الطوسي ثم البغدادي الحافظ ، وأبو موسى محمد بن المثنى العنزي الحافظ (ويعقوب) بن إبراهيم الدورقي الحافظ رحمة الله عليهم .

وفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين

مات محدث البصرة سري بن المغلس السقطي العارف صاحب المعروف الكرخي ، ونائب بغداد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي (وكبير الأمراء) وصيف التركي وكان قد استولى على الخليفة وتمكن ثم قتلوه واخذوا له اموالا عظيمة .

وبعده قتل

في سنة أربع وخمسين ومائتين

بغا الصغير وكان قد تمرد وظفر وبغا وراح وصيف فتفرد هو بالأمور

فكان المعتز يقول لا استلذ عبادة ما يقر بغا ثم ان بغا وثب على الخزانة فأخذ منها قناطر من الذهب وذهب مغاضبا باجناده وسار نحو الصين فاختلف عليه اصحابه ورجع عنه عسكره فذل وطلب الامان وانحدر في مركب فقتله الوليد المغربي واق برأسه فاعطاه المعتز عشرة آلاف دينار . (وفيها مات) بسامرا علي الملقب بين الشيعة بالهادي وهو احد الاثنى عشر المعصومين عند الرافضة وهو ابن الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق ، وكان مفتيا صالحا وصله المتوكل مرة باربعة آلاف دينار وعاش أربعين سنة . (وفيها) مات حافظ بغداد أبو جعفر (محمد بن عبد الله) بن المبارك المخرمي قاضي حلوان . (وفيها) مات محمد بن احمد العتيبي القرطبي قاضي حلوان فقيه الأندلس وصاحب العتبة في مذهب مالك رحمة الله عليهم أجمعين .

وفي سنة خمس وخمسين ومائتين

أول فتنة الزنج بالبصرة فظهر بها علي بن محمد العلوي وهو مطعون في نسبه فبادر إلى دعوتها سودان أهل البصرة وعبيدها ومن ثم قيل فتنة الزنج والتف عليه كل شيطان واستفحل امره وهزم الجيوش واستباح البصرة قتلا وسبياً وامتدت أيامه بخمس عشرة سنة (وفيها) مات عالم سمرقند أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ صاحب المسند والشيخ الزاهد مات ببيت المقدس . (وفي رجب) قتل الخليفة المعتز بالله محمد بن المتوكل بن المعتصم العباسي خلعه أولاً وأشهد على نفسه مكرها ثم بعد خمسة أيام ادخلوه الحمام ومنعوه من الماء حتى عاين التلف ثم ادركوه بماء ثلج فشربه وسقط ميتا وهربت امه فتيحة وكان امراء الترك طلبوا منه عطاءهم فطلب من أمه فتيحة مالا فشحت عليه ولم يكن في الخزائن شيء وكان معها أموال لا تحصى قوموا جوهرها بالفي ألف دينار فلبس صالح بن وصيف ومحمد بن بغا السلاح واحاطوا بقصر الخلافة

ثم هجم جماعة على المعتز فضربوه بالدبابيس^(١) والزموه بخلع نفسه ثم
اهلكوه وكان بديع الحسن وعاش ثلاثا وعشرين سنة رحمة الله عليه .

(١) دبوس كتثور واحد الدبابيس يقال للمقامع . قاموس .

خلافة المهدي بالله

لما خلعوا المعتز احضروا محمد بن الواثق بالله فبايعوه ولقب بالمهدي بالله وكان صالح بن وصيف رئيس الأمراء فصادر فتيحة حتى استصفى نعمتها ونفاها واخذ منها ثلاثة آلاف ألف دينار ثم اخذ يصادر خواص المعتز رحمه الله ويعذبهم .

فلما دخلت

سنة ست وخمسين ومائتين

عبي موسى بن بغا عسكره بكل زينة وزحف على سامرا فجمعوا على الفتك بصالح وصاحت العامة يا فرعون جاءك موسى ثم هجم موسى بمن معه على المهدي بالله واركبوه فرسا وانتهبوا القصر وأدخلوا المهدي داراً وهو يقول ويحك يا موسى ما بك فيقول وتربة أبيك لا ينالك سوء فحلفوه ان لا يمالي صالحا وطلبوا صالحا ليناظروه على سوء افعاله فاخفى فردد المهدي إلى قصره ثم ظفروا بصالح وقتلوه .

وليلة عيد الفطر مات شيخ الاسلام وحافظ العصر محمد بن إسماعيل البخاري وله اثنتان وستون سنة رحمه الله (وفيها) مات قاضي مكة الزبير ابن بكار الاسدي احد الاعلام . (وفي) رجبها قتل المهدي بالله أمير المؤمنين أبو إسحاق محمد بن الواثق هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد

وكانت دولته سنة واحدة وعاش ثمانيا وثلاثين سنة وكان اسمر مليح
الصورة دينا ورعا عابدا صارما شجاعا خليقا للامارة لكنه لم يجد ناصرا
على الحق وقيل كان قد سد باب اللهو والغناء وحشم الامراء عن الظلم
وكان يجلس بحساب الدواوين بنفسه ثم ان الأمراء خرجوا عليه فلبس
سلاحه في حاشيته وشهر سيفه وحمل عليهم فجرح ثم احاطوا به وأسروه
ثم قتلوه رضي الله عنه .

خلافة المعتمد على الله

خلعوا المهتدي بالله قبل قتله وبايعوا المعتمد هذا وهو أبو العباس أحمد ابن المتوكل على الله .

واستهلت

===== سنة سبع وخمسين ومائتين =====

فوثب فيها العلوي قائد الزنج على بلد الابله فاستباحها واحرقها وقتل بها ثلاثين ألفا فالتقاء عسكر بغداد وعليهم سعيد الحاجب فانهمزوا واستحرقهم القتل ووثبت السودان واخربوا جامع البصرة وقتلوا بها عشرة آلاف وهرب أهلها بأسوء حال فخربت ودثرت (وفيها) مات المحدث أبو علي الحسين بن عرفة العبدي ببغداد وله مائة وسبع سنين (وحافظ الكوفة) أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الأشج وقد نيف على التسعين وله تصانيف ، قال أبو حاتم هو إمام أهل زمانه وقال الشطوي ما رأيت احفظ منه .

===== وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين =====

جاء العسكر وعليهم منصور الامير فالتقوا الزنج فقتل منصور واستبيح عسكره فسار الموفق أخو المعتمد على الله في جيش عظيم لكشف هذه البلية فتهزم الزنج ثم جهز جيشا مع مفلح فاقبلت له الزنج فقتل

وانهزم الناس وتقهقر الموفق بالعسكر إلى الابلّة فنفذ قائد الزنج يحيى بن محمد فكانت وقعة هائلة قتل فيها خلق واسر يحيى وحمل إلى بغداد فاحرق ثم وقع الوباء في جيش الموفق وتزايد الوباء المفرط بالعراق .

ثم كانت وقعة عظيمة بين الزنج والمسلمين فقتل خلق من المسلمين وتمزق جند الموفق وتفرقوا (وفيها مات) حافظ واسط أبو جعفر احمد بن سنان القطان صاحب المسند قال فيه ابن أبي حاتم هو إمام أهل زمانه (وحافظ اصبهان) أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي وكان ينظر بأبي زرعة (والحافظ أبو عبد الله محمد بن سنجر الجرجاني صاحب المسند) بصعيد مصر (وحافظ خراسان) أبو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي شيخ نيسابور ، وواعظ عصره يحيى بن معاذ الرازي الزاهد .

وفي سنة تسع وخمسين ومائتين

نزل طاغية الزنج البطايح وشق حوله الانهار وتحصن وهجم عليه الموفق وقتل خلقا من اصحابه فتأخر الطاغية إلى الأهواز ووضع فيهم السيف فقتل خمسين الفا وسبي مثلهم فسار لحربه موسى بن بغا فدام القتال بينهم بضعة عشر شهرا وقتل خلق بينهما . (وفيها) نازلت الروم ملطية فخرج أهلها فالتقوهم فنصر الله وقتل طاغية الروم لعنه الله وانهزموا (وفيها) ظهر بخراسان يعقوب الصفار وكثرت جموعه ودوخ المالك بحيث انه استولى على اقليم خراسان وأسر نائبها ابن طاهر وكاد ان يملك الدنيا (وفيها مات) ببغداد صاحب مالک أحمد بن إسماعيل السهمي رحمة الله عليهم .

ودخلت

سنة ستين ومائتين

فصال يعقوب بخراسان وجال وهزم الرجال وترك الرعية بأسوء حال (ثم قصد) الحسن بن زيد العلوي المتغلب على طبرستان فالتقى فانهزم

العلوي وتبعه يعقوب في تلك الجبال فنزل عليه ثلج مهول حتى هلك أكثر جند يعقوب فرجع إلى سجستان في حال سيئة وقد عدم من جيشه أربعون ألفاً (وفيها مات) ببغداد الامام أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني صاحب الشافعي) ، ومات الحسن بن علي بن الجواد بن الرضا العلوي احد الأئمة الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم وهو والد منتظرهم محمد بن الحسن . (وفيها) مات شيخ الطب حنين بن إسحاق على نصرانيته (ومالك بن طوق) الثعلبي أمير عرب الشام وباني الرحبة .

===== وفي سنة احدى وستين ومائتين =====

مات حافظ حران أحمد بن سليمان الرهاوي (وحافظ المغرب) أحمد ابن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس (وقاضي القضاة) الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي (ومقرئ وقته) أبو شعيب صالح بن زياد السوسي بالركة (والعارف) الكبير أبو زيد البسطامي (وحافظ خراسان) مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح رحمة الله عليهم .

===== وفي سنة اثنتين وستين ومائتين =====

عجز الخليفة المعتمد عن يعقوب بن الليث الصفار فلاطفه وبعث إليه بالخلع وبولاية مملكة خراسان وجرجان وسجستان فلم يرض حتى يوافي باب الخلافة واضمر في نفسه الاستيلاء على العراق فخاف المعتمد فانتقل من سامرا إلى بغداد وتهايا للملتقى فاقبل يعقوب في جيوشه وكانوا سبعين ألفاً فنزل واسط فسار نحوه المعتمد وجهاز أخاه الموفق بجمهرة الجيش فالتقاء في رجب فوقعت الكسرة على الموفق ثم ثبت وحمي الحرب فانقلب الكسرة على يعقوب واستبيح عسكره وغنم جيش المعتمد غنيمة لا يوصف وخلصوا محمد بن طاهر الذي كان أمير خراسان من القيد وكان مع يعقوب الصفار وانهم يعقوب إلى ناحية شيراز وخلع المعتمد على بن طاهر ورده

إلى نيابة خراسان واعطاه عشرين الف دينار وعاث جموع الزنج وبدعوا
فسار العسكر فهزموهم وقتل مقدمهم الملقب بالصعلوك (وفيها) مات عالم
البصرة أبو زيد عمر بن شبة النميمي الحافظ (ومحمد بن عاصم) الثقفي
العابد مسند اصبهان (وعالم بغداد) يعقوب بن شيبة السدوسي الحافظ
وله مسند كبير إلى الغاية .

===== وفي سنة ثلاث وستين ومائتين =====

فيها مات شيخ نيسابور احمد بن الازهر الحافظ . والوزير عبيد الله بن
يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد .

===== وفي سنة أربع وستين ومائتين =====

اغارت الزنج على واسط وهرب أهلها حفاة عراة فساد الحربهم الموفق
(وفيها) كانت وقعة بين المسلمين والروم لعنهم الله وكان المسلمون أربعة
آلاف أميرهم ابن كاؤس فاصيبوا فلم ينج منهم سوى خمس مائة واسر
ابن كاؤس (وفيها مات) كبير الامراء موسى بن بغا وكان بطلا شجاعا
وافر الحشمة (وفيها مات) محدث نيسابور أحمد بن يوسف السلمي الحافظ
(ومحدث) مصر أحمد بن عبد الرحمن بن وهب (وفقه مصر أبو إبراهيم)
المزني إسماعيل بن يحيى صاحب الشافعي وهو في عشر التسعين (وحافظ
زمانه أبوزرعة) عبيد الله بن عبد الله بن عبد الكريم الرازي أحد
الاعلام في آخر السنة ، قال ابن أبي حاتم لم يخلف بعده مثله (ومحدث
مصر) وعالمها يونس بن عبد الأعلى الصديقي الفقيه عن ثلاث وتسعين
سنة .

===== سنة خمس وستين ومائتين =====

ومات أحمد بن الخصيب الوزير وزير الخليفتين وكان أبوه نائب مصر
(وأحمد) ابن منصور الرمادي الحافظ ببغداد (وسعدان) بن نصر المحدث

(وعلي^(١) ابن حرب) الطائي المحدث (وصالح) بن أحمد بن حنبل الشيباني قاضي اصبهان (وزاهد خراسان أبو حفص) النيسابوري عمرو ابن مسلم (والملك يعقوب) بن الليث الصفار الذي استولى على بلاد المشرق بالقولنج في شوال بجنديسابور وامر ان يكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وخلف خمسين ألف درهم وألف ألف دينار وقام بالملك بعده أخوه عمرو بن الليث فدخل في طاعة الخليفة وعدل وامتدت ايامه وكانا صانعين في النحاس فال بهما الأمر إلى الملك .

===== سنة ست وستين ومائتين =====

فيها اخذت الزنج ، وانهزموا فاستباحوها قتلا وسبيا ، وفيها ظهر احمد بن عبد الله الخجستاني وحارب عمرو بن الليث الصفار وظهر عليه ودخل نيسابور فظلم وصادر. (وفيها) وصلت طلائع الروم إلى أعمال الموصل فعاثوا وافسدوا. (وفيها مات) فقيه العراق محمد بن شجاع أبو عبد الله الثلجي من رؤوس الحنفية وله مصنفات رحمة الله عليه .

===== وفي سنة سبع وستين ومائتين =====

نهبت الزنج واسطا وأحرقوا بعضا فسار لقتالهم أبو العباس ولد الموفق فهزمهم ثم بعد أيام التقاهم فهزمهم ثم واقعهم ونازلهم وحاصرهم وتصابروا على القتال شهرين ثم وقع في قلوبهم الرعب من ابن الموفق وطلعوا الماء الحصون وتحاربوا في المراكب فغرقت من الزنج خلق ثم قدم الموفق بنفسه في جيش يجب لم ير مثله فهزم الزنج وكان ملكهم العلوي غائبا فلما جاءت أخبار هزيمة جنده مرات ذل ولحقه اسهال وتقطعت كبده ثم زحف عليهم ابن الموفق وتمت لهم حروب يطول شرحها فبرز العلوي

(١) قال صاحب الخلاصة علي بن حرب بن محمد الطائي أبو الحسن الموصلي احد مشايخ الحديث مات سنة (٢٦٥) . القاضي محمد شريف الدين عفى عنه .

وقد عبى جيوشه وقد بلغ عدتهم ثلاث مائة ألف ما بين فارس وراجل
والمسلمون خمسون ألفا فنأدى الموفق بالامان فاتاه خلق فشتت ذلك في
عضد العلوي وفصل بين الجيشين نهر فلم يقع قتال . (وفيها) مات
إسماعيل بن عبد الله سمويه الحافظ بإصبهان (ومحدث مصر) بحر بن
نصر الخولاني (والمحدث) عباس الترفقي الثقة العابد (ومحدث
إصبهان) يونس بن خبيب العجلي صاحب أبي دواد رحمهم الله تعالى .

===== وفي سنة ثمان وستين ومائتين =====

فيها غزا خلف الطولوني نائب ثغور الشام فقتل من النصاري بضعة
عشر ألفا وغنموا غنيمة عظيمة . وأما خبيث الزنج فأنشأ مدينة وسماها
المختارة ونزلها بجيوشه فحاصره المسلمون مدة (وفيها) توفي عالم مرو أحمد
ابن سيار المروزي الحافظ وكان في زمانه يشبه بابن المبارك وله وجه في
مذهب الشافعي كان يرى الاذان فرضا للجمعة فقط (وفيها) وثب غلمان
أحمد بن عبد الله الخجستاني الذي أخذ نيسابور فذبحوه وقد سكر (وفيها)
مات حافظ بلخ (عيسى بن أحمد) العسقلاني عن نيف وتسعين سنة
واصله من بغداد . (وفيها مات) مفتي مصر (محمد بن عبد الله بن
الحكم) في ذي القعدة قال ابن خزيمة ما رأيت أحدا أعرف بأقاويل
الصحابة والتابعين منه تفقه على الشافعي واشتهب رحمة الله عليهم .

===== سنة تسع وستين ومائتين =====

فيها ظفر المسلمون بالمختارة وحصروا خبيث الزنج في قصره وجرح
الموفق فرجع بالعسكر حتى عوفي فحصن الخبيث مدينته وكان المعتمد على
الله كالمقهور مع أخيه الموفق فكاتب نائب مصر أحمد بن طولون واتفق معه
وسافر المعتمد على عزم اللحاق بمصر في صورة متفرج ومتصيد فجاء كتاب
الموفق إلى إسحاق بن كنداج يقول له متى اتفق أخي مع المصري لم يبق
منكم باقية وكان كنداج على نصيبين في أربعة آلاف فارس فبادر إلى

الموصل فإذا بحراقات المعتمد وامرائه فتلقى المعتمد فقال له يا إسحاق لم منعت الحشم من الدخول إلى الموصل فقال يا مولاي اخوك في نحر العدو وانت تبعد عن مستقرك فربما غلب العدو على دار آبائك وكلم المعتمد بكلام فج ووكل به وساقه إلى سامرا فتلقاه صاعد كاتب الموفق فانزله في دار الوزير ومنع من دخول دار الخلافة ووكل خمس مائة جندي يمنعون من يدخل اليه وبقي صاعد يقف في خدمته .

واما ابن طولون فجمع دولته وقال قد نكث الموفق بأمر المؤمنين فاخلعوه من العهد فخلعوه الا القاضي بكار بن قتيبة فقيده وحبسه (ومات فيها) الأمير عيسى ابن الشيخ الذهلي وكان قد ولي دمشق فخرج عن الطاعة في أيام فتنة المستعين واخذ الخزائن واستولى على دمشق ثم حاربه عسكر المعتمد فالتقاهم ولده ووزيره فقتل ابنه وانهزم عسكره وهرب هو وصلب وزيره ثم انه استولى على ديار بكر وآمد مدة .

وفي سنة سبعين ومائتين

كان مصرع الخبيث صاحب الزنج واقعه المسلمون مرتين قتل في الثانية فلا رحمه الله زعم انه علوي النجبي بعد فصول يطول شرحها إلى جهل ثم تراجعوا إلى المختارة فالتقاهم الموفق فانهمز الخبيث ووقع فيهم القتل والاسر ثم استقبل الخبيث وفرسانه وحملوا على الموفق وحمل الموفق فالتحم القتال ساعة ثم أقبل فارس وفي يده رأس الخبيث وعرفه غير واحد فخر المسلمون سجداً لله وكبروا ودخل الموفق بالرأس بغداد وزينت العتاب وكان يوما مشهودا وامن الناس وشرعوا يتراجعون إلى مدائنهم وكانت أيام الزنج من سنة خمس وخمسين قال الصولي قتل الخبيث من المسلمين ألف ألف وخمس مائة ألف قتل من ذلك في يوم واحد بالبصرة ثلاث مائة ألف وكان يصعد لعنه الله على المنبر فيسب عثمان وعلياً ومعاوية وعائشة وهذا اعتقاد الازارقة الخوارج وكان ينادي على الهاشمي في عسكره بدرهمين

وبثلاثة وكان عند الواحد من عبيد السوء من عسكره نحو العشرة علويات
يفترشهن . والظاهر انه كان زنديقا يتستر برأي الخوارج وكانت مدينة
المختارة من احصن مدينة بنيت في الدنيا وكان هذا المجرم في أول امره
منجما يكتب الحروز خرج بالبصرة واستغوى الزباليين والسودان .

وفيها في ذي القعدة مات أمير مصر والشام أحمد بن طولون التركي
وهو في عشر الستين وخلف من الذهب الاحمر عشرة آلاف ألف دينار
وأربعة عشر الف مملوك وكان شجاعا كريما مهيبا كيسا داهية جبارا عنيدا
طائش السيف قتل صبورا ومات في سجنه نحو ثمانية عشر ألفا وكان طيب
الصويت بالقرآن ويحفظ كله، حكم على ديار مصر ست عشرة سنة وأبوه من
ممالك المأمون (ومات) في ذي الحجة قاضي مصر الفقيه العادل بكار بن
قتيبة الثقفي عن نحو من تسعين سنة وله اخبار حسنة في الورع والعدل
ولي القضاء بصنعاء عشرين سنة (وفيها) مات شيخ الفقهاء الظاهرية
داود بن علي الاصبهاني الظاهري صاحب المصنفات ببغداد في رمضان وله
سبعون سنة تفقه على أبي ثور واسحاق بن راهويه، قال ابن خلكان انتهت
إليه رئاسة العلم ببغداد وقيل كان يحضر الربيع بن سليمان المرادي المؤذن
صاحب الشافعي عن نيف وتسعين سنة (ومات محدث بغداد) أبو بكر
محمد بن إسحاق الصغاني الحافظ (وحافظ الري) محمد بن مسلم بن
وارة احد الاعلام رحمة الله عليهم اجمعين .

سنة احدى وسبعين ومائتين

فيها كانت وقعة الطواحين بالرملة كان ابن طولون قد خلع الموفق من
العهد (ثم مات) وحكم على مصر والشام ولده خمارويه فجهز الموفق ولده
ابا العباس المعتضد في جيش كثيف وعقد له على مصر والشام فسار حتى
نزل بأرض الرملة وأقبل خمارويه في جيوشه فالتقوا فكانت وقعة لم يسمع
مثلا حتى جرت الدماء كالانهار ثم انكسر خمارويه ونهبت خزائنه لكن كان

سعد الاعسر له كميناً فخرج على المعتضد فهزمه حتى وصل المعتضد الى اعمال حلب في نفر يسير وذهبت ايضا خزائنه حواها الاعسر. (وفيها مات) محدث بغداد عباس بن محمد بن حاتم الدوري الحافظ (ومحمد بن حماد) الطهراني الحافظ .

وفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين

مات مسند الكوفة احمد بن عبد الجبار العطاردي. (ومحدث حمص) أبو عتبة احمد بن الفرج الحجازي . (وحافظ حران سليمان) بن سيف في شعبان. (ومحدث بغداد أبو جعفر محمد) بن عبيد الله بن المنادي وله مائة سنة وستة عشر شهرا. (وحافظ حمص أبو جعفر محمد) بن عوف الطائف عن نيف وثمانين سنة .

وفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين

مات الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني صاحب السنن والتفسير (والحافظ أبو أمية محمد) بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي (والحافظ حنبل) بن إسحاق ابن عم الامام احمد. (وفي صفر) مات صاحب الاندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الاموي وكانت أيامه خمسا وثلاثين سنة وكان فقيها فصيحا بليغا كثير الجهاد ، قال ابن الجوزي هو صاحب وقعة داود بن سليط التي لم يسمع بمثلها يقال قتل فيها من الكفار ثلاث مائة ألف .

وفي سنة أربع وسبعين ومائتين

مات عبد الملك بن عبد الحميد أبو الحسن الميموني الفقيه صاحب احمد بن حنبل بالرقعة وهو في عشر المائة سمع من إسحاق الازرق وطبقته (ومات) ببغداد محمد بن عيسى بن حيان المدايني صاحب سفيان بن عيينة رحمة الله عليهم .

وفي سنة خمس وسبعين ومائتين

مات فيها المروزي صاحب الامام احمد بن حنبل وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج الفقيه بقية الاعلام . وحافظ وقته (أبو داود المسجستاني) سليمان ابن الاشعث الأزدي صاحب السنن بالبصرة في شوال وله بضع وسبعون سنة وكان يشبه بأحمد بن حنبل في زمانه رحمة الله عليهم .

وفي سنة ست وسبعين ومائتين

كانت فيها وقعة مشهورة بين نائب مصر خارويه وبين محمد بن أبي الساج فانكسر محمد . (وفيها) مات حافظ الكوفة احمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري صاحب المسند (وعالم الاندلس أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد الاندلسي) الحافظ صاحب التفسير والمسند الكبير مات في جمادى الآخرة وله خمس وسبعون سنة وكان سامعة علومه صواما قواما مقبلا مجاب الدعوة . (وفيها) مات العلامة أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف في رجب ببغداد فجأة وله ثلاث وستون سنة . (وحافظ البصرة أبو قلابة) عبد الملك بن محمد الرقاشي في شوال ببغداد حدث من حفظه بستان ألفا وكان ورده في اليوم واللييلة أربع مائة ركعة . (ومحدث الاندلس) القاسم بن محمد بن قاسم الاموي القرطبي الفقيه ، قال بقي بن مخلد هو أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن لبانة ما رأيت أفقه منه .

وفي سنة سبع وسبعين ومائتين

مات حافظ زمانه أبو حاتم محمد بن أدريس الحنظلي الرازي في شعبان وهو في عشر التسعين وكان جاريا في مضمار أبي زرعة والبخاري (وفيها مات حافظ) بلاد فارس يعقوب بن سفيان الفسوي عن بضع وثمانين سنة وله تصانيف نافعة .

وفي سنة ثمان وسبعين ومائتين

كان مبدأ ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم زنادقة مارقون من الدين . ومات الموفق أبو احمد طلحة بن المتوكل بن المعتصم ولي عهد أخيه الخليفة المعتمد على الله في صفر وله تسع وأربعون سنة وكان ملكا جبارا مطاعا بطلا شجاعا كبير الشأن حارب الزنج حتى أبادهم وحارب يعقوب الصفار فهزمه وكان إليه جميع أمر الجيش وكان محبا إلى الناس عراه نقرس فبرح به واصاب رجله داء الفيل وكان يقول في ديواني مائة ألف مرتزق ما أصبح فيهم اسوء حالا مني واشتد المله حتى مات ولما احتضر رضي عن ولده أبي العباس المعتضد وولى بعده عهد المسلمين ولقب حينئذ بالمعتضد .

وفي سنة تسع وسبعين ومائتين

تمكن المعتضد وخضعت لهيته الناس ومنع من بيع كتب الفلسفة والمنطق وتهدد على ذلك ومنع المنجمين والقصاص من الجلوس . (وفيها) مات الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي مصنف الجامع في رجب بترمز (والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة) أحد الاعلام صاحب التاريخ الكبير . (وفي رجب) توفي أمير المؤمنين (المعتمد على الله) وله خمسون سنة وكانت دولته ثلاثا وعشرين سنة وكان اسمر ربعة رقيقا مدور الوجه مليح العينين صغير اللحية أسرع إليه الشيب مات فجأة وقيل غم وهو نائم في بساط . وقيل سم في لحم وكان منهمكا على اللهو واللذات يسكر ويعربد وكان قيام دولته بأخيه الموفق .

خلافة المعتضد بالله

بويق أبو العباس المعتضد بامرة المؤمنين بعد عمه المعتمد .

وفي سنة ثمانين ومائتين

مات الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد البوني القاضي الحافظ صاحب المسند وكان من عباد الخنفة، (وقاضي مصر أبو جعفر أحمد) بن أبي عرمان الخنفي صاحب ابن سماعة وقد قارب الثمانين، (وحافظ سجستان) الامام عثمان بن سعيد الدارمي صاحب التصانيف عن ثمانين سنة، (وحافظ بغداد أبو إسماعيل) محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي (ومحدث الرقة) أبو عمر هلال بن العلاء عن نحو تسعين سنة رحمة الله عليهم .

وفي سنة احدى وثمانين ومائتين

توفي الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد أبي الدنيا القرشي صاحب التصانيف عن نيف وثمانين سنة (وحافظ دمشق أبو زرعة) عبد الرحمن ابن عمر النصري وله تصانيف، (وحافظ انطاكية) عثمان بن صداد صاحب عفان، (وشيخ المالكية) محمد بن إبراهيم بن المواز الاسكندراني الفقيه اخذ عن أصبغ بن الفرج وغيره .

سنة اثنتين وثمانين ومائتين

فيها اصطالح خمارويه صاحب مصر والمعتضد فتزوج المعتضد بابنة خمارويه على صداق أربعين ألف دينار فبعثها أبوها وجهازها بألف ألف دينار واعطت الدلال مائة ألف درهم. (ومات فيها شيخ العراق وقاضياها) إسماعيل بن إسحاق القاضي الفقيه المالكي صاحب التصانيف في ذي الحجة من أربع وثمانين سنة وحسبك ابن المبرد يقول هو أعلم بالتصريف مني، (ومات) مسند بغداد الحارث ابن أبي أسامة التميمي الحافظ وله ست وتسعون سنة لحق علي بن عاصم وطبقته. (ومات) في ذي القعدة متولى مصر والشام أبو الجيش خمارويه ابن أحمد بن طولون حمو الخليفة فتك به غلمانته لأنه راودهم وكان شهما صارما مهيبا وعاش اثنتين وثلاثين سنة ودولته اثنتا عشرة سنة .

وفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين

هاجت الخوارج بالجزيرة واستفحل امرهم فظفر المعتضد بالله بزعيمهم هارون الشاري وادخل بغداد على فيل وزينت بغداد (وفيها امر المعتضد) في الممالك بتوريث ذوي الارحام وابطل ذلك من ديوان الموارث وأبطل النيروز وقيد النيران فكثر الدعاء له. (وفيها) التقى عمرو ابن الليث الصفار ورافع بن هرثمة فانهمزم رافع وساق الصفار وراءه فادركه بخوارزم فقتله وكان المعتضد قد عزل رافعا عن خراسان وولاها الصفار فبعث إلى الخليفة بتحف منها مائتا حمل من المال. (وفيها توفي السيد العارف سهل بن عبد الله) التستري الزاهد عن نحو من ثمانين سنة وقاضي القضاة (علي بن محمد) بن عبد الملك بن أبي الشوارب .

وفي سنة أربع وثمانين ومائتين

قال ابن جرير فيها عزم المعتضد على سب معاوية على المنابر فخوفه الوزير عبد الله من اضطراب العامة فلم يلتفت إليه وتهدد العامة والزمهم

بترك الاجتماع وشدد عليهم وأنشأ كتابا ليقرأ على العامة وفيه مصائب ومصائب وقال ان تحركت العامة وضعت فيهم السيف قيل فما تصنع بالعلوية الذين هم قد خرجوا عليك في كل ناحية إذا سمع الغوغاء هذا من مناقب أهل البيت مالوا اليهم فامسك المعتضد عن ذلك. (وفيها مات البحري) شاعر وقته أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي وله بضع وسبعون سنة .

===== سنة خمس وثمانين ومائتين =====

فيها وثبت طي وأميرهم صالح بن ملوك فانتهبوا الركب العراقي وسبوا النساء وذهب للحاج ما قيمته ألف ألف مثقال (وفيها مات) عالم بغداد إبراهيم بن إسحاق الحرمي الحافظ احد الاعلام وكان يشبه بأحمد ابن حنبل في زمانه. (ومات باليمن إسحاق بن إبراهيم) الدبري صاحب عبد الرزاق ، ومات ببغداد أبو العباس المبرد إمام النحورحة الله عليهم .

===== وفي سنة ست وثمانين ومائتين =====

التقى عمرو بن الليث الصفار متولي خراسان واسماعيل بن احمد بن أسد أمير ما وراء النهر فكان بينهما ملحمة عظيمة بما وراء النهر فانهزم جيش الصفار وكانوا قد ملوا منه ومن ظلم خاصته فانهزم الصفار إلى بلخ فوجدها مغلقة ففتحوها له ولجماعة قليلة ووثبوا عليه فقيدوه وبعثوا به إلى عدوه إسماعيل فقام له واعنقه وتآدب معه فبلغ ذلك الخليفة المعتضد ففرح وبعث إلى إسماعيل بخلع السلطنة وولاه خراسان وما وراء النهر والح عليه في تنفيذ الصفار إليه فدافع عنه فلم يغن فأرسله فأدخل بغداد على جمل بعد ان كان صانعا في النحاس فسبحان الفعال لما يريد ثم خنق بعد مدة .

ولما توفي المعتضد وظهر بالبحرين القرامطة وعليهم أبو سعيد الخبائي وقويت شوكته وعاث وأفسد وقصد البصرة فحصنها المعتضد وكان أبو

سعيد كيالا بالبصرة . وخبابة من قرى الاهواز .

وقال الصولي كان يرفوا عدلك الدقيق فخرج إلى البحرين وانضم إليه بقايا الزنج والحرامية حتى تفاقم أمره وهزم جيوش المعتضد مرات ثم أنه ذبح في الحمام وقام بعده ابنه أبو طاهر .

وفيهامات شيخ الصوفية أبو سعيد الخراز احد الاولياء^(١) (ومحدث مكة) علي بن عبد العزيز البغوي^(٢) وقد نيف على التسعين . (ومحدث قرطبة محمد بن وضاح الحافظ وكان فقيرا قانعا قانتا لله بصيرا بعلى الحديث.) وفيهامات الحافظ محمد بن يونس الكديمي وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم .

وفي سنة سبع وثمانين ومائتين

قصدت طي ركب العراق لتأخذه كما أخذته عام أول وكانوا في ثلاثة آلاف فقاتلهم أبو الاغر امير الحاج ودام القتال يوما وليلة وجادلت الأبطال ونصر الله فقتل امير العرب (صالح بن مدرك) وانهزم قومه وقومه اسوء خلق ودخل الحجاج بالاسرى وبالرؤوس على الرماح (وفيها سار الغنوي) في جيش فالتقى الخبائي الغنوي برسالته إلى المعتضد ان كف عنا واحفظ حرمتك (وفيها مات) قاضي اصبهان (أبو بكر أحمد بن عمرو) ابن أبي عاصم الشيباني الحافظ صاحب السنن وهو في عشر التسعين (ومات بدمشق) الحافظ زكريا بن يحيى السحولي المعروف بخياط السنة وماتت قطر الندى بنت صاحب مصر زوجة المعتضد .

(١) قال الذهبي في المشته الاستاذ ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز شيخ الصوفية مات (سنة ٢٨٦) .

(٢) زاد في المشته الوراق نزيل مكة . المصحح .

وفي سنة ثمان وثمانين ومائتين

ظهر فيها أبو عبد الله الشيعي بالمغرب فدعا قبيلة كتامة إلى الامام المهدي فاستجابوا له فهذا أول ظهور العبيدية الذين صاروا ملوك ديار مصر .

وفيهما كان الفناء العظيم بأذربيجان حتى فقدت الاكفان وبقوا مطرحين في الطرق وكفنوا في اللبود. (ومات) نائب آذربيجان محمد بن أبي الساج. (وفيهما مات بشر بن موسى الاسدي محدث بغداد عن ثمان وتسعين سنة) ومفتي بغداد أبو القاسم عثمان بن سعيد (بن يسار الانطاقي الشافعي تلميذ المزني. (ومحدث البصرة) معاذ بن المثنى بن معاذ ابن معاذ العنبري. (وفقيه الاندلس) يوسف بن يحيى المعالي تلميذ ابن حبيب وصاحب المصنفات في مذهب مالك رحمة الله عليهم .

وفي سنة تسع وثمانين ومائتين

خرج بالشام ذكرويه القرمطي وقصد اخذ دمشق فحاربه الأمير طفج متوليها غير مرة ثم قتل القرمطي (وفي ربيع الآخر) مات أمير المؤمنين المعتضد بالله (أحمد بن الموفق) بن المتوكل العباسي وكانت دولته عشر سنين وعاش أربعين سنة وكان اسمر مهيبا معتدل الشكل تغير مزاجه لافراط الجماع وعدم الحمية في مرضه وكان ذا سطوة وشجاعة وحزم ورأي وجبروت رحمة الله عليه .

خلافة المكتفي بالله

ببيع بالخلافة عند موت والده المعتضد .

وفي سنة تسعين ومائتين

حاصرت القرامطة دمشق فقبل طاعتهم صاحب الشام وقتل ابن ذكرويه فقام في الأمر بعده أخوه الحسين فجهز المكتفي عشرة آلاف مع أبي الاغر لقتالهم فلما قاربوا قابلتهم القرامطة فهرب أبو الاغر في ألف فارس فدخل حلب وقتل أكثر جيشه ووصل المكتفي بالله إلى الرقة وبعث الجيوش يمدا بالاجر وقدمت عساكر مصر مع بدر الحمامي فهزموا القرامطة وقتل منهم خلق وكان ابن ذكرويه^(١) يكذب ويزعم انه علوي . (وفيها) دخل عبيد الله المهدي إلى المغرب بزى تاجر والطلب عليه من كل وجه فقبض عليه واتى سجلماسة وعلى ولده فجاءت كنانة مع الشيعي داعية المهدي وحاربت والي سجلماسة فهزمه وجرت بالمغرب . وكان خبيث الاعتقاد وادعى انه علوي فاطمي فكذبوه . (وفيها مات) محدث بغداد عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني الحافظ وله سبع وسبعون سنة رحمة الله عليه .

(١) وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي وفيها خرج يحيى بن ذكرويه القرمطي فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل في سنة تسعين فقام عوضه أخوه الحسين .

وفي سنة احدى وتسعين ومائتين

أقبلت الترك في جيش عظيم فسار اسماعيل امير خراسان وبيتهم فقتل منهم مقتلة عظيمة إلى الغاية وكان فتحا مبينا فله الحمد لكن اصاب المسلمون من جهة اخرى واقبلت الروم في مائة ألف حتى وصلوا إلى الحدث فقتلوا وسبوا واحرقوا وردوا بالغنائم فنهض عسكر طرسوس فرغلوا خلف الروم حتى نازلوا مدينة بقرب قسطنطينية فاقتتحوها بالسيف وقتلوا خمسة آلاف وأتوا بالغنائم لم يعهد مثلها حتى بلغ سهم الجندي ألف دينار ومد القرامطة فعظم بهم البلاء والتزم لهم أهل دمشق باموال عظيمة ففرحلوا ثم افتتحوها حصص وساروا إلى حماء والمعرة يقتلون ويسبون وقتلوا اكثر أهل بعلبك ثم استباحوا سلمية فالتقاهم جيش الخليفة بقرب حمص فكسروهم واسروا خلائق وذلت القرامطة لعنهم الله ثم انهزم رئيسهم مع ابن عمه وآخر فواقعوا بهم فحملوهم إلى المكتفي فقتلهم واحرقوا .

وفيها مات ثعلب وهو أبو العباس احمد بن يحيى النحوي صاحب التصانيف ببغداد وله احدى وتسعون سنة. (ومحدث الري) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي الحافظ (ومقرئ أهل مكة قنبل) واسمه محمد ابن عبد الرحمن المخزومي. (ووزير المعتضد) القاسم بن عبد الله وكان ظلوما جباراً كان مدخله من املاكه في السنة سبع مائة ألف دينار (وشيوخ خراسان) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي احد الائمة رحمة الله عليهم .

وفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين

خرج عن الطاعة صاحب مصر هارون بن خمارويه الطولوني فسار جيوش المكتفي لحربه فجرت لهم غير وقعة ثم وقع الخلف بين امراء هارون واقتتلوا بمصر فركب هارون ليزجرهم فجاءه سهم فقتله فاستولى قائد جيش المكتفي على مصر واحتوى على الخزائن وقتل من اعيان

الطولونية بضعة عشر رجلا وسجن طائفة واردعوا برق فخافوه فكاتب وزير المكتفي القواد فقبضوا عليه واسمه محمد بن سلمان. (وفيها) ظهر بمصر الخليجي وحارب الجيش وغلب على الاقليم مدة. (وفيها) مات حافظ وقته (أبو بكر أحمد بن عمر والبصري) البزار صاحب المسند الكبير بالرملة (وشيخ المحدثين أبو مسلم الكجي) إبراهيم بن عبد الله بالبصرة مصنف السنن وقد قارب مائة سنة. (وقاضي القضاة) أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي ببغداد وكان من قضاة العدل فكان عند الموت يبكي ويقول يا رب من القضاة العدل ويقول يا رب من القضاء إلى القبر .

وفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين

التقى الخليجي المتغلب على مصر هو وجيش الخليفة بالعريش فهزمهم اقبج هزيمة وفيها عاشت القرامطة بالشام وقتلوا وسبوا بحوران وطبرية ورجعوا على السماوة إلى هيت فاستباحوها ثم انهم وثبوا على رئيسهم فقتلوه وهو أبو غانم ثم نازلوا الكوفة فجاءتهم العساكر فالتقوا فانكسر الجيش ودخل الكلاب الكوفة. (وفيها) سار فائك المعتضدي فالتقى الخليجي فانكسر الخليجي واختفى وكثر القتل في جموعه ثم ظفر فائك بالخليجي فبعث به في عدة من امرائه فادخلوا على الجمال وسجنوا .

وفي سنة اربع وتسعين ومائتين

أخذ ذكرويه - القرمطي الركب العراقي وقتل ويدع ونهب ما قيمته ألف ألف دينار وهلك من الركب نحو عشرين ألفا فعظم هذا على المكتفي فبعث جيشه فاحاطوا بذكرويه - فأسر في خلق من قومه فمات من جرح أصابه وحمل إلى بغداد وقتل أصحابه واحرقوه إلى لعنة الله. (وفيها مات حافظ بخارا) أبو علي صالح بن محمد الاسدي جزرة احد الاعلام (ومحدث الاندلس أبو الغصن) صباح بن عبد الرحمن العتقي صاحب

يحيى بن يحيى وقد جاوز المائة ومحدث الري محمد بن أيوب بن الضريس الحافظ وهو في عشر المائة. (ومحدث حلب) محمد بن المعاذ الحلبي، (وعالم العصر أبو عبد الله محمد) بن نصر المروزي الفقيه وكان اماماً في الحديث والفقه يقع على أذنه الذباب في الصلاة فيسيل الدم ولا يذبه مات عن بضع ثمانين سنة (وفيها مات) الحافظ موسى بن هارون الحمال رحمة الله عليهم قال الضبيعي ما رأيت في حفاظ الحديث أهيب منه ولا أورع.

سنة خمس وتسعين ومائتين

فيها مات حافظ خراسان إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري رفيق مسلم (وقاضي NSF) وحافظها إبراهيم بن معقل النسفي (وحافظ العراق الحسن) بن علي بن شبيب المعمرى وله اثنتان وثمانون سنة (ونائب خراسان) وما وراء النهر الملك (إسماعيل بن أحمد) بن أسد بن سامان البخاري بها في صفر ويلقب الأمير الماضي وكان عالماً حازماً من خيار الامراء (وفيها مات قاضي المغرب) وعالمها عيسى بن مسكين الفقيه الزاهد العابد المجاب الدعوة وكان يستسقي لبيته ويركب حماراً ولا يأخذ على القضاء رزقاً (ومات ببغداد شيخ الشافعية) ابن جعفر وكان علامة صبوراً على الفقر قال الدارقطني لم يكن للشافعية بالعراق رأس ولا أورع منه (وفي ذي القعدة مات الخليفة المكتفي بالله علي بن المعتضد أحمد بن الموفق ابن المتوكل العباسي وله احدى وثمانون سنة وكان وسيماً مليحاً بديع الحسن دري اللون معتدل الطول أسود الشعر ودولته ست سنين ونصف.

خلافة المقتدر بالله

بويغ بالخلافة عند موت أخيه المكتفي وعمره ثلاث عشرة سنة وأربعون يوما فلم يل أمر الأمة صبي قبله وضعف دست الخلافة في أيامه .

واستهلت

===== سنة ست وتسعين ومائتين =====

والدولة يستصغرون المقتدر ويتكلمون في خلافته فاتفق طائفة من الأعيان على عزله وكلموا الأمير عبد الله بن المعتز فأجاب بشروط منها ان لا يتم قتال وكان رؤسهم (محمد بن داود بن الجراح) وأحمد بن يعقوب القاضي والحسين بن حمدان فاتفقوا على قتل المقتدر والوزير والأمير فاتك المعتضدين فلما كان في ربيع الاول ركب موكب الخلافة ف جذب ابن حمدان سيفه وشد على الوزير فقتله ثم حمل على فاتك ف ضرب عنقه وساق في الحال ليلحق بها الصبي وهو يلعب بالصوالة ففر واغلقت الأبواب ثم نزل ابن حمدان واشتد يحيى بن المعتز وحضر الامراء والقضاة سوى خواص المقتدر فبايعوا ابن المعتز بالخلافة ولقبوه الغالب بالله فاستوزر ابن الجراح واستحجب الخادم يمين وكتب الكتب في الحال بخلافته إلى الاقاليم وبعثوا إلى المقتدر ليتحول من دار الخلافة فأجاب ولم يكن بقي معه غير مونس الخادم وخاله الأمير غريب والخازن فتحصنوا بدار الخلافة وأصبح

ابن حمدان بالعسكر يحاصرهم فرموه بالنشاب وتناخوا وخرجوا على خمسة وحملوا على ابن المعتز وهو راكب معه وزيره وحاجبه وقد شهر سيفه فانهزم غالب من حوله فساق يقصد سامرا ليلزم من بها فما تبعه كبير احد من الجند وخذل فنزل عن فرسه فدخل دار ابن الجصاص كبير بغداد وهرب وزيره ووقع القتل والنهب بالبلد وقتل جماعة من الكبار واستقام امر المقتدر فاحاطوا بابن المعتز واسروه ثم قتل سوا وصور ابن الجصاص ثم وزر ابن الفرات فنشر العدل وقام باعباء الملك واشتغل الصبي باللعب واما ابن حمدان فانفلح امره وبعث على نيابة قم وقاشان (وفيها قدم) مصر أمير المغرب ابن الاغلب مستهزما من عبيد الله المهدي الذي استولى على ممالك المغرب فتوجه إلى بغداد (وقتل) ابن الجراح الذي وزر لابن المعتز ذلك اليوم وكان اخباريا علامة له تصانيف .

===== وفي سنة سبع وتسعين ومائتين =====

مات شيخ العارفين عمرو بن عثمان المكي الزاهد ومحمد بن داود الظاهري الفقيه وكان من أذكى زمانه (ومات محدثا الكوفة) محمد بن عبد الله بن مطين الحضرمي (ومحمد بن عثمان) بن أبي شيبة العسبي (والقاضي موسى بن إسحاق) الانصاري الخطمي وهو آخر من روى عن خاتون (والامام يوسف بن يعقوب) القاضي صاحب السنن وكان قاضي الجانب الشرقي ببغداد رحمة الله عليهم .

===== سنة ثمان وتسعين ومائتين =====

وفيها ولي الحسين بن حمدان ديار بكر (وفيها) خرج على المهدي بالمغرب داعياه الاخوان أبو عبد الله وأبو العباس وجرت بينهما وقعة عظيمة قتل فيها داعياه وصفا للمهدي الملك فعصر عليه أهل طرابلس فافتتحها بالسيف .

وفيها مات سيد الوقت أبو القاسم (الجنيد بن محمد القواريري)

الزاهد (وشيخ الحنفية بخراسان زكريا) بن يحيى النيسابوري الفقيه العابد
(وزاهد خراسان أبو عثمان الحيري) سعيد بن إسماعيل (والأمير
الكبير) محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ببغداد
وقد كان ولي خراسان بعد أبيه سنة ثمان وأربعين ومائتين ثم حاربه يعقوب
الصفار وأسره ثم خلص من الأسر يوم هزيمة الصفار سنة اثنتين وستين ثم
اعيد إلى ولاية مملكته جرت له امور طويلة ثم عزل إلى ان مات .

وفي سنة تسع وتسعين ومائتين

قبض المقتدر على وزيره ابن الفرات بهيت واخبطت بغداد
(ومات شيخ خراسان أبو عمرو) احمد بن نصر الخفاف الزاهد الحافظ .
قال الضبي كنا نقول انه يفي بمذاكرة مائة ألف حديث ، وقال ابن خزيمة
يوم موته لم يكن عندنا أحفظ منه رحمة الله عليه .

وفي سنة ثلاث مائة

توفي فيها صاحب الاندلس الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن المرواني في ربيع الاول وكانت دولته خمسا وعشرين
سنة ولي بعد اخيه المنذر وكان ذا عدل وجهاد وعبادة له غزوات منها غزوة
ابن حفصون التقاه فانكسر ابن حفصون وتبعه الأمير عبد الله بحيث انه
قتل أكثر جيش ابن حفصون وأسر الباقون وكانوا ثلاثين ألفا خوارج وولي
الاندلس بعده ابن ابنه عبد الرحمن بن محمد وفي هذا الوقت خرج الملعون
أحمد بن يحيى بن الريوندي الزنديق وقد صنف في الاثراء على السادات
والرد على القرآن .

وفي سنة احدى وثلاث ومائة

فيها شهر الحلاج على جمل ثم علقوه ونودي عليه هذا من دعاة
القرامطة فاعرفوه ثم سجن وظهر انه ادعى الالهية وصرح بالحلول (وفيها

قتل أبو سعيد (الخبائي رأس القرامطة قتله مملوك له صقلي راوده في الحمام
ثم خرج فاسدى جاهدا من أصحاب الخبائي فقال السيد يطلبك فلما ادخل
قتله وخرج فطلب آخر فقتله حتى قتل أربعة فصيح النساء وأخذ المملوك
فقتل (وفيها سار المهدي) عبيد الله من المغرب في أربعين ألفا ليأخذ مصر
فحاربه الحامية وجرت أمور طويلة فأخذ المهدي الاسكندرية والفيوم ثم لم
يتم ذلك ورجع المهدي. (وفيها توفي محدث) العراق القاضي أبو بكر
جعفر بن محمد الفريابي صاحب التآليف وله أربع وسبعون سنة (ومات
أمير) جند نيسابور علي بن احمد الراسبي وخلف تركة منها ألف دينار
وألف فرس .

سنة اثنتين وثلاث مائة

فيها جرت وقعة كبيرة بين المهدي والمصريين قتل فيها حباشة نائب
المهدي فرجع مكسورا إلى القيروان. (وفيها) صادر المقتدر بالله حسين
الخصاص الجوهري وسجنه علي ابن الجوزي واخذوا منه ما قيمته ستة
عشر ألف دينار قال بعضهم وأنت ابن الخصاص ابن الخصاص لقمن
بين يديه بالضمان سبايك الذهب (وفيها) أخذت طي ركب العراق في
البرية وأسروا الحرير .

سنة ثلاث وثلاث مائة

فيها قبل الحسين بن حمدان في عسكره فالتقاء الأمير واثق فانهزم واثق
فبرز لحربه مونس الخادم وتمت لهما خطوب ثم عمل مونس مكيدة وكاتب
امراء ابن حمدان يستميلهم فتسرعوا إليه ثم عمل مصافا مع ابن حمدان
فأسره واستولى على خزائنه وادخل بغداد مشهورا على جمل وقبض على
اخيه أبي الهيجاء واعوانه. (وفيها) توفي حافظ زمانه أبو عبد الرحمن احمد
ابن شعيب النسائي. احد الاعلام ومصنف السنن في صفر وله ثمان
وثمانون سنة وكان يقوم الليل ويصوم يوما ويفطر يوما. (وفيها) توفي حافظ

خراسان أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي صاحب المسند
بنسأ عن نيف وتسعين سنة مات في رمضان رحمة الله عليهم . (وفيها) مات
أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي البصري شيخ المعتزلة .

سنة أربع وثلاث مائة

فيها غزا مونس الخادم بالجيش بلاد الروم وناحية ملطية فافتتح حصونا
وأقام راية الجهاد (وفيها) مات زيادة الله بن عبد الله الاغلبى أمير المغرب
وابن امرأتها وكان قد حارب المهدي غير مرة ثم عجز عنه وجاء يستنجد
بالخليفة فلم يمكن ذلك مات بالركة (وفيها مات) شيخ الصوفية يوسف
ابن الحسين الرازي صاحب ذي النون المصري رحمة الله عليهم .

سنة خمس وثلاث مائة

فيها قدم رسول ملك الروم يطلب الهدنة فاحتل المقتدر بحصون قال
الصولي اقاموا الجيش بالسلاح فكان عدتهم مائة ألف وستين الفاً ثم
بعدهم الخاصكية فكانوا سبعة آلاف وكان الحجاب سبع مائة وعلقت
ستور الديباج في دار الخلافة فكانت ثلاثين ألف ستر وكان في الدار مائة
أسد مسلسلة وكان يوماً مشهوداً . (وفيها مات) مسند وقته المحدث أبو
خليفة الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة وله مائة سنة غير أشهر رحمة
الله عليه .

سنة ست وثلاث مائة

ففي هذا الوقت كانت والدة المقتدر تأمر وتنهاي لركاكة ابنها ولم يركب
للناس ظاهراً منذ استخلف إلى سنة احدى وثلاث مائة ثم صار له ولد
صغير فولاه على امرة الديار المصرية وله أربع سنين فانظر إلى هذا الوهن
الداخل على المسلمين واطم من ذلك ان القهزمانة تميل كانت تجلس في دار
العدل كل جمعة تنظر في القصص بحضرة القضاة وتعلم . (وفيها) أقبل

محمد بن المهدي من المغرب فاخذ الاسكندرية وأكثر الصعيد لكنه رجع (وفيها) مات شيخ الشافعية أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي صاحب التصانيف في جمادي الأولى وله سبع وخمسون سنة (وشيخ الزهاد) أبو عبد الله بن الجلا بدمشق (وفيها) ذبح الحسين بن حمدان الثعلبي في الحبس وكان بطلا شجاعا ورئيسا مطلقا لا يصطلى بناره وهو عم الملكين ناصر الدولة صاحب الموصل وسيف الدولة صاحب الشام سنة سبع .

وفيها كانت حروب وفتن بمصر ثم وقع الوباء في المغاربة واشتدت غلبة القائم بأمر الله محمد بن المهدي (وفيها) دخلت القرامطة البصرة فنهبوا وسبوا الحریم (وفيها) مات محدث الموصل أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصل الحافظ صاحب المسند له سبع وتسعون سنة (وحافظ البصرة زكريا بن يحيى الساجي) وله بضع وثمانون سنة رحمة الله عليهم .

سنة ثمان وثلاث مائة

فيها قوي سيف الدولة العباسية وجيش الغوغاء ببغداد من ظلم الوزير حامد بن العباس وقصدوا داره فقاتلتهم غلمانهم وكانوا خلقا كثيرا فدام الحرب أياما وقتل جماعة ووقع النهب في البلد (وأما مصر) فكان البلاء بها أشد بالمغاربة وملكوا الجيزة وشرعوا المصريون في الهرب والجعل (وفيها مات) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم رحمة الله عليهم .

وفي سنة تسع وثلاث مائة

رجع المغاربة وحكمت نواب المقتدر على ديار مصر (وفيها) قتل حسين بن منصور الخلاج ببغداد بأمر المفتين وحكم الحاكم على الزندقة والحلول وكان قد سافر إلى الهند وتعلم السحر نسأل الله العافية (وفيها) توفي شيخ الصوفية أبو العباس بن عطاء الأدمي .

وفي سنة عشر وثلاث مائة

مات الحافظ الكبير احمد بن يحيى بن زهير التستري (والحافظ أبو بشر) محمد بن أحمد بن حماد الدولاني (وعالم العصر) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ والفقهيات مات في شوال وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم .

سنة احدى عشرة وثلاث مائة

فيها دخل أبو طاهر سليمان الخبائي في الف وسبع مائة من القرامطة البصرة تعبؤوا في الليل السلايم على سورها ووضعوا السيف في البلد واحرقوا الجامع وسبوا الذرية (وفيها) مات شيخ الحنابلة أبو بكر أحمد بن محمد هارون الخلال (وأبو إسحاق الزجاج) النحوي (وحافظ ما وراء النهر) أبو حفص عمر بن محمد بن بحر صاحب الصحيح (وشيخ خراسان إمام الأئمة أبو بكر) محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري الفقيه الحافظ عن نحو من تسعين سنة (وشيخ الطب محمد بن زكريا) الرازي صاحب الكتب رحمة الله عليهم .

سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة

فيها أخذ أبو طاهر الخبائي القرمطي ركب العراق وحواه واشقا الملعون وساق الجمال بالاموال وهلك الحجيج جوعا وعطشا ووقع النوح والعويل ببغداد وغيرها وصاحت العامة وأبطلوا الصلوات من المساجد وزحموا الوزير ابن الفرات ونادوا انت القرمطي الأكبر وكان مونس الخادم قد أمر بالاقامة بالرقعة قرر ذلك ابن الفرات خوفا منه فقدم مونس وقبل يده وكان الحسن ولد الوزير قد طغى وبغا وقتل جماعة في المصادرة فاشتد تعويث الناس عليه ثم قبض المقتدر بالله على ابن الفرات وابنه وسلمهما إلى مونس واستوزر عبيد الله وعذب ابن الفرات وأهل بيته ثم قتل ابن الفرات وابنه

وعاش ابن الفرات سبعين سنة وكان ذا جبروت وفتك واملاك لا تحصى
وزر مرات وقيل كان دخله من ملكه في السنة ألف دينار وكان له من
الخيول والمماليك والتجمل ما لا يكون مثله لسلطان (وفيها) أطلق
القرمطي اسين اسوة الأمير أبا الهيجا عبد الله بن حمدان وأرسل معه يطلب
من الخليفة البصرة والاهواز فذكر أبو الهيجا ان القرمطي قتل من الركب
أزيد من ألفي رجل ومن النساء ثلاث مائة وفي اسوة مثلهم اجر (وفيها)
افتتح المسلمون فرغانة من مدائن الترك (وفيها) توفي حافظ بغداد أبو بكر
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وله نيف وتسعون سنة رحمة الله
عليه .

===== سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة =====

فيها سار ركب العراق ومعهم ألف فارس فاعترضهم القرمطي
وقاتلهم فرد الركب بلا حج ونازل القرمطي الكوفة ثم غلب عليها وتها
وبدع فانفق المقتدر في جيشه ألف ألف دينار وجهزهم مع مونس لحرب
القرمطي (وفيها) توفي محدث خراسان الحافظ أبو العباس محمد بن
اسحاق الثقفي السراج وله سبع وسبعون سنة وتصانيفه تدل على جلالته
رحمة الله عليه .

===== سنة أربع عشرة وثلاث مائة =====

فيها اخذت الروم ملطية بالسيف ولم يحج ركب العراق ونزح أهل
مكة من خوف القرامطة .

===== وفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة =====

اخذت الروم لعنهم الله شمشاط - بالسيف وضربوا الناقوس في
الجامع وسائر يوسف بن أبي الساج العسكر ثم سار القرمطي ونزل غربي
الانبار ووقع القتال ثم رجع القرمطي فالتحم عليه العسكر وهذا خذلان

من الله وكانوا ألفا وسبع مائة والعسكر أربعين ألف فارس ثم قتل القرمطي ابن أبي الساج وجماعة اسرهم وعدمت هبة المقتدر من القلوب وشمته جنده فلله الأمر. (وفيها) مات الحافظ الكبير محمد بن المسيب الارغباني بنيسابور عن اثنتين وتسعين سنة وقال ما أعلم منبرا من منابر اسلام بقي علي لم ادخله يعني في طلب العلم .

واستهلت

سنة ست عشرة وثلاث مائة

فوثب القرمطي على الرحبة واستباحها ثم حاصر الرقة واخذ ربضتها ثم نازل هيت فرموه بالحجارة وقتلوا نائبه أبا الذود ثم رجع وبني دار اسمها دار الهجرة ودعا إلى المهدي وتسرع إليه كل فاجر ولم يحج العراقيون ووقع الفتنة بين المقتدر وبين مونس مقدم الجيوش واستعفى من الوزارة ابن عيسى فوليها أبو علي ابن مقله . (وفيها مات) زاهد العصر أبو الحسن بنان الجمال بمصر وكان يضرب بعبادته المثل . ومات ببغداد شيخها الحافظ ذو التصانيف أبو بكر ابن صاحب السنن أبي داود السجستاني وله ست وثمانون سنة وكان ذا زهد ونسك وصلى عليه نحو ثلاث مائة ألف نفس وقد حدث من حفظه باصبهان بثلاثين ألف باسنادها . (ومات) باسفرائين حافظها الكبير أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني صاحب المسند .

وفي سنة سبع عشر وثلاث مائة

في اولها جيش مونس بظاهر بغداد فركب معه سائر العسكر فبعث إليه المقتدر يخضع له ويستعطفه وطالبه بابعاد هارون بن غريب ففعل وولاه الثغور فلما كان من الغد اتفق مونس وابن الهيجا ونازوك على خلع المقتدر فهرب ابن مقله الوزير وحاجب المقتدر فتهجم مونس واخرج المقتدر وامه وخالته وحريره فاقرهم في داره واختفى هارون بن غريب في الحال

فاحضروا من الجيش محمد ابن المقتدر وبايعوه بالخلافة ولقبوه القاهر بالله .
ووقع النهب بدار الخلافة وبيغداد واشهدوا على المقتدر بخلع نفسه وجلس
القاهر بالله على سرير الخلافة وجعل نازوك حاجبه فدخلت الجند وطلبوا
رزق العام وعطاءهم ولم يأت مونس وعظم الصياح والشر ثم وثبوا على
نازوك الحاجب فقتلوه وقتلوا مملوكه وصاحوا المقتدر المنصور فهرب الوزير
والحجاب والقاهر .

ثم صار امر الجند إلى مونس ليرد المقتدر ثم وثبوا على ابن ابي الهيجاء
ابن حمدان بعد ان جاءه سهم في نحره فاجتروا رأسه وجاؤوا برأسه إلى
المقتدر وأتوا بالقاهر يجرونه إلى بين يدي المقتدر فآكرمه وقال انت لا اذلك
وهو يقول الله الله يا أمير المؤمنين في فقال والله لا تؤذي وطيف برأسي
نازوك وابن أبي الهيجاء ثم عقدوا مجلساً وحضره مونس والقضاة وجددوا
الطاعة للمقتدر فبذل يومئذ في المجلس اموالا عظيمة وباع ضياعا له وقلد
الشرطة محمد بن واثق وماتت القهرمانة تميل التي كانت تحكم بدار
العدل .

وفيهما قدم الملعون أبو طاهر القرمطي مكة يوم التروية فقتل الحجاج
قتلا ذريعا وهم محرمون حول البيت وفي الازقة وصاغت مكة وقلع باب
الكعبة واقتلع الحجر الاسود واخذه الى هجر وكان معه تسع مائة مقاتل
فقتلوا حول البيت ألف وسبع مائة وصعد اللعين على عتبة الكعبة ونادى
انا بالله وبالله انا نخلق الخلق وافنيهم انا فيقال ان القتل بمكة وبظاهاها
قاربوا ثلاثين ألفا وسبوا الحريم والصغار وأقاموا بمكة جمعة ولم تحج احد
ولا وقف بالناس امام (فكان من القتل) شيخ الحنفية ببغداد أبو سعيد
احمد بن علي البرعي والحافظ أبو الفضل محمد بن أبي الحسين الهروي
(وفيها مات) مسند الدنيا المعمر الحافظ المصنف أبو القاسم عبد الله بن
محمد البغوي ببغداد ليلة الفطر وعمره مائة وأربع سنين رحمة الله عليهم .

سنة ثمان عشرة وثلاث مائة

فيها مات حافظ حران أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي وهو في عشر المائة (وحافظ بغداد) يحيى بن محمد بن صاعد وله تسعون سنة . قال أبو علي النيسابوري هو عندنا فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ .

سنة تسع عشرة وثلاث مائة

فيها خرج مرداد نج الديلمي فاستولى على حمدان وعصرها وهزم الجيوش وعظم بأس مونس واخذ بأمر المقتدر . ثم خرج مغاضبا بأصحابه إلى الموصل فاستولى الوزير على أمواله وعظم الوزير وكتب اسمه على السكة وقصد مونس الموصل فالتقاء عسكريها فهزمهم واستولى عليها ولم ينجح الركب العراقي واخذ الديلمي الدينور وبذل السيف ووصل إلى بغداد المنهزمون بأسوء حال فرفعوا المصاحف على الرماح واستغاثوا وشتموا الخليفة واغلقت الاسواق وخافوا من هجوم القرمطي عليهم .

وفيها مات ببغداد أبو عبيد بن حريويه البغدادي الذي كان قاضي مصر وهو صاحب وجه في مذهب الشافعي . قال الحافظ ابن يونس كان شيئا عجيباً ما رأينا مثله استغنى من التصانيف ورجع لما بلدة .

واستهلت

سنة عشرين وثلاث مائة

فراسل المقتدر مردادنج يلاطفه وبعث إليه بالعهد واللواء والخلع وامكنه على آذربيجان وأرمينية واران^(١) وقم ونهاوند وسجستان (وفيها) هاج الجند ببغداد ونهبوا دار الوزير فاحتفى فرسخ الهاشميون وجوهم وصاحوا الجوع لشدة الغلاء لان مونس والقرامطة قطعوا الطرق ومنعوا الجلب فسلل العسكر الى مونس فعظم شأنه وأقبل في جمع عظيم فندب

(١) ارن كشداد اقليم بأذربيجان . كذا في القاموس ومعجم البلدان .

المقتدر هارون بن غريب للملتقى فامتنع فأمرت الأمراء المقتدر بان ينفق الأموال فعزم على الانحذار الى واسط يستخدم منها ومن البصرة فقال له الأمير محمد بن ياقوت اتق الله ولا تسلم بغداد بلا حرب فركب في موكبه وعليه برد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويده القضيب النبوي والقراء والمصاحف حوله والخاصكية والوزير وخرج لما الشماسية وأقبل مونس فالتقى الجمان ووقف المقتدر على تل فالح عليه الامراء بان يتقدم فما زالوا به حتى حصل له وسط المصاف فانكشف اصحابه وبقي في جمع قليل وكان معظم جند مونس البربر فجاء ابن يلىق فقبل الارض فعطف جماعة من المغاربة الى المقتدر فضربه واحد وقيل رماه بحربة فسقط فقطعوا رأسه وشالوه على رمح فانا لله وإنا إليه راجعون ثم سلب حتى بقي مهتوكا فستر بالحشيش ثم حفروا له وطموه وعفى اثره كان لم يكن وذلك في شوال وكانت دولته رحمه الله خمسا وعشرين سنة وكان مسرفا مبذرا للمال ناقص الرأي اعطى جارية الدرة اليتيمة زنتها ثلاثة مئائيل وما كانت تقوم وقيل انه حقق من الذهب ثمانين ألف ألف دينار في ايامه . وخلف عدة اولاد منهم الراضي بالله والمتقي لله واسحاق والمطيع لله ولما احضر رأسه بين يدي الخادم مونس أظهر الندم والبكاء وقال والله ليقتلن كلنا ثم بايعوا في الحال .

خلافة القاهرة بالله

سلمت الخلافة إلى القاهرة (وفيها) مات قاضي القضاة أبو عمر محمد ابن يوسف بن يعقوب الازدي ببغداد وله سبع وسبعون سنة (وشيخ الشافعية) أبو علي الحسين بن حيوان (وزاهد الشام) أبو عمر الدمشقي وكان يقول فرض على الولي كتمان الكرامات لئلا يفتتن بها .

سنة احدى وعشرين وثلاث مائة

في هذا العصر سمع امير الاندلس عبد الرحمن بن محمد الاموي المرواني بضعف شأن الخلافة ببغداد فقال أنا احق بإمرة المؤمنين وأنا أولى بهذا الاسم وسمى نفسه الناصر لدين الله امير المؤمنين وقبل هذا انما كان يقال لأبائه الامير فلان (واما) القاهرة بالله فانه بدت منه شهامة واقدام فتحيل حتى امسك مونس الذي اقامه في الخلافة وعلى ابن يليق والده ثم قتلهم وطيف برؤوسهم ثم امر بذبح يمن وابن زيرك واستقامت بغداد واخذ الجند ارزاقهم ونودي في بغداد بابطال القنيات والخمر والمخانيث وكسر آلات الطرب الا انه مع هذا كان لا يكاد يصبر من الخمر ويسمع القينات .

وفيها مات شيخ الحنفية أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المصري الحنفي احد الاعلام (والأمير) بكين للخاصة نائب دمشق ثم

مصر (وشيخ الاعتزال) أبو هاشم الجبائي (وشيخ اللغة والعربية) أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي ببغداد وله ثمان وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة

فيها خرج عن طاعة مردادنج - الديلمي امير من امرائه وهو علي بن بويه فحاربه أمير فارس محمد بن ياقوت فهزم محمد واستولى على اقليم فارس فكان هذا أول ظهور بني بويه وكان بويه صيادا في السمك ملك اولاده الدنيا (وفيها) قتل القاهر الامير أبا السرايا واسحاق النوبختي احد الصدور وكان ابن مقلّة مخفيا فبقي يرأسل الخاصكية ويجسرهم على القاهر بالله ويخوفهم من غائلته حتى اتفقوا على الفتك به فركبوا الى الدار والقاهر سكران فهرب وزيره في رداء ووثبوا على القاهر فقام مرعوبا فتبعوه الى السطح ويده سيف فقالوا له انزل فابي فقالوا له نحن عبيدك لا تستوحش منا ثم فوق احدثهم نشابه وقال ان لم تنزل لاقتلنك فنزل فقبضوا عليه في جمادى الآخرة .

ثم اخرجوا محمدا ولد المقتدر وبايعوه وكان القاهر اهوج طائشا سفاكا يدمن السكر كانت له حربة يأخذها بيده فلا يضعها حتى يقتل انسانا ولولا جودة الحاجب سلامة لاهلك الناس (وفيها) هلك مردادنج الديلمي باصبهان وكانوا قد ارجفوا بانه عازم على قصد بغداد والاستيلاء عليها وكان يميل الى المجوس واساء الى امرائه فتواصلوا على قتله في الحمام (وفيها) اشتهر امر محمد بن علي الشلمغاني ببغداد وانه يدعي الالهية واحياء الموتى وكثر اتباعه لعنهم الله .

خلافة الراضي بالله

خلعوا القاهر بالله واكحلوه وبايعوا الراضي بالله محمداً ولد المقتدر بالله فاستوزر ابن مقلة فاحضر الشلمغاني الزنديق وسمع كلامه فانكر ادعاء الربوبية وقال ان لم يزل العقوبة بعد ثلاث واكثره بعد تسعة أيام فاقتلوني وكان اولاً قد دعا الى الرفض ثم قال بالتناسخ والحلول وكان يخرق على الجهلة كدأب الحلاج وظهر شأنه زعيم الرفضة الحسين بن روح ثم هرب الشلمغاني إلى الموصل ودعى إلى عبادته وتبعه اكابرهم ووجدوا في داره اوراقاً يخاطبونه فيها بما لا يخاطب به البشر، ولزم هو الانكار واحضروا جماعة من اتباعه فضغفه وآمنهم لما انكره . وقال ابن أبي عون هذا الهى ورازقي فقال الراضي بالله انك تنكر هذا القول قال وما يلزمني منه ثم احضروه غير مرة وجرت فصول طويلة وفي الآخر عقد له مجلس وافتي العلماء بقتله فضربت عنقه واحرق هو وابن أبي عون احد رؤساء الكتاب وعلمائهم وشلمغان من عمل واسط. (وفيها) قتل الوزير الحسين بن القاسم. (وفيها) قدم الراضي محمد بن ياقوت على الامراء فبلغ هارون بن غريب وهو على الدينور فقال انا احق برياسة الامراء وكاتب الامراء فواطؤه فقصد بغداد فبرز للمصاف ابن ياقوت فتقنطر بهارون فرسه فبادر مملوك لابن ياقوت فقتله وانهزم عسكره وتمزقوا ولم يحج احد في هذه العشر سنين خوفاً من القرامطة .

وفيه مات فقيه الاندلس وحافظها أبو عمر احمد بن خالد بن الجباب^(١) (وشيوخ العارفين خير النساخ وصاحب المغرب) المهدي الذي بنى مدينة المهدي واسمه عبيد الله وهو والد اصحاب مصر العبيدية الباطنية الفاطمية زعم انه علوي فكتب وكان شيطانا ماكر داهية وكان يسكن سلمية فبعث له داعين الى المغرب فدعوا البربر الى طاعة امام الزمان المهدي فاستجاب له خلق كثير وحاصل الامر انه استولى على المغرب وقصد مصر ليملكها مرتين فرد خائباً (مات) في ربيع الاول بالمهدي وكانت دولته اربعا وعشرين سنة وكان على عقيدة الاسماعيلية (وفيه) مات شيخ الصوفية أبو علي الروذباري .

وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة

تمكن الرازي بالله واحيي رميم الخلافة وقلد ولديه امرة المشرق والمغرب مع صغرهما وهاجت الجند بابن ياقوت وطلبوا عطاءهم وكسروا الجيوش ووقع القتال ببغداد ونهبت الاسواق ثم ارضاهم ابن ياقوت ثم قبض الرازي بالله على ابن ياقوت وأخيه مظفر وعظم شأن ابن مقلة الوزير وانفرد بالدست (وفيه) افتتح صاحب المغرب جندة بالسيف وولى الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان الثعلبي^(٢) بعد ان قتل عمه سعيد بن حمدان فسار ابن مقلة بالجيش الى الموصل فاخلها ناصر الدولة فدخلها ابن مقلة وصادره وجني الاموال ورجع ثم التقى جيش الرازي بالله وناصر الدولة فهزم ورجع إلى الموصل. (وفيه) حج ركب العراق فاخذهم القرمطي وقتل خلق وسبيت النساء. (ومات) في السجن ابن ياقوت وكان على واسط محمد بن واثق فعزم على الخروج .

(١) الجباب في المشته بالجييم والباء الموحدة المشددة حافظ زمانه وحافظ الاندلس احمد بن خالد ابن الجباب القرطبي سمع بقي بن مخلد وطبقته .

(٢) لعله الثعلبي .

وفي سنة أربع وعشرين وثلاث مائة

ثأرت الخاصكية ببغداد وتحالفوا على اسر الوزير ابن مقلة واحرقوا داره واخذوه فسلموه الى الوزير الجديد عبد الرحمن بن عيسى فعذبه وجرت امور مزعجة وحروب هائلة تغلب ابن بويه على الممالك وكذلك محمد بن واثق فدعت الراضي بالله الضرورة الى ان كاتب ابن واثق ليقدم فقدم بغداد بجيشه واستولى على الامور وضعف امر الراضي وبقي مع واثق صورة بلا معنى. (وفيها) مات مقرئ الآفاق أبو بكر احمد بن موسى ابن العباس بن مجاهد ببغداد وله ثمانون سنة (وشيخ المتكلمين) أبو الحسن علي بن إسماعيل الاشعري صاحب التصانيف .

وفي سنة خمس وعشرين وثلاث مائة

اخذ ابن واثق الراضي بالله الى واسط كرها وكان حجاب الخلافة نحو الخمس مائة فصير منهم ستين فقط . قلل ارزاق الحشم فخرجوا على ابن واثق فهزم ابن واثق وبعث الراضي إلى الاهواز وبها ناظرها أبو عبد الله البريدي وكان شهيا جريا فعقده خلق من الخاصكية والجند فاعطاهم الاموال وعصى وضعف امر الراضي بالمرّة وابن واثق يحكم عليه ووقعت الوحشة بين ابن واثق والبريدي واما القرمطي فكبس الكوفة فنهب وافسد ثم اذن ابن واثق للراضي ان يستوزر الفضل بن الفرات فطلبه من الشام واستوزره (وفيها) التقى عسكر ابن واثق وعسكر البريدي مرات ينهزم فيها جند ابن واثق ثم ان البريدي قصد باب صاحب فارس علي بن بويه فجهز معه اخاه أحمد بن بويه لأخذ الاهواز وعصت البصرة على ابن واثق فظلمته فحلف ان ظفر بها ليحرقها وقلت الاموال على ابن واثق فساق الى دمشق وغلب عليها .

وفي سنة ست وعشرين وثلاث مائة

أقبل البريدي في مدد ابن بويه فالتقاه بحكم فانهزم بحكم (وفيها)

ظفر الراضي بالله بابت مقله كاتب الواثق فقطع الراضي يده ولسانه
وضعف ابن واثق وعلى بغداد بحكم فولاه الراضي بالله ولقبه امير الامراء
ثم سار .

===== وفي سنة سبع وعشرين وثلاث مائة =====

قام هو والخليفة لمحاربة ناصر الدولة بالموصل فهزمه بالموصل فهزمه
بحكم ودخل الراضي بالله الموصل فظهر ابن واثق وانضم اليه عسكر ثم
بعث اليه الراضي تقليدا بحلب فسار اليها ثم صابر ناصر الدولة صاحب
الموصل بحكم (وفيها) استوزر الراضي بالله البريدي (وفيها) خرج
الركب فاخذ القرمطي على كل جمل خمسة دنانير (وفيها) مات حافظ وقته
عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي مصنف التفسير والتاريخ وكان يعد من
الابدال (وفيها) مات الوزير ابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن
موسى بن الفرات كهلا .

===== سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة =====

فيها اقبلت الروم مع الدمستق فانشأهم سيف الدولة ابن حمدان اخو
صاحب الموصل فهزمهم وفيها التقى ابن واثق والاخشيد محمد بن طفج
فانكسر ابن واثق ووصل الى دمشق مهزوما في نحو سبعين فارسا ثم التقى
ابن واثق وأبو نصر اخو الاخشيد فقتل أبو نصر في المصاف (وفيها مات)
الوزير أبو علي ابن مقله في السجن وقد قطعت يده وعاش ستين سنة وكان
بديع الخط . (وفيها) مات شيخ الشافعية بالعراق أبو سعيد الحسن بن أحمد
ابن مزيد الاصطخري وله نيف وثمانون سنة . (وشيخ القراء) أبو الحسن
محمد بن أحمد بن شنبوذ ببغداد (وصاحب العربية أبو بكر محمد بن
القاسم) ابن الانباري (وشيخ) الصوفية أبو محمد المرتعش وتوفي الراضي
بالله محمد بن المقتدر في ربيع الأول وله اثنتان وثلاثون سنة وامه امة رومية
وكان قصيرا اسمر نحيفا كانت خلافته ست سنين وأشهرها وله شعر جيد

مدون، مرض أياما ثم قاء دما كثيرا ومات وكان اكبر آفاته كثرة الجماع صلى
بالناس الجمعة بسامرا وخطب فابلق وأجاد .

خلافة المتقي لله

أبي اسحاق إبراهيم بن المقتدر وهو أخو الراضي فبايعوه فصلى ركعتين وصعد على السرير وكان ذا دين وورع وبهذا لقبوه المتقي لله فاستوزر ابن ميمون فقدم أبو عبد الله البريدي من البصرة وطلب الوزارة فولاه المتقي وصرف ابن ميمون بعد شهر ومشى الى باب البريدي فهاجت الجند يطلبون العطاء فهرب البريدي فوزر بعده أبو اسحاق القرامطي ثم عزل بعد أيام ثم وزر الكرخي فعزل بعد أيام وعزلت الوزارة وصغرت لضعف الدولة وصغر دائرة الخلافة فان في هذا الزمان لم يكن يجمل إلى بغداد مال من الاقاليم بل كل احد استولى على قطر ونزل بحكم واسطا وقرر مع الخليفة انه يحمل إليه في السنة ثمان مائة ألف دينار وشرع يعدل ويتصدق ثم خرج يتصيد فاستفرد به عبد اسود فطعنه فقتله في رجب وذهب معظم عسكره الى البريدي واخذ المتقي من داره ما زيد على ألفي ألف دينار وقلد رياسة الامراء كورتكين ثم جرت امور واستدعي المتقي ابن واثق فسار من دمشق واستناب بها شخصا فاقتتل كورتكين وابن واثق مرات بقرب بغداد ثم خذل كورتكين واختفى وقتلت امراؤه وعظم ابن واثق .

وفي سنة ثلاثين وثلاث مائة

كان الموت والقحط العظيم ببغداد واكلوا الجيف وبلغ الكر مائتي دينار وعشرة دنانير (وفيها) وصل الروم إلى اطراف حلب فقتلوا وسبوا

(وفيها) أقبل أبو الحسن أخو البريدي فالتقاه المتقي وابن واثق فكسرها ودخلت طائفة من جنده دار الخلافة وقتلوا جماعة وهرب المتقي وابن واثق إلى الموصل واختفى الوزير القراريطي وأخرجوا كورتكين فقتل ونهبت بغداد وبلغ كر الدقيق ثلاث مائة دينار وزيادة وصادر أخو البريدي الأعيان وتغير أهل بغداد بالجور والجوع ثم بلغت دجلة عشرين ذراعاً فغرقت بغداد وأما ابن واثق فإنه جاء إلى خييمة ناصر الدولة ابن حمدان فلما ركب وثب به الفرس ورجله بعد في الركاب فوقع فصاح ناصر الدولة لا يفوتنكم فقتلته المماليك ودفن في الحال وعفى أثره وجاء ناصر الدولة إلى خدمة المتقي فقلده مكان ابن واثق ولقبه حينئذ ناصر الدولة ولقب أخاه علياً سيف الدولة وعاد إلى بغداد وهما في خدمته فهرب البريدي من بغداد بعد استيلائه عليها مائة يوم ثم تهاى أبو البريدي وأقبل فالتقاه سيف الدولة عند المدائن ودام القتال يومين فانهزم أولاً سيف الدولة ثم كانت الهزيمة على البريدي وقتل جماعة من أمراء الديلم وأسروا آخرون وهرب بأسوأ حال إلى واسط فساق خلفه سيف الدولة فعزم إلى البصرة .

وفيها مات شيخ الصوفية العارف أبو يعقوب النهرجوري (ومحدث) بغداد القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (والزاهد) أبو صالح مفلح الدمشقي صاحب مسجد أبي صالح بظاهر شرقي دمشق .

===== سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة =====

فيها عظم ناصر الدولة وقلل رواتب المتقي وأخذ صناعه وصادر العمال وكرهه الناس ثم زوج بنته بابن المتقي على صداق مائتي ألف دينار ثم هاجت الأمراء على سيف الدولة بواسط فهرب وهرب أخوه فنهبت داره ببغداد وأقبل توزون فدخل بغداد وولى الأعوض ناصر الدولة فلم يلبث أن وقعت الوحشة وتتابعت الفتن والمصائب ببغداد وهرب خلق من أهلها ثم بعث المتقي لله خلع الملك إلى أحمد بن بابويه (وفيها) مات محدث

بغداد محمد بن مخلد العطار الخضيب وله سبع وتسعون سنة (والمحدث)
يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ الجصاص ببغداد (وصاحب) بخارا
وسمرقند نصر بن احمد بن إسماعيل الساماني وكانت دولته بعد أبيه ثلاثين
سنة وقام بعده ابنه نوح .

===== سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة =====

فيها كانت وقعة هائلة بين المتقي وبين توزون انهزم فيها الخليفة
والحمدانية الى الموصل وكانت الوقعة بتكرت ثم عملوا مصافا آخر على
حرما فانهزم سيف الدولة فتبعه توزون فانهزم الخليفة والحمدانية إلى
نصيبين ودخل توزون الموصل واخذ من أهلها مائة ألف دينار مصادرة ثم
صالح الخليفة لابن احمد بن بويه وصل الى واسط ليأخذ بغداد وجاء امر لم
يكن في الحساب وطلب المتقي النجدة من اخشيده صاحب الشام فوافاه
بالرقة وراسل توزون لما بان له ضعف الحمدانية فقال له الاخشيده يا أمير
المؤمنين سر معي إلى مصر والشام فانا عبدك وتأميني على نفسك فابى قال
فاقم هنا وامدك بالرجال والأموال فأبى فرجع الاخشيده .

وفيه مات الطاغية القرمطي أبو طاهر سليمان بن أبي سعد الجنابي^(١)
في هجر بالجدري لا رحمه الله تعالى (ومات) بالكوفة الحافظ أبو العباس
احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الشيعي عن نيف وثمانين سنة وكان
يقول احفظ مائة ألف حديث بأسانيدها واذكر بثلاث مائة ألف .

===== سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة =====

فيها حالف توزون المتقي فسار معه فلما قارب الانبار وثب عليه
توزون فكحله وادخله بغداد مسمولا مخلوعا ثم احضر ابن المكتفي فبايعه

(١) قال الذهبي في المشته الجنابي زعيم القرامطة وجنابة قرية .

وكان المتقي لله إبراهيم بن المقتدر صالحا خيرا أبيض مليحا أسهل كث
اللحية مولده سنة سبع وتسعين ومائتين فأبوه أكبر منه بخمس عشرة سنة
وكان كثير الصوم والتهجد مدمن التلاوة في المصحف ولا يشرب مسكرا
وعاش بعد خلعه أربعاً وعشرين سنة وكانت خلافته أربع سنين رحمه الله
تعالى . وأما توزون فلم يحل عليه الحول .

خلافة المستكفي بالله

احضر توزون عبد الله بن المكتفي فبايعوه ولقبوه المستكفي بالله (وفيها) استولى أحمد بن بويه على البصرة وواسط والاهواز فسار توزون لحربه فدام القتال بينهما مدة أشهر وابن بويه في استظهار ثم مرض توزون بعلّة الصرع واشتد الغلاء والبلاء على ابن بويه فرد الى الاهواز وقدم توزون بغداد وقوي به الصرع وتملك سيف الدولة حلب واعمالها فجيش الاخشيد عسكرا فهزمهم سيف الدولة على الرستن واسر منهم نحو الالف وافتتح مدينة الرستن ثم سار فأخذ دمشق فسار الاخشيد من مصر وعزل طربه فخامر كثير من عسكر سيف الدولة إلى الاخشيد ثم كانت بينهما وقعة بقنسرين انكسر فيها سيف الدولة ودخل الاخشيد حلب . واما القحط فعظم الى الغاية ببغداد فكانت النساء يخرجن نحو العشرين ممسكات بعضهن ببعض يصحن الجوع الجوع ثم يسقط الواحدة بعد الواحدة ميتات . (وفيها) مات أبو عبد الله اليزيدي - فقام مقامه أخوه أبو الحسين فاساء إلى الترك والديلم فهموا به الى القرامطة فقدموا عليهم ابن أخيه أبا القاسم فأقبل أبو الحسين بالقرامطة فحاصر البصرة وصالحوه فمضى إلى بغداد . (وفيها) مات أبو علي اللؤلؤي صاحب أبي داود السجستاني وتداعت بغداد للخراب من الحروب والفتن والقحط والجور والموت .

وفي سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة

هلك اتابك الجيوش توزون بالصرع بهيت (وفيها) اصطلاح سيف الدولة والاخشيد وصاهره وتقرر لسيف الدولة حلب وانطاكية وحماء وحمص وقصد احمد بن بويه بغداد وغلب عليها فاختفى المستكفي بالله وابن شيرزاد رئيس الامراء فسللت الاتراك إلى الموصل واقامت الديلم ببغداد ونزل معز الدولة احمد بن بويه بباب الشماسية فبعث له المستكفي بالله ابن شيرزاد لقادم عظيمة ثم جاء إلى خدمة المستكفي وبايعه فيومئذ لقبه بمعز الدولة ولقب أخويه عليا عماد الدولة والحسن ركن الدولة واستوثق الامراء بمعز الدولة فلما تمكن خلع المستكفي بالله وكحله لكونه علم القهرمانه كانت نافذة الامر والنهي وأيضا فكان بعض الشيعة مفتيا فاهانه الخليفة فعز على معز الدولة وكان شيعيا فظهر في دولته التشيع والرفض . فلما كان في جمادي الآخرة في سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة (دخل) معز الدولة والامراء الى خدمة الخليفة فتقدم اميران وطلبا من الخليفة رزقهما فمد لهما يده على العادة للتقبيل فجذباه ورمىاه عن السرير ووقعت الصيحة ونهبت دور الخلافة وقبضوا على القهرمانه وخواص المستكفي وساقوا المستكفي ماشيا وكحلوه فصاروا ثلاثة خلفاء عميان فلاقوه الا بالله .

خلافة المطيع لله

احضر معز الدولة الفضل بن المقتدر فبايعوه ولقب بالمطيع لله وله يومئذ أربع وثلاثون سنة فكان من تحت يد معز الدولة لا له معه حل ولا ربط وقدر له في الشهر ثلاثة آلاف دينار لنفقاته وانحطت رتبة الخلافة جدا واشتد امر الغلاء حتى أكل لحم الأدميين وبيع العقار بالزعفران واشتروا للمطيع كر دقيق بعشرة آلاف درهم - والكريكون بالدمشقي عشر غرائر لان الكر أربع ثلاثون كارة والكاراة مائة من المن والمن مائتان وسبعون درهما .

وفيها جيش ناصر الدولة وجاء فنزل بسامرا فالتقاه معز الدولة فانكسر ودخل ناصر الدولة صاحب الموصل بغداد واستولى على الجانب الشرقي ونزل معز الدولة للحرب ومعه المطيع لله تبعا له ثم تحاذل جند ناصر الدولة عنه وانهمز هو ورد معز الدولة ووضع النهب والبلاء ووضعت الديلم السيف في الناس وسبوا الحرير .

وفيها توفي الوزير علي بن عيسى بن الجراح الكاتب ببغداد وكان ذا علم ودين وتقوى عاش تسعين سنة وزر غير مرة وانفق امواله في المعروف (وفيها) مات شيخ الحنابلة : أبو القاسم عمر بن الحسين الخرقى صاحب التصانيف، (وصاحب) مصر والشام محمد بن طفج التركي، ولي مصر احدى وعشرين سنة وكان أبوه من ذرية ملوك فرغانة فكان جده

جف من الترك الذين حملوا الى المعتصم فآكرمه واقطعه ثم اتصل طفح
بأحمد بن طولون صاحب مصر فكان من امرائه وكان الاخشيد^(١) من
الشجعان المذكورين ما كان احد يحرق قوسه مات بدمشق وله ست وستون
سنة. (وفيها) مات صاحب المغرب العبيدي الملقب بالقائم بأمر الله ندار
ابن المهدي عبيد الله احد ملوك الباطنية بالمهدية تحت حصار محمد البريدي
له وعاش نيفا وخمسين سنة (وفيها) مات الشبلي أبو بكر الزاهد صاحب
الاحوال والنبالة وتلميذ الجنيد رحمهما الله .

===== وفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة =====

تملك سيف الدولة دمشق بعد الاخشيد وحاربه المصريون غير مرة
واصطلح معز الدولة وناصر الدولة ابن همدان (وفيه) توفي شيخ الشافعية
أبو العباس ابن القاضي ببغداد (وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي)
العلامة صاحب الادبيات (وحافظ) ما وراء النهر الهيثم بن كليب
الشاشي صاحب المسند .

===== وفي سنة ست وثلاثين وثلاث مائة =====

سار الخليفة ومعز الدولة لمحاربة ابن البريدي ففرق جمعه وهرب إلى
القرامطة (وفيها) ظفر المنصور العبيدي صاحب المغرب بمحمد البريدي
فنحره وقتل قواده .

===== وفي سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة =====

غرقت بغداد وبلغ الماء احدى وعشرين ذراعا وضعف امر ناصر الدولة
مع معز الدولة والتزم بان يحمل في السنة ثمانية آلاف ألف درهم (وفيها)
التقى سيف الدولة والروم على مرعش فهزموه واخذوا مرعش .

(١) وهو محمد بن طغج الفرغاني والاخشيد ملك الملوك وهو لقب لكل ملك فرغانة . تاريخ
الخلفاء .

وفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة

مات المستكفي بالله الذي خلع وسمل من أربع سنين مات ينفث الدم وله ست وأربعون سنة (ومات) الملك عماد الدولة علي بن بويه الديلمي صاحب فارس وهو أكبر من معز الدولة وكانت أيامه ست عشرة سنة وتملك فارس بعده ابن اخيه عضد الدولة .

وفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة

غزا سيف الدولة بلاد الروم في ثلاثين ألفا فافتتح حصونا واقام علم الجهاد لكن اخذت الروم عليه الدروب فاستولوا على عسكره قتلا وأسرا ونجا هو، وبعضهم بعد الجهد (وفيها) اعادت القرامطة الحجر الاسود إلى الكعبة وكان بحكم نائب بغداد قد بذل لهم فيه خمس الف دينار فأبوا (ومات فيها) القاهر بالله الذي كان خليفة وعزل وكحل فكان تارة يحبس وتارة يخلى واقتقر وتوقف يوما في الجامع وقال تصدقوا علي فانا من عرفتم فقام رئيس فاعطاه خمس مائة درهم فمنع لذلك من الخروج وكأنه بعد ذلك في زمن القحط وعاش ثلاثا وخمسين سنة (وفيها) مات محدث بغداد أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز ، وأبو نصر محمد بن محمد الفارابي الفيلسوف بدمشق (وفيها) ولي الوزارة (أبو محمد المهلبى) .

سنة أربعين وثلاث مائة

فيها سار الوزير المهلبى بجيش بغداد فالتقى القرامطة فهزمهم واستباح عسكرهم (وفيها) غزاسيف الدولة فدخل في أرض الروم فغنم وسلم وأوطأهم ذلا وذلت القرامطة ولله المنة وحج ركب العراق . (وفيها) توفي شيخ الشافعية ببغداد أبو إسحاق المروزي (ومحدث مكة) أبو سعيد ابن الاعرابي (وحافظ الاندلس) قاسم بن أصبغ القرطبي عن ثلاث وتسعين سنة ، وشيخ الحنفية ببخارى عبد الله بن محمد بن يعقوب

المعروف بالاستاذ وله اثنتان وثمانون سنة، وشيخ الحنفية بالعراق (وأبو الحسن الكرخي) عبيد الله بن الحسين وله ثمانون سنة وكان زاهدا صواما قواما كبير الشأن رحمة الله عليهم .

وفي سنة احدى وأربعين وثلاث مائة

وصلت الروم إلى بلد سروج فاستباحوها (ومات) محدث بغداد (إسماعيل بن محمد) الصفار وله أربع وتسعون سنة (ومات) صاحب المغرب المنصور إسماعيل ابن القائم ابن المهدي العبيدي وكان بطلا شجاعا من الفصحاء ودولته سبعة أعوام .

وفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة

رجع سيف الدولة مؤيدا منصورا قدامه قسطنطين ولد الدمستق وكان بديع الحسن (وفيها) سار ابن محتاج المتغلب على خراسان فالتقاء ركن الدولة ابن بويه وتمت بينهم حروب وعجائب (وفيها) مات شيخ الشافعية بخراسان (أبو بكر احمد بن إسحاق) الصيفي وقد افترق نيفا وخمسين سنة وصنف التصانيف وكان لا يدع قيام الليل ولا يدع احدا يغتاب في مجلسه رحمة الله عليه .

وفي سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة

كانت وقعة الحدث وهي ملحمة عظيمة بين سيف الدولة وبين الدمستق لعنه الله وكان قد أقبل في أمم من الروم والبلغار والترك والروس والخزر فانكسروا وقتل من امرائهم خلق وأسر جماعة من البطارقة واستغنى خلق من المغانم والله الحمد (وفيها مات محدث الشام) خيثمة بن سليمان الاطرابلسي له ثلاث وتسعون سنة وقيل تجاوز المائة رحمة الله عليه .

وفي سنة أربع وأربعين وثلاث مائة

وصل أبو علي بن محتاج (وفيها) مات محدث بغداد : أبو عمرو

عثمان بن احمد الدقاق المعروف بابن السماك ، وشيخ الشافعية بمصر أبو بكر محمد بن احمد بن الحداد عن ثمانين سنة ولم يخلف مثله وكان صواما متعبدا يختتم كل يوم (ومفتي) خراسان أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي وكان كبير الشأن ينام ثلث الليل ويصلي ثلثه ويصنف العلم ثلثه رحمة الله عليهم .

===== وفي سنة خمس وأربعين وثلاث مائة =====

غلبت الروم على طرسوس فقتلوا وسبوا واحرقوا القرى (وفيها) قصد الروز بهان الديلمي بغداد فالتقاء معز الدولة فاسره واسرقوا (وفيها) مات شيخ الشافعية ببغداد أبو علي ابن أبي هريرة تلميذ ابن سريج ، وعالم أهل قزوین أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان الحافظ صاحب ابن ماجة وله احدى وثمانون سنة وكان يصوم الدهر (وفيها) مات المسعودي علي بن حسين بن علي مصنف مروج الذهب رحمة الله عليهم .

===== وفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة =====

قال ابن الجوزي كان بالري زلزلة عظيمة وخسف ببلد الطالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو الثلاثين وخسف بخمسين ومائة قرية قال وعلقت قرية بين السماء والأرض نصف يوم ثم خسف بها هكذا ذكره في المنتظم (وفيها) مات محدث خراسان أبو العباس الاصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري في ربيع الآخر وله مائة سنة وقد جمل عن اصحاب سفيان بن عيينة وابن وهب رحمهم الله .

===== وفي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة =====

فتكت الروم لعنهم الله ببلاد المسلمين وعظمت المصيبة وأخذوا عدة حصون مماليك أمد وميفارقين ووصلوا إلى حلب فالتقاهم سيف الدولة

فعجز عنهم وانهزم وقتل نقاوة رجاله واسروا أهله ونجا هو في عدد قليل (وفيها) سار معز الدولة إلى الموصل فاستولى عليها وهرب منه ناصر الدولة فقدم على أخيه حلب وجرت أمور يطول شرحها فراسل سيف الدولة معز الدولة فخضع له فولاه الموصل وذلك لأن ناصر الدولة نكث بمعز الدولة مرات ومنع الخراج (وفيها مات) مفتي دمشق على مذهب الاوزاعي القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حزام وكانت له حلقة كبيرة بالجامع واستقرت الروم على المسلمين .

فدخلت

===== سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة =====

ففيها ظفروا بالسرية فاسروها وفيهم محمد ابن صاحب الموصل ناصر الدولة ثم اغاروا على حران والرهاة فقتلوا وسبوا وهدموا حصن الهارونية وكروا على ديار بكر (وفيها) مات شيخ الحنابلة (أبو بكر أحمد بن سليمان) الفقيه النجاد ببغداد وله خمس وتسعون سنة وكان يصوم دائماً ويفطر على رغيف ويقنع باليسير وله مصنفات .

===== وفي سنة تسع وأربعين وثلاث مائة =====

غزا نجا مملوك سيف الدولة الروم فقتل واسر (وفيها) جرت وقعة هائلة ببغداد بين أهل السنة والروافض وتقوت الروافض بمعز الدولة وبالهاشميين وعطلت الصلوات في المساجد ثم قبض معز الدولة على جماعة من أهل السيف للمصلحة فسكتوا وجند سيف الدولة وغزا الروم فقتل وسبى فزحفت إليه الملاعين فعجز وكر راجعاً في ثلاث مائة وذُهِبَ خزائنه وقتل جماعة من امرائه (وفيها) كان اسلام الترك فذكر ابن الجوزي انه اسلم من الترك مائتا ألف خركاه (قلت) فهم التركمان (وفيها) مات شيخ الشافعية بنيسابور أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه عن اثنتين وسبعين سنة وقد خرج كتاباً على صحيح مسلم . قال الحاكم هو امام المحدثين

وأزهد من رأيت من العلماء وأعبد (وفيها) مات محدث العصر الحافظ أبو
علي الحسين بن علي النيسابوري بهاوله اثنتان وسبعون سنة .

سنة خمسين وثلاث مائة

فيها بنى معز الدولة ببغداد داراً غرم عليها ثلاثة عشر ألف درهم
وحفر لها الأساس نيفا وثلاثين ذراعاً (وجرت) اخلوقة وهي ان عبد الله
ابن أبي الشوارب ولي قضاء القضاة فركب من دار معز الدولة بخلع جديد
بالدبادب والبوقات وشرط على نفسه ان يجعل في السنة الى خزانة المعز
مائتي ألف دينار وتألم المطيع لله وامتنع من تقليده ثم ضمن انسان حبة
بغداد واخر الشرط فلله الأمر (وفيها) مات امير المؤمنين بالاندلس الناصر
لدين الله (أبو المطرف) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاموي المرواني
وكانت دولته خمسين سنة وقام بعده ابنه المستنصر بالله وكان الناصر كبير
القدر غزير المحاسن بنى مدينة الزهراء وغرم عليها ما لا يحصى (وفيها)
مات قاضي القضاة أبو السائب عينة بن عبد الله الهمداني الشافعي
الصوفي وقد تزهد في شيبته ونفى الحسد ومحاسنه جمه .

وفي سنة احدى وخمسين وثلاث مائة

أقبل اللعين الدمستق في مائة ألف وستين ألفاً فنازل عين زربة
فاخذها بالامان ثم نكث وقتل امما واحرقها وهدم حولها نحواً من خمسين
حصناً وترحل فجاء سيف الدولة فنزل على عين زربة واخذ بتلافي الأمر
ويلم شعثها واعتقد ان الروم لا يعودون فكروا عليه فانهزم ولجأ بنفسه ثم
جاء الدمستق فنزل دار الملك سيف الدولة بظاهر حلب واحتوى على ما
فيها وحاصر أهل حلب مدة إلى ان انهدمت ثلثة من السور فدخلوا منها
فدفعهم المسلمون عنها وبنوها في الليل ونزلت اعوان متوليها إلى دور العامة
فنهبوا فوق الصريخ في الاسوار الحقوا بيوتكم فاسرعت الناس إلى دورهم
حتى خلا السور لهذه الخطبة فابدرت الروم وتسلقوا واخذوا حلب بالسيف

فقتلوا حتى كلوا وملوا ولم ينج الا من لجأ إلى قلعتها فيقال قتل بحلب مائة ألف وخمسون ألفا (وفي) هذا الوقت كان الرفض والنفاق نافق السوق ببغداد وكتبوا على أبواب المساجد شتم معاوية وشتم من غصب فاطمة الزهراء حقها وشتم من نفى ابا ذر فمحتة المسلمون بالليل فامر معز الدولة باعادته فاشار عليه المهلبى الوزير ان يكتب الا لعنة الله على الظالمين لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولعنة معاوية رضي الله تعالى عنه فقط .

وفيهما ظفرت الروم بالامير أبي فراس بن سعيد بن حمدان فاسرته فبقي عندهم سنين (وفيها) توفي شيخ الحنفية قاضي نيسابور (أبو الحسين أحمد ابن محمد) النيسابوري وله سبعون سنة .

وفيهما مات المحدث أبو اسحاق إبراهيم بن علي الهجيمي بالبصرة عن مائة سنة (ومحدث) بغداد دعلج ابن احمد السجزي التاجر عن نيف وتسعين سنة وكان مفتيا محدثا وكان ذا اموال عظيمة اشترى بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار (ومات) الحافظ عبد الباقي بن قانع ببغداد وله ست وثمانون سنة (ومقرئ العراق) أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المفسر وله خمس وثمانون سنة .

===== وفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة =====

في يوم عاشوراء الزم معز الدولة أهل بغداد بالمأتم والنوح على الحسين رضي الله تعالى عنه وامر بان يغلق الاسواق وان يعلق عليها المسوح وان لا يطبخ وخرجت نساء الرافضة منتشرات الشعور مسخمت الوجوه يلطمن وينحن ثم فعل ذلك سنوات (وفيها) عزل عن قضاء بغداد ابن أبي الشوارب الذي ضمن القضاء بمائتي ألف دينار (وولي) عمر بن اكرم على ان لا يأخذ جامكية (وفيها) قتل ملك قسطنطينية وولي الملك الدمستق واسمه تكفور .

وفي ثامن عشر ذي الحجة امر الملك بعمل عيد الغدير خم وصلوا

بالصحراء صلاة العيد ووقعت الكؤوسات فنعود بالله من الضلال
(ومات) الوزير المهلبى (أبو محمد الحسن بن محمد) الأزدي وزير معز
الدولة وكان من رجال العالم حزما وعقلا ودهاء وشهامة وكرما (وفيها)
مات خالد بن سعد أبو القاسم الحافظ أحد أركان الحديث بالاندلس وكان
يحفظ الشيء من مرة .

===== وفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة =====

حاصر الدمستق المصيصة ثم ترحل عنها للغلاء المفرط (وفيها)
تخارب معز الدولة وصاحب الموصل ناصر الدولة فانتصر ناصر الدولة
واخذ خزائن معز الدولة وأسر جماعة (وفيها) توفي حافظ أصبهان أبو
إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الذي يقول ابن مندة ما رأيت أحفظ منه
(وفيها) توفي الحافظ أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن البصري
صاحب الصحيح عن ستين سنة رحمة الله عليه .

===== وفي سنة أربع وخمسين وثلاث مائة =====

بنى الدمستق بالروم مدينة سماها قيصرية - وسكنها لتقرب من الاغارة
كل وقت وجعل والده نائبا عنه بالقسطنطينية فراسله أهل المصيصة
وطرسوس يسألونه قبول القطيعة عليهم وان يجعل له نائبا عندهم فأجابهم
ثم عرف عجزهم هو وشدة القحط عليهم وان كل يوم يخرج من طرسوس
ثلاث مائة جنازة فتمرد وابى واحرق كتابهم على رأس رسولهم فاحترقت
لحيته وقال اذهب ما عندي ألا السيف ثم نازل المصيصة وافتتحها بالسيف
وافتح طرسوس بالامان وحقن البلدين وشحنهما بالرجال والذخائر .

وفيها مات شاعر العصر أبو الطيب المتنبى عن احدى وخمسين سنة
(وعالم وقته) أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ صاحب
التصانيف وقد قارب ثمانين سنة (ومحدث) بغداد أبو بكر محمد بن عبد

الله بن إبراهيم الشافى البزار شيخ ابن غيلان وله خمس وتسعون سنة رحمة
الله عليهم .

===== سنة خمس وخمسين وثلاث مائة =====

فيها اخذت العرب ركب مصر والشام وهلك الناس في البرية اخذتهم
بنو سليم . (وفيها) مات حافظ وقته أبو بكر محمد بن عمر التميمي
الجعابي ، قال أبو عمر الهاشمي سمعته يقول احفظ أربع مائة ألف
حديث وقيل كان يتحيل بالصلوات ويترفض .

===== سنة ست وخمسين وثلاث مائة =====

فيها مات صاحب العراق معز الدولة احمد بن بويه الديلمي وقد
حكم على بغداد اثنتين وعشرين سنة وعاش ثلاثا وخمسين سنة وكان ذا
جور وعسف وشهامة وسطوة وفيه رفض وكان اقطع طارت يده في حرب
وتملك بعده ابنه عز الدولة . (ومات) صاحب الشام سيف الدولة علي بن
عبد الله بن حمدان التغلبي بحلب وله بضع وخمسون سنة وكان من الابطال
المذكورين له مواقف مشهورة جمع من غزواته الغبار الذي يقع عليه فعمل
منه لبنة بقدر الكف وأوصى ان تدفن على خده وتملك حلب بعده ولده
سعد الدولة وطالت ايامه .

وفيها مات صاحب مصر كافور الخادم الاسود الاخشيدي وكان عجباً
في العقل والشجاعة سار أتابك ولد الاخشيد مدة على ما كان بين الحل
والعقد بكافور ثم مات فأقام بعده أخاه فلما مات الأخ الآخر تسلطن كافور
ووزر له ابن خنزابة . (وفيها مات) صاحب الاغاني أبو الفرج علي بن
الحسين الاموي الاصبهاني الكاتب .

===== وفي سنة سبع وخمسين وثلاث مائة =====

لم يحج فيها احد لفساد الدرب ولوت ملوك البلاد (فيها) توفي المتقي

لله ابن المقتدر الذي كان خليفة وخلعوه مات في السجن (ومات) حافظ
مصر حمزة بن محمد بن العباس الكناني (وأبو إسحاق) القراريطي الذي
وزر للممتقي لله ولابن واثق . ثم تحول إلى الشام وصار كاتب سيف الدولة
وكان ظالما .

سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة

فيها خرجت الروم فقتلوا وسبوا واستولوا على مدائن بحيث انهم
وصلوا إلى حمص، (وفيها) اقبلت العبيدية من المغرب مع القائد جوهر
المعزي فاخذوا الديار المصرية وبنوا القاهرة في مدة يسيرة وأقاموا شعار
الرفض. (وفيها مات) صاحب الموصل ناصر الدولة ابن حمدان وكان لما
سمع بموت اخيه تأسف عليه واشتد قلقه بحيث انه تشوش وضعف عقله
فبادر ابنه الغضنفر وحجبه وقام بالملك فمات في ربيع الأول وله ستون
سنة .

سنة تسع وخمسين وثلاث مائة

فيها اخذ تكفور انطاكية بالامان وكان قد طغى وتمرد وقهر البلاد
وتملك وتزوج بامرأة الملك الكبير وهم باخصاء ولديها لثلا يملكا فعملت
عليه المرأة وراسلت للدمستق فجاء اليها في زي النساء هو وجماعة وباتوا
عندها فقتلوه وملكوا ابنها .

سنة ستين وثلاث مائة

فيها انفلج المطيع لله امير المؤمنين وثقل لسانه واستولى على دمشق
جعفر بن فلاح نائب العبيدية بعد حصار ايام فانتدب لحربه الحسن بن
احمد القرمطي الذي تغلب على دمشق قبله فاسره القرمطي وقتله (وفيها)
قتل امير المغرب زهري ابن سنان الصهاحر صاحب تاهرت في مصاف بينه
وبين عسكر الاندلس (وفيها) توفي مسند الدنيا الحافظ أبو القاسم

سليمان بن احمد الطبراني باصبهان وله مائة سنة وشهران .

===== وفي سنة احدى وستين وثلاث مائة =====

اخذت بنو هلال ركب العراق وقتلوا خلقا كثيرا .

===== وفي سنة اثنتين وستين وثلاث مائة =====

اخذت الروم نصيبين بالسيف فتوصل امير بخارا الى بغداد وقام معه المطوعة واستنفروا الناس وحاولوا الهجوم على الخليفة وصرحوا بعجزه فبعث عز الدولة عسكر فالتقوا الروم فنصرهم الله وأسروا جماعة من البطارقة (وفيها) قدم المعز بالله من المغرب ومعه توايت آبائه فاستقر بالقصر بالقاهرة وقويت شوكة الرفض في الدنيا وكتب إلى المطيع لله ودعاه إلى خلع نفسه للفالج الذي به ففعل ذلك ونزل عن الخلافة لابنه .

خلافة الطائع لله

اثبتوا خلع المطيع لله على قاضي العراق أبي الحسن ابن ام شيان والنزول عن الخلافة لولده عبد الكريم ولقبوه الطائع لله .

وفيها قطعت من الحرمين دعوة بني العباس واقيمت الدعوة للمعز صاحب المغرب ومصر (وفيها) وصل ركب العراق إلى حمراء فعلموا ان لا مآب لهم فعدلوا إلى المدينة النبوية فعرفوا بها وردوا بلا حج (وفيها) مات شيخ الحنابلة أبو بكر عبد العزيز بن جعفر البغدادي وله ثمان وسبعون سنة وكان زاهدا عابدا قنوعا (وفيها) اخذ العابد محمد بن احمد بن النابلسي ابو بكر الرملي فلسخه المعز حيا لكونه قال لو كان معي عشرة اسهم لرميت النصارى سهما ورميت بني عبيد الباطنية تسعة فلما قبضوا عليه اعترف واغلظ لهم (وفيها مات) قاضي قضاة مصر أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي الرافضي وله تصانيف كثيرة تدل على زندقته .

===== سنة أربع وستين وثلاث مائة =====

فيها ظهرت العيارون واللصوص ببغداد واستفحل البلاء واخذوا الناس علانية وركبوا الخيل وتلقبوا بالامراء واخذوا الضريبة من بغداد وقطعت خطبة الطائع ببغداد خمسين يوما لأجل شغب وقع بينه وبين عضد الدولة عند مجيئه الى العراق فانه قدم من شيراز واستمال الامراء فشغبوا

على ابن عمه عز الدولة فخاف فاغلق داره فزور عضد الدولة كتابا بتولية السلطنة من الطائع لله له ثم اضطرب امره وكتب إليه أبوه ركن الدولة يلومه ويقول هذا قبيح قدمت تنصر ابن عمك او تأخذ ملكه فرد الى شيراز ثم تزوج الطائع بنت عز الدولة .

وفيهما مات الحافظ أبو بكر ابن السني صاحب النسائي بالدينور (والأمر) سبكتكين حاجب معز الدولة وخلف ثلاثين ألف درهم وثلاثة آلاف فرس وجواهر (وفيها مات) المطيع لله الفضل ابن المقتدر والد أمير المؤمنين الطائع وله ثلاث وستون سنة وكان قد خلع نفسه طائعا للطائع لله عام اول .

===== سنة خمس وستين وثلاث مائة =====

فيها قسم ركن الدولة على اولاده ما في يده فاقر عضد الدولة على ملكة فارس وكرمان واعطى فخر الدولة حمدان والدينور واعطى مؤيد الدولة الري واصبهان (وفيها) توفي شيخ خراسان أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي الزاهد المحدث وله ثلاث وتسعون سنة (وحافظ) خراسان الحسن بن محمد الماسرجسي عن ثمان وستين سنة وله المسند الكبير المعلن في ألف وثلاث مائة جزء يكون سبعين مجلدا وكان يحفظ كتاب الزهري مثل الماء .

وفيهما مات حافظ العصر أبو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني وله ثمان وثمانون سنة (وفيها توفي) أبو بكر محمد بن علي الشاشي القفال شيخ الشافعية . (ومات) بمصر صاحبها وأول من تملكها المعز بالله سعد ابن المنصور بن القائم بن المهدي العبيدي صاحب المغرب وكانت دولته أربعاً وعشرين سنة وكان على رفضه فيه عدل وحكم عاش ستاً وأربعين سنة وهو الذي أنشأ القاهرة المعزية .

وفي سنة ست وستين وثلاث مائة

كان المصاف بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة فأسر مملوك لعز الدولة فكاد ان يهلك عليه صباية وامتنع من الأكل ولزم البكاء وبقي ضحكة لدولته وبعث تحفا وتقادم بعضد الدولة حتى رده (وفيها) حجت الست جميلة بنت صاحب الموصل ناصر الدولة وصار حجها يضرب به المثل مما انفقت من الاموال فقليل كان معها أربع مائة كجاوة مسترة بالدياج لا يدري في أيها هي ونثرت على الكعبة عشرة آلاف دينار للفقراء (وفيها) توفي ملك القرامطة أبو سعيد الحسن بن احمد الجنابي الذي استولى مرة على دمشق وقتل جعفر القائد ثم حاصر مصر أشهراً قبل قدوم المعز إليها (وفيها) مات ملك الديلم ركن الدولة وله خمس وأربعون سنة وكان وزيره مثل ابن العميد (وفيها) مات صاحب الاندلس المستنصر بالله أبو مروان الحكم ابن الناصر لدين الله الاموي وله ثلاث وستون سنة وكانت دولته ست عشرة سنة وكان حسن السيرة له غرام عظيم بالعلم وتحصيل الكتب باعلى الاثمان من البلاد ولعل كانت كتبه تساوي أربع مائة ألف دينار .

سنة سبع وستين وثلاث مائة

فيها قصد عضد الدولة العراق واستعان بالقرامطة وتفرقت الجند عن صاحب بغداد عز الدولة فهرب فخرج الطائع لتلقي عضد الدولة وعملت الزينة عام ينسب ان جند عز الدولة رجع فالتقاء عضد الدولة أبو القاسم إبراهيم بن محمد النصر ابادي النيسابوري وكان عز الدولة بختيار بن معز الدولة شديد القوة كان يمسك بقرني الثور فيصرعه وعاش ستا وثلاثين سنة .

سنة ثمان وستين وثلاث مائة

فيها توفي محدث العراق أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي

وله خمس وسبعون سنة، وشيخ النحو أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي
وله أربع وثمانون سنة (ومحدث نيسابور) أبو احمد محمد بن عيسى بن
عمرويه الجلودي راوي صحيح مسلم (والأمير) هفتكين التركي وكان
خرج عن بغداد فأخذ دمشق في سنة أربع وستين باعانة اكابرها ورد
الدعوة العباسية وجارب المصريين ثم هزم القائد جوهر بعسقلان ثم جاء
عسكر المعز في سبعين الف فارس فالتقاهم هفتكين في هذه السنة فأسروه
ثم احسن إليه صاحب مصر العزيز بالله واعطاه إمرة ثم خاف منه الوزير
فسقاه السم وكان يضرب بشجاعته المثل .

===== سنة تسع وستين وثلاث مائة =====

فيها قدمت رسل العزيز بغداد فاجابهم عضد الدولة إلى الصلح
وصدق ابطويه (وفيها) مات محدث اصبهان أبو الشيخ الحافظ ، وشيخ
الشافعية بخراسان أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي المعبر وكان اماما
عديم النظير (وقاضي) القضاة أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي ابن ام
شيبان ببغداد فجأة رحمة الله عليهم .

===== سنة سبعين وثلاث مائة =====

سار ملك بغداد عضد الدولة الى حمدان فلما رجع بعث يأمر امير
المؤمنين الطائع ان يتلقاه ففعل وهذا شيء لم يفعله خليفة قبله وأمر ان من
دعا له وأشار بيده قتل فما نطق أحد وكان عظيم الهيبة .

===== سنة احدى وسبعين وثلاث مائة =====

فيها مات شيخ الشافعية وبقية الحفاظ الاعلام ابو بكر احمد بن
ابراهيم الاسماعيلي الجرجاني صاحب التصانيف في رجب وله أربع
وتسعون سنة (وشيخ القراء بفارس أبو العباس) ابن سعيد المطوعي وله
مائة وستتان (وشيخ العلماء أبو زيد) المروزي الشافعي الزاهد محمد بن

احمد شيخ أبي بكر القفال ، وشيخ الصوفية محمد بن خفيف الشيرازي
وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم .

سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة

ادير اليمارستان الذي عمله عضد الدولة ببغداد وغرم عليه اموالا
عظيمة (ومات) في شوالها عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة حسن
ابن بويه الديلمي بعلة الصرع وله ثمان وأربعون سنة وكان رافضيا ودفن
بمشهد علي رضي الله تعالى عنه وكان شهيدا مطاعا فارسا شجاعا سفاكا
للدماء طلب حساب ما يدخله في سنة فبلغ ثلاث مائة ألف ألف وزيادة
جدد مظالم ومكوسا وأخفى موته إلى أول سنة ثلاث وسبعين فاحضروا ولده
من شيراز وهو صمصام الدولة فجلس المعز وولاه الطائع لله السلطنة ثم
بعد أيام جاء الخبر بموت مؤيد الدولة اخو عضد الدولة بجرجان وكان
القحط عظيما ببغداد يكون حساب الغرارة بأربع مائة درهم .

سنة أربع وسبعين وثلاث مائة

فيها مات خطيب الخطباء أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل
ابن نباتة الفارقي خطيب حلب .

سنة خمس وسبعين وثلاث مائة

فيها مات شيخ المالكية بالعراق القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله
الابهرى وله بضع وثمانون سنة .

سنة ست وسبعين وثلاث مائة

شرعت دولة آل بويه تضعف فمال العسكر عن صمصام الدولة إلى
أخيه شرف الدولة فذل الصمصام وذهب إلى أخيه فاعتقله واختلف
العساكر والتقت الاتراك والديالم فانتصرت الترك وخصوا بشرف الدولة

وقدموا به بغداد وتملك (وفيها) مات قسام الحارثي الجبلي كان ترابا ثم خدم وتقلب به الاحوال بدمشق حتى صار مقدم شباب دمشق وكثرت اعوانه وحكم وأمر ونهى ولم يبق لثائب البلد معه أمر فقدم جيش المصريين لمحاربته فتفرق جمعه واختفى ثم آمنه ثم أسره وبعث به إلى مصر فعفي عنه وهو الذي يقول العامة تملك دمشق فتم الذبال .

===== سنة سبع وسبعين وثلاث مائة =====

ابطل شرف الدولة عن بغداد مظالم كثيرة ورد على الشريف والد المرتضى املاكه وكان مفلسا في العام فيما نقل ابن الجوزي ازيد من ألفي ألف درهم (وفيها) مات مفتية بغداد امة الواحد بنت القاضي المحاملي (وشيخ العربية) أبو علي الحسن بن احمد الفارسي صاحب التصانيف .

===== سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة =====

فيها امر شرف الدولة صاحب بغداد برصد الكواكب كما فعل المأمون وبني هيكل عظيم لذلك (وفيها) مات أبو القاسم ابن الجلاب المالكي الفقيه صاحب التفريع .

===== وفي سنة تسع وسبعين وثلاث مائة =====

عظم البلاء بأمر العيارين واللصوص ببغداد داخلوا الناس نهراً جهاراً وقاتلوا الناس وقتل جماعة وتواترت العملات ونهبت الاموال (ومات) صاحب بغداد شرف الدولة ابن عضد الدولة بالاستسقاء وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته ثلاثين شهرا وتملك بعده اخوه أبو نصر (وفيها) مات حافظ العراق أبو الحسين محمد بن المظفر البغدادي وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

===== وفي سنة ثمانين وثلاث مائة =====

مات وزير مصر أبو الفرج يعقوب بن كلس وكان يهوديا بغداديا ماكراً

كسر اموال التجار بالرملية وهرب واسلم واتصل بالملك كافور ثم دخل المغرب وقدم على صاحبها وصار منه ما صار وعاش اثنتين وستين سنة كانت جلنكيته على العزيز بالله في السنة مائة ألف دينار وقيل له خلف أربعة آلاف مملوك وتحفا وجواهر .

===== سنة احدى وثمانين وثلاث مائة =====

جرت فيها فتن صعبة كان أبو نصر قد ولي السلطنة ببغداد ولقبه الطائع لله بهاء الدولة فأمر الطائع بحبس أبي الحسين ابن المعلم فعظم ذلك على بهاء الدولة فلما دخل على الطائع للتحية قبل الأرض وجلس على كرسي ثم تقدم اصحابه فجذبوا الطائع من سريره وسحبوه إلى دار بهاء الدولة فاخبط الناس وظن العسكر ان القبض على بهاء الدولة فوقع النهب واستبيحت دار الخلافة حتى قلعوا رخامها وأبوابها .

خلافة القادر بالله

ولما قبضوا على الطائع نودي في بغداد خليفتم القادر بالله واكره الطائع على خلع نفسه وما زال ضعيفا مع دولة بني بويه وسجلوا بحلقه ثم احضروا القادر بالله احمد ابن الامير إسحاق بن المقتدر بالله وعمره يومئذ أربع وأربعون سنة وله دين متين فبايعوه (وفيها) مات الأمير جوهر الرومي مولى المعز بالله وأتابك جيشه وكان عاقلا سائسا فتح الفتوحات الكبار (وفيها) مات صاحب حلب سعد الدولة شريف بن سيف الدولة ابن حمدان وقد نيف على الأربعين وولى بعده ولده سعد مدة ثم بموته انقرض ملك ذرية سيف الدولة (وفيها مات) أبو محمد عبد الله بن احمد ابن حمويه السرخسي صاحب الضريري ، وقاضي بغداد أبو محمد عبيد الله بن احمد بن معروف وكان مهيبا لبيبا وفي الاحكام صلبا لكنه معتزلي وله ست وتسعون سنة .

سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة

كان ابن المعلم^(١) قد استولى على امور بهاء الدولة ببغداد فأبطل ماتم عاشوراء الذي كان يصنع من نحو ثلاثين سنة وفيها ثارت الجند ولبسوا السلاح يطلبون من بهاء الدولة ان يسلم إليهم ابن المعلم وصمموا على

(١) اي الشيخ المفيد .

هذا الى ان واجهه رسولهم وقال : اختر أيها الملك بقاءه وبقاءك فقبض
حينئذ عليه وحبس اصحابه فما زالوا حتى قتله .

وفيهما مات العلامة أبو احمد الحسن بن عبيد الله بن سعيد العسكري
الاديب صاحب التصانيف (وأبو محمد) عبد الله بن احمد بن محمد
النسائي الشافعي صاحب الحسن بن سفيان (وأبو سعيد عبد الله) بن
محمد بن عبد الوهاب الرازي الصوفي صاحب ابن القريش ، ومحدث
بغداد أبو عمر محمد بن العباس بن حبويه الخزاز .

===== سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة =====

فيها انشأ الوزير ابن سابور دار الكرخ ووقفها على العلماء ونقل إليها
الكتب .

===== وفي سنة أربع وثمانين وثلاث مائة =====

مات أبو الحسن الرماني نحوي بغداد وله مائة مصنف (وشيخ
الشافعية) أبو الحسن محمد بن علي بن سهيل الماسرجسي النيسابوري وله
ست وسبعون سنة وهو شيخ القاضي أبي الطيب .

===== سنة خمس وثمانين وثلاث مائة =====

فيها توفي صاحب اسماعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة وفخر
الدولة وكان من نبلاء الرجال (وحافظ العصر أبو الحسن) علي بن عمر
الدارقطني ببغداد في ذي القعدة وله ثمانون سنة (والحافظ أبو حفص)
عمر بن احمد بن شاهين البغدادي الواعظ المفسر صاحب التآليف
(ومن) كتبه التفسير الف جزء ، والمسند الف وثلاث مائة جزء . رحمة الله
عليهم .

===== سنة ست وثمانين وثلاث مائة =====

فيها مات شيخ الصوفية أبو طالب المكي مصنف قوت القلوب

وصاحب مصر العزيز بالله نزار بن معز بالله معد العبيدي الرافضي عن
اثنتين وأربعين سنة وكانت دولته إحدى وعشرين سنة وحكم بعده ابنه
الحاكم .

===== سنة سبع وثمانين وثلاث مائة =====

فيها مات ملك الري والجلال فخر الدولة علي بن ركن الدولة ابن
بويه وكان شجاعا مطاعا وللاموال جماعا كانت دولته أربع عشر سنة
وخلف من العين أربعة آلاف ألف دينار وكان يلقب ملك الامة (وفيها)
مات صاحب بخارا وسمرقند أبو القاسم نوح بن الملك منصور الساماني
وتملك بعده ولده ستين وقيل .

===== سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة =====

فيها مات أبو سليمان الخطابي صاحب معالم السنن واسمه احمد بن
محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي .

===== وفي سنة تسع وثمانين وثلاث مائة =====

عملت الرافضة ببغداد عاشوراء باللطم والنوح ويوم الغدير بالقبات
والزينة والكوسات وصلاة العيد (وفيها) مات شيخ المغرب أبو محمد ابن
أبي زيد المالكي صاحب الرسالة في المذهب رحمة الله عليه .

===== سنة تسعين وثلاث مائة =====

فيها مات الأمير أبو الفتح جيش بن محمد الكتاني المغربي وكان ظلوما
جبارا سفاكا للدماء هلك بالجذام وقد ولي نيابة دمشق ثلاث مرات
لصاحب مصر (وفيها) مات القاضي أبو الفرج المعافي بن زكرياء الحريري
صاحب التصانيف .

===== وفي سنة احدى وتسعين وثلاث مائة =====

توفي صاحب الموصل حسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلي الرافضي
قتله غلام له ثم تملك بعده ابنه معتمد الدولة قرواش فامتدت دولته خمسين
سنة .

===== وفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة =====

زاد البلاء بالشطار ببغداد واخذوا الناس وقتلوا وبدعوا فقام عميد
الجوش وتبعهم فقتل وصلب ومنع الرافضة والسنة من اظهار شعار فقامت
الهيئة (وفيها) مات امام العربية أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي وهو في
عشر السبعين .

===== سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة =====

فيها مات امام اللغة وصاحب الصحاح أبو نصر إسماعيل بن حماد
الجوهري التركي قيل انه غلبت عليه السوداء بحيث انه عمل لنفسه
جناحين ليطير فطفر فسقط وتكسر وهلك (وفيها) مات الطائع لله عبد
الكريم المطيع بن المقتدر العباسي الذي خلع في سنة احدى وثمانين
وثلاث مائة ولم يؤذوه بل بقي محترماً مكرماً عند ابن عمه القادر بالله وكان
اشقر مربوعاً شديد القوى في اخلاقه حدة ومدة خلافته اربع وعشرون سنة
وعاش ثلاثاً وسبعين سنة .

وفيها مات مدبر ممالك الاندلس المنصور أبو عامر محمد بن عبد الله
القحطاني الحاجب وكان المؤيد بالله ابن المستنصر خليفة الاندلس معه
صورة بلا معنى والمنصور هو الكل وكان بطلاً شجاعاً مجاهداً حسن السيرة
جميل الآثار وكان لا يمكن المؤيد بالله من الرجوع بغير جواره (وفيها)
مات محدث بغداد أبو طاهر المخلص وله ثمان وثمانون سنة رحمة الله
عليه .

سنة أربع وتسعين وثلاث مائة

فيها مات مسند الاندلس محمد بن عبد الملك بن صفوان القرطبي
وكان قد رحل ولقي بمكة ابن الاعرابي .

سنة خمس وتسعين وثلاث مائة

فيها مات مسند خراسان أبو الحسين احمد بن محمد الخفاف صاحب
السراج (وحافظ اصبهان) أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة العبدي
صاحب التصانيف وقد قارب التسعين كان قد سمع من ألف وسبع مائة
شيخ .

سنة ست وتسعين وثلاث مائة

فيها خطب بالحرمين لصاحب مصر الحاكم وأمر الناس عند ذكره
بالقيام وان يسجدوا له فإننا لله وإنا إليه راجعون .

سنة سبع وتسعين وثلاث مائة

فيها خرج أبوركوة وهو اموي من ذرية هشام بن عبد الملك واسمه
الوليد وكان يدعو دائما الى القائم من بني امية ويباع من انقاد له ثم حبس
مؤدبا فاجتمع عنده اولاد العرب فدعاهم الى نفسه ولقب نفسه الشاهر لله
المنتقم من أعداء الله فطولع الحاكم صاحب مصر بخبره فلم يحتفل بأمره
وكان يتأله ويتزهد ويكاشف ثم حاربه متولي تلك الناحية فما انتصر أبوركوة
وأخذ الغنيمة فأصاب ما له ونزل من يركة فجمع له أهلها مالا وأخذ من
يهودي مائتي ألف دينار وضرب السكة وخطب ولعن الحاكم فتجهز الحاكم
لقتاله فبعث له ستة عشر ألفا عليهم الفضل فتأخر أبوركوة إلى ناحية النوبة
وخف جمعه فسار خلفه عسكر فأخذه فقتله الحاكم ثم قتل الفضل .

وفيها عطش الركب العراقي وعوقتهم العرب ليعطوهم مالا فايسوا

من أدراك الحج فرجعوا بلا حج من الثعلبية .

===== وفي سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة =====

وقع ثلج عظيم ببغداد وبقي اسبوعا لم يذب وكان سمكه ذراعا وكان شيء لم يعهد ببغداد وهاجت فتنة هائلة ببغداد بين أهل السنة والرافضة واقتتلوا وقتل جماعة وصاحت الرافضة يا حاكم يا منصور فغضب القادر بالله وأركب الاجناد وانهزمت الروافض وبعث عميد الجيوش إلى ابن المعلم شيخ الرافضة فنفاه من بغداد أياما (وفيها) زلزلت الدينور فهلك تحت الروم أكثر من عشرة آلاف ووقع برد عظيم وزنت منه بردة مائة وستة دراهم .

وفيها هدم الحاكم بعية القمامة بالقدس وكانت فيها أموال وجواهر ومالا يوصف والزم النصارى بتعليق صلبان كبار على صدورهم فكان الصليب رطلا بالدمشقي من الخشب ومثال رأس العجل وزنها رطل ونصف وأن يشدد الاجراس في رقابهم عند دخول الحمامات (وفيها) ولي نيابة دمشق حامد بن ملهم من قبل الحاكم بعد ابن فلاح .

===== سنة تسع وتسعين وثلاث مائة =====

فيها كانت فتن عظيمة وحروب بالاندلس على الملك (وفيها) رجع ركب العراق خوفا من طي فدخلوا بغداد قبل الاضحى واما ركب البصرة فخطروا فاخذتهم بنوزغبة .

===== سنة أربع مائة =====

فيها تزهد الحاكم وانشأ دار العلم بمصر وعمر الجامع فدعا له الرعاية فبقي هكذا ثلاث سنين ثم تزندق واخذ يقتل العلماء ومنع من فعل الخير وأبطل تلك الدار .

سنة احدى وأربع مائة

فيها اقام صاحب الموصل الدعوة ببلاده للحاكم وأقيمت الخطبة للحاكم بالكوفة والمدائن بأمر صاحب الموصل قرواش وعاث وأفسد فعلق امير المؤمنين القادر وأرسل مع الباقلاني إلى الملك بهاء الدولة وأنفق مع الجيش مائة ألف دينار ثم خاف قرواش فأرسل يعتذر واعاد الخطبة العباسية ولم يحج ركب العراق .

سنة اثنتين وأربع مائة

فيها مات عميد الجيوش فقام بعده فخر الملك وأعاد بدعة النوح على الحسين وكتبوا محضرا كبيرا ببغداد في القدح في نسب الحاكم وآبائه واتهم زيادة البصانية منسوبون إلى بضان الخرمي وكتب في المحضر خلق منهم الشريف المرتضى وأخوه وأبو حامد الاسفرايني والقاضي ابن الاكفاني وأبو الحسين القدوري (وفيها مات) زاهد العراق الشيخ عثمان الباقلاني (وخطيب دمشق) علي بن داود الداراني وهو الذي طلع إلى داريا كبراء دمشق التمسوا منه ان يصير خطيب الجامع فوثب أهل داريا بالسلاح وقالوا لا نعطيكم خطيبنا فقال الرئيس اما ترضون يا أهل داريا ان تسمع الناس في البلاد ان أهل دمشق احتاجوا اليكم في إمام فاعماهم وقالوا رضينا فقدمت له بغلة القاضي فامتنع وركب حماره وسكن في الماذنة لم يأخذ جامكية بل كان يقتات من أرض له (وفيها) قتل الحاكم لؤلؤ الدين ولي نيابة دمشق ثم عزل بعد ستة أشهر فلما هموا بأخذه وكان نازلا بدار العتيقي ركب اصحابه ووقع القتال بالبلد الى الليل وقتل جماعة ثم ذل لؤلؤة وطلع من سطح واختفى فنودي عليه من أحضره فله ألف دينار فظفروا به .

سنة ثلاث وأربع مائة

فيها اخذ ركب العراق وتسمى توبة وافضة نزل فتية في بني خفاجة في

سماية فغور المياه وطرح الحنظل في الآبار ثم وقف للركب على العقبة ومنعهم من العبور الا بأخذ خمسين ألف دينار فخافوا منه وعطشوا فحملت خفاجة عليهم فحازوا الجمال بما عليها وهلك الركب فيقال هلك خمسة عشر ألف انسان فانتدب لهم علي بن مزيد فأدركهم بناحية البصرة فطعن بهم وقتل فيهم وأسروا الدفلية والاشتر وأربعة عشر نفسا فألقوا الاسرى على حافة دجلة يرون الماء حتى ماتوا عطشا .

ومات صاحب بغداد السلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة بارحاب وله اثنتان وأربعون سنة بعلّة الصرع وكانت أيامه أكثر من عشرين سنة وقام بعده ابنه سلطان الدولة فكانت دولته اثنتي عشرة سنة (وفيها) مات شيخ الحنابلة أبو عبد الله الحسن بن حامد ببغداد وله كتاب الجامع في اختلاف العلماء عشرون مجلدا هلك في الركب المأخوذين (وفيها) مات شيخ الشافعية أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحكيم وله خمس وستون سنة مات بما وراء النهر (وفيها) مات شيخ المغرب أبو الحسن القاسبي علي بن محمد القيرواني المالكي صاحب التصانيف (وفيها) مات عالم العراق القاضي أبو بكر محمد بن الطيب ابن الباقلاني المالكي الاصولي . قال الخطيب كان ورده عشرين ترويحة فاذا فرغ كتب من تصنيفه خمسا وثلاثين ورده وكانت له بجامع المنصور حلقة عظيمة (وفيها مات) الوزير فخر الملك ببغداد قتله مخدومه سلطان الدولة ظلما .

سنة ثمان وأربع مائة

كانت الفتنة الكبرى ببغداد بين أهل السنة والرافضة وقتل طائفة منهما واطفئت النيران في سوق السدجاج ثم استشأب القادر بالله جماعة من الرافض والاعتزال وأخذ خطوطهم بالتوبة وبعث إلى السلطان محمود بن سبكتكين صاحب خراسان يأمره بنشر السنة فبادر. وفعل وقتل جماعة وبقي خلق من الاسماعيلية والرافضة والمعتزلة والمجسمة وأمر بلعنهم على المنابر

فظفروا بالذي ادعى إلهية الحاكم فقتلوه .

سنة تسع وأربع مائة

فيها مات حافظ وقته عبد الغني بن سعيد الأزدي بمصر .

سنة عشر وأربع مائة

فيها افتتح السلطان محمود بن سبكتكين الهند وأباد اعداء الله وقتل من الكفار خمسين ألفا وأسلم نحو عشرين ألفا وهدم مدينة الصنم الأكبر وبلغ عدد الخمس من السبي ثلاثة وخمسين ألفا واستولى على مدائن وقلاع وحصل من الفضة نحو عشرين ألف ألف درهم وكان جيشه ثلاثين ألف فارس .

سنة احدى عشرة وأربع مائة

كان القحط بالعراق حتى أكلوا الجيف والكلاب (وفيها) تملك الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بن المعز العبيدي أبا المعتضد صاحب المغرب الحجاز ومصر والشام وعدم في شوال بالجليل المقطم وله ست وثلاثون سنة وكانت دولته عشرين سنة جهزت اخته ست الملك عليه من قتله غيلة فظفر به ووجدوا دولته معرقة وكان شيطانا سائسا مهيبا متلون الاعتقاد سفاكا للدماء معظما للمال قتل عددا كثيرا من كبراء دولته صبرا بلا ذنب وكتب سب الصحابة على المشاهد وأمر بقتل الكلاب حتى أبادها وأبطل القطاع - والملوخيا وقتل من باع ذلك وأباد كروم مصر وشدد في الخمر الى الغاية والزم أهل الذمة بالصلبان في اعناقهم والبس اليهود العمائم السود نكاية داحضة لزي بني العباس وهدم الكنائس وأبطل مدة تقبيل الارض له والتزم الفقهاء سب مذهب مالك واتخذ له فقيهين يعلمانه ثم ذبحهما صبرا ونفى المنجمين وسجن النساء في بيوتهن فدام ذلك سبع سنين ثم تزهد ولبس الصوف وركب الحمار وأقام الحسبة في الاسواق

بنفسه وعزم ان يدعي الالهية كفرعون وشرع في ذلك فيما قيل فخوفه خواصه من زوال ملكه فسكت وكان خبيث النفس موديا بحيث انه اوحش اخته ورمها بالزنا فطلبت ابن دواس القائد فعاملته على قتل الحاكم وسيرته طويلة عجيبة ثم عملت اخته العزاء بالنوح وأقامت ولده الظاهر بأمر الله عليها ثم قتلت ابن دواس وسائر من اطلع عليها .

===== سنة اثنتي عشرة وأربع مائة =====

فيها مات محدث العراق (أبو الحسن محمد بن محمد) بن زرقويه (والحافظ) أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس (وشيخ الصوفية) بخراسان أبو عبد الرحمن السلمي صاحب التصانيف .

===== سنة ثلاث عشر وأربع مائة =====

فيها تقدم اسماعيلي فضرب الحجر الاسود بدبوس غير مرة فقتل في الحال وكان يقول إلى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا علي ليمعني محمد فالיום أهدم البيت وكان أحمر أشقر طويلا ضخما فطعنه رجل بخنجر وأحرق ثم قتلوا جماعة اتهموا بأنهم معه ومال الناس على ركب مصر بالذهب (ومات) صاحب العراق والعجم سلطان الدولة أبو شجاع ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة الديلمي بشيراز تسلطن وهو صبي بعد أبيه وكانت دولته ضعيفة غير مماسكة عاش ثلاثا وعشرين سنة وقدم بغداد في اثناء ملكه ثم رجع .

وفيها مات ابن التواب صاحب الخط الفائق علي بن هلال ببغداد (وشيخ) علماء الرافضة أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المعلم ويلقب بالشيخ المفيد وكان ذا جلاله عظيمة في دولة بني بويه كان عضد الدولة ينزل إليه عاش ستا وسبعين سنة وله مصنفات كثيرة وكان خاشعا متعبدا متألها شيعه ثمانون ألفا من الرافضة بارك الله فيهم وتملك بعد سلطان الدولة اخوه مشرف الدولة ثم قدم بغداد فتلقيه الخليفة

(وفيها) افتتح السلطان محمود مدينة بالهند .

سنة أربع عشرة وأربع مائة

فيها مات محدث الشام أبو القاسم تمام بن محمد الرازي وله أربع
وثمانون سنة (ومحدث البصرة) أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي (ومحدث
اصبهان) أبو سعيد محمد بن علي النقاش الحنبلي الحافظ (ومسند بغداد)
أبو الفتح هلال الجفار (ومسند نيسابور) أبو زكريا يحيى بن إبراهيم
المزكي (وشيخ الصوفية) بمكة أبو الحسن ابن جهضم صاحب بهجة
الاسرار .

سنة خمس عشرة وأربع مائة

فيها مات شيخ الشافعية ببغداد أبو الحسن (أحمد بن محمد) بن
القاسم المحاملي وله سبع وأربعون سنة (وشيخ المعتزلة) القاضي عبد
الجبار بن احمد الهمداني صاحب التصانيف (ومحدث بغداد) أبو الحسين
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران .

سنة ستة عشرة وأربع مائة

فيها تواترت العملات ببغداد وتحرفت الهيئة (ومات) السلطان شرف
الدولة عن ثلاث وعشرين سنة ونهبت خزائنه وتسلمن ولد أخيه الملك
جلال الدولة ابن بهاء الدولة ثم عدلت الامراء الى أبي كالتجار ابن سلطان
الدولة فخطب له ببغداد فاخبط النساء واخذت الحرامية الناس علانية
فكانوا يمشون بالليل بالمشاعل والشمع ويكنسون الدار ويعذبون صاحبها
ويعزرونه واحرقوا دار الشريف المرتضى .

سنة سبع عشرة وأربع مائة

هاجت بغداد باللصوص وعجز عنهم الوالي فلبس العسكر السلاح
ووقت الدباب ووقع القتال ثم هجمت الجند على الكرخ فنهوه وأحرقوا

الاسواق وأشرفت الرعية على التلف ثم هجمت الفتنة ووقعت المصادرة في
التجار (وفيها مات) قاضي بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي وله ثمان
وثمانون سنة وحكم أربعاً وعشرين سنة وقد سمع من ابن قانع وأبي ان
يحدث (وفيها) مات شيخ الشافعية بخراسان أبو بكر عبد الله بن أحمد
المروزي صاحب التصانيف وكان بارعاً في تحمل الاقفال عمل مرة قفلاً
بمفتاحه زنة ربع . (وفيها مات) مقرئ العراق أبو الحسن علي بن أحمد
ابن عمران الحمامي وله تسع وثمانون سنة .

===== سنة ثمان عشرة وأربع مائة =====

فيها قامت الدولة ببغداد فعزل أبو كالنجار وخطب بجلال الدولة ابن
بهاء الدولة وورد كتاب السلطان محمود بما فتحه من الهند وانه كسر صنم
سومناث الذي كانوا يحجون إليه ويقربون له بحيث انه بلغت أوقافه عشرة
آلاف قرية وله ألف رجل يخدمونه وثلاث مائة مغني يغنون عنده للوافدين
ويقول في الكتاب فنهض العبد في ثلاثين ألف فارس سوى المطوعة في
شعبان سنة ست عشرة وأربع مائة فاتيناه الصنم وملكناه بلده وأوقدنا
النيران عليه حتى تقطع وقتلنا خمسين ألفاً من أهل بلده (وفيها) مات أبو
إسحاق الأسفرايني الاصولي وقدم بغداد جلال الدولة وتلقاه القادر بالله .

===== سنة تسع وعشرة وأربع مائة =====

اختلفت الامراء على جلال الدولة وكرهوه للعبه وطلبوه بالعطاء
فاخرج لهم مصاعاً بأزيد من مائة ألف ألف فلم يرضهم ونهبوا دار الوزير
وسقطت الهبة ووقع النهب في الرعية فطلب جلال الدولة الانحدار
فاجابوه ثم خرج ويده الطير وصاح فيهم فذلوا وقبلوا الارض ونودي
بشعاره ثم اخرج لهم متاعاً كثيراً (وفيها) مات عالم أهل الاندلس
ومفتيهم وحافظهم : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الفخار القرطبي وكان

يحفظ المدونة والنوادر لابن أبي زيد وكان مجاب الدعوة ورعا متأهلاً عارفاً
بمذاهب الائمة رحمة الله عليه .

===== سنة عشرين وأربع مائة =====

فيها وقعت ببغداد البرد الكبار المفراط القدر حتى قيل ان بردة يزيد
وزنها على قنطار بالبغدادى وقد نزلت في الارض نحواً من ذراع وذلك
بأرض النعمانية (وكان) جامع براني وهو مأوى الرافضة يقول فيه
خطيبهم عند ذكر علي رضي الله تعالى عنه وعلى اخيه امير المؤمنين علي
مكلم الجمجمة وعي الاموات البشري ومكلم اصحاب الكهف فانقذ
القادر بالله من ابطال ذلك فرجموه وكسروا انفه لولا أربعة من الاتراك حموه اعني
الخطيب الصليب والرافضة ولكن كان يشد من القوم ابن بويه ثم نزل
ثلاثون بالمشاعل على ذلك الخطيب العباسي فنهبوا الدار فتركت الخطبة مبراةً
وكثرت العملات والكسرات واخذت حوانيت للتجار جهاراً حتى صلب
جماعة من العيارين .

وفيها هلك امير عرب الشام صالح بن مرداس الكلابي وكان قد تملك
حلب ثلاث سنين انتزعها من نواب الطاهر صاحب مصر ثم حاربه
جيش الطاهر فقتل في الوقعة .

===== سنة احدى وعشرين وأربع مائة =====

اقام ببغداد ماتم الحسين بالعويل فثارت السنة ووقع القتال حتى قتل
جماعة وخربت الاسواق (وفيها) قدم السلطان جلال الدولة ابن بويه إلى
الاهواز فعمل عسكره بها ما لا يفعله . ثم نهبوا وبدعوا واحرقوا نواحيها
فقبل اخذ منها ما قيمته خمسة آلاف ألف دينار (وفيها) غزت الاكراد بلاد
الخرز فقتلوا وسبوا ثم كرت عليهم الخزر وقتلوا من العسكر والمطوعة أزيد
من عشرة آلاف وكانت جيوش الروم قد أقبلت ثلاث مائة ألف مقاتل على

قصد الشام فأشرف على سيرتهم واوايلهم مائة فارس من العرب وألف راجل فظنوا انها كيسة واختفى ملكهم لعنهم الله ولبس خفا أسود وهرب في الحال فوقعت الصيحة فيهم وولوا منهزمين فطمع أولئك العرب فيهم وركبوا قبعاتهم يقتلون فأفنوا منهم خلقا حتى كلت سيوفهم وغنموا خزائن الملك فاسبغوا إلى الامداد .

اما بغداد فاستولى عليها الخراب لضعف هيئة ولي الامر وتتابع النكبات فاجتمعوا بجامع المنصور ورفعوا المصاحف واستقروا الناس واجتمع الفقهاء والهاشميون والرافضة واستغاثوا من جور الترك فعمدت الاثراك يبيحهم الله ورفعوا صليبا على رمح وترامى الجمعان بالنشاب والآجر وقتل عدة ثم تحاجزوا وأخذ اللص البرجمي واتباعه مخازن التجار ودور الكبار ويمدد أخذ الاكراد اللصوص الخيل الاجياد من الاصطبلات ،

وفيها مات محدثا خراسان القاضي (أبو بكر أحمد بن الحسن) الحيري^(١) وله ست وتسعون سنة (وأبو سعيد) محمد بن موسى الصيرفي نيسابور (وسultan خراسان محمود بن) سبكتكين افتتح غزنة وبخارا وسمرقند والهند ثم استولى على خراسان ودانت له الأمم وفرض على نفسه غزو الهند كل عام .

===== وفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة =====

تعسر أهل بغداد بالعيارين ولازم التجار المبيت بالسلاح في الاسواق ثم نهبت دار السلطنة وأخذ ما فيها ثم هاجت الفتن بين السنة والشيعة ببغداد وقتل عدة وأشرف أهل الكرخ على التلف فركب الوزير والجند فوقعت في صدر الوزير آجرة وسقطت عمامته وزاد شأن النهب والحريق فاحرقت أربع مائة وأربعة أسواق وعجز السلطان واستقرت الغوغاء

(١) قال الذهبي في المشبه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري من حيرة نيسابور صاحب الاصم .

وطمعت الجند في السلطان وثاروا به فأرضاهم بالعطاء ثم ثأروا .

وفيهما مات في الاضحى امير المؤمنين القادر بالله احمد بن إسحاق بن
المقتدر بن المعتضد العباسي وله سبع وثمانون سنة فكانت خلافته احدى
وأربعين سنة وثلاثة أشهر وكان أبيض كبير اللحية يخضبها وكان دائم
التهجد كثير الصدقات له مصنف في السنة وذم المعتزلة والروافض رحمة الله
عليه .

خلافة القائم بأمر الله

بويح بالخلافة عند موت والده فبايعه أولا الشريف المرتضى ثم الأمير (حسن بن عيسى) ابن المقتدر وطالبت الأتراك القائم برسم البيعة فقال ان أبي لم يخلف شيئا وصدق لان القادر بالله كان من أفقر الخلفاء ثم صالحهم على ثلاثة آلاف دينار حسب ثم عرض خانا للبيع وصغر رتبة الخلافة إلى هذا الحد وأما دست السلطنة فكان لجلال الدولة ببغداد وواسط وبعض السواد وليس له الا السكة والخطبة بل الاعمال يأخذها الاعراب والأتراك والاكرد والوقت بهرج ومرج .

سنة ثلاثة وعشرين وأربع مائة

ثارت الأتراك بجلال الدولة وصمموا على عزله فهرب إلى عكبرا ونهبت داره ونادوا بشعار أبي كالنجار، افتقر جلال الدولة حتى باع من قماشه في السوق وامتنع أبو كالنجار ان يمتلك الا بشروط ثم ان الامير أبا سنان جاء الى جلال الدولة وقال خزائني بحكمك وزوجه بأبنته واعيدت خطبته (وفيها) كبس البرجمي التجار فقاتلوه وقتل طائفة .

وتملك بعد السلطان محمود ولده مسعود فقصد اصبهان ودخلها بالسيف وقتل خلائق وفعل كما يفعل الكفار .

سنة أربع وعشرين وأربع مائة

اشتد البلاء ببغداد بأمر الحرامية وقتلوا صاحب الشرطة ونهبوا الناس ولم يبق احد يجسر ان يقول علي البرجمي بل يسمونه القائد أبو علي وكان لا يتعرض للنساء ولا يسبهن ولكنه أسرف في نهب اموال التجار فانتدب له جماعة امراء وتطلبوه في اجمة يأوي إليها فبرز لقتالهم وقال من العجب في اجمة خروجكم إلي وأنا كل ليلة عندكم فلم يقدموا عليه ثم استفحل الشر واحرقت اماكن ثم ثارت الجند بجلال الدولة وقبضوا عليه وأهين وشتموه وأركبوه اكدمشا فانتصر له أبو الوفا القائد واخذوه من يد اولئك وردوه إلى داره ثم تحول إلى دار الشريف المرتضى وأصبح العسكر فهموا به فاختلفوا ثم اذعنوا بطاعته ومشوا في الخدمة به الى دار السلطنة .

سنة خمس وعشرين وأربع مائة

فيها قتل البرجمي مقدمة العيارين ووقع في أهل بغداد الوباء العظيم ومات محدث بغداد (أبو علي ابن شاذان الشيرازي) والحافظ أبو بكر احمد بن محمد البرقاني الشافعي وله تسع وثمانون سنة، قال الخلال كان نسيج وحده .

سنة ست وعشرين وأربع مائة

كان البلاء ببغداد وكثر القتل والنهب وخذل السلطان بحيث تحاول دفع فساد الدار وتملك العيارون البلد في المعنى (وفيها) غزا ابن سبكتكين الهند وقتل وسبى وبلغت الغنائم ما تقارب قيمته ثلاثين ألف ألف درهم لكنه رجع وقد استولت الغز على بلاده فحاربهم غير مرة .

سنة سبع وعشرين وأربع مائة

فيها مات أبو اسحاق احمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي وصاحب مصر . الظاهر لاعزاز دين الله (علي بن الحاكم) ابن العزيز

العبيدي وكانت دولته ست عشرة سنة وضعفت دولة العبيدية في أيامه
وتغلب حسان الطائي على أكثر الشام واستولى ما بينهم على المغرب وقد
وزر له من فقيه فكان يعلم عنه القاضي القضاعي وبائع المصريون بعد
الظاهر ولده المستنصر بالله .

===== سنة ثمان وعشرين وأربع مائة =====

فيها شغبت الجند على المعتز للسلطان جلال الدولة وفي الآخر قطعت
خطبته من العراق وأقيمت لابي كالجار ثم اختلفوا فخطبوا لها معاشر من
جلال الدولة الخليفة (وفيها) مات الحافظ (أبو بكر أحمد بن علي
الاصبھاني) اليزدي محدث نيسابور صاحب التصانيف (وشيخ الحنفية أبو
الحسين) احمد بن محمد القدوري البغدادي له ست وستون سنة، وشيخ
الفلسفة والطب الرئيس (أبو علي الحسن بن عبد الله) بن شبيب البلخي
الاصل البخاري المولد وعاش ثلاثا وخمسين سنة، قال ابن خلكان اغتسل
ومات وتصدق بماله واعتق غلمانه وجعل يختم في كل ثلاث ومات بهمدان
في يوم جمعة فلعله رحم (وفيها) مات الامير وجيه الدولة وذو القرنين ابن
صاحب الموصل ناصر الدولة ابن حمدان وقد ولى نيابة دمشق ثلاث مرار
وصرف وله شعر فائق .

===== سنة تسع وعشرين وأربع مائة =====

مات قاضي الاندلس (يونس بن عبد الله) بن مغيث بن الصفار
وكان من الصلحاء العباد رحمة الله عليه .

===== سنة ثلاثين وأربع مائة =====

تمكنت الغز وتملك السلجوقية خراسان وقهروا مسعود ابن السلطان
محمود وفي هذا الوقت أول ما لقبت الملوك باللقاب ملوك فلقب أبو منصور
ابن جلال الدولة بالملك العزيز (وفيها) مات حافظ أصبهان أبو نعيم

(أحمد بن عبيد الله) بن أحمد الأصبهاني الصوفي الأحول صاحب الخليفة
في المحرم وله أربع وتسعون سنة (ومحدث بغداد) أبو القاسم عبد الملك
ابن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ في ربيع الآخر وله احدى وتسعون
سنة .

===== سنة احدى وثلاثين وأربع مائة =====

مات المحدث محمد بن الفضل بن لطيف المصري الفراء وغلب بنو
سلجوق على جميع خراسان وعملوا من القتل والنهب والمصادرة ما يتجاوز
الوصف .

===== سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة =====

فيها سار الملك أبو كالتجار ودفع عسكر السلجوقية عن همدان (وفيها
مات) القاضي محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي الذي ملكه أهل
اشيلية عليهم ثم تملك مسعود ابن السلطان محمود بن سبكتكين فضعف
ملكه وقهرته السلجوقية ثم قتله امرأه .

===== سنة أربع وثلاثين وأربع مائة =====

كانت الزلزلة الهائلة بتبريز فهدمت أسوارها فقبل هلك تحت الردم
اربعون ألفا (وفيها) مات الحافظ أبو ذر عبد الله بن احمد الأنصاري
الهروي المالكي نزيل مكة وله ثمان وسبعون سنة رحمة الله عليه .

===== سنة خمس وثلاثين وأربع مائة =====

فيها استولى السلطان طغرل بك السلجوقي على الري وأخر بها
عسكره بالقتل والنهب حتى لم ينج بها مقدار ثلاثة آلاف نفس وجاءت
رسل طغرل بك إلى بغداد فأرسل الخليفة القاضي الماوردي إليه بدم ما
صنع في البلاد ويأمره بالعدل واتفق موت السلطان جلال الدولة ولد فيروز
جرد بهاء الدولة بن عضد الدولة بالخوانيق وكان سليم الباطن ضعيف

الدولة مصرا على اللهو والشرب عاش اثنتين وخمسين سنة ودولته كانت سبع عشرة سنة (وفيها) وصلت السلجوقية إلى الموصل فقاتلوا وأفسدوا وأسروا حريم صاحبها قرواش فاتفق هو ورئيس الاسدي على التقاء الغز فعملوا المصاف فكسروا الغز وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخطبت ببغداد للملك العزيز ابن جلال الدولة مع أبي كالنجار (وفيها مات) صاحب قرطبة وضبطها وأبى ان يتسمى بالملك .

===== سنة ست وثلاثين وأربع مائة =====

فيها دخل الملك أبو كالنجار الديلمي بغداد وضرب الطبل في أوقات الصلوات الخمس ولم يضرب لاحد قبله غير ثلاثة أوقات (وفيها) مات الشريف المرتضى عالم الشيعة نقيب العلويين (أبو طالب علي بن الحسين) الحسني الموسوي البصري احد الاذكياء .

===== سنة سبع وثلاثين وأربع مائة =====

فيها مات خطيب الاندلس وعالمه (أبو بكر بن أبي طالب) العبسي المقرئ صاحب التصانيف سنة ثمان (وفيها) حاصر طغرل بك السلجوقي اصبهان ثم صالحوه على مال عظيم وخطبوا له باصبهان مع اميرها .

===== سنة تسع وثلاثين وأربع مائة =====

فيها مات محدث بغداد الحافظ (أبو محمد الحسن بن محمد) الخلال وله سبع وثمانون سنة رحمة الله عليه .

===== سنة أربعين وأربع مائة =====

فيها مات السلطان أبو كالنجار من زمان ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي بطريق كرمان ونهبت خزائنه وجواريه ثم

سلطوا ابنه الملك الرحيم ابا نصر وكانت أيام أبي كالنجار أربع سنين وعاش احدى وأربعين سنة .

وفيهما خلع ابن باديس طاعة المستنصر وجمع جيشا من العرب لمحاربتهم وهم بنو رباح وبنو رعية فتمت لهم حروب وأمور يطول شرحها (وفيها) اقدمت الترك الغز ومقدمهم الملك نبال فدخلوا الروم غزاة فساروا حتى قاربوا القسطنطينية فغنموا ما لا يوصف وحصل لهم من السبي ازيد من مائة ألف وعمل المصاف وانكسر الروم ثم وقعة اخرى كسروا فيها الترك اولاً ثم نزل النصر وانهمزت الملاعين فيقال جرت المكاسيب على عشرة آلاف عجلة . (وفيها مات) مسند اصبهان (أبو بكر ابن عبد الله بن زيدة) صاحب الطبراني (ومسند بغداد) (أبو طالب محمد بن محمد) بن غيلان البزار ولكل منها أربع وتسعون سنة رحمة الله عليهما .

===== سنة احدى وأربعين وأربع مائة =====

منعت الرافضة من عمل عاشوراء فثاروا ووقع الشر والقتال وجرح خلق كثير وقتل جماعة وعمل أهل كرخ عليهم سورا منيعا وصار مع كل فرقة طائفة من الجند على اعتقادهم (ومات) في رجب صاحب الموصل معتمد الدولة قرواش ابن مقلد العقيلي تملك بعد أبيه فدامت دولته خمسين سنة وكان اعرابيا جلفا جاهلا يقال انه جمع بين اختين فلاموه فقال وأي شيء يعمل من الشرع وقال مرة ما في رقبتي غير دم ستة من العرب فاما الحضرم فلا يعبأ الله بهم وقد وثب عليه ابن أخيه بركة وسجنه في هذا العام وتملك فمات بركة بعد سنتين فتملك بعده الموصل قريش بن بدران العقيلي فذبح عمه قرواشا وقيل بل مات في السجن (وفيها مات) حافظ الوقت (أبو عبد الله محمد بن علي) الصوري ببغداد في جمادي الآخرة وقد نيف على الستين (وفيها مات) سلطان غزنة مودود ابن السلطان (مسعود بن محمود) بن سبكتكين وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته عشر سنين .

سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة

ولي شرطة بغداد ابن النسوي وكان شجاعا مهيبا فاصطلح أهل السنة والشيعة وترحم أهل الكرخ على الصحابة وتحابوا وتوادوا وهذا شيء لم يعهد (وفيها) مات الملك العزيز (أبو منصور ابن جلال الدولة) الديلمي بظاهر ميفارقين وكانت مدته سبع سنين (وفيها) مات زاهد العراق (أبو الحسن علي بن عمر) ابن القزويني وله اثنتان وثمانون سنة وغلقت جميع بغداد بجنائزته وكان يوما مشهودا .

سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة

زال الوديين أهل السنة والرافضة وعادوا إلى أشر ما كانوا واحكمت الرافضة سور الكرخ وكتبوا على الأبراج محمد وعلي خير البشر فمن أبي فقد كفر وتمت فتنة وسلبت الثياب والتقى الجمعان وقتل جماعة ونبشت قبور الرافضة فاحرقوا عظام الغوى والناشي والجدوعي واثم على الرافضة اثم فعمدوا الى خان الحنفية فاحرقوه وقتلوا المدرس ابا سعد السرخسي .

وفيها أخذ السلطان طغرل بك اصبهان وجعلها دار الملك (وفيها) هجمت الغز على الأهواز وعملوا كل قبيح من القتل والنهب والفسق (وفيها) كانت وقعة عظيمة بين المصريين وبين المغاربة عسكر ابن باديس - قتل فيها نحو ثلاثين ألفا .

سنة أربع وأربعين وأربع مائة

فيها جرت وقعات كبار بين التركمان السلجوقية وبين صاحب غزنة وقتل خلق (وفيها) وصلت السلجوقية الى نواحي العراق فقتلوا وسبوا وفتكوا (وفيها) بعث الملك الرحيم وزيره مع البساسيري يحاصرون اخاه بالبصرة (وفيها) مات المسند (أبو علي الحسن بن علي) بن المذهب راوي المسند لاحمد بن حنبل وله تسع وثمانون سنة (والحافظ أبو نصر عبيد الله

ابن سعيد) السجزي بمكة قال الحبال هو احفظ من خمسين مثل الصوري
(وفي شوال) مات الحافظ المقرئ (أبو عمرو عثمان بن سعيد) الداني
صاحب التصانيف وله ثلاث وسبعون سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة خمس وأربعين وأربع مائة =====

فيها دخلت السلجوقية إلى حلوان وانجفل أهل بغداد (وفيها) مات
مسند بغداد (أبو إسحاق إبراهيم بن عمر) البرمكي الحنبلي وله أربع
وثمانون سنة (والحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي) الرازي (ومسند
اصبهان أبو طاهر) محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب صاحب أبي
السحمي رحمة الله عليهم .

===== سنة ست وأربعين وأربع مائة =====

فيها كانت الحروب الهائلة بالمغرب بين ابن باديس وبين العرب الذين
دخلوا القيروان من جهة العبيدي (وفيها) ملك السلطان طغرل بك
السلجوقي اقليم آذربيجان صلحا ثم سار فغزا في الروم وقتل وسبى
(وفيها) توفي (شيخ القراء) أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم
الاهوازي بدمشق وله أربع وثمانون سنة (والحافظ أبو يعلى الخليل) بن
عبد الله بن احمد القزويني الخليلي مصنف الارشاد رحمة الله عليهم .

===== سنة سبع وأربعين وأربع مائة =====

فيها تملك طغرل بك العراق باستدعاء الخليفة لان ارسال
البساسيري كان قد عظم ببغداد ولم يبق لاحد معه حكم وبلغ الخليفة انه
عازم على نهب دار الخلافة وكان البساسيري بؤاسط فنهب داره ببغداد
برأي الوزير وقدم طغرل بك في رمضان وقدم البساسيري الى الرحبة
وكاتب صاحب مصر .

واما طغرل بك فقبض على الملك الرحيم وفرغت دولة آل بويه وعاتب

السلجوقية بسواد العراق ونهبوا القرى (وفيها مات) قاضي القضاة ببغداد أبو عبد الله الحسين بن علي العجلي الجربادقاني ويعرف بابن مأكولا وله ثمانون سنة (وشيخ الشافعية) أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي المعتزلي بالشام .

===== سنة ثمان وأربعين وأربع مائة =====

فيها عظم دست الخلافة لطرغل بك وتزوج الخليفة بأخت طغرل بك (وفيها) خطب بالموصل والكوفة وواسط للمستنصر صاحب مصر وفرحت الرافضة وجاء البساسيري من المستنصر التقليد وخلع الملك له ولقريش صاحب الموصل ولد بيس أمير العرب (وفيها مات) راوي صحيح مسلم أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري في شوال وله خمس وتسعون سنة .

===== سنة تسع وأربعين وأربع مائة =====

فيها سلم ثمال بن صالح الكلابي حلب لصاحب مصر (وفيها) كان الوباء المفرط بما وراء النهر حتى قيل انه مات في الوباء ألف ألف وست مائة ألف نفس (وفيها) مات شيخ الادب (أبو العلاء) أحمد بن عبد الله ابن سليمان التنوخي المعري صاحب التصانيف وله ست وثمانون سنة وكان سيء العقيدة، (وشيخ الاسلام) أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني المفسر الواعظ بخراسان .

===== سنة خمسين وأربع مائة =====

سار طغرل بك فنازل الموصل فكاتب البساسيري اخا طغرل بك إبراهيم نبال بعده بالسلطنة فطاش وخرج على أخيه وقصد الري فانزعج طغرل بك وقصده وقامت الفتنة على ساق فخلت بغداد للبساسيري وصح معه الكر فدخل بغداد بالخليفة المستنصرية والعصائب واذنت الرافضة

بحي على خير العمل وضعف أمر القائم بأمر الله وخطب ببغداد لصاحب مصر فاستجار القائم بقریش امیر العرب فاجازه وأخرجه معه إلى الخيمة فقتل البساسيري الوزير رئیس الرؤساء ابن المسلمة ونهبت دور الخلافة وانطوت الدولة العباسية وقامت دولة الرافضة فنعوذ بالله من الخذلان وحبس القائم بغانة واخذ صاحب مصر للبساسيري بنحو من ألف ألف دينار .

وفيهما توفي الحسين بن محمد البغدادي الوفي امام الفرضيين (والقاضي ابو الطيب) طاهر بن عبد الله الطبري شيخ الشافعية ببغداد وله مائة وستتان ، واقضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي الشافعي صاحب التصانيف (والملك الرحيم) أبو نصر ابن كالنجار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة بن بويه الديلمي آخر ملوك الديلم محبوسا بقلعة الري .

===== سنة احدى وخمسين وأربع مائة =====

وفيهما عاد القائم بأمر الله إلى دار عزه وقتل البساسيري وذلك ان السلطان طغرل بك رد الى العراق فهرب اعوان البساسيري وانجفل أهل الكرخ على كل صعب وذلول ونهبت العرب الناس في الطرق ونهب الكرخ واحرق درب الزعفران ونفذ طغرل بك إلى الامير قریش يشكره وليبعث وزيره عميد الملك والامراء والحجاب بالسرادات العظيمة فوصلوا إلى خدمة الخليفة ثم جاء السلطان وقبل الارض وهناه بالسلامة وقال انا امضي خلف هذا الكلب البساسيري الى الشام واغزو صاحب مصر فقلده الخليفة بيده سيفا وقال لم يبق معي في دار الخلافة سواه وقد تبركت به وكان يوم دخوله بغداد يوما ما شهد ولكن كان القحط عظيما ثم جهز السلطان خمارتكين بألفي فارس فلم يشعر فالتقاهم البساسيري فجاءه سهم فسقط فاجتزوا رأسه وطيف به ببغداد .

وفيها مات جفري بك صاحب خراسان اخو السلطان طغرل بك
بسرخس ودفن بمر و عاش سبعين سنة وكان اعدل من طغرل بك واسمه
داود بن ميكائيل بن سلجوق .

===== سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة =====

وفيها حاصر محمود الكلابي حلب فافتتحها عنوة وعصت القلعة فجاء
نائب دمشق ناصر الدولة الحمداني فنزح محمود عن حلب ودخلها ناصر
الدولة فتهيا عسكره ثم وقع المصاف بظاهر حلب فانهزم ابن حمدان
واستولى محمود على حلب وقتل عمه (وفيها) حاصر عطية بن صالح
الكلابي الرحبة فاخذها .

===== سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة =====

ولي نيابة دمشق حسام الدولة من جهة صاحب مصر (وفيها) مات
صاحب ميافارقين وديار بكر نصير الدولة (احمد بن سودان) الكردي وكان
له ثلاث مائة وستون سرية وكانت دولته احدى وخمسين سنة وعاش سبعا
وسبعين سنة (وفيها) مات الشيخ أبو القاسم علي السمساطي ثم
الدمشقي واقف الخانقاه وقبره بهاو عاش نيفا وثمانين سنة (ومات)
صاحب الموصل قریش بن بدران العقيلي وكانت دولته عشرة سنين ومات
بالطاعون .

===== سنة أربع وخمسين وأربع مائة =====

فيها الح السلطان طغرل بك على القائم بأمر الله حتى زوجه بأبنته
على مصيص (وفيها) زادت دجلة حتى غرقت بغداد ودخل الماء في الازقة
ووقع برد كبار الواحدة ازيد من مائة درهم فاهلك الثمار والغلة (وفيها)
مات مسند العراق (أبو محمد الحسن بن علي) الجوهري صاحب القطيعي
(وقاضي القضاة) بمصر أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي الشافعي

مصنف الشهاب وصاحب المغرب المعز بن باديس الفسهاجي بأفريقية وهو الذي قطع خطبة بني عبيد بالمغرب عاش ستا وخمسين سنة .

===== سنة خمس وخمسين وأربع مائة =====

فيها كانت عرس طغرل بك بابنة الخليفة واخذها معه الى الري فمات في رمضان (وكانت) بالشام زلزلة عظيمة سقط منها سور طرابلس وولي نيابة دمشق امير الجيوش بدر المستنصري .

===== سنة ست وخمسين وأربع مائة =====

تسلطن الب ارسلان بعد عمه طغرل بك ورد بنت الخليفة الى بغداد فبعث الخليفة اليه بخلع السلطنة فتوجه إلى آذربيجان لجهاد الروم واجتمع له عساكر عظيمة فافتتح عدة حصون وهابته الملوك وانهمز ملك الكرخ له باداء الجزية ثم عاد الى اصبهان ثم الى كرمان ثم الى مرو (وفيها) مات (أبو القاسم عبد الواحد بن علي) بن برهان العكبري شيخ العربية والكلام والانساب ببغداد وقد جاوز الثمانين (وفيها) مات (عالم الاندلس) احمد بن سعيد بن حزم القرطبي الفقيه الظاهري صاحب التصانيف وله اثنتان وسبعون سنة .

===== سنة سبع وخمسين وأربع مائة =====

فيها كانت وقعة عظيمة بالمغرب على الملك قتل فيها من ذنابه ومنهجه أربعة وعشرون ألفا (وفيها) شرع الناصر بن علناس صاحب السلطان ألب ارسلان مدينة جند وبها قبر جده سلجوق فنزل صاحبه الى خدمته فرضي عنه وعطف إلى خوارزم .

===== سنة ثمان وخمسين وأربع مائة =====

فيها سلطن السلطان الب ارسلان ولده ملك شاه وحمل بين يديه

الغاشية (وفيها) كانت زلزلة عظيمة بخراسان تكررت أياما وتسعف منها الجبال وخسف بعدة قرى وهلك خلق عظيم نقله ابن الاثير قال (وفيها) ولدت ببغداد بنت لها رأسان ووجهان وقبتان على بدن واحد .

وفيها مات عالم خراسان الحافظ (أبو بكر أحمد بن الحسين) البيهقي صاحب التصانيف وله أربع وسبعون سنة (والعلامة) أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيدة المرسى اللغوي صاحب الحكم (وعالم العراق) شيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء عن ثمان وسبعين سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة تسع وخمسين وأربع مائة =====

في ذي القعدة تكاملت المدرسة النظامية ببغداد ودرس فيها ابن الصباغ مصنف الشامل عشرين يوما ثم الشيخ أبو إسحاق صاحب التنبيه (وفيها) توفي محدث اصبهان (أبو مسلم محمد بن علي) بن مهران الاديب المفسر المعتزلي وله تفسير يكون عشرين مجلداً .

===== سنة ستين وأربع مائة =====

فيها كانت زلزلة عظيمة بالرملة حتى طلع الماء من رؤس الآبار وهلك من اهلها كما نقل ابن الاثير خمسة وعشرون ألفا .

===== سنة احدى وستين وأربع مائة =====

في شعبان احترق جامع دمشق في حرب وقع بين المصريين والعراقيين فاحرقوا دارا مجاورة للجامع فتعلقت النيران بالجامع وعظم الأمر واشتد الخطب فدثرت محاسنه ونشوه .

===== سنة اثنتين وستين وأربع مائة =====

فيها خرج اللعين صاحب قسطنطينية في عسكر عظيم فتزل على منبج

فاستباحها وهرب منه عسكر حلب ثم رجع الملعون لشدة الغلاء (وفيها)
سار بدر المستنصري فحاصر صور وكان قد استولى عليها القاضي عين
الدولة ابن عقيل فخرج من دمشق عسكر فحاصر واشتد وكاتب لبدر
فترحل بدر عن صور فرجع عسكر دمشق ثم عاد بدر فحاصر صور سنة
في البر والبحر ثم رحل (وفيها) وقبلها وبعدها كان القحط العظيم بمصر
لم يسمع بمثله من زمن يوسف الصديق الناس حتى اكل بعضهم بعضا
وماتوا جوعا وتمزقوا ونزحوا وخرب الاقليم حتى بيع كلب بخمسة دنانير
وقط بثلاثة دنانير وبلغ اردب القمح مائة دينار وقد ذكر سبط ابن الجوزي
في تاريخه امرأة خرجت في القاهرة ويدها مد جوهر فقالت من يأخذ هذا
بمد قمح فلم يلتفت إليها احد فألقته في الطريق وقالت ما نفعني وقت
الحاجة فلا احملك فالعجب انه ما كان له من ملتقط .

وقال غيره ورد التجار من مصر ومعهم ثياب صاحب مصر وامتعته
وبيعت من الجوع وخرج من خزائهم نحو سبعين ألف ثوب من الديباج
وأحد عشر ألف كزاغند وعشرون ألف سيف محلى هكذا نقله ابن الاثير
وحتى قيل ان رغيفا واحداً اشترى بخمسين ديناراً وبقي المستنصر بالله
يركب وحده وخواصه مشاة لا خيل لهم ثم يتساقطون من الجوع واستعار
المستنصر بغلة ليركبها حامل الخبز يوم العقيد فغفلوا عنها على باب القصر
فذبحتها الحرافشة واكلوها فشبعوا ثم اصبحوا وقد اكلوا بقية عظامها
وبيعت المستنصر نساءه الى الشام خوفاً من الجوع ودام الغلاء خمسة اعوام
ثم ركب بدر امير الجيوش من عكا الى البحر وجاء الى مصر وتولى تدبير
المستنصر وتمكن (وفيها) مات مفتي خراسان (القاضي) حسين بن محمد
ابن احمد المروزي الشافعي وهو صاحب وجه (ومات) ملك المغرب أبو
بكر ابن عمر التوفي المغربي وكانت دولته عشرين سنة وقام بعده الملك
يوسف بن تاشقين .

فيها توجه السلطان الب ارسلان السلجوقي الى الشام ثم الى آمد ثم حاصر الرها وترحل فنازل حلب يحصرهم على اذانهم بحي على خير العمل ثم خرج إليه صاحبها محمود وامه وقدموا له تحفا عظيمة فترحل (وفيها) تم مصاف لم يسمع بمثله بين الاسلام والشرك خرج ارمانوس طاغية الروم في مائتي ألف من الروم الفرنج والعرب الكفرة والروس والكرخ وهو في تجمل عظيم يقصد بلاد الاسلام فوصل الى اعمال خلطاط وكان الب ارسلان ببلد خوي فبلغه كثرة العدو وهو في خمسة عشر الفا فقال انا التقيهم واستعين بالله فان سلمت فنعمة الله وان كانت الشهادة فالامر لله وابني ملك شاه ولي عهدي فرفعت طلائعه على طلائع ارمانوس فأسر المسلمون مقدمهم فاحضر الى السلطان فقطع انفه فلما التقى الجمعان بعث السلطان يطلب المهادنة فقال ارمانوس لا هدنة الا باعطاء الري فانزعج السلطان فقال له امامه انك تقاتل عن دين وعد الله بنصره واظهاره على الاديان وأرجو ان يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح .

فلما كان وقت الساعة التي يكون خطباء الاسلام يوم الجمعة على المنابر صلى السلطان ويكى ويكي الامراء ودعا وامنوا فقال يا امراء من اراد ان ينصرف فلينصرف فما ها هنا سلطان يأمر وينهي والقى قوسه ثم جرد سيفه وعقد ذنب فرسه بيده وفعل الجيش مثله ولبس البياض وحنط للموت ثم زحف بجيشه فلما خالطوهم ترجل السلطان وعفر وجهه بالتراب واكثر الترغاب والبكاء ثم ركب وحمل هو والجيش فحصلوا في وسط العدو وقتلوا في عدوهم كيف شاؤوا ونزل النصر وامتألت الارض بالقتلى فانهزم العدو واسر ملكهم الاعظم ارمانوس .

فلما احضر بين يدي السلطان ضربه بالمقرعة وقال الم ابذل لك الهدنة قال دعني من التوبيخ قال فما كان عزمك ان تفعل بي لو أسرتني قال كل

قبيح قال فما تظن انه افعل بك قال اما ان تقتلني او تشهري في بلادك
والثالثة بعيدة وهي العفو وقبول اصطناعي قال ما عزمت على غير ذا ففدى
نفسه بألف ألف وخمس مائة ألف دينار وان يطلق كل أسير في ماله فأنزله
في خيمة وخلع عليه واطلق له جماعة من بطارقه فكشف ارمانوس رأسه
وسجد الى جهة الخليفة وهادنه السلطان خمسين سنة .

واما جيوشه فلما عرفوا انه اسر ملكوا منخائيل فلما وصل اليهم
ارمانوس عرف ان ملكه قد ذهب منه فتزهد ولبس الصوف وجمع ما يندر
عليه فتجمع ثلاث مائة ألف دينار فبعثها وحلف انه ما بقي يملك شيئاً ثم
انه استولى على بعض المدائن هناك .

وفيها سار الامير الخوارزمي أحد امراء السلطان الب ارسلان فافتتح
الرملة ثم حاصر القدس وبها نائب العبيدية فافتتحه ثم حاصر دمشق
ونهب قراها ورعى الزروع حتى اشد القحط (وفيها مات) حافظ الدنيا
أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي صاحب التصانيف وله
احدى وسبعون سنة (وحافظ الاندلس ابو عمر يوسف بن محمد) بن عبد
الله النمري القرطبي مصنف التمهيد وغيره وله خمس وتسعون سنة رحمة
الله عليهم .

===== سنة أربع وستين وأربع مائة =====

فيها كان الفناء بخراسان في الغنم حيث ان راعيا كان معه خمس مائة
رؤوس ماتت في يوم (وفيها مات) المعتضد بالله عباد بن محمد اللخمي
صاحب اشبيلية وكان شهياً صارماً خوطب بإمرة المؤمنين وامتدت أيامه
وقام بعده ابنه المعتمد .

===== سنة خمس وستين وأربع مائة =====

وفيها أو قبلها كان الخلف بين عسكر مصر واقتتلوا غير مرة قتل منهم

أربعون ألفا (وفيها) قتل السلطان الب أرسلان ابن السلطان جفر بك بن ميكال بن سلجوق وله أربعون سنة وشهران وكان قد غزا في أول السنة فعبّر جيشه نهر جيحون يعبرون في عشرين يوما قيل كانوا أزيد من مائتي ألف فارس فأقى بوالي قلعة اسمه يوسف الخوارزمي فقرب اليه مع غلامين فأمر أن يضرب له أربعة أوتاد ويشج فقال يوسف يا مخنث مثلي تقتل هذه القتلة فغضب السلطان وأخذ القوس ورماه فأخطأه فقام يوسف إليه إلى السرير فنهض السلطان ونزل فجره فبرك عليه يوسف وضربه بسكين صغيرة في خاصرته فقتلوا يوسف ومات السلطان بعد يوم أو يومين (وفيها) مات مسند بغداد أبو الغنائم عبد الصمد ابن المأمون وله تسعون سنة (وشيخ خراسان) زهدا وعلما أبو القاسم عبد الكريم ابن هوزان القشيري بنيسابور وله تسعون سنة الا شهرا (والحره) كريمة بنت أحمد المروزية راوية الصحيح بمكة ولها مائة سنة (ومسند العراق) أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وقد نيف على التسعين بشهرين (ومسند) بغداد أيضا أبو الحسين محمد بن علي ابن المهدي بالله الزاهد العابد وله خمس وتسعون سنة رحمهم الله .

سنة ست وستين وأربع مائة

فيها كان الغرق العظيم ببغداد وذهب بعض المحلات بالكلية حتى قيل أن الماء ارتفع ثلاثين ذراعا وركب الخليفة في الطيار وأقيمت فيه الجمعة مرتين (ولما قتل) السلطان جاء خاقان صاحب سمرقند فاخذ ترمذ فسار السلطان ملك شاه بن الب أرسلان فحاصر ترمذ وأخذها بالامان وقصد سمرقند فهرب ملكها وتذلل فصولح (وفيها) بنيت قلعة صرخد بناها حسان الكلبي (وفيها) مات محدث دمشق (عبد العزيز بن أحمد) الكستاني الصوفي عن سبع وسبعين سنة .

سنة سبع وستين وأربع مائة

كانت ديار مصر في هذه الزمان في ضعف شديد من القحط المذكور ومن خلف عسكرها والعرب والعبيد وجرت لهم وقعات جرت منها الدماء وضعف امر المستنصر بالله وذاق الهوان والفقر واضمحل ملكه (وفيها مات) أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله العباسي في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلاث مائة .

ومات في شعبان وله سبع وسبعون سنة وكان خلافته خمسا وأربعين سنة وكان مليح الوجه أبيضاً فيه دين وخبرة ومعرفة وعدل وشفقة ومعرفة بالادب (وحكى) القيلوي في تاريخه ان القائم بأمر الله لما رجع الى داره نوبة البساسيري ما نام الا على سجاده ولا تجرد من ثيابه لنوم وكان يصوم أكثر الايام ويقوم الليل رحمه الله تعالى .

تم الجلد الاول من كتاب دول الاسلام للذهبي وسيليه (الجلد الثاني) ابتداءه (خلافة المقتدي بالله) .

خلافة المقتدي بالله

لما مرض القائم بأمر الله افتصد فانفجر انفصاده وخرج منه دم عظيم فانحلت قوته فطلب ابن ابنه الامير عبد الله بن محمد وعهد اليه بالامر ولقبه المقتدي بأمر الله بمحضر قاضي القضاة الدامغاني وابي اسحاق صاحب التنبيه وابي نصر ابن الصباغ وابي جعفر ابن أبي موسى الهاشمي والوزير ابن جهير وطراد الزينبي (وكان) المقتدي ولد بعد موت أبيه بستة أشهر فاقر على وزارته ابن جهير وطراد الزينبي وسار عميد الدولة ولد الوزير إلى السلطان ملك شاه لآخذ البيعة (وفيها) مات صاحب حلب عز الدولة محمود بن نصر وتملك بعده ولده (وفيها) مات جمال الاسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداري والبوشنجي^(١) راوي الصحيح وله ثلاث وتسعون سنة وكان ورعا عابدا كبير الشأن رحمة الله عليه .

===== سنة ثمان وستين وأربع مائة =====

فيها أخذ صاحب حلب نصر منبج من الروم (وفيها) نازل النسر الخوارزمي دمشق فتسلمها من انتصار نائب المستنصر فخطب بها للمقتدي

(١) قال الذهبي في المشبه البوشنج بليدة من اعمال هراة منها ابو الحسن الداودي راوي الصحيح وطائفة .

بأمر الله وأبطل الاذان بحي على خير العمل وفرح الناس وغلب على اكثر الشام وخافته المصريون لكنه كان ظالماً غاشماً أفقر الرعية (وفيها) مات مقرئ العراق أبو الحسن ابن القاسم الواسطي غلام الهراس وله أربع وتسعون سنة، (وشيخ) التفسير أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري صاحب الثعلبي رحمة الله عليهم .

===== سنة تسع وستين وأربع مائة =====

سار النسر الخوارزمي الى مصر وحاصرها وكاد ان يملكها ورجع مكسوراً فحاصر القدس فأخذها بالسيف فقتل بها ثلاثة عشر ألفاً وذبح القاضي والشهود صبراً (وفيها) مات مسند العراق الخطيب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هزار مرد الصريفي (وزاهد خراسان) أبو القاسم عبد الله بن علي الطوسي كركان .

===== سنة سبعين وأربع مائة =====

فيها نازل المصريون وعليهم ناصر الدولة الجيوشي دمشق فحاصروها مدة وترحلوا ثم حاصروها مرة ثانية (وفيها مات) محدث خراسان الحافظ أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن وله اثنتان وثمانون سنة وقد أدرك أبا نعيم الأسفرائيني فمن بعده (وفيها) توفي محدث بغداد أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزار في رجب وله تسعون سنة (ومسند) دمشق الخطيب أبو نصر ابن طلاب وله احدى وسبعون سنة (وشيخ الحنابلة) الشريف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي وله ستون سنة (ومحدث) اصبهان أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن مندة الحافظ .

===== وفي سنة احدى وسبعين وأربع مائة =====

سار تاج الدولة تنش أخو السلطان ملك شاه فافتتح حلب ثم تملك دمشق وخرج الى خدمته الملك النسر فقبض عليه وقتله في الحال فاحسن

إلى الرعية وفرحوا بقتله النسرجورة وعسفه (وفيهامات) شيخ الحنابلة أبو علي الحسن بن أحمد الحافظ الزاهد وله تسعون سنة . وإمام النحاة (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن) الجرجاني صاحب التصانيف .

===== سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة =====

طلب صاحب الموصل شرف الدولة العقيلي من ملك شاه ان يعطيه حلب على ان كمل عليه كل سنة ثلاث مائة ألف دينار فكتب له بها تقليدا فأثر عنها من آل مرداش (وفيهامات) شيخ الحرم الفقيه هياج بن عبيد الخطيبي^(١) الزاهد ضربه صاحب مكة نصرة للرافضة فمات من ذلك الضرب الشديد بعد أيام .

===== سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة =====

ففيهامات أبو الحسن الصليحي الذي خرج واستولى على اليمن .

===== سنة أربع وسبعين وأربع مائة =====

ففيها أخذ صاحب الموصل مدينة حران من بني ذباب النميري (وفيهامات) تملك سديد الدولة على ابن مقله الكناني شيزر انتزعها من النصاري بالامان وبمال بذله فلم يزل بيده ويبد ذريته حتى هدمتها الزلزلة وفلت أكثر من بها فبناها نور الدين وجددها (وفيهامات) أمير الحلبه ديبس بن مزيد الازدي وكان رئيس العرب في زمانه (وفيهامات) عالم الاندلس أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة (ومسند) بغداد أبو القاسم علي بن أحمد البصري البندار وله ثمان وثمانون سنة .

(١) قال الذهبي في المشتبه الخطيبي هو هياج بن عبيد مفتي الحرم وزاهدهم قتل صبيرا على السنة سنة ٤٧٢ .

سنة خمس وسبعين وأربع مائة

فيها مات مسند أصبهان أبو عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله ابن مندة (وفيها) قدم بغداد ولد الوزير نظام الملك فكان يضرب له النوبة في اليوم ثلاث مرات .

سنة ست وسبعين وأربع مائة

فيها سار الوزير فخر الدولة ابن جهير إلى السلطان ملك شاه فأمره على ديار بكر. (وفيها) مات عالم العراق أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الشافعي ولقبه جمال الدين وعاش ثلاثا وثمانين سنة وكان زاهدا مقلا من الدنيا قانعا بكسرة رحمه الله تعالى .

سنة سبع وسبعين وأربع مائة

فيها سار سليمان بن قتلمش السلجوقي الذي تملك قونية وهو جد سلاطين اقليم الروم فاتى في جيوشه فنازل أنطاكية فأخذها من النصارى وكانت في يدهم من سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة . فعفا سليمان عن الرعية وأخذ منها أموالا لا تحصى ثم بعث إلى السلطان يبشره بفتحها وعمل البيوردي قصيدة منها :

وفتحت انطاكية الروم التي نشرت معاقلها على الاسكندر
وهبت مناكبها جياذك فانشئت تلقى اجنتها بنات الاصفر

ثم طلب صاحب الموصل من سليمان السلجوقي الجمل الذي كان يؤدي إليه متولي انطاكية فبعث يقول له إنما ذلك جزية ونحن مسلمون فجاء صاحب الموصل فنهب شرف الدولة العقيلي (وفيها) مات شيخ الشافعية أبو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ البغدادي مصنف الشامل وله سبع وسبعون سنة وجماعة يقدمونه على الشيخ أبي إسحاق في

معرفة المذهب وكان تقيا صالحا مثبثا (وفيها مات) شيخ الصوفية أبو علي
الفارمدي صاحب القشيري .

سنة ثمان وسبعين وأربع مائة

حاصر الادقونس بجيوشه جيش الاسلام وحاصر طليطلة من
الاندلس سبع سنين وأخذها في هذا العام من المسلمين وطفى وتمرد
(وفيها) أقبل أمير الجيوش بدر بالمصريين فحاصر دمشق وضيق على تاج
الدولة تنش ثم لم يقدر عليها ورد (وفيها) جاءت ريح عظيمة سوداء كالليل
ببغداد وقت العصر وتتابع الرعد والبرق ووقعت عدة صواعق وبقي النهار
ليلا بيها وسقط رمل المطر وظن الناس انها الساعة فدام ذلك إلى المغرب
شاهد ذلك الامام أبو بكر الطرطوسي وحكاه في أمثاله .

وفيها مات محدث الاندلس (أبو العباس أحمد بن عمر) بن دلهات
العذري وله مصنفات كبار وعاش خمسا وثمانين سنة (ومات بمكة) شيخ
القراء أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (وشيوخ الشافعية) أبو
سعد المتولي عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري (وعالم زمانه إمام الحرمين
أبو المعالي) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي بنيسابور وله
تسع وخمسون سنة (وشيوخ الحنفية) قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن
علي الدامغاني ببغداد وله ثمانون سنة رحمة الله عليهم .

سنة تسع وسبعين وأربع مائة

اقتتل على تملك حلب سليمان بن قتلمش صاحب الروم وتاج الدولة
تنش فعملوا مصافا فانكسر جيش سليمان وثبت هو وخواصه فقاتل حتى
قتل ثم أخذ تنش حلب (واما) السلطان ملك شاه فبلغه شأن حلب فساق
في جيشه من أصبهان فقدمها فهرب أخوه تنش عنها وتسلمها السلطان ثم
سلمها إلى نائبه قسيم الدولة جد نور الدين فعمرها وأحسن السيرة .

وفيهما كانت وقعة الزلافة بالاندلس التقى الادقونس وابن عباد ومعه المغاربة فاشرف المسلمون على الهزيمة قبل حضور ابن تاشقين صاحب المغرب فاقبل بجنوده عرضا فوقع على سرادقات الفرنج ونهب وقتل فوقعت الهزيمة على الكلاب ولقيهم ابن تاشقين من خلفهم وساق وراءهم ابن عباد سلطان الاندلس فلم ينج منه إلا نحو الثلاث مائة وكانوا خمسين ألفا وحاز المسلمون غنائم لا تحصى .

ولما افتتح السلطان ملك شاه وكان مصاعها في اثني عشر صندوقا وكان عرسا مشهودا دخل في السماط من السكر أربعون ألف قيمة ذلك ثمانية آلاف دينار (وفيهما مات) الشريف أبو الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني المحدث بسمرقند وكان ذا أموال عظيمة وحشمة زائدة وكان تملك قريبا من أربعين قرية ويزكي في السنة بعشرة آلاف دينار قتله صاحب سمرقند ظلما .

===== سنة إحدى وثمانين وأربع مائة =====

فيها مات ملك عزنة الملك المؤيد إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان عادلا مجاهداً ينسخ في السنة مصحفا يتصدق بثمنه وتملك بعده ابنه جلال الدين مسعود (وفيهما) سار السلطان ملك شاه إلى سمرقند فآخذها (وفيهما) مات شيخ الاسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الواعظ المحدث صاحب التصانيف وقد نيف على الثمانين قدس الله سره .

===== سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة =====

فيها تملك السلطان ملك شاه بخارى وجاء إلى خدمته صاحب كاشغر ودخل في الطاعة وأرسلت بنت السلطان شكوى اعراض الخليفة عنها فبعث بطلبها طلبا حثيثا فاذن لها الخليفة ومعها ولدها منه جعفر فذهبت إلى أصبهان فأدركها الموت (وفيهما) مات محدث مصر الحافظ (أبو إسحاق

إبراهيم بن سعيد) الحبال وله إحدى وتسعون سنة فأكبر شيوخه أحمد تربان صاحب المحامي .

===== سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة =====

جاءت عسكر مصر فأخذوا صيدا وعكا وحبل ودرسوا نواب المستنصر بها (وفيها) عظمت البلية ببغداد بين أهل السنة والرافضة وقتل خلق وعجز الوالي وذلت الرافضة وسبت الخليفة ثم ساروا وعملوا العظام (وفيها سرق) رجل اشعر نهايا فأخذوه ثم هرب الى نواحي الاحساء فقال الأمير ابن عامر انت تملك الدنيا وحسن له نهب البصرة فجمع العربان وقصد البصرة والناس في أمن لهية السلطان فنهبا وفعل كل قبيح فجاء الصريخ إلى بغداد فانحدر العسكر فوجدوا الأمر قد فات وظفروا بذلك الأشعر فصلب ببغداد (وفيها) تملك ابن الصباح رأس الاسماعيلية قلعة أصبهان فكان هذا أول ظهور الاسماعيلية (وفيها) مات شيخ الحنفية بما وراء النهر أبو بكر خواهر زاده البخاري وطريقه بسط طريقة الاصحاب (وفيها مات) محدث بغداد عاصم بن الحسن العاصمي الكرخي وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة أربع وثمانين وأربع مائة =====

فيها استولى امير المسلمين يوسف بن تاشقين البربري على ممالك الاندلس وسجن المعتمد بن عباد وأخذ خزائنه وذخائره وترك أولاده فقراء (وفيها) استولت الفرنج على أكثر جزيرة صقلية بعد حروب طويلة وحصر شديد أكل المسلمون فيه الجيف ولا أحد ينصرهم ولا يعينهم فاستولى اللعين على الجزيرة .

وفيها قدم السلطان إلى بغداد فبادر الى خدمته أخوة تش. صاحب دمشق ونائب حلب افسقر ونواب النواحي فعملت البلادة ببغداد فبالغوا

في الوقيد والنيران والشمع على زي العجم وأسر الناس (وجاءت) بالشام
زلزلة عظيمة رمت من سور أنطاكية تسعين برجاً وهلك خلق تحت الردم .

===== سنة خمس وثمانين وأربع مائة =====

كانت وقعة عظيمة بالاندلس فان الادقونس أقبل بجيوشه وقصد
حيان فالتقاء المرابطون فانكسروا ثم نزل النصر وهزموا النصاري ووضعو
فيهم السيف فنجا الادقونس في نفر يسير (وفيها) عزم السلطان على غزو
مصر وأخذها من الرافضة وشرع في تجهيز الجيوش (وفيها) سار عسكر من
قبل السلطان عليهم جنق التركماني فافتحوا اليمن فظلموا وعسفوا (وفي
رمضان) قتل الوزير المعظم نظام الملك بقرب نهاوند أتاه ديلمي في زي
الباطني فقتلوه بالسكين (فهذا أول) ما ظهر من عمل الإسماعيلية (وعاش)
النظام سبعا وسبعين سنة ويقال ان السلطان مل منه فجهز عليه من قتله
ومع هذا فلم يتمتع السلطان بعده وعاش بعده شهراً وهو الوزير أبو علي
الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي وكان مجلسه معموراً بالفقهاء والقراء
وأنشأ عدة مدارس ومساجد وكان حليماً وقوراً نبيلاً من أفراد العالم وزر
ثلاثين سنة رحمة الله عليه .

واما السلطان جلال الدولة ملك شاه بن الب ارسلان بن جفريك
السلجوقي فانه تسلطن بعد والده ووصى به وزيره نظام الملك وامتدت
أيامه واتسعت مملكه فكان تحت امره بلاد ما وراء النهر - وباب الابواب -
والروم - والجزيرة - والعراق - وخراسان - والشام - مملكته من كاشغر الى
بيت المقدس طولا ومن قرب القسطنطينية إلى بحر الهند عرضاً مظفراً في
حروبه مغرى بحفر الانهار وعمل القناطير والاسوار عمر ببغداد جامعاً
كبيرا يقال انه انفق فيه عشرة آلاف دينار وآمنت السبل في أيامه (مات) في
شوال فيقال انه سم في طعام وحمل إلى أصبهان فدفن بها في تربة عظيمة
(وفيها) اخذت عرب خفاجة الركب العراقي فساق وراءهم عسكر بغداد

فقتلوا منهم مقتلة كبيرة ووقع بالبصرة برد كبار رطل بالدمشق الى رطلين
فاهلك الحرث والنسل .

سنة ست وثمانين وأربع مائة

لما علم صاحب دمشق بموت أخيه السلطان جمع الجيوش وانفق
الأموال وسار ليأخذ السلطة وسار معه نائب حلب قسيم الدولة وسار معه
عسكر انطاكية وخراسان فنازل نصيبين وأخذها عنوة وبذل السيف وقصد
الموصل وقد غلب عليها إبراهيم بن قريش العقيلي فالتقوا فانكسر إبراهيم
وأسر فذبحه صبورا وقتل من الفريقين نحو عشرة آلاف ونفذ إلى المقتدي
فطلب منه تقليد السلطنة (ثم سار فملك ميافارقين وقصد آذربيجان
وغلب على بعضها فبادر الملك (بركيا روق) ليدفع عمه (تنش) عن
البلاد فالتقوا فخامر قسيم الدولة ويوازن وتحولوا الى (بركيا روق) فضعف
(تنش) ورجع وعظم (بركياروق) . (وفيها) قدم عسكر مصر فأخذوا
صورا بمخامرة أهلها وأخذوا متوليها فذبح ودخل السلطان بركيا روق
بغداد قلده الخليفة وخطبوا له .

وفيها مات شيخ الشام القدوة العالم الشيخ (أبو الفرج) عبد الواحد
ابن محمد الشيرازي الحنبلي الواعظ وقبره بجبانة باب الصغير يزار رحمة الله
عليه .

سنة سبع وثمانين وأربع مائة

أخذ تنش بجمع العساكر والتقى هو وقسيم الدولة وذبحه بين يديه
ثم حاصر حلب وأخذها وتسلم حران والرهاء وأخذ خلاط^(١) ثم سار
فأخذ آذربيجان جميعها وكثرت جيوشه ثم قصده (بركياروق) فكبسه
عسكر (تنش) فهزموا فوصل إلى أصبهان ففتحوا له خديعة وقبضوا عليه

(١) خلاط ككتاب بلد بارمينية . قاموس .

وأرادت الامراء ان يكحلوه فاتفق ان اخاه محمود ابن السلطان ملك شاه
جدر فقال الطبيب كأنه ما يعيش فلا تعجلوا بكحل هذا (فمات) محمود
وله سبع سنين فملكوا (بركياروق) وقوى سلطانه (وفيها) مات صاحب
مصر المستنصر بالله ابن الظاهر ابن الحاكم وقد قارب ثمانين سنة وكانت
دولته ستين سنة وقام بعده ابنه المستعلي (وفيها) مات قبله بأيام (بدر) أمير
الجيوش وكان حاكماً على الممالك والمستنصر من تحت امره .

وفيها مات ابن أبي هاشم صاحب مكة وكان ظلوماً فاجراً أمر بنهب
الحجاج في العام الماضي (وفيها مات) مسند خراسان أبو بكر أحمد بن علي
ابن خلف الشيرازي ثم النيسابوري صاحب الحاكم أبي عبد الله (والأمير)
قسيم الدولة (افيسقر) التركي مملوك السلطان ملك شاه وقيل هو لصيق به
فخطره عنده وولاه حلب فاسمه منقوش على منارة جامع حلب وكان محسناً
إلى الرعية قتله (تنش) ودفن بالمدرسة الزجاجية بحلب بعدما بقي مدة
مدفوناً به مشهد قرينا نقله ولده الاتابك زنكي والد الملك نور الدين
(وفيها) قتل السلطان (بركياروق) عمه (تنش) في السجن (وفيها)
أخذت الفرنج بلنسية صلحا (وفيها توفي) أمير المؤمنين المقتدي بأمر الله
عبد الله بن ذخيرة الدين محمد بن القائم بأمر الله عبد الله بن القادر
العباسي مات في المحرم فجأة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكانت خلافته
تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر فيقال ان جاريته سمته وقد كان السلطان
صمم على اخراجه من بغداد إلى البصرة وكانت حرمة وافرة بخلاف
الخلفاء قبله .

خلافة المستظهر بالله

لما مات المقتدي اخذوا في البيعة لولده أبي العباس أحمد ولقبوه المستظهر وعاشت أمه إلى خلافة ابن ابن ابنها المسترشد (وفيها) توفي الحافظ الامير أبو نصر علي بن هبة الله بن ماکولا العجلي صاحب الاكمال وغيره .

سنة ثمان وثمانين وأربع مائة

فيها تزندق أحمد خان صاحب سمرقند فاحضر الأمراء وعلماء البلد وشهد الشهود عليه فافتي العلماء بقتله فخنقوه وأقاموا ابن عمه (وفيها) بعث تاج الدولة (تنش) شحنة لبغداد فدخلها واراد نهبها فتبعه أمير معه فجاءه الخبر بقتل استاذة فرد إلى الشام وكان (تنش) حاصر همدان ثم قصد أصبهان فالتقى هو (وبركياروق) بقرب الري فانكسر عسكر (تنش) وقاتل هو حتى قتل قتله مملوك قسيم الدولة واستوفى بثأر استاذة وانفرد (بركياروق) بالسلطنة وتملك رضوان بن تنش بعد أبيه حلب وتملك أخوه (دقاق) دمشق وكان الأمير طفسكين تزوج بام (دقاق) فتمكن من الامور .

وفيها توفي محدث بغداد الحافظ أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون وله اثنتان وثمانون سنة (ورئيس الحنابلة أبو محمد رزق الله) بن عبد الوهاب التميمي وله ثمان وثمانون سنة (وشيخ المعتزلة أبو يوسف

هبد السلام) بن محمد القزويني ببغداد وله تفسير كبير إلى الغاية يكون ثلاث مائة مجلد وعاش خمسا وتسعين سنة (وقاضي القضاة ببغداد أبو بكر) محمد بن المظفر بن بكران الشامي الحموي الشافعي وله ثمان وثمانون سنة، ولي ببغداد بعد الدامغاني وكان من قضاة العدل لم يأخذ على القضاء جامكية وكان له مملوك اجرته في الشهر دينار ونصف وكان يتقوت به وكان يقول ما دخلت في القضاء حتى وجب عليّ مال أبي علي ابن سكرة وكان يقال لو رفع مذهب الشافعي امكنه ان يمليه من صدره رحمه الله (وفيها) توفي محدث بغداد الحافظ أبو عبد الله محمد بن نصر الحميدي الاندلسي مؤلف الجمع بين الصحيحين وقد قارب السبعين .

===== سنة تسع وثمانين وأربع مائة =====

فيها تملك (كربوقا) الموصل بعد حصار طويل (وفيها) مات رئيس اصبهان ومسندها أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وله اثنتان وتسعون سنة (وحافظ بغداد أبو بكر محمد) ابن أحمد ابن الخاضبة (وعالم مرو) أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الشافعي وله ثلاث وستون سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة تسعين وأربع مائة =====

فيها قتل ارسلان ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي وكان قد حكم على خراسان قتله غلامه وكان ظالما جباراً وسار السلطان (بركياروق) فتسلم نيسابور - ومرو - وبلخ بلا قتل وخطبوا له بسمرقند ودانت له الامم فاستعمل أخاه (سجن) على خراسان ودامت دولة (سجن) على خراسان نحو ستين سنة وأمر السلطان (بركياروق) على خوارزم محمد بن توشكين ولقبه خوارزم شاه ثم تملكها بعده ولده خوارزم شاه الحنبر والد علاء الدين خوارزم شاه (وفيها) اقتتل الاخوان (دقاق) و (رضوان) وعملا المصاف بقتسرين فانهمزم (دقاق) ثم اصطلحا

(وفيها) قدمت الفرنج الشام خرجوا من بحر قسطنطينية في جمع عظيم وعظم الخطب فخرج سلطان الروم سليمان واستخدم التركمان والتقى الفرنج ففلوا جمعه ودخلوا الشام ووصلوا إلى قامة وكفر طاب وعائوا ويحاصروا انطاكية (وفيها مات) عالم الشام الزاهد أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي صاحب التصانيف يوم عاشوراء وقبره يزار بظاهر باب الصغير وعاش نيفا وثمانين سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة إحدى وتسعين وأربع مائة =====

اشتد الحصار على أهل انطاكية فاخرج صاحبها (باغي سان) النصراني منه ونهبت دورهم ودام حصار الفرنج لها تسعة أشهر وهلك أكثر الفرنج عليها قتلا وموتا وظهر من شجاعة صاحبها وحزمه ما لم ير مثله ثم ان الفرنج راسلوا مقدما على برج وبذلوا له مالا فعاملهم على المسلمين وطلعوا من البرج حتى تكاملوا خمس مائة وضربوا البوق وقت السحر فهرب (باغي سان) في ثلاثين فارسا على حمية واستبيح البلد فإنا لله وإنا إليه راجعون ودامت للنصارى إلى أن افتتحها الملك الظاهر ثم ندم (باغي سان) وتأسف اذ لم يقاتل عن حريمه حتى قتل وغارت قوته بحيث انه لم يستطع ان يثبت على الفرس فترك أصحابه ونجا فجاء أرمني فاحتر رأسه وجاء به إلى الفرنج ثم أحاطت الفرنج بالمعرة فدخلوها بالسيف وقتلوا بها مائة ألف فاقتتل (كربوقا) في عسكر الموصل فنزل المرح (دابق) واجتمع إليه عساكر الشام تركها وعربها ففزع الفرنج وكانوا في غلاء شديد فنازلهم المسلمون لكن اساء كربوقا وتحامق فاغضب الامراء فنفروا منه وقامت الفرنج بانطاكية ثلاث عشر يوما في جوع عظيم فبذلوا البلد بالامان فلم يعطهم (كربوقا) وكانت ملوكهم (بردوين) و (متحيل) و (كند قوي) و (القمص) و (همنت) ومعهم راهب عتيق نظم حوبة ثم قال في هذه البقعة حربة عيسى عليه السلام فان وجدتموها نصرتم فجهزوا فوجدوها ففرحوا وخرجوا فعملوا مصافا فعمل المسلمون فعلة قبيحة اشتغلوا عن

الفرنجة بقتال (كربوقا) فمالت عليهم الفرنجة فهزمتهم وثبت جماعة من المجاهدين فاستشهدوا وسادت الملاعين فحاصروا عرقه ثم نازلوا حصص فصالحهم صاحبها .

وفيها سار من مصر أمير الجيوش أحمد ابن أمير الجيوش فحاصر القدس وأخذها من (ابر ولق) (وفيها) توفي مسند العراق أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي نقيب النقباء وله ثلاث وتسعون سنة (وأمير الكرخ السلار) أبو الحسن مكى بن علان وله بضع وتسعون سنة وكان عالي الرواية .

سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة

فيها انتشرت دعوة الاسماعيلية الباطنية باصبهان فحاصر قلعتهم اقسر نائب السلطان ثم هم بالخروج عن الطاعة فقتله ثلاثة (وفيها) نازلت الفرنجة بيت المقدس وكان (تنش) قد استولى على الشام ودفع عنه المصريين ثم أقبل عسكر مصر وأخذوا القدس بعد حصار شديد وجعلوا فيه افتخار الدولة نائبا فجاءت الدعوة للفرنجة أولا فنازلوا عكا أياما ثم حاصروا القدس شهرا ونصفا ووضعوا السيف في المسلمين فقتلوا به أكثر من سبعين ألفا ونزل الذين اجتمعوا ببرج ونادوا بالامان وكان في القصر سوار من فضة وزنه أربعون رطلا بالدمشقي وتحاذلت ملوك المسلمين وتمكنت الفرنجة من الشام وجاء أمير الجيوش في عشرين ألفا ليتخذ بيت المقدس فوصل إلى عسقلان ثاني يوم أخذوا القدس فما علم وراسل الفرنج يهددهم فاعادوا الرسول بجواب يحمل ورحلوا في أثره فكبسوا المصريين فهزموهم وحازوا الخيام بما فيها فدخل أمير الجيوش عسقلان وقد غمز جيشه فحاصرته الفرنجة فبذل لهم مالا عظيما فرحلوا إلى القدس وجمعوا يهود القدس في كنيستهم ثم حرقوها عليهم واقطع السلطان (بركياروق) اخاه (كنجة) وهو محمد بن ملك شاه فلما اشتد قتل اتابكة واستولى على

مملكة (ازان) وطلع شهبا شجاعا مهيبا فقطع خطبة أخيه واستوزر مريد الملك فخامر على السلطان عدة امراء محمد وكثر جيشه فقصده الري فاستولى عليها وحبس والده السلطان (ثم سار) سعد الدولة (كوهرايين) من بغداد في عسكره الى محمد فاحترمه وولاه نيابة بغداد ورده فاقامت الدعوة ببغداد لمحمد ولقب غياث الدنيا والدين (وفيها مات) مسند القاهرة القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الحلقي وقد قارب التسعين . ومن قتل بالقدس (الحافظ مكّي بن عبد السلام الرملي) .

سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة

ضعف سلطان (بركياروق) واقبلت دولة أخيه السلطان محمد فسار بركياروق بعسكره إلى واسط وهم في حال ضعيفة فنهبوا الرعية ثم دخل بغداد وفي خدمته صدقة بن مريد أمير العرب صاحب الخلة وأعيدت خطبته ولم يؤخذ (كوهرايين) بل خلع عليه وصادر الوزير ثم خرج وقد تجمع له جيش وعلى ميمنته (كوهرايين) وصدقة وعلى ميسرته (كربوقا) صاحب الموصل وأقبل السلطان محمد في عشرين ألفا فالتقى الجمعان فقتل (كوهرايين) وانهزم جمع (بركياروق) وأسر وزيره ونجا (بركياروق) في خمسين فارسا وأعيدت خطبة محمد ببغداد وكان (كوهرايين) خادما تركيا للملك (أبي كالنجار الديلمي) ولي بغداد وكان وافر الحشمة فيه ديانة وسار (بركياروق) منكسرا إلى أسفرائين فدخل نيسابور ثم عمل مصافا مع أخيه سنجر فانهزم الجمعان ثم طلب (بركياروق) أصبهان فسبقه أخوه السلطان محمد إليها (وفيها) التقى المصريون والفرنج بظاهر عسقلان فقتل مقدم المصريين وحمل المصريون فحطموا الفرنج وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى قتل منهم مائة ألف (وفيها مات) مسند بغداد أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي عن نحو تسعين سنة رحمة الله عليه .

سنة أربع وتسعين وأربع مائة

فيها كان المصاف العظيم بين الأخوين (بركياروق) و(محمد) فانهزم محمد وأسر مؤيد الملك فذبحه (بركياروق) بيده وكان ظالما جبارا ودخل (بركياروق) الري وانهزم محمد إلى جرجان فبعث يطلب من أخيه سلجوق صاحب خراسان مالا وكسوة فبعث إليه بالاموال وجاء إليه وتعاقدا على حرب أخيهما وعظم جيش أخيهما (بركياروق) وعادت سعادته فاستأذنته امرأؤه في التفرق للغلاء حتى بقي في عسكر قليل فسمع القصة أخواه فطوبوا المراحل فهرب ونقصت هيئته فآل إلى همدان ثم إلى حلوان ومعه خمسة آلاف من الجمعية فدخل بغداد وتمرض وطلب من الخليفة مالا فحملوا إليه خمسين ألف دينار وظلم جنده الرعية فذهمه أخواه فتأخر هو إلى واسط مريضا وأصحابه يعيشون من نهب القرى (وأما) الاسماعيلية فكثروا بالعراق واصبهان واستنصروا وملكوا القلاع لاشتغال الاخوة بالقتال على الملك (وفيها) سار (كندفري) صاحب القدس فحاصر عكا فأصابه سهم فقتل إلى لعنة الله فاسرع أخوه بعدوين إلى القدس وعرف صاحب دمشق (دقاق) ينهض هو وصاحب حمص جناح الدولة فالتقوا الفرنج فكسروهم (وفيها) اخذت الفرنج سروح بالسيف (وفيها) مات مسند بغداد أبو الخطاب نصر بن بطر القاريء وله خمس وتسعون سنة .

سنة خمس وتسعين وأربع مائة

فيها مات صاحب مصر المستعلي بالله أحمد بن المستنصر العبيدي الرافضي وبويع بعده ابنه الأمر بالأحكام منصور وهو صغير له خمس سنين والأمور كلها بيد الأفضل امير الجيوش (وفيها) كان المصاف الثالث بين الاخوين محمد و(بركياروق) برودداور فلم يجر بين الفريقين كبير قتال . وسعت الامراء في الصلح فتقررت القاعدة على ان (بركياروق) السلطان

وان يكون للملك محمد حس - وأذربيجان - وديار بكر - والموصل وحلف كل منهما لصاحبه وتفرقوا . (ثم) بعد شهرين كان بينهما المصاف الرابع فان محمد انسب الذين سعوا في الصلح إلى المخامرة فقتل اميراً وكحل آخر (وكان المصاف الخامس) بين الاخوين بخوي فانهزم عسكر محمد وانهزم هو إلى خلاط (وفيها) سار صاحب دمشق إلى الرحبة وأخذها وقدمت المصريون فحاصروا الفرنج بيافا ثم التقوا هم والفرنج فقتل من الفرنج أربع مائة وأسروا ثلاث مائة (وفيها) مات مقرئ العراق أبو طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي وله أربع وثمانون سنة (وقراء الاندلس الثلاثة) أبو داود سليمان بن نجاح وأبو الحسن علي بن الدش وأبو الحسين يحيى بن البنان .

سنة سبع وتسعين وأربع مائة

فيها تأكد الصلح بين السلطان بركياروق و(محمد) و(فيها) أخذت الفرنج في العهود والايام فغدروا ثم حاصروا عكا وطرابلس ثم اخذوا عكا بالسيف ثم نازلوا حران ثم كان المصاف بين المسلمين والفرنج فانتصر المسلمون وكانت ملحمة مشهودة أذلت الفرنج وقتل منهم اثنا عشر ألفاً (وفيها مات) صاحب دمشق شمس الدولة الملك (دقاق بن تش) السلجوقي وأقيم بعده ابنه صبي واتبكته طفسكين وطال مقام الفرنج يحاصرون طرابلس وبنوا قريبا منها حصنا فخرج صاحب ابن عمار فهجم على الحصن وقتل كل من فيه وخربه (وفيها) غزا عسكر خراسان في الإسماعيلية واخذوا منهم حصن (طيس) وقتلوا منهم خلقاً . (وفيها مات) أبو مطيع محمد بن عبد الواحد المديني وهو في عشر المائة (ومفتي الاندلس) ومسندها محمد بن نوح القرظي مولى ابن الطلاع وله ثلاث وتسعون سنة .

سنة ثمان وتسعين وأربع مائة

في ربيع الآخر مات السلطان بركياروق بن ملك شاه وأقامت الامراء بعده ولده جلال الدولة صغيرا له خمس سنين وسار السلطان محمد فحاصر الموصل وبها جكرمش فلما سمع بموت (بركياروق) بذل الطاعة لمحمد ونزل وجاء السلطان محمد مسرعا الى بغداد وكان بها ولد (بركياروق) وامراؤه فنزل محمد بالجانب الغربي ثم دخل الكل في طاعة محمد ثم توجه الى اصبهان (وفيها) كانت وقعة بين صاحب حلب وبين الفرنج فكسروه ونكلوا قلعة ارتاج وكان مصاف كبير بين يافا وعسقلان وعلى الفرنج بعدوين وهم في ألف وثلاث مائة فارس من الدماشقة عليهم صبا واقبلت الجمعان حتى قتل من كل منهما أزيد من ألف ثم قطعوا القتال من غير هزيمة بل تجاوزوا وكان الحصار من الفرنج شديدا على طرابلس وهلك (صنجيل) وملكوا غيره .

سنة تسع وتسعين وأربع مائة

كانت الفرنج قد ملأوا نواحي الشام وانكا (فهر) اتابك طفتكين وزينت دمشق (وفيها) ظهور الإسماعيلية بالشام فتملكوا حصن قامية وقطعوا الطرق واخافوا السبل وانضم إليهم كل مفسد ثم عملت الفرنج بقلعة الافرات الحصن فنازلوه فأخذوه (وفيها مات) شيخ بغداد ومقرئها أبو منصور محمد بن أحمد الخياط الزاهد .

سنة خمس مائة

فيها مات صاحب المغرب والاندلس أمير المسلمين يوسف بن تاشقين وتملك بعده ابنه علي وكان يوسف قد بعث القادم إلى العراق يلتبس من المستظهر بالله ان يقلده سلطنة بلاده فكتب له تقليداً وارسل إليه رسولا بخلع السلطنة ففرح العلماء بذلك ويوسف هو الذي انشأ مدينة مراكش .

وفيها انتزع السلطان محمد بن ملك شاه قلعة اصبهان من الباطنية وقتل ابن عطاش رأس الإسماعيلية وسلخه حيا واخرب القلعة وهي من بناء والده ملك شاه غرم عليها ألف دينار فاحتال ابن عطاش حتى تملكها اثنتي عشرة سنة (وفيها مات) أبو محمد جعفر بن أحمد السراج والمبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري (وأبو غالب محمد) بن الحسن ابن الباقلاني و(أبو الفتح أحمد) بن محمد الاصبهاني .

سنة احدى وخمس مائة

أول المائة السادسة كان سيف الدولة صدقة الاسدي صاحب الحلة هو ملك عرب العراق فوقع بينه وبين السلطان محمد الخلاف فجمع العساكر وانفق الأموال حتى صار معه عشرون ألف فارس وثلاثون ألف راجل فبعث إليه الخليفة يذمه على الخروج ويعدده بأن يصلح امره ثم أرسل إليه السلطان يطيبه ويحثه على المسير معه لغزو الفرنج فلم ينخدع وجاء السلطان إلى بغداد في عسكر يسير نحو الألفين فبعث يحث عساكره فأسرعوا ثم تشبث الحرب شيئا وجرت فصول يطول شرحها .

ثم التقى الجمعان فكانت الاتراك ترمي الرشقة عشرة آلاف سهم فيقع في العرب وخيلهم وتباعدت آل خفاجة وعبادة عن الحملة شفقة على خيلهما وبقي صدقة يحثهم ووعد الاكراد بكل جميل لما رأى من شجاعتهم فخرج فرسه الملهوف ثلاث جراحات ثم حمل فوقع فيه سهم ثم ضربه تركي فرماه وحمل رأسه إلى السلطان وقتل من جنده أزيد من ثلاث آلاف وأسر ولده رئيس وصاحب جيشه ابن حميد وكان في طرابلس فطال حصارها وعظمت بليتها وسار صاحبها فخر الملك ابن عمار منها إلى بغداد فقدم جواهر وخيلا وطلب العون من السلطان فكان دخوله إلى بغداد يوما مشهودا وبالع السلطان محمد في احترامه ويعث معه عسكراً فلم ينفع فرد إلى دمشق .

وأما أهل طرابلس فبعثوا إلى مصر في البحر فجاءهم شرف الدولة معه غلال كثيرة فأخذ خواص بني عمار وبعث بها إلى مصر و(فيها) حاصر (بعدوين) صاحب القدس صورا وبني تجاهها حصنا فبذل له متوليها سبعة آلاف دينار فرحل عنها ونازل صيدا فكشف عنها عسكر دمشق ثم عطف العسكر فاغاروا على طبرية فخرج صاحبها (حرفاس) لعنه الله فأسر .

وفيهما مات صاحب افريقية : تميم ابن المعز بن باديس وله تسع وسبعون سنة تملك بعد أبيه وامتدت أيامه وكان فاضلا شاعرا جوادا وكانت دولته ستا وخمسين سنة (وفيها) مات عبد الرحمن بن أحمد الدوني الصوفي راوي كتاب النسائي .

سنة اثنتين وخمسة مائة

فيها غزا طفتكين بعسكر دمشق فالتقوهم وابن اخت (بعدوين) على طبرية فانكسرت الفرنج وأسر مقدمهم فبذل في نفسه اطلاق خمس مائة اسير وثلاثين ألف دينار فأبى طفتكين فذبحه ثم هادن بعدوين طفتكين أربع سنين (وفيها) قتلت الإسماعيلية قاضي أصبهان لكونه يحرص عليهم وقتلت القاضي صاعدا قاضي نيسابور يوم العيد وتجمع قفل كبير فساروا من دمشق إلى مصر فأخذهم الفرنج وانقطعت السبل بالملاعين وفيها سكنت طائفة من الإسماعيلية شيزر يملجون القطن فتوثبوا على شيزر فملكوها وكان أولاد ابن منقذ يسرون فبادروا فصاعدتهم النساء بحبال من الطاقات فاقتتلوا هم والإسماعيلية إلى الظهر بالخناسجر ثم خذلت الإسماعيلية (وفيها مات) شيخ الشافعية بالعجم أبو المحسن الروياتي صاحب كتاب البحر وله ست وثمانون سنة وكان يقول لو عدت كتب الشافعي أمليتها من حفظي (وفيها مات) إمام اللغة ببغداد أبو بكر زكريا بن يحيى بن علي التبريزي الخطيب صاحب التصانيف .

سنة ثلاث وخمس مائة

اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار خمس سنين أو اكثر وفي الآخر تجمعت عليه ملوك الفرنج وعملوا ابراجا من خشب وحديد على عجل والصقوها بالسور فافتتحوها بالسيف وسار (تنكر) الفرنجي فأخذ ثانيا في الحيل والايان لعدم الاقوات بها وكان بها ابن عمار صاحب طرابلس فنزل وقصد شيزر فآكرمه صاحبها ثم سار إلى دمشق فأقطعه طفتكين الزبد (وفيها) اخذت الفرنج حصن الاكراد .

سنة أربع وخمس مائة

فيها اخذت الفرنج بيروت برا وبحرا فأخذوها بالسيف ثم صيدا بالامان واقام بها أكثر العوام رعية فقرّر عليهم الفرنج قطيعة في السنة عشرين ألف دينار (وفيها) هادن شمس الخلافة نائب المصريين على عسقلان (بعدوين) وهاداه وخرج عن طاعة المصريين فتحيلوا على امساكه فعجزوا ففارقوه عسكره واخرجهم من عسقلان واستخدم الارمن فمقتته اعيان البلد وقتلوه ونهبوا دياره فبعث إليهم امير الجيوش نائبا (وفيها) اخذت فرنج انطاكية حصن (الاثارب) وحصن (زردنا) بالسيف وهما من أعمال حلب واخلى أهل منبج وأهل باديس بلدهما وأيقنت المسلمون باستيلاء الفرنج على اقليم الشام وطلبوا الهدنة وصالحهم رضوان صاحب حلب على قطيعة ثلاثين ألف دينار وثياب وخيل وصالحهم صاحب شيزر على قطيعة عشرة آلاف دينار وصالحهم أمير صور على شيء وسار أهل الشام إلى بغداد واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان وكثر الضجيج وبطلت الجمعة فأخذ السلطان في أهبة الجهاد ولم يتم ذلك فلله الأمر (وفيها) كان عرس الخليفة على اخت السلطان فزينت بغداد وعملت القباب وكان عرسا ما سمع بمثله (وفيها) نكث صاحب القدس هدنة الدمشقيين ثم هادنوه على حيف عليهم واذلال ولم يتخذ الشام لا جيوش

مصر ولا جيوش العراق (وفيها) مات شيخ الشافعية الكياء علي بن محمد
الهراسي ببغداد .

سنة خمس وخمس مائة

فيها عدت الفرات عساكر العراق والجزيرة يعني لغزو الفرنج جاءوا
إلى حلب فلم يفتحها لهم رضوان واختلفوا ورجعوا فبئس ما فعلوا لانهم
طمعوا في المسلمين عساكر الفرنج برجا من خشب علوه سبعون ذراعا
وشحنوه بالمقاتلة وجروه على العجل فالصقوه بالبلد فاحرق بالنفط وقاتل
المسلمون قتال الموت ثم عاقت الفرنج من طفتكين ان يحرق الغلات
فأخذوا من أهل صور ما بذلوه وترحلوا (وفيها) كانت وقعة عظيمة
بالاندلس بين ابن تاشقين وبين الفرنج وانتصر ابن تاشقين وغنم المسلمون
مالا يعبر عنه وقتل خلق من أبطال الفرنج (وفيها) مات مسند بغداد أبو
الحسن علي بن محمد بن العلاف وله مائة سنة إلا سنة (وشيخ الشافعية)
حجة الاسلام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي بها وله خمس
وخسون سنة رحمة الله عليهم .

سنة ست وخمس مائة

فيها مات (نسيل) صاحب (سيس) فسار صاحب انطاكية
(تنكوي) ليملكها فمرض ورجع ومات فتملك انطاكية بعده ابنه
(خيرخان) (وفيها) عدا الفرات صاحب الموصل وصاحب ماردين بنية
الغزاء فتلقاهم صاحب دمشق طفتكين إلى سلمية وسار الكل بحرب
(بعدوين) فنزلوا على الشريعة فنزل بحداهم بعدوين وبينهما النهر
(وفيها) مات قاضي دمشق أبو عبد الله محمد بن موسى البلاشاغوني
التركي الحنفي وكان متعصبا يقول لو كان لي امر لأخذت من الشافعية
الجزية .

ففي المحرم التقى المسلمون والفرنج بالاردن واشتد الحرب وثبت
الفرقيان وكانت وقعة مشهودة ثم وثب الفرنج ووضع المسلمون فيهم
السيف قتلا وأسراً وأسراً (بعدوين) لعنه الله لكن لم يعرف فأخذ الذي
أسره سلبه وكان يساوي حملة فاطمه فنجا جريحاً ثم جاء في النجدة افرنج
انطاكية وطرابلس فقويت نفوس المهزمين وكروا وشهبت نار الحرب
فاستظهر عليهم المسلمون فانحاز الملاعين إلى جبل وربط المسلمون
بحدائهم فدام ذلك سنة وعشرين يوماً وعمدت الاقوات فसार المسلمون
الى بيسان ونهبوا ضياع الفرنج من القدس الى عكة ثم نزل الجيش بمرج
الصفير ثم دخلوا دمشق ودخل مودود صاحب الموصل واقام عند صديقه
طفتكين يوم الجمعة للصلاة ويده في يده في الجامع فوثب على مودود
إسماعيلي جرحه في مواضع واخذ الكلب فاحرق فكتب رأس الفرنج إلى
صاحب دمشق ، ودفن مودود بخانقاه الطواويس عند دقاق، ثم نقل
الى بغداد وكان (بطبرية) مصحف عثمان فنقله طفتكين إلى جامع دمشق
فهو الذي بمقصورة الخطابة .

وفيهما مات صاحب حلب رضوان بن تنش السلجوقي وتملك بعده
أخوه ارسلان وكان أخرس فقتل اخوين له وقتل رأس الإسماعيلية أبا
طاهر الصائغ واعوانه فبرحت الإسماعيلية من حلب وكان أبوه رضوان
يقربهم وينتصر بهم وكان ظالماً غاشماً (وفيها) مات محدث بغداد شجاع بن
فارس الذهلي الحافظ عن سبع وسبعين سنة (وشيخ الشافعية) أبو بكر بن
محمد بن احمد الشاشي ببغداد فله ثمان وسبعون سنة وهو مؤلف كتاب
المستظهر (وفيها) مات الحافظ الرحال المصنف أبو الفضل محمد بن
طاهر المقدسي وله ستون سنة، والحافظ نصير المؤمن ابن احمد الساجي
ببغداد .

سنة ثمان وخمس مائة

فيها قدم افسقر البرسقي نائبا على الموصل ومعه خمسة عشر ألف فارس لغزو الفرنج فحاصر الرهاء شهرين ثم اخذ مرعش من الفرنج بالامان ثم حاربه صاحب ماردين فالتقى الجمعان فانكسر البرسقي (وفيها) مات سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود (وفيها) وثب على ارسلان صاحب حلب غلمانه فقتلوه وملكوا بعده اخاه سلطان شاه (ومات بعدوين) صاحب القدس من تلك الجراحة (وفيها) وثب على ملك مراغة إسماعيلي فقتله (وفيها) مات خطيب دمشق الشريف النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني وكان جم الفضائل قدم عسكر السلطان محمد إلى الشام فأخذوا كفرطاب من الفرنج بالسيف ونازلوا المعرة فكبسهم فرنج انطاكية فانكسر المسلمون كسرة صغيرة وتمزقوا ونجا مقدمهم بالجهد وتبدل فرح الاسلام بالحزن وجاءهم ما لم يكن في حسابهم لانهم رجوا النصر بعساكر السلطان فنعوذ بالله من الخذلان وكان طفتكين صاحب دمشق قد خلع السلطان وعاضد الفرنج ثم ندم وسار في خواصه إلى بغداد فبالغوا في احترامه وقدم تحفا للسلطان فكتب له تقليداً بأمره الشام كله .

سنة عشرة وخمس مائة

وفيها مات مسند خراسان أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشروي التاجر وهو آخر من روى في الدنيا عن أصحاب الاصبم وعاش ست وتسعين سنة (وفيها توفي) مسند العراق أبو القاسم علي بن احمد بن بيان الرزاز وله سبع وسبعون سنة (وفيها مات) شيخ الحنابلة أبو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني الارحبي وله ثمان وسبعون سنة (ومحدث الكوفة) أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون السريسي الحافظ وله ست وثمانون سنة (ومحدث مرو) الحافظ أبو بكر محمد ابن منصور السمعاني والد الحافظ أبي سعد وله ثلاث وأربعون سنة .

سنة احدى عشرة وخمس مائة

فيها جاء سيل عظيم غرم على سنجار وهدم اسوارها وغرق حمل وحمل باب البلد مسيرة نصف يوم وطمره^(١) السيل سنوات وحمل السيل سريرا فيه طفل فعلق بزيتونة وعاش الطفل وكبر (وفيها مات) السلطان محمد ابن السلطان ملك شاه السلجوقي باصبهان له سبع وثلاثون سنة وكان فحل الملوك السلجوقية فيه حلم وكرم وعدل في الجملة فقام بعده ولده محمود ففرق خزائن ابيه في العسكر وكانت آلاف ألف دينار (وقيل فيها) مات بعدوين الذي افتتح القدس وكان جبارا خبيثا شجاعا هم بأخذ مصر وسار في جموعه حتى وصل (تيس) ثم رجع عليلا فمات بقبة بردويل فسقوه وصبروه ورموا حشوته هناك فهي ترحم الى اليوم ودفن بقمامة وتلك القدس بعدها القمص صاحب الرهاء كان قدم القدس زائرا فوصى (بعدوين) له بالملك بعده (وفيها مات) مسند اصبهان غانم بن محمد بن البرجمي^(٢)، ومسند بغداد أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان وله مائة سنة .

سنة اثنتي عشرة وخمس مائة

في ربيع الآخر نقل امير المؤمنين المستظهر بالله احمد بن المقتدي العباسي وكان مولده سنة سبعين وأربع مائة واستخلف بعد أبيه في المحرم سنة سبع وثمانين وكان لين الجانب محبا للخير مليح الكتابة فاضلا مات بعلة الترامي وهي الخوانيق وغسله شيخ الحنابلة ابن عقيل وخلف عدة اولاد .

(١) الطمر الدفن والوثوب الى اسفل . قاموس .

(٢) في المشتبه البرجمي بضم الباء غانم بن محمد البرجمي صاحب ابي نعيم .

خلافة المسترشد بالله

بويغ بالخلافة الفضل بن المستظهر عند موت والده ولقبوه المسترشد بالله. (وفيها مات) شيخ الحنفية شمس الائمة أبو الفضل بكر بن محمد الانصاري الجابري البخاري الزرنجوي وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب وعاش خمسا وثمانين سنة وتفقه على شمس الدولة الائمة السرخسي. (وفيها مات) حافظ اصبهان أبوزكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن محمد اسحاق بن مندة أو في التي قبلها .

سنة ثلاث عشرة وخمس مائة

فيها خرج على المسترشد بالله أخوه أبو الحسين وذهب إلى واسط ودعا إلى نفسه واجتمع عسكر كبير فقصد به عساكر ونبس قصر من واسط وصل عن الدرب في الليل فأخذ فأتوا به أخاه فاعتقله مكرماً، وأما السلطان سنجر فلما سمع السلطان محمود بن محمد بحركة عمه سنجر شيخ راسله وخضع له فلم يفسد فتجهز محمود للحرب في ثلاثين ألفاً فالتقوه السادة وكان مع سنجر أربعون فيلاً عليها البركصطوانات والزينة الباهرة وخلق من الإسماعيلية وخلق من كافر نزل فلما التقوا ثارت ريح عظيمة سوداء اظلمت الدنيا ثم احمرت وحمي القتال وانكسر الجيشان وثبت الملكان ثم تراسلا واصطلحا فجاء محمود إلى سراق عمه وقبل الأرض فقام واعتنقه واجلسه معه وخلع عليه خلعة ما سمع بمثلها منها جوهر على سرج الفرس

قيمته خمس مائة ألف درهم وخلع على أمرائه وخصه بمملكة اصبهان وفارس وخوزستان وجعله ولي عهده وزوجه بابنته وبعث لقادم إلى المسترشد بالله. (وفيها) كانت وقعة بنواحي حلب بين صاحب انطاكية في عشرين ألفاً وبين عسكر دمشق وماردين فقتل من الفرنج خلق كثير وقتل من نجا وقتل صاحب انطاكية وكان فتحاً عظيماً. (وفيها توفي) عالم العراق أبو الوفا علي بن عقيل الطفري صاحب التصانيف والفنون وله ثلاث وثمانون سنة، (وقاضي القضاة) بيغداد أبو الحسن علي ابن قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني الحنفي وله أربع وستون سنة .

===== سنة أربع عشرة وخمس مائة =====

فيها خطب لسنجر ولابن اخيه محمود معاً وسمي كل منهما شاهنشاه ثم وقع الخلاف بين محمود وبين أخيه مسعود وتمرد ديبس وطغى ونهب السواد وسبي الذرية (وفيها) خرجت الخرد والقفجاق واقتتلوا ففسار لغزوهم رئيس وصاحب ماردين بالغاري في ثلاثين ألف فالتقوا فانكسر المسلمون فقتلوا وتمزقوا وأسر العدو منهم أربعة آلاف ثم حاصروا تفليس سنتين وأخذوها بالسيف (وفيها) كان المصاف بين الاخوين مسعود صاحب آذربيجان والموصل وبين السلطان محمود بقرب همدان ثم انهزم جيش مسعود وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة وأسر خلق منهم وزيره الطفراوي وذبح صبراً ، ثم استاء من مسعود وجاء الى خدمة السلطان محمود فاعتنقه وبكى وفي هذا الوقت ظهر محمد بن تومرت بالمغرب وتبعه خلائق من البربر وزعم انه المهدي وهزم جيش ابن اسفين وتمت له فصول طويلة (وفيها) مات مسند دمشق أبو الحسن علي بن الحسن المازيني (وفيها) كانت بالأندلس وقعة شديدة استشهد فيها خلق وائمة منهم القاضي (أبو علي الحسين بن محمد) بن سكرة الصدي السرقسطي الحافظ وهو من أبناء الستين .

فيها وقع ثلج عظيم بالعراق ولم يعهد بنزول الثلج بالبصرة الا في هذه النوبة .

وفيها مرض وزير السلطان محمود فعاده وصرف عليه خمسون ألف دينار .

وفيها مات مسند اصبهان ومقريها (أبو علي الحسن بن احمد) الحداد وله ست وتسعون سنة (ومات بمصر) الافضل امير الجيوش شاهنشاه أحمد ابن امير الجيوش بدر الارمني وكان شهيدا مهيبا كأبيه وثبوا عليه فقتلوه في رمضان وكانت ولايته ثمانيا وعشرين عاما على الديار المصرية وكانت الإسماعيلية والباطنية يكرهونه لظهاره السنة ولتضييقه على خليفتهم وكان حسن السيرة وضع عليه الأمر باحكام الله العبيدي من قتله وكان هو عامة لا على قتل الامراء وسمه وكان الافضل وله بغاذا أبوه معولتها واستولى الأمر على حوامله كلها ولم يسمع في الدنيا بمثلها كثرة كانت دولته مائتي عشر ألف دينار وكان من المواشي التي له نقل في العام ثلاثين ألف دينار وما أخذ الأمر من داره مائة حمل دراهم وستة آلاف ألف دينار .

واما ابن خلكان فنقل عن صاحب الدار المنقطعة قال خلف الافضل وزير الديار المصرية وأمير جيوشها ست مائة ألف دينار ومائتين وخمسين أردب الدراهم وخمسة وسبعين ألف ثوب ديباج كذا قال فالله أعلم وولي الوزارة بعده البطايحي الملقب بالمأمون ثم صلبه . وتوفي محبي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب التصانيف وقد نيف على السبعين وصاحب ماردين وجدّ ملوكها الى اليوم نجم الدين المغازي ابن ارتق التركماني وتملك بعده ابنه ترمقاش (وفيها) مات (شيخ القراء) أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر ابن النحام الصقلي بالاسكندرية وقد جاوز التسعين . (ومسند بغداد) أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وله

نيف وثمانون سنة (ومصنف المقامات) أبو محمد القاسم علي بن محمد
البصري الحريري .

===== سنة سبع عشرة وخمس مائة =====

فيها التقى المسترشد بالله وديس الاسدي وشهر الخليفة السيف يومئذ
فانهزم ديس وقد تمزق عسكره (وفيها) عمل المسترشد ختان اولاده واخوته
فعملت القباب وكان وقتا مشهوداً (وفيها مات) مسند مصر أبو صادق
مرشد ابن يحيى المديني ثم المصري .

===== سنة ثمان عشرة وخمس مائة =====

فيها كثرت الإسماعيلية (بآمد) واعمالها فسارح اليهم عسكر (آمد)
فقتلوا منهم سبع مائة (وفيها) كسر عسكر حلب الفرنج صور لعدم اقواتها
فدامت الفرنج بها سنة تسعين وست مائة ولم يكن بالشام احصن منها .

===== سنة تسع عشرة وخمس مائة =====

فيها خرج المسترشد بالعساكر لحرب ديس فلم يشعر ديس الا
بالرايات السود فدهش وجاء وذل وتضرع وقبل الأرض فلم يأمنه ففر إلى
السلطان سنجر واستجار به فسجنه خدمة الخليفة .

===== سنة عشرين وخمس مائة =====

فيها وصل المسترشد بالناس صلاة عيد الاضحى ثم نزل ونحر بدنة
بيده (وفيها مات) شيخ المالكية وقاضي الاندلس (أبو الوليد العراسة
المالكي) ، ومسند الاندلس أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وله
سبع وثمانون سنة .

===== سنة احدى وعشرين وخمس مائة =====

قدم السلطان محمود وضيق على بغداد واسرت الناس كلهم إلى

الجانب الغربي ونزل محمود في الجانب الشرقي وتراموا بالنشاب ونهبت دار الخلافة وخرج الجوارى يلطمن فانخل الخليفة والناس وركبوا السفن وطلعوا إلى الجانب الشرقي والعساكر تنهب ودام القتال أياما ثم ترأسوا في الصلح واشتد القحط على عسكر محمود ومرض السلطان (وفيها) تبع السلطان سنجر الاسماعيلية وقتل منهم نحو عشرة آلاف (وفيها) مات (شيخ القراء) أبو العز محمد بن الحسين الواسطي القانسي وله ست وثمانون سنة .

===== سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة =====

فيها قدم زنكي بن (افسقر) بأمر السلطان فاستولى على حلب (وفيها مات صاحب دمشق) طفتكين وتملك بعده شمس الملوك دقاق بن تنش وكان بطلا شجاعا شديد الوطأة على الفرنج وتملك بعده ابنه تاج الملوك بوري .

===== سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة =====

دخل السلطان محمود بغداد وحرّض ان يؤذن لدييس في دخول بغداد فمنع ونفذ الى زنكي ليتسلم الموصل وحلب إلى ديبس فامتنع والتزم ان ينفذ السلطان مائة ألف دينار وخيلا وقماشيا والتزم الخليفة للسلطان بمثلها على ان لا يولي ديبس شيئا ثم دخل ديبس بغداد وركب في الميدان ووصل زنكي الى السلطان فقدم تحفا سنّية فاعاده الى الموصل وراح السلطان فعاد ديبس إلى الاذى والنهب وتصادر حتى جمع خمس مائة ألف دينار وعاد السلطان إلى حلوان فبعث له ديبس لقدمه خمسين فرسا وثلاثة اجمال ذهب فلم يرض عنه فسار إلى البصرة وصادرهم فبعث السلطان لحربه فنزل في عشرة آلاف فارس فدخل ديبس البرية (وفيها) قتل صاحب دمشق ستة آلاف اهتموا برأي الاسماعيلية (وفيها) حاصرت الفرنج دمشق ثم تناخى عسكر دمشق والتركمان والعرب فكبسوا الفرنج فهزموهم وقتل من الفرنج خلق عظيم وأسر ثلاث مائة .

وفي سنة أربع وعشرين وخمس مائة

كانت وقعة عظمت بين ابن باشفين وبين الموحديين أصحاب ابن تومرت فانكسر الموحدون وقتل منهم ثلاثة عشر ألفا فجاء الخبر إلى ابن تومرت وهو ضعيف ثم مات فقام بأمر أصحابه عبد المؤمن الذي استولى على المغرب كله (وفيها) ماتت فاطمة بنت عبد الله الجوردانية مسندة أصبهان ولها دون المائة (وفيها) مات صاحب مصر الأمر بأحكام الله منصور ابن المستعلي بالله أحمد بن المستنصر العبيدي الرافضي وكان ظلوما عسوفاً فاسقاً ولد سنة تسع وأربع مائة وولي وله خمس سنين فكانت دولته ثلاثين سنة سوى ثلاثة أشهر فدبر ممالكة أفضل أمير الجيوش فلما كبر قتله وكذا قتل هو ووثب عليه جماعة فانحنوه وهلك وبايعوا بعده ابن عمه الحافظ عبد المجيد بن محمد وكان الأمر قصيدا شديدا السمرة جاحظ العين داهية فرح الخلق بقتله لجوره ومصادراته واطهاره الفواحش (وفيها) مات (محدث دمشق) أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الاكفاني وله ثمانون سنة .

وفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة

ضل دبس في البرية فاصطاده مخلد بن حسان الكلبي^(١) سرية دمشق ضياعة أمير دمشق لزنكي صاحب الموصل بخمسين ألف دينار وكان زنكي عدوه لكنه عمل شيئا غريبا حوله في خزائنه وسلاحه وقدمه على نفسه (وفيها) توفي شيخ بغداد الزاهد حماد بن مسلم الدباس الرحبي (ومسند الاسكندرية) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ويعرف بابن الخطاب^(٢) وله احدى وتسعون سنة (ومسند العراقيين) أبو القاسم هبة الله ابن محمد بن محمد بن الحصين وله ثلاث وتسعون سنة والسلطان مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي وكان ذكيا يعرف ادبا ونحوا وتسلطن بعده اخوه طغريل فمات بعد سنتين .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) ذكر في المشتبه ان الخطاب بالحاء المهملة .

سنة ست وعشرين وخمس مائة

فيها قدم مسعود وبعد وفات اخيه السلطان محمود وأخوه سلجوق وكل منهما يطلب السلطنة من الخليفة ووصل السلطان سنجر إلى همدان فبعث الخليفة العساكر فالتقوا (بالدينور) ، قال ابن الجوزي كان مع سنجر مائة ألف وستون ألفا وكان مع مسعود أفواج وبلغ عدد القتلى أربعين ألفا وجاء مسعود إلى خدمة سنجر فآكرمه وأعاده إلى (كنجه) وتسلمن طغرل واقبل زنكي ومعه دبس ليأخذ بغداد وهم في سبعة آلاف فبرز الخليفة من المخيم وبيده السيف مشهورا ثم التقاهما في ألفي فارس فانهمزما أقبح هزيمة .

وفيها مات (صاحب دمشق) تاج الملوك بوري بن ظهير الدين طفتكين وكانت دولته أربع سنين وثب عليه الاسماعيلية فجره فقتل ومات وكان شجاعا مجاهدا كأبيه وتملك بعده ابنه شمس الملوك إسماعيل .

سنة سبع وعشرين وخمس مائة

خطب بالسلطنة ببغداد لمسعود فحاربه أخوه طغر بل (وفيها) اغارت التركمان على أعمال طرابلس فالتقاهم الفرنج فنصرهم الله ووقع الخلف بين ملوك فرنج السواحل واقتتلوا وفيها جيش دبس فحاربه عسكر الخليفة وهزموه ثم سار المسترشد في اثني عشر ألفا فوصل إلى الموصل فحاصرها ثمانين يوما وهي لزنكي وبذل زنكي الاموال للمسترشد يرحل فأبى ثم ترحل ، (وفيها) اخذ شمس الملوك (ابانياس) بالامان من الفرنج ثم أسرهم كلهم ، (وفيها) مات (مسند بغداد) أبو غالب احمد بن الحسن ابن البناء الحنبلي (وشيخ الشافعية) أسد بن ابي نصر المهني ، وشيخ الحنابلة (أبو الحسن علي بن عبيد الله ابن الزاغوني صاحب التصانيف .

سنة ثمان وعشرين وخمس مائة

فيها خضع زنكي بن اقنفر وبعث الحمل وقدمت رسل السلطان

سنجر فأكرم وأرسل الخليفة له خلعة عظيمة قومت بمائة ألف وعشرين ألف دينار وخلع الخليفة على الأمراء يوم العيد وعرض الجيش في زك لم يعهد مثله وعظمت هيبة امير المؤمنين في النفوس فكان جيشه عشرين ألفا .

سنة تسع وعشرين وخمس مائة

مات طغرل وذهب مسعود على وحشة بينه وبين المسترشد ومضى إليه ديبس وحشدوا وعزموا على أخذ بغداد وطلب المسترشد زكي وهو يحاصر دمشق ليسرع المجير وطلب نائب البصرة لكنه وبعث مسعود عسكريا مقدمة الخليفة فيبتوهم وأخذوا خيلهم وخيامهم فردوا عراة وخامر عن مسعود اربعة امراء إلى الخليفة فاعطاهم ثمانين ألف دينار وقطعت خطبة مسعود ثم سار المسترشد في سبعة آلاف ثم كاتب مسعود جماعة فاسرعوا إليه فوقع المصاف في رمضان فانهمز جمع المسترشد وثبت أهل الميسرة فحملوا فهزموا ميسرة مسعود ثم ردوا فأرأوا ثبات مسعود فانهمزوا وأسلموا الخليفة فأسره مسعود وأخذ الخزان التي له وكانت أربعة آلاف ألف دينار ولم يقتل بين الفريقين سوى خمسة انفس وهرب الناس واخذتهم التركمان وزور مسعود على لسان الخليفة كتبوا إلى بغداد وأقبل أهل بغداد على النوح والعيول على خليفتهم وكان محبا اليهم واشرفت بغداد على النهب ثم نادى الشحنة ان السلطان واصل في خدمة الخليفة وكان المصاف بهمدان فذهب السلطان بالخليفة إلى مراغه وبلغ ذلك السلطان سنجر فبعث إلى مسعود يقول ساعة وفوقك على كتابي تقبل يد أمير المؤمنين وتسأله العفو وتتلافى امرك وتعيده إلى مقر عزه ففعل مسعود ذلك كله وسأل من الخليفة ان يشفعه في ديبس واحضره مكتوبا وهو يتضرع ويقول العفو فقال لا تشرب عليكم ثم قدم رسول سنجر فركب مسعود والأمراء لتلقيه فهجمت جماعة إسماعيلية على المسترشد بالله فقتلوه وقتلوا معه جماعة عنده ثم احيط بالإسماعيلية وقتلوا

وجلس السلطان للعزاء ودفن بمراغة رحمه الله وعاش أربعاً وأربعين سنة
وكانت خلافته سبع عشرة سنة وسبعة أشهر وكان قد احيا مجد بني العباس
وضبط الأمور وجاهد غير مرة وجهز عليه اولئك الباطنية فيما قيل .

خلافة الراشد بالله

لما جاء الخبر بمصرع المسترشد قامت قيامة أهل بغداد وناحوا عليه وشقوا الثياب وخرج النساء يلطمن منشرات الشعور ينشدن المراثي وطلب الاعيان ولده الراشد بالله فبايعوه طول الليل وعمل العزاء وأراد مسعود ان ينسب قتل المسترشد إلى ديبس الاسدي فجهز عليه من طير رأسه واطهر انه آخذ بثأر الخليفة وأراح الله الأرض ومن عليها من هذا المارد الرافضي .

وفيها قتلت الباطنية صاحب دمشق شمس الملوك إسماعيل بن بوري طففتكين وكان شجاعا مقداما أشعر بلاد الفرنج بالغارات لكنه ظالم غاشم للرعية كتب إلى زنكي ليقدم ويسلم إليه دمشق فخافته الامراء وامه فهيأت من قتله وكانت دولته ثلاث سنين وملك بعده اخوه محمود واتبكه معين الدين .

سنة ثلاثين وخمس مائة

دخلت والراشد بالله على همة الاخذ بثأر أبيه لأن مسعودا بعث ببعثه ويطلب منه اموالا كثيرة ثم قدم زنكي وغيره وحسنوا له الخروج وخاف الناس من الراشد لشهامته وانقلب عليه زنكي وجرت أمور هائلة وقدم السلطان داود بن محمد وسائعا كلهم لحرب مسعود وسار هو من جهة

اخرى فنازل بغداد ووقع القتال واشتد الخطب وسار عسكر مسعود فنهبوا
واسط والنعمانية وكاتب مسعود الأمراء فتخاينوا وتحاذلوا وخرج الراشد
بالله عن بغداد جريدة ودخل مسعود بغداد واجتمع عنده القضاة والاعيان
وقدحوا في الراشد وبالغوا وقيل بل اخرج مسعود خط الراشد يقول اني
متى جندت او خرجت انزلت وبالع في الخط الوزير علي بن طراد وخوف
القضاة ان لم يخلعوا وكتب محضرا فيه ان ابا جعفر ولد المسترشد بدا منه
سوء افعاله وسفك دماء وفعل ما لا يجوز ان يكون معه اماما وشهد بذلك
طائفة وحكم ابن الكرخي القاضي بخلعه .

خلافة المقتفي لأمر الله

لما حكم القاضي بخلع الراشد احضروا عمه محمد بن المستظهر بالله وكان صهرا لعلي بن طراد ولقبوه المقتفي لأمر الله وبايعوه وأخذ مسعود جميع ما في دار الخلافة ولم يترك بها سوى أربعة افراس وثمانية بغال . وبايعوا المقتفي فيما قيل على ان لا يكون عنده آلة سفر ثم دخل السلطان مسعود يوم عرفة فبايع المقتفي (واما الراشد) فوصل الى الموصل وبلغه ما صنع في حقه .

وفي هذه السنة غزت الحلبيون اللاذقية واسروا من الفرنج سبعة آلاف واخربوا اللاذقية (وفيها) ولي اتابكه عسكر دمشق أمين الدولة لمشتكين الطفتكيني واقف الامينية (وفيها) مات مسند اصبهان : أبو بكر محمد بن علي بن ابي داود الصالحاني عن اثنتين وتسعين سنة (ومسند نيسابور) أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي الفقيه عن تسعين سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة احدى وثلاثين وخمس مائة =====

استهلت والسلطان يصادر ويظلم ببغداد ويحبي الاملاك وسار الراشد بالله المخلوع إلى آذربيجان وتزوج المقتفي باخت السلطان وجمع داود عساكر آذربيجان فالتقى اخاه مسعودا ثم انفصلوا ووصل الراشد إلى

همدان وتفرق الناس عنه ثم مضى الى مراغة وبكى عند قبر أبيه (وفيها)
مات مسند بغداد أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن الطبري الحريري
المعزي .

===== سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة =====

فيها استفحل امر الراشد والتفت عليه عساكر كثيرة وسار إلى أصبهان
ومعه السلطان داود بن محمد محاصر الاصبهان فقتلته الإسماعيلية هناك
وكان مريضاً وقتلوا كلهم ، ويقال كان قد شفي أيضاً . قتل في رمضان ودفن
في جامع المدينة وعاش ثلاثين سنة (وفيها مات) مسند اصبهان
الحسين بن عبد الملك الخلال النحوي وله تسعون سنة (وسعيد بن أبي
الرجاء) الصيرفي وله اثنتان وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة =====

كانت الزلزلة العظمى التي دكت مدينة خيوة ومات تحت الردم أزيد
من مائة ألف وقيل خسف بها وبقي مكانها رماد أسود (وفيها) مات مسند
خراسان (أبو القاسم زاهر بن طاهر) الشحامي المحدث وله سبع
وثمانون سنة (وشيخ الشافعية) بدمشق جمال الاسلام أبو الحسن علي بن
المسلم السلمي مات ساجداً في صلاة الصبح وهو أول من درس بالامينية
(وفيها) مات بنيسابور (هبة الله بن سهل) السيدي راوي الموطأ (وفي
شوال) وثب المماليك على صاحب دمشق شهاب الدين محمود بن تاج
الملوك بورك بن طفتكين فقتلوه وقدم اخوه محمد من بعلبك فتسلم
دمشق .

===== سنة أربع وثلاثين وخمس مائة =====

اخذ زنكي بعلبك ثم حاصر دمشق ثم خرج إليه ابن بوري فالتقوا
فانكسر الدمشقيون وقتل كثير منهم وزحف زنكي الى المصلى وكان ذا يأخذ

البلد ثم أرسل صاحبها و بذل له حمص وبعلك فلم يرض فعاود القتال
فمرض محمد ابن بوري ومات فزحف زنكي على البلد فلم يقدر عليه
وتملك مجيب الدين أبق ولد المتوفي وتدبير الامور الى معين الدين امر
فراسل امراء الفرنج وخوفهم من زنكي ان يملك جيوشه دمشق فعرف
زنكي فرحل الى حوران للملتقى مع الفرنج فهابوه ثم عاد الى انحصار
واحرق قرى السرج ثم حاصر دمشق وجرت فصول طويلة وسار زنكي الى
شهور زور فأخذها .

وفيها وقع الخلف بين عسكر مصر وقتل خلق من الجند وكانت
الحروب متواترة بين صاحب المغرب ابن تاشفين وبين عبد المؤمن تلميذ
ابن تومرت وعبد المؤمن في قوة وظهور .

سنة خمس وثلاثين وخمس مائة

فيها اخذت الإسماعيلية حصن مصيات بحيلة (وفيها) اقبلت
جيوش الخطا في مائتي ألف فالتقاهم السلطان سنجر بما وراء النهر فانكسر
وقتل من جيشه عشرة آلاف وأسرت زوجته ونفر هو الى بلخ فأسرع
خوارزم شاه فأخذ مرو وضعف امر سنجر من هذا الوقت (وفيها) مات
حافظ الوقت (أبو القاسم إسماعيل بن محمد) بن الفضل التيمي
الاصبھاني صاحب التصانيف وله ثمان وسبعون سنة ، والحافظ زرین بن
معاوية العبدري بمكة (ومسند العصر) أبو محمد بن عبد الباقي قاضي
مرستان ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة (وشيخ) مرو يوسف بن أيوب
الهمداني الزاهد .

سنة ست وثلاثين وخمس مائة

فيها مات محدث بغداد أبو القاسم إسماعيل بن احمد بن عمران
السمرقندي . وله اثنتان وثمانون سنة (وشيخ الصوفية) بالاندلس أبو
الحكم عبد السلام ابن برجان اللخمي (وعلامة بخارى) أبو حفص عمر

ابن عبد العزيز بن ماذة الحنفي (وشيخ الحنابلة) بدمشق واقف الحنبلية
شرف الاسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج (وشيخ المالكية)
بالمغرب أبو عبد الله محمد بن علي المازري صاحب التصانيف .

===== وفي سنة سبع وثلاثين وخمس مائة =====

أرسل السلطان سنجر الى مسعود ليجمع جيوشه ويقرب منه لأجل
الواقعة العظمى التي جرت عليه من الخطا في اخذ في المنهى (وفيها) مات
صاحب المغرب أمير المسلمين (علي بن يوسف) بن تاشقين البربري تملك
بعد أبيه فكانت دولته سبعا وثلاثين سنة وكان حسن السيرة جزع عليه ابن
تومرت وتمت بينهما حروب وضعف السلطان علي وتملك بعده ابنه تاشقين
فعجز عن الموحيدين جيش عبد المؤمن وأخذوا مداينه فانزوى الى دهوان
فحاصره عبد المؤمن مدة فخرج منهزما وأحاطوا به فهمز فرسه فاقتحم به
البحر فغرق في سنة أربعين (وفيها) مات كوخان ملك الخطا الذي هزم
السلطان سنجر واستولى على بخارى - وسمرقند - وطغا - وبغا - وتمرد وعتا
فأهلكه الله وكان جيشه ثلاث مائة ألف .

===== وفي سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة =====

سار السلطان سنجر وحاصر خوارزم لكون صاحبها عامل عليه
كوخان فخضع وبذل الطاعة فصالحه سنجر (وفيها مات) محدث بغداد
الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانماطي وله ست وسبعون سنة (ووزير
بغداد) علي ابن طراد بن محمد الزينبي العباسي (وعلامة خوارزم) أبو
القاسم محمود بن عمر الزنجشري النحوي المفسر المعتزلي وله احدى
وسبعون سنة .

===== سنة تسع وثلاثين وخمس مائة =====

فيها افتتح زنكي الوها وقاتل اهلها (وفيها) مات شيخ الشافعية (أبو

منصور سعيد بن محمد (الرزاز ببغداد) ومقرىء الاندلس (أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني خطيب اشبيلية وله تسع وثمانون سنة) ومقرىء العراق أبو منصور^(١) بن محمد) بن عبد الملك بن خيرون وله خمس وثمانون سنة .

===== سنة أربعين وخمس مائة =====

وفيها افتتح عبد المؤمن صاحب المغرب تلمسان وفاس بعد حصار طويل وبلاء عظيم فقتل المسلمين وأسر وفعل القبائح بالمسلمين (وفيها) مات حافظ اصبهان أبو سعد أحمد البغدادي ثم الاصبهاني وله سبع وسبعون سنة .

===== سنة احدى وأربعين وخمس مائة =====

فيها حاصر زنكي بن اقنقر فوثب عليه ثلاثة عماليك فقتلوه وتملك ابنه غازي الموصل وابنه نور الدين محمود حلب وكان زنكي بطلا شجاعا مهيبا حكم على جملة مدائن (وفيها) مات مقرىء العراق (أبو محمد عبد الله بن علي) سبط الخياط وله عدة تصانيف وعاش ستا وسبعين سنة وأشهرها (ومسند خراسان) وجيه بن ظاهر الشحامي النيساري وله ست وثمانون سنة .

===== سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة =====

وفيها التقى بزيه الامير ومعه خمسة آلاف هو والسلطان مسعود فظفر به مسعود ووسطه (وفيها) سار صاحب حلب الملك نور الدين محمود بن زنكي فاستشهد ونال من الفرنج فخافه الفرنج ورغبوا منه وتزوج بابنة نائب دمشق معين الدين آمر وأرسلت إليه إلى حلب (وفيها) توفي عالم

(١) ذكر في المشته معين الدين أبو منصور سعيد بن محمد الرزاز مدرس النظامية .

دمشق أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ثم الدمشقي الشافعي
مدرس الزاوية الغزالية وله أربع وتسعون سنة رحمة الله عليه .

===== سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة =====

فيها جاءت الفرنج مع ملوكهم الثلاثة الى القدس ورجعوا إلى عكا
فانفقوا في العساكر سبع مائة ألف دينار ونازلوا دمشق في عشرة آلاف
فارس وستين ألف راجل فبرز عسكر البلد في نحو المائة ألف راجل
فالتقوهم فقتل من المسلمين نحو مائتين منهم الفقيه الزاهد يوسف
الفندلاوي والزاهد عبد الرحمن الجليجولي ثم برزوا من الغد وعملوا
المصاف فقتل من الفرنج خلائق واستشهد جماعة فلما كان في خامس يوم
وصل في النجدة صاحب الموصل في عشرين ألفا وكان أهل دمشق قد
فرشوا الرماد وحطوا المصحف العثماني في صحن الجامع وضج الخلق
وبكوا واستغاثوا بالله والبنات والصبيان مكشفون الرؤوس يتضرعون إلى
الكريم الغفار فقال للفرنج قسيسهم قد وعدني المسيح ان آخذ البلد فلا
يمعني احد ثم ركب حمارا وبيده صليب فاجتمعوا حوله فقتلوه وجاءت
نجدة الموصل فولت الملاحين وقتل منهم مقتلة عظيمة وفيها فسد ما بين
المقتفي الخليفة والسلطان مسعود وتهيأ المقتفي للحرب واصلح الخنادق
وحاصره مسعود وقتل من العوام نحو الخمس مائة ثم ولت الامراء
واعتذروا وتفرقوا ووقع الغلاء والفناء بالعراق (وفيها) مات قاضي القضاة
الاكمل علي بن الحسين الزينبي عن ست وستين سنة ببغداد وكان صدرا
معظما مكملًا ولي القضاء ثلاثين سنة .

===== سنة أربع وأربعين وخمس مائة =====

فيها التقى الملك نور الدين رحمه الله الفرنج فنزل نصر الله وقتل
صاحب انطاكية في ألف وخمس مائة خنزير منهم ثم جوسكين صاحب البرة
وتهسنا والرواندان وعين تاب وعزازا وكان قد انهب الخلق بالمغارات فبعث

نور الدين عسكرياً فأسروه على غفلة وهو يزني بامرأة فاعطي نور الدين على بلاد جوسكين وكان امره في أعظم الفتوحات (وفيها مات) الغازي صاحب الموصل أخو نور الدين وله أربع وأربعون سنة (وفيها) وقعت الفتنة بين صاحب قسطنطينية وجرى لهم عدة وقعت قتل فيها خلائق من النصاري (وفيها) مات قاضي تستر (أبو بكر أحمد بن محمد) الارجاني صاحب الشعر الفائق (والاتابك) ملك الامراء معين الدين يزار قبره في قبته خلف دار البطيخ وهو واقف المعينية وبنته خاتون هي واقفة الخاتونية (وفيها مات) صاحب مصر الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد ابن المستنصر بالله العبيدي الرافضي وكان مولده بعسقلان ايام القحط المفرط بمصر لما بعث جده عياله إلى الشام من خوف الهلاك وتملك ديار مصر عشرين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة ولكنه كان مقهوراً مع أبي علي امير الجيوش ولد الافضل وكان أبو علي عاد لا يميل الى السنة وابطل الأذان بحي على خير العمل وأهمل شعار الرفض (ونقل) من خط النسابة ان ابا علي لم يسقط حي على خير العمل من الاذان بل اسقط منه محمد وعلي خير البشر وضيق على الحافظ وحجر عليه إلى أن وثب عليه بعض الامراء فقتله ثم تمكن الحافظ وكان كلما قام وزيراً حكم عليه فيتألم ويعمل على قتله وولى بعده ابنه الظافر (وفيها) مات عالم المغرب القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي وله ثمان وستون سنة رحمة الله عليه .

سنة خمس وأربعين وخمس مائة

فيها اخذت العرب ركب العراق وتمزق الحجاج وهلكوا وطي بعض النساء اجسامهن بالطين ستراً للعودة واستغنت العرب واخذوا من اخت السلطان مسعود شيئاً بمائة ألف دينار (وفيها) حاصر نور الدين دمشق فخرج اليه صاحبها أبق ووزيره وخضعاً فرق لهما وخلع عليهما ورد إلى حلب فاحبه الناس (وفيها) جاء باليمن مطر أحمر كالدّم صبغ الثياب .

سنة ست وأربعين وخمس مائة

وفيها مات عالم الاندلس القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الغزي صاحب التصانيف المليحة وخطيب نيسابور (ومسندهما) أبو الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري وله ست وثمانون سنة .

سنة سبع وأربعين وخمس مائة

فيها خرجت الغورية مع الملك حسين واستولوا على بلخ فقاتلهم السلطان سنجر فظفر بملكهم واسره ثم عفا عنه فسار مجموعة الى غزنة فانهزم منه صاحبها بهرام من اولاد محمود بن سبكتكين وملكها حسين وعظم ملكه وتلقب بالسلطان المعظم واستتاب ابني اخيه وهما السلطان غياث الدين والسلطان شهاب الدين محمد ابنا سام بن حسين الغوري فعذلا في الرعية وعصيا على العم فبعث اليهما عسكريا فكسروهما فالتقاهما بجيشه فأمرهما ثم دخلا به فاجلساه على التخت ووفقا على الخدمة فبكا وزوج غياث الدين بابنته وفوض إليه الممالك (وفيها مات) مسند بغداد القاضي (أبو الفضل محمد بن عمر) الارموك الشافعي وله ثمان وثمانون سنة وهو آخر من حدث عن ابن المسلمة وجماعة (وفيها) مات صاحب ماردين حسام الدين تمرتاش ابن المغازي التركماني وكانت دولته نيفا وثلاثين سنة وتملك ابنه البي .

سنة ثمان وأربعين وخمس مائة

فيها خرجت الترك الغز على السلطان سنجر فالتقاهم فكسر واستباحوا عسكريه واسروه وهجموا على نيسابور فقتلوا بها خلقا واخذوا وعذبوا الرعية على المال وفعلوا كل قبيح وابقوا الخطبة باسم سنجر وقالوا انت سلطاننا ولو امانا تمكناك من الأمر وبقي معهم صورة فذاق الذل والجوع بعد سلطنة ستين سنة وكانوا مائة ألف خركاه (وفيها) اخذت

الفرنج عسقلان وكان للمصريين وقد حاصرتها الفرنج مرات وعجزوا فلما سمعوا الآن بالخلف بين جند مصر وبمقتل ابن السلار رأس الامراء نازلوها وجدوا فبرز لهم أهلها وهزموا الفرنج فهموا بالرحيل عنها فبلغهم ان السيف وقع في البلد وصاروا فرقتين كل واحدة تزعم انها هي التي كسرت الفرنج فقتل على ذلك بينهم جماعة وارتفعت الضجة في البلد واخلوا الاسوار فزحفت الملاعين وركبوا السور وقضي الامر .

واما بغداد فعظم خليفتها المقتفي والملوك (وفيها) نازل السلطان غياث الدين الغوري مدينة هراة وتسلمها بالامان وكانت للسلطان سنجر وغزا شهاب الدين الغوري اخو غياث الدين الهند فالتقوه وكسروه وجاءته ضربة ابطلت يده واخرى في رأسه فوقع وحجز الليل بين الفريقين وظفر المسلمون بملكهم فاحتلموه ونحوا به فغضب على الامراء بهزيمتهم وحلف لياكل كل واحد منهم الهند وهزمهم وكانت وقعة مشهورة قتل فيها خلايق من الكفار وقتلت ملكتهم وصالحه اهل الهند على مال في كل سنة (وفيها) توفي احمد بن أبي غالب الوراق ابن الطلاية وله ست وثمانون سنة (وأبو الفتح) عبد الملك بن عبد الله الكروخي راوي جامع الترمذي بمكة (وشيخ) الحنفية برهان الدين علي بن الحسن البلخي الواعظ مدرس الصادرية واليه نصبت المدرسة البلخية (والافضل) أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتكلم صاحب الملل والنحل (وشاعر) العصر الاديب أبو عبد الله محمد بن نصر القشيري ودفن بباب الفراديس (وشيخ الشافعية بخراسان) محي الدين محمد بن يحيى النيسابوري تلميذ الغزالي وله اثنتان وسبعون سنة قتله الغز في رمضان (وزاهد دمشق) الشيخ أبو الحسين المقدسي اتفق موته بحلب وقبره يزار رحمة الله عليهم .

===== سنة تسع وأربعين وخمس مائة =====

فيها عرض المقتفي جنده فكانوا ستة آلاف فارس فانفق فيهم ثلاث

مائة دينار وجهزهم مع الوزير العادل ابن هبيرة بحصار تكريت فأقبل
عسكر السلطان محمد فالتقى الجمعان فانكسرت ميسرة المقتفي وثبت هو
ورفع الطرحة وجذب السيف وصاح بآل مضر كذب الشيطان وفر وحمل
معه الجيش وكسروا التركمان ثم عاثوا بواسط فसार لحزبهم ابن هبيرة
فادركهم وهزمهم وعاد فلقية المقتفي بتلك الجيوش ثم جاءت الاخبار
بمجيء محمد شاه ليأخذ بغداد فعرض المقتفي عسكره فكانوا أزيد من اثني
عشر ألف فارس فمات البقش مقدم جيش محمد شاه فضعف محمد وخامر
امراؤه الى المقتفي وحصل الامن وجاءت الاخبار بان السلطان سنجر في
ذل مع الغز ورأيته يسير وانه يبكي على نفسه .

وفيهما دخلت الغز مرو فقتلوا وبدعوا (وفيها) قتل بمصر خليفتهما
الرافضي الظافر بالله صبيا صغيرا ووهت دولة المصريين فبعث المقتفي امير
المؤمنين العهد للملك نور الدين محمد بن زنكي ونظر له أياما وقد تملك
دمشق ثم ولاه المقتفي مصر وامن فتحها وعوض نور الدين لمجير الدين
انق صاحب دمشق ببالس وغيرها وسار إليها ثم سار إلى بغداد واعطى
خبزا وبني له دارا عظيمة وكانت الفرنج لما أخذوا عسقلان طمعوا في
دمشق بحيث انهم استعرضوا من بها من الغلمان وأخذوهم من استأذنهم
قهرها وكان لهم القطيعة على أهل دمشق يجيء رسولهم يأخذ المال فزال الله
ذلك بنور الدين وكانت كبرها وصندها فملكوه البلد بلا حرب في صفر
(وفيها) توفي مسند نيسابور أبو التركمان عبد الله بن محمد بن الغراوي
(وأبو محمد) عبد الخالق زاهر بن طاهر الشحامي .

سنة خمسين وخمس مائة

فيها سافر المقتفي إلى الكوفة وصلى بجامعها (وفيها) صار من
الصعيد الصالح طلائع ابن زنك وهو باني جامع الصالح بظاهر القاهرة
فأقبل للانتقام من عباس متولي مصر الذي قتل الظافر بالله فهرب عباس

واخذ معه اموالا وجواهر لا تحصى وقصد الشام فخرجت عليه فرنج
عسقلان وقتلوه واخذوا الخزائن وباعوا ابنه نصرا للمصريين وجاءت
الفرنج في البحر من صقلية إلى مصر ليملكوها فهجموا على تنيس
فاستباحوها وردوا بالغنائم وهم ابن زريك على مصالحة الفرنج على مال
فانكر ذلك الامراء .

واما المقتفي فلما عظم ملكه وكثر جيشه اجمع على محاربة من خالف
طاعته وفيها غزا نور الدين الفرنج وافتتح حصونا وسار الى ان وصل الى
قونية وعظم شأنه وبعد صيته فلقبه المقتفي بالملك العادل .

واما خراسان فزال ملك سلطانها سنجر كما ذكرنا وبقي دسنة مع الغز
مثل واحد منهم فطارت الكلاب الإسماعيلية وتجمعوا في سبعة آلاف
فالتقاهم جماعة الامراء فانكسرت الإسماعيلية وراحوا تحت السيف ونجا
القليل (وفيها) مات مسند بغداد (أبو القاسم سعيد بن احمد) بن البناء
وله ثلاث وثمانون سنة (وحافظ بغداد) ومسندها أبو الفضل محمد بن
ناصر السلامي في شعبان وله ثلاث وثمانون سنة وثلاثة أيام (ومقرىء
العراق) أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وله ثمان وثمانون سنة
رحمة الله عليهم .

سنة احدى وخمسين وخمس مائة

قدم السلطان سليمان بن محمد ملك شاه السلجوقي بغداد مستجيرا
بالخليفة فتلقيه ابن هبيرة ولم يتوجّل له لتمكن الخلافة وقوتها ثم خطب له
بالسلطنة بعد اسم سنجر وقدّر ان سليمان لا شيء له في العراق الا ما
يفتحه من خراسان ثم اعطاه الخليفة عشرين ألف دينار ومائتي كر وخلع
على امرائه ثم سار الخليفة إلى حلوان وفي خدمة السلطان سليمان شاه .
(وفيها) في رمضان هرب السلطان سنجر بن ملك شاه من الغز
الى ترمذ فاستظهر بها شيئا وكان خوارزم شاه والخاقان محمود ابن اخت

سنجر يحاربان الغز ثم ولت الغز بموت علي بك ثم قصدت طائفة منهم باب سنجر وتجمع له عسكر فرد الى مقر ملكه مرو فكانت مدة قهره مع الغز أربعين شهرا (وفيها) كانت الزلزلة العظيمة بالشام (ومات) خلق (وفيها حارب) سليمان شاه فهزم محمد شاه ثم خرج عليه امير الموصل فأسره وقصد محمد شاه بغداد وانزعج الخلق (وفيها مات مسند اصبهان اسماعيل بن علي الحمامي في صفر وله مائة سنة (ومسند دمشق) أبو القاسم الحسين بن الحسن بن البز الاسدي (ومسند بغداد) محمد بن عبيد الله الكرخي البربطي (وزاهد الشام) أبو البيان بنان بن محمد بن محفوظ الشافعي شيخ الشافعية رحمة الله عليهم .

===== وفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة =====

قدم محمد شاه بن محمود ومعه زين الدين صاحب اربل وحاصروا بغداد ونهبوا الجانب الغربي وقتلهم جيش المقتفي اياما عديدة واشتد البلاء ثم جاء الخبر إلى محمد شاه بان همدان اخذها بعض بني عمه ونهب داره فترحل في حال محنته (وفيها) خرجت الاسماعيلية على ركب خراسان فقتلوا الوفد قتلا ذريعا وأصبح في المعركة شويخ ينادي يا قوم ذهبت الملاحدة ومن أراد الماء سقيته فكان كل من دعاه اتاه فذبحه (وفيها) كانت وقعة عظيمة على صفد بين نور الدين وبين الفرنج ونصره الله (وفيها) كانت بالشام زلازل عظيمة بدئت في شيزر وحماه والمعرة وطرابلس وانطاكية وحلب فما سلم بشيزر سوى امرأة وخادم وهلك بحمص عالم عظيم (وفيها) اخذ المسلمون من الفرنج غرة وبانياس (وفيها) غلب السلطان عبد المؤمن صاحب المغرب على كثرة من مدائن الاندلس وكانت الفرنج قد أخذت المرية في عشر سنين فحاصرها ابن عبد المؤمن برا وبحرا واخذها بالأمان (وفيها) مات السلطان سنجر ابن السلطان ملك شاه ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي صاحب خراسان كلها وقد خطب له بالعراق والشام والجزيرة وآذربيجان والحرمين وما وراء

النهر ولقب بالسلطان الاعظم معز الدين أبو الحارث واسمه بالعرب احمد ابن حسن مولده في سنة تسع وسبعين وأربع مائة وناب في السلطنة عن أخيه (بركياروق) سنة تسعين واستقل بالسلطنة في سنة اثنتي عشرة عقيب موت أخيه السلطان محمد وكان عظيم الهيبة سخيا جوادا كثير العفو لم يزل امره في ارتقاء الى اواخر شيء فظهرت عليه التركمان الغز فانحل النظام ثم قبل موته بيسير خلص من اسرهم وتراجع امره وانقطع بموته مملكته من خراسان واستولى على اكثر ممالكه السلطان خوارزم شاه آشر بن محمد بن نوشتكين ودفن سنجر في قبة عظيمة بناها وسماها دار الآخرة .

وفيها مات مسند العراق أبو بكر محمد بن عبيدة بن الزاعوني المجلد (ومفتي بغداد) أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخلك الشافعي (ومسند بغداد) أبو القاسم نصر بن نصر العكبري الواعظ .

سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة

فيها اصطلح الاخوان محمد شاه وملك شاه (وفيها) نزلت الاسماعيلية بخراسان على رزق تركمان فسبوا الحريم وقتلوا الرجال ورجعوا بالغنائم وكانوا قريب الفين فأسرع عسكر التركمان فاحاطوا بهم وهم يقسمون الغنيمة فوضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم سوى تسعة واتفقت الغز على طاعة الخاقان ابن اخت سنجر فجاز بهم المؤيد وانضم معه الخاقان فكان بينهم مصاف عظيم بين التمثال بعمل يومين وانهمزمت الغز ثلاث مرات ويعودون ثم ظفروا وقتلوا في الخراسانية وعادوا إلى مرو وشرعوا في العدل وقل شرهم لأنهم شبعوا وتمولوا .

وفيها مات مسند الآفاق أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي ببغداد في ذي القعدة وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليه .

سنة أربع وخمسين وخمسة مائة

فيها عاثت الغزو ونهبوا سرخس ونيسابور فتخوف الخاقان وهرب إلى جرجان فراسلوه ليعود إلى ملكه فلم يثق بهم (وفيها) سار عبد المؤمن في مائة ألف فحاصر المهديّة برا وبحرا سبعة أشهر وأخذها بالامان من الفرنج وكأنهم قد ملكوها اثنتي عشرة سنة (وفيها مات) بهمدان محمد شاه الذي حاصر بغداد (وفيها) قصدت الروم الشام في جمع عظيم فالتقاهم المسلمون ونصر الله وأسر ابن اخت ملكهم .

سنة خمس وخمسين وخمسة مائة

فيها تسلطن سليمان شاه بن محمد السلجوقي بهمدان وذهب ابن أخيه ملك شاه بن محمود إلى اصبهان ليتسلطن فمات ثم قبضت الامراء على سليمان شاه وقتل وخطبوا لارسلان شاه بن طغرل (وفيها) مات أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر بالله احمد بن المقتدي العباسي في ربيع الأول بالخوانيق وكان أسود سيدا ديننا مهيبا شجاعا عديم النظر عظيم المملكة بيده ازمة الامور كانت دولته خمسا وعشرين سنة وعاش ستا وستين سنة وكتب في خلافته ثلاث ربعات وزر له علي بن طراد الزينبي ثم أبو نصر بن جهيرة ثم علي بن صدقة ثم عون الدين ابن هبيرة وقد جدد المقتفي بابا للكعبة وأخذ العتيق فعمل منه تابوتا له (وفيها) مات الأمير مجاهد الدين نزار واقف المجاهدي بدمشق .

خلافة المستنجد بالله

لما توفي المقتفي بايع الناس ولده المستنجد بالله فبايعه اولاً عمه أبو طالب ثم أخوه أبو جعفر ثم ابن هبيرة وقاضي القضاة ابن الدامغاني (وفيها) مات صاحب مصر الفائز بالله صبياً ابن إحدى عشرة سنة وكان يصرع واسمه عيسى ابن الظافر إسماعيل بن الحافظ بايعه وهو طفل بعد مقتل والده وكان الأمور راجعة إلى الملك الصالح طلائع بن زريك وهو عبارة عن صاحب مصر (ولما مات) الفائز بايعوا ابن عمه العاضد عبد الله بن يوسف الحافظ وزوجه الصالح بابنته .

سنة ست وخمسين وخمسة مائة

أساء ابن زريك متولي مصر إلى الأمراء فتعاملوا عليه مع العاضد وقتل بدھليز العقير في رمضان وخرجت الخلع بمنصبه لابنه زريك وكان الصالح من علماء الرافضة وأدبائهم .

سنة سبع وخمسين وخمسة مائة

كان الخليفة المستنجد بالله كثير الخروج إلى الصيد (وفيها) التقى المسلمون عساكر آذربيجان والكرخ فانهزم الكرخ وغنم الجند ما لا يوصف (وفيها مات) شيخ العارفين عدي بن مسافر الهنكاري الزاهد وقد قارب التسعين (ومسنَد بغداد) أبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبلي القصار عن سبع وثمانين سنة رحمة الله عليه .

سنة ثمان وخمسين وخمس مائة

فيها قتل العادل زريك بن الصالح وقام بمصر بعده شاور السعدي البدوي (وفيها) قتل صاحب الغور سيف الدين محمد (وفيها) سار نور الدين بجيشه فنزل تحت حصن الاكراد ومن نيته حصار طرابلس فكبسته الفرنج وانهزم عسكره ونجا هو فنزل على بحيرة حمص وحلف بالله لا يظله سقف حتى يأخذ بالثأر وشرع يلم شعث العسكر (وفيها) أمر الخليفة باجلاء آل أسد عن الحلة والعراق فسار عسكره فالتقوهم فخذلت الأسديون وقتل منهم أربعة آلاف وتمزقوا وقطع دابرهم (وفيها مات) سلطان المغرب عبد المؤمن بن علي بن القيس التلمساني وكان من صنيعة كومية وأبوه فخارا بها فسافر هذا للحج ولطلب العلم فصادفه ابن تومرت فصحبه هو وآخر وهم فقراء فصار الأمير عبد المؤمن الى ان صار صاحب جيشه مائة ألف فارس وافتتح عدة مدائن وعاش احدى وسبعين سنة وسيرته طويلة الشرح وبايعوا بعده ولده يوسف .

سنة تسع وخمسين وخمس مائة

فيها أخذ نور الدين بثأره وكسر الفرنج كسرة عظيمة وأسر البونس والقرمص وذلت له الفرنج ثم جهز بأبيه أسد الدين شيركوه الى مصر وقتل الملك المنصور ضرغام الدين فهرب شاور ثم تمكن شاوراً عوض عن شيركوه فغضب واستولى على بليس والشوقية فكاتب شاور الفرنج وبذل لهم الاموال فانجدوه من القدس والسواحل وتحصن شيركوه ببليس جعلها ظهرا له وحصروه ثلاثة أشهر فاتاهم الصريخ بان نور الدين قد أخذ بعض حصونهم فهادنوا شيركوه وانصرفوا ورجع شيركوه وفيها كانت وقعة حازم بين النور والفرنج فهزموا ميمته وتبعتهم الفرنج فقبل انهزموا مكيدة فلما تبعتهم الفرسان حصدت الميسرة رجالة الفرنج ثم ردت الفرسان لعنهم الله فاحاط بهم العسكر المنصور وحي الوطيس وطاب القتل في سبيل الله وكثر

القتل والأسر في عباد الصليب وأسر صاحب انطاكية وصاحب طرابلس
ومقدم نصارى الروم وحصد منهم أزيد من عشرة آلاف واخذ نور الدين
حصن حازم ثم حصن بانياس وكانت في أيدي الفرنج من ست عشرة سنة
(وفيها) أقبل صاحب القسطنطينية بجيوشه قاصدا ممالك قليج رسلان
قتلتهم التركمان فقتلوا منهم عشرة آلاف فردوا خاسرين (وفيها) مات
مسند اصبهان أبو الخير محمد بن احمد الباغبان في شوال .

===== سنة ستين وخمس مائة =====

قال ابن الجوزي في يوم الاضحى ولدت امرأة يقال لها بنت أبي العز
أربع بنات (وفيها مات) الوزير العادل عون الدين يحيى بن محمد بن
هبيرة الشيباني عن احدى وستين سنة وكان من اعيان الفقهاء الصالحين
جم الفضائل وافر الحرمة كبير الشأن دائم العدل له تصانيف مات مسموما
شهيدا ببغداد وشيعه الخلق وكثر البكاء والتأسف عليه رحمة الله عليه .

===== سنة احدى وستين وخمس مائة =====

فيها افتتح نور الدين حصن المنتطن (وفيها) غارت الكرخ وقتلوا
وسبوا بناحية تفليس (وفيها مات) مسند اصبهان ومفتيها أبو عبد الله
الحسن بن العباس الرستمي الشافعي وله ثلاث وتسعون سنة وكان من
الأئمة العابدين (وفيها) مات مسند مصر أبو محمد عبد الله بن رفاعه
السعدي الفرضي صاحب الخلعي وله أربع وتسعون سنة (والحافظ أبو
محمد) عبد الله بن محمد الاشرى بالشام (وشيخ الوقت) أبو محمد عبد
القادر بن أبي صالح الجيلي الواعظ المفقي الحنبلي الزاهد احد الاعلام
ببغداد وله تسعون سنة قدس الله سره .

===== سنة اثنتين وستين وخمس مائة =====

فيها قدم صاحب الموصل قطب الدين ليغزو مع أخيه نور الدين فاغار

على اعمال حصن الالكباد وافتتحا ثلاثة حصون وصاما بحمص (وفيها)
 احترقت اللبادين باب الساعات بدمشق حريقا عظيما وذهبت اموال الناس
 وطلعت النار من دكان هراس (وفيها) جهز نور الدين جيشه مع أسد
 الدين شيركوه لفتح مصر فنزل بالجيزة وحاصر مصر شهرين واستنجد
 شاور بالفرنج فدخلوا من بحر دمياط فتأخر شيركوه ثم عمل المصاف وهو
 في ألفي فارس فقتل الوفا من الفرنج وسار إلى الصعيد فجبي الاموال
 وأقامت الفرنج بمصر وأخذ هو الاسكندرية فحاصرتها الفرنج أربعة أشهر
 ثم كشف شيركوه عنها وبها ابن اخيه صلاح الدين فانهمزمت الفرنج ثم
 بذل شاور لشيركوه خمسين ألف دينار ليرجع إلى الشام فأخذها وتقرر
 للفرنج بمصر شحنة وقطيعه مائة ألف دينار في العام (وفيها مات) مسند
 هراة عبد الجليل بن أبي سعد المعدل (وحافظ خراسان) أبو سعد عبد
 الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي وله ست وخمسون سنة وله
 تصانيف جمه (وعالم) بلخ أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي
 الفقيه المحدث الواعظ وله سبع وثمانون سنة (ومسند بغداد) أبو المعالي
 محمد بن محمد بن النحاس وله أربع وستون سنة ، وأبو القاسم عبد الله
 ابن الحسن بن هلال الدقاق وله تسعون سنة (ومسند اصبهان) الرئيس
 أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي وله مائة عام مات في
 رجب .

===== سنة ثلاث وستين وخمس مائة =====

فيها اقطع نور الدين لشيركوه حمص فصارت في يد اولاده إلى أيام
 الملك الظاهر (وفيها) مات صاحب اربك أمين الدين علي كوجك
 التركماني احد الأبطال المذكورين بالشجاعة والاقدام وكان لطيف القد وقد
 عمل نيابة الموصل وحارب الخليفة ثم دخل في الطاعة (وفيها مات) شيخ
 القراء أبو الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسيني المصري الشريف
 الخطيب وله احدى وثمانون سنة .

سنة أربع وستين وخمس مائة

فيها سار أسد الدين نائب نور الدين الى مصر المسير الثالث وذلك ان الفرنج اقبلوا في جمع عظيم ليأخذوا مصر فحاصروا بليس واستباحوها ثم حاصروا القاهرة فاحرق شاور مصر ثم طلب ملك الفرنج من شاور ألف ألف دينار ليرحل فحمل شاور إليه مائة ألف دينار ووعد به بجباية الاموال وكاتب نور الدين يستصرخ به وسود كتابه وجعل في طيه صفائر النساء وكان نور الدين بحلب فأسرع أسد الدين إلى مصر في جيش عظيم نحو عشرة آلاف فارس وخمسين ألف راجل فتقهقرت الفرنج لمجيئه فدخل هو إلى القاهرة وجلس في دست الملك وخلع عليه العاضد بالله العبيدي خلعة السلطنة وولاه وزارته وسماه الملك المنصور سلطان الجيوش ومد له شاور سماطا عظيما وتردد الى خدمته فطلب منه أسد الدين نفقة في العسكر فماتراه فقبض عليه فأرسل العاضد يطلب رأسه فذبح وحمل إليه ثم لم ينشب أسد الدين أن نزل به الموت بعد شهرين فقلد العاضد في انحلال المنصب بصلاح الدين يوسف ابن اخي أسد الدين فنهض باعباء الملك وقد بقيت النار تعمل في مصر أربعة وخمسين يوما لما احرقها شاور خوفا من ان تملكها الفرنج (وفيها) توفي ببغداد محيي الدين ونور الدين كان صاحب دمشق وابن صاحبها محمد ابن صاحبها بوري ابن صاحبها طفتكين التركي مات كهلا (وفيها) مات شيخ القراء بالاندلس أبو الحسن علي بن هذيل البلسي عن ثلاث وتسعين سنة (ومسند بغداد) أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي وله سبع وثمانون سنة (ومحدث اصبهان) معمر بن عبد الواحد بن الفاخر وله سبعون سنة .

سنة خمس وستين وخمس مائة

جاءت زلزلة لم يسمع بمثلها قط في الشام فقال ابن الجوزي هلك في الزلزلة بحلب ثمانون ألفا (وفيها) حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما ثم

ترحلوا لأن نور الدين الهب بلادهم بالمغارات واتفق يد صلاح الدين (وفيها) افتتح نور الدين سنجار بالامان وذهب الى الموصل فرتب امورها وبنى بها الجامع ثم قدم فحاصر الكرك ونصب عليها المجانيق فاشغلته الفرنج عن اخذها (وفيها) مات مسند اصبهان محمود بن عبد الكريم فورجه التاجر (وصاحب الموصل) قطب الدين مودود اخو نور الدين تملك بعد اخيه الغازي .

===== سنة ست وستين وخمس مائة =====

فيها خرج ملك الخزر فافتتح مدينة دمشق وقتل بها من المسلمين ثلاثين ألفا (وفيها) ظهر بدمشق معز الدين ادعى الربوية وأراهم المستنجد بالله يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر العباسي في ربيع الآخر وله ثمان وأربعون سنة ولاه أبوه العهد في سنة سبع وأربعين واستخلف يوم موت أبيه فكانت دولته احدى عشرة سنة وأياما وكان عادلا شديدا على المفسدين أبطل مكوسا كثيرة .

خلافة المستضيء بأمر الله

بويغ أبو محمد الحسن بن المستنجد العباسي بعد والده ولقب المستضيء بأمر الله وكان القائم بأمر المبايعه أبا الفرج محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤساء ابن المسلمة فاستوزره يومئذ وأبطل مظالم كثيرة واحتجب عن أكثر الناس ولم يركب إلا مع مماليكه ولم يدخل عليه غير الامير قيمانز (وفيها) مات أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ثم الهمداني بها في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة ، ويحيى بن ثابت بن بغداد البقال وقد جاوز الثمانين .

سنة سبع وستين وخمس مائة

فيها عزل الوزير ابن رئيس الرؤساء ونهبت دياره (واما) صلاح الدين فانه تجمع عليه سودان الصعيد في مائة ألف وعليهم كنز فالتقاهم صلاح الدين ونصر عليهم وبقي يطلب من العاضد بالله اشياء كثيرة من الأموال والخيل ليتقوى بذلك قال فسير إلى العاضد يطلب منه فرسا ولم يكن بقي له سوى فرس واحد فنزل عنه وبعث به إليه فلما استجلبه من الأموال خلعه من الخلافة وخطب بمصر لأمر المؤمنين المستضيء وانقطعت الدعوة العبيدية ولله الحمد من الدنيا وكانت دولتهم من قبيل الثلاث مائة وعدتهم أربعة عشر متخلفا لا خلفا ويدعون انهم فاطميون .

قال ابن الجوزي قدم ابن عصرون بغداد رسولا بان المستضيء خطب له بمصر فغلقت اسواق بغداد والهنا وعملت القباب وكانت قد قطعت دعوة بني العباس من مصر من مائتين وعشر سنين .

قال العماد استفتح صلاح الدين سنة سبع باقامة الخطبة بجامع مصر لبني العباس واقيمت الجمعة الثانية كذلك بالقاهرة وبعد يومين مات العاضد يوم عاشوراء بالقصر وجلس صلاح الدين للعزاء وبكي وتسلم القصر بما حوى واعتقل من هناك من أقارب العاضد ومنعوا من النساء لثلا يتناسلوا واصطفى صلاح الدين نفائس الخزائن واستمر البيع على ما في القصر نحو عشر سنين وفي ذلك الكتب وكانت أزيد من مائة ألف مجلد .

وجاء رسول الخليفة بخلعتين لنور الدين ولصلاح الدين فلبس نور الدين خلعتيه وهي فرجية وجبة وقباء وطوق بألف دينار وحصان بسرج خاص وسيفان ولواء وحصان آخر جنب وخرج في دست الملك الى الميدان وخلعة صلاح الدين دون ذلك بيسير ومعها اعلام للخطباء بمصر .

ثم حدث من صلاح الدين ما أوجب غضب نور الدين فإنه بعث إليه يأمره ان يأتي لمحاصرة الكرك ولآتي انا ايضا وسار إليها نور الدين فأتاه كتاب صلاح الدين يعتذر بأمر فلم يسمع عذره وكان خواص صلاح الدين خوفوه من الاجتماع به فهم نور الدين بالدخول الى مصر فقلق صلاح الدين وكلم أباه نجم الدين أيوب بن شادي وخاله شباب الدين الحازمي فقال ابن اخيه تقي الدين عم صاحب حماء اذا جاء قاتلناه ووافقه أمير آخر فشتهم والد صلاح الدين واحتد وكان ذا هبة وقال والله لو رأينا نور الدين لم يمكننا الا ان نقبل الارض ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا وهذه بلاده فتفرقت الامراء وكتب اكثر الامراء لنور الدين بما جرى فلما خلا أيوب بابنه قال أنت جاهل تجمع هذا الجمع وتطلعهم على شرك لو قصدك نور الدين لم تر معك منهم احدا ثم كتب صلاح الدين إلى نور الدين يخضع له ففتر عنه .

سنة ثمان وستين وخمس مائة

فيها سار قراقوش من مصر فحاصر طرابلس المغرب واخذها وسكنها (وفيها) مات خوارزم شاه ارسلان ابن ابر فتملك بعد ابنه محمود وكان ابنه الكبير تكش غائبا وكان المؤيد نائبا لابييه على جند نيسابور والتقى الجمعان فاسر المؤيد وذبح وهرب محمود وتملك تكش وقتل كل من عنده من الخطايين فسار محمود الى ملك الخطا فاعطاه جيشا وجاء فحاصر خوارزم فاجرى تكش عليهم جيحون فكاد الخطايون ان يغرقوا كلهم فسار محمود بهم فاخذ مرو وسرخس وولي نيسابور بعد المؤيد ابنه طغان شاه وكان نور الدين قد استخدم مليح بن لاون الارمني النصراني على بلاد سيس فاقبلت الروم فالتقاهم مليح فكسرهم وظهر لنور الدين نصيح مليح وشهامة واعانة له على حرب الفرنج فاقطعه ممالك سيس وقال استعن به على قتال أهل ملته واجعله سدا بيني وبين ملك القسطنطينية فلما هزم مليح الروم قويت شوكته وحصن سيس وعددت هذه من غلطات نور الدين رحمه الله وفيها سار نور الدين إلى الموصل وصلى بجامعه ثم رجع فافتتح بهسنا ومرعش .

سنة تسع وستين وخمس مائة

فيها وقع برد عظيم وزنت واحده فكانت سبعة أرتال بالبغدادي فقتل جماعة وشيئا كثيرا من المواشي وكان غالبه كالنارنج (وفيها) غرقت بغداد بالزيادة التي لم تحيئ مثلها قط وهرب الخلق واستغاثوا بالله وهلك الضياع واقيمت الجمعة في الصحراء وايس الناس من البلد وانهدمت دور لا تحصى ودام الغرق اياما وعظمت الامطار بالموصل وركب اربعة أشهر حتى تهدم نحو ألفي بيت ومات خلق تحت الهدم .

وفيها بعث نور الدين إلى صلاح الدين يطالبه بحساب ارتفاع مصر فصعب عليه وهم بشق العصا ثم جسر وأمر بعمل الحساب وبعث بأشياء

نفيسة منها قطعة ياقوت زنته سبعة مثاقيل ومائة عقد جوهر ومائة ثوب
اطلسي وتيمة التقدمة خمسة آلاف ألف درهم فلم تصل حتى مات نور
الدين فنهبت في الطريق وقيل ردت الى صلاح الدين (وفيها) سار اخو
صلاح الدين الى اليمن فتملكها .

ومات نور الدين بالخوانيق شهيدا سعيدا جميعا فقيدا يضيق هذا
المختصر عن ايضاح محاسنه ودينه وشجاعته وغزواته وفتوحاته ومساجده
ومدارسه وبره وعدله مات في شوال وله ثمان وخمسون سنة وأبطل سنة
موته جميع المكوس من ممالكه ومبلغ ارتفاع ذلك في السنة خمس مائة ألف
دينار وستة وثمانون ألف دينار وأربع مائة دينار من ذلك على دمشق كان في
العام ازيد من خمسين ألف دينار وكان في المصاف يقاتل بنفسه ويتعرض
للشهادة ويسأل الله ان يحشره من بطون السباع ومن حواصل الطير وكان
مليح الخط كثير المطالعة للحديث والفقه ملازما لصلاة جماعة كثير التلاوة
والصيام والتسبيح عريا عن التكبر ورعا في المأكول له عقل تام ورأي ثاقب
من رآه شاهد من جلال الملك وهيبة السلطنة ما يدهشه فاذا فاضله رأى
من اللطف والتواضع ما لا ينتهي ولا يكاد ينطق بكلمة فحش، يزور
الصالحين ويراضيهم ويعتق ممالكهم ويزوجهم بالسراري وأخذ من الفرنج
نيفا وخمسين مدينة وحصنا وغرم على جامع الموصل سبعين ألف دينار وعلى
المارستان وأوقافه نحو مائتي ألف دينار وانفق في عسكره لما طردوا الفرنج
عن حصار القاهرة سبع مائة ألف دينار وغرم على حصار القاهرة سبع مائة
ألف دينار وغرم على غزو القدس فنحبه الموت ومناقبه تستغرق الوصف
وكان اسمر طويلا تركيا مليح الصورة لحيته صغيرة جدا في الحنك وارضى
بالمملك بعده لابنه الملك الصالح إسماعيل وعمره احدى عشرة سنة .

وفيها مات شيخ همدان أبو العلاء الحسن بن احمد الهمداني العطار
المغربي الحافظ صاحب التصانيف مات في جمادي الاولى وله احدى
وثمانون سنة (ومسند المغرب) أبو الحسن علي بن احمد بن حنين الكناني

القرطبي بمدينة فاس وله ثلاث وتسعون سنة (والفقيه) عمارة بن علي
اليمني الشافعي صاحب الشعر البديع صلب بمصر هو وعشرة ظفر بهم
صلاح الدين وقد سعوا في اعادة الدولة العبيدية وكاتبوا الفرنج ليقدموا
ويشتغل لهم صلاح الدين، ومن العشرة قاضي القضاة هبة الله بن كامل
وعبد الصمد الكاتب وداعي الدعاة ابن عبد القوي وبعض امراء صلاح
الدين وكانوا دخلوا معهم علي بن نجا الواعظ فاعلم بهم الصلاح فضلبهم
وجاء الخبر الى دمشق بذلك يوم وفاة نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله
ثم تحركت بموته الفرنج بالشام ونازلوا بانياس فصالحهم ابن نور الدين ثم
أقبل صلاح الدين الى الشام ليرهب الفرنج ويملك دمشق .

سنة سبعين وخمس مائة

فيها تملك صلاح الدين دمشق بلا قتال وتوجه صاحبها ابن نور الدين
الى مملكة حلب ثم حاصر صلاح الدين حمص بالمجانيق ودك قلعتها ثم
توجه الى حماه وتسلمها ثم سار الى حلب وحاصرها وبها إسماعيل ابن نور
الدين فأساء صلاح الدين العشرة ثم ترحل وتسلم حمص بالامان ثم
جاءت جيوش الموصل نجدة لحلب فالتقاهم صلاح الدين على قرون حماه
فهزمهم ثم كر الى حلب ثم صالح بني زريك على ان يكون له الى حد
المعرة ولهم ما يلي ذلك ثم اخذ حصن مازين من الفرنج وانعم بحمص
على ابن عمه محمد بن شيركوه واستناب بدمشق اخاه سيف الاسلام
طفتكين وبمصر أخاه الملك العادل وبعث الى المستضيء بالله يطلب تقليد
السلطنة الكبرى لضعف الملوك السلجوقية وهم بان يقاتل صاحب
القسطنطينية وصاحب صقلية اللذين اجتمعا نوبة دمياط وكسرا ويطلب ان
يكون التقليد بمصر والشام واليمن والمغرب وكل ما يفتحه .

وفيها قتل شملة التركماني المتغلب على مملكة فارس وكان قد استجد
قلاعا ونهب الاكراد والتركمان وقوي على السلجوقية وكانت دولته عشرين
سنة قتل في مصاف بينه وبين عسكر البهلوان صاحب توريز .

سنة احدى وسبعين وخمس مائة

نكث عسكر الموصل واقبلوا مع السلطان غازي بن مرد ابن زنكي فالتفاهم السلطان صلاح الدين وقتل السلطان من اعمال حلب فهزمهم واسر امراءهم ثم اطلقهم وقتل انسان واحد ثم تسلم صلاح الدين منبج وغرار فوثب عليه فدادية جرحوه في فخذه وقتلوه واخذ من منبج ما قيمته ألف ألف دينار ومن ذخائر صاحبها ابن حسان ثم جاء فحاصر حلب ايضا شهرا ثم وقع الصلح ورحل . (وفي) رجب مات حافظ الشام (أبو القاسم علي بن الحسن) بن عساكر صاحب التاريخ الكبير وله ثلاث وسبعون سنة (والامام أبو منصور) محمد بن اسعد العطاردي قبره بتبريز .

سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة

فيها جاء بعض اولاد ملوك السلجوقية يروم السلطنة جاء رسوله فلم يلتفت اليه فنهب وعاث فخرج اليه عسكر بغداد فتهقرو (وفيها) نازل صلاح الدين بلد الإسماعيلية مصيبات وخرب بلادهم ففزعوا اليه فترحل عنهم ودخل إلى مصر وأمر ببناء سورها الأعظم المحيط بمصر والقاهرة وبانشاء قلعة الجبل وولي العمل الأمير قراقوش فعمل ذلك في مدة سنين قدودوا هذا السور تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع ولم يتكمل .

وفيها مات الشيخ القراء علي بن عساكر البطائحي ببغداد (وقاضي القضاة) كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم بن الشهرزوري الشافعي وله احدى وثمانون سنة كان قاضيا لنور الدين ثم ولي الوزارة وعظمت رياسته في الدولتين النورية والصلاحية (وفيها) مات مسند خراسان أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الهروي الحنفي القاضي وله سبع وتسعون سنة .

سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة

في هذه السنوات كان ابن الجوزي يعظ ببغداد ويحضره الوف مؤلفة ويحضره امير المؤمنين في المنطرة (وفيها) خرج وزير بغداد ابن رئيس الرؤساء للحج ومعه ست مائة جمل فوثب عليه إسماعيلية بدر امعاه وقتلوا قاتله (وفيها) التقى السلطان صلاح الدين الفرنج بالرملة فهزموا عسكره وحازوا الخيام بما فيها وهلكت الاخيار وتمزقوا واسر الفقيه عيسى الهنكاري فأقبله السلطان بستين ألف دينار ثم حاصرت الفرنج حماه اربعة أشهر وترحلوا لأنهم بلغهم حركة السلطان من مصر فقدم دمشق (وفيها) مات (سلطان توريز ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوقي وكان مدبر دولته زوج امة الركز ثم ولده البهلوان ولارسلان السكة والخطبة وتملك بعده ابنه طغرل الذي قتله خوارزم شاه .

سنة أربع وسبعين وخمس مائة

قال ابن الجوزي وعظت بجامع المنصور فحرر المجلس بمائة ألف نفس وكان المستنصر بالله يحضر من وراء الستر وله محبة إلى الحنابلة والسنة ونكاية في الرافضة فاخذ ابن قرايا المسند في الاسواق شعر الرافضة فوجدوا عنده سب الصحابة فقطعت يده ولسانه وذهب به الى المارستان فرجمته العامة فهرب قنچ وهم يضربونه فمات ثم تتبعت الرافضة واهينوا واحرقوا كتبهم .

وفيها نزل السلطان بيبليك صاحبها شمس الدين المقدم على تسليمها وهو يأبى ثم سلمها على عوض فاعطاها السلطان اخاه شمس الدولة توران شاه وانعم بحماه ابن اخيه المظفر عمر بن شاهنشاه عند موت صاحبها خال السلطان وهو الأمير شهاب الدين محمود الحازمي .

وفيها ثارت الفرنج واغارت مرات على اعمال دمشق فسار لخرهم

فرخ شاه ابن اخي السلطان بألف فارس فالتقاهم فكسرهم وقتل منهم جماعة كبراء منهم هنفري الذي كان يضرب به المثل في الشجاعة (وفيها) ماتت مسندة العراق الكاتبة فخر النساء شهدة بنت الابري^(١) في المحرم وقد نيفت على التسعين .

===== سنة خمس وسبعين وخمس مائة =====

فيها كانت وقعة مرج العيون كان السلطان صلاح الدين ببانياس فركب يسير فرأى داعيا فأخبره بقرب الفرنج فرد ولبس وركب الجيش فكبسوا الفرنج وهم نحو عشرة آلاف وكسرهم المسلمون وقتلوا شطرهم وأسروا منهم مائتين وسبعين منهم مقدم الداوية فاستنفك بعضهم نفوسهم بالاموال وهرب مقدمهم فبعث صلاح الدين بغداد بجماعة اسرى ويتحف ونفائس وفي شوال مات امير المؤمنين المستضيء بأمر الله الحسن ابن المستنجد يوسف ابن المقتفي العباسي وكانت خلافته تسع سنين ونصفا وعاش تسعا وثلاثين سنة وكان سمحا جوادا محبا للسنة امنت البلاد في زمانه .

(١) كذا في المشته .

خلافة الناصر لدين الله

بويغ ولي العهد أبو العباس أحمد ابن المستضيء بالخلافة ولقبوه
الناصر لدين الله (وفيها) توفيت أم عتب الريبانية ببغداد في شوال (ومات)
قبلها أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن إحدى وثمانين
سنة .

===== سنة ست وسبعين وخمس مائة =====

فيها توجه السلطان إلى بلاد الأرمن ثم بلاد الروم لمحاربة قلعج
أرسلان بن مسعود صاحب مملكة الروم فنزل أولاً على حصن الأرمن
فهدمه ورجع إلى ديار مصر وسمع الموطأ بالاسكندرية من ابن عوف
المالكي (وفي ربيع الآخر) (مات شيخ) الاسلام الحافظ أبو طاهر أحمد
ابن محمد بن أحمد الأصبهاني السلفي بالاسكندرية وله مائة وستان .

وفيها مات الملك المعظم توران شاه بن أيوب بن شادي أخو السلطان
وكان أكبر سناً من السلطان وهو الذي غزا النوبة وافتتح اليمن اتفق موته
بالاسكندرية فنقلته اخته ست الشام ودفن بمدرستها (ومات) في صفر
صاحب الموصل سيف الدين غازي بن مودود بن الاتابك زنكي ابن
أقسنقر التركي تملكها بعد والده وتزوج بابنة عمه الملك نور الدين وعاش
نحواً من ثلاثين سنة أدار الخمر والفواحش ببلاده بعد موت عمه فمقتته
السلمون تملك بعده أخوه مسعود .

سنة سبع وسبعين وخمس مائة

فيها اغار عز الدين فرخ شاه على اعمال الكرك فخر بها (وفيها) مات الملك الصالح إسماعيل ابن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب حلب بها وله عشرون سنة وكان شابا دينا عاقلا .

سنة ثمان وسبعين وخمس مائة

فيها نازل صلاح الدين الموصل فأرسل إليه الخليفة يأمره بالترحل عنها وفيها افتتح ملك الروم قلعج ارسلان بن مسعود مدينة كانت للنصارى (وفيها) اخذ صلاح الدين حران وسنجار ونصيبين والرقه والبيرة ثم رجع إلى حلب فملكها وعوض عز الدين مسعود بن مودود الاتابكي صاحبها الذي اخذها بعد ابن نور الدين بسنجار وعاد إلى مصر .

وفيها توفي سيد العارفين الشيخ أحمد بن أبي الحسين ابن الرفاعي الزاهد بالبطايح بقرية ام عبيدة وقد قارب ثمانين سنة، وحافظ الاندلس : أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال القرطبي وله أربع وثمانون سنة (وخطيب الموصل ومحدثها) أبو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي وله احدى وتسعون سنة (وفيها مات) عز الدين فرخ شاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك ودفن بمدرسته على الشرف الاعلى وتملك بعلبك ابنه الملك الآل المسجد (وفيها مات) عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري الشافعي عن ثلاث وسبعين سنة درس بالغزالية بالجاروخية .

سنة تسع وسبعين وخمس مائة

فيها سارت الفرنج بحرا وبرا لتملك الحجاز فأسرع عسكر مصر واخذوا مراكب الملاعين برمتها ورد العسكر بمائة وسبعين أسيرا وتمزق الباقون ولله الحمد (وفيها) سار شهاب الدين الغوري سلطان غزنة

فافتتح بها واخذ امهات الهند وتسلمها من خسر وشاه السبكتكيني آخر آل سبكتكين فكانت دولتهم مائتين وعشرين سنة (وفيها مات) مسند اصبهان أبو الفتح عبد الله بن احمد الخرقى وله تسع وثمانون سنة .

===== سنة ثمانين وخمس مائة =====

فيها سار السلطان صلاح الدين ونصب المجانيق على الكرك وحاصرها فتخربت عليه ملوك الفرنج فرحل بعد ان كان أشرف على اخذها ودخل دمشق (وفيها) راهن رجل ببغداد على خمسة دنانير ان يندفن في قبر نصف يوم فدفن ثم كشفوا عنه فاذا به قد مات (وفيها) توفي سلطان المغرب يوسف بن عبد المؤمن القيسي فكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وكان مليح الشكل أبيض بحمرة طويلا فصيحاً مفوها له مشاركة في العلوم والفنون عارف بالحديث سخي جواد واسع الممالك حاصر بلاد الفرنج بالاندلس وقتل في الغزاة من كبسه للعدو فملك بعد ابنه يعقوب وكل من هؤلاء قد اشتهر بامير المؤمنين .

===== سنة احدى وثمانين وخمس مائة =====

سار السلطان بجيوشه فعدا الفرات وحاصر الموصل وغيرها ثم مرض بحران مدة (وفيها) مات شمس الدين البهلوان ابن الذكر صاحب آذربيجان وعراق العجم وكانت أيامه عشر سنين وتملك بعده اخوه قزل ارسلان سبع سنين وخلف البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان خمسة آلاف مملوك ومن الخيل والدواب ثلاثين ألف رأس .

وفيها مات زاهد حران الشيخ حيوة بن قيس الانصاري الصالح وله ثمانون سنة (وحافظ المغرب) أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الاردي الاشيلي ببجاية وله احدى وسبعون سنة (وعالم الاندلس) الامام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمي السهيلي المالقي صاحب

التصانيف عن اثنتين وسبعين سنة (ومسند العراق) أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل البغدادي الدباس في رجب وله تسعون سنة (وصاحب حمص) ناصر الدين محمد بن الملك أسد الدين شيركوه فنقلته زوجته بنت عمه سب الشام فدفتته بالشامية وتملك بعده حمص ولده الملك المجاهد بضعا وخمسين سنة وقومت تركة ناصر الدين بألف ألف دينار (وفيها) مات حافظ اصبهان الامام (أبو موسى محمد بن أبي بكر) عمر بن احمد المديني صاحب المصنفات وبقية الاعلام وله ثمانون سنة .

===== سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة =====

فيها اعطي السلطان حلب لولده الظاهر غازي وزوجه بابنة اخيه العادل (وفيها) وقع الخلف بين الفرنج وقطع (ارناط) صاحب الكرك على قفل كبير جابر من مصر فقتل واسر وشن الغارات فحمر سلطان وهياً للحرب وطلب عساكر المشرق وتمت فيها فتنة هائلة عظيمة ببغداد بين أهل السنة والرافضة وقتل عدد كثير (وفيها توفي) امام النحو أبو محمد عبد الله ابن بزري بن عبد الجبار المصري صاحب التصانيف وله ثلاث وثمانون سنة .

===== سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة =====

فيها قتل بدار الخلافة استاذ دار الخليفة مجد الدين ابن الصاحب وعلق رأسه على باب داره وترك اموالا لا تحصى فمن الذهب ألفين ألف ألف دينار وثلاثون ألف دينار وكان ظلوما سفاكا للدماء رافضيا (وفيها) نفذ الملك طغرل ابن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوقي يطلب من الخليفة ان يعمر له دار السلطنة ليحيى فامر الخليفة بهدمها وأهين رسوله وكان صاحب توزيز .

وفيها وقعت خطبة بعرفات تقدم الامير شمس الدين محمد بن المقدم

قتل اصحاب الناصر لدين الله وضرب كوشانه فركب لماسكين بعسكر
وخلق من البغداديين فنشب القتال وقتل خلق من ركب الشام وجرح ابن
المقدم واسر وخيطوا جراحاته عند طاشكين فمات بمضى وقد عمل نيابة
دمشق مرة .

وفيهما كتب السلطان بطلب عساكر النواحي ونزل بأرض نصرين
ليحمل الحجاج من الفرنج ثم سار فاحرق اعمال الكرك والشويك
وتجمعت الجيوش بحوران واغاروا على طبرية ولقوا الفرنج فقتلوا فيهم
مقتلة وعرض السلطان جنوده وانفق الاموال وسار فنزل الاردن ثم افتتح
طبرية عنوة فحشدت الفرنج واقبلوا كالليل قريب السلطان عساكره في
مقابلتهم وصابحهم وبايتهم وكان المسلمون اثني عشر ألف فارس سوى
الرجالة وكانت الملاعين ثمانين ألفا ما بين فارس وراجل فالتجأ إلى جبل
حطين فاحاط المسلمون بهم فهرب القومص ثم وقع الحرب ونزل النصر
وخذل العدو وكانت ملحمة مشهورة واسر ملكهم (كي واخره) وملك
جبل (دهنفري) و(ارناط) صاحب الكرك وخلق فمن عاين القتلى قال
ما تم أسير ومن عابر الاسرى قال ما تم قتيل فقتل السلطان بيده ارناط .

وقيل بل كان السلطان نذران يقتله وهو الذي كسر السلطان يوم
الرملة وكان فارس دين النصرانية وقد أسره نور الدين وسجنه بحلب .

فلما حاصرها صلاح الدين مرات اطلقوا (ارناط) وجماعة ليشغلوا
صلاح الدين و(ارناط) هو الذي جهز الجيوش ليملك المدينة النبوية
فاهلكهم الله وكانت وقعة (حطين) في نصف ربيع الآخر ثم بادر
السلطان الى عكا فاخذها بالامان وبلغ العادل هذا النصر العظيم فاسرع
من مصر بجيوشها فافتتح يافا وغيرها عنوة وفتحت (مجدل) (والناصرية)
(صفورية) و(قيسارية) (ونابلس) و(حصن الغوليه) و(سين)
(صيدا) و(بيروت) و(عسقلان) وذلت الفرنج وايقنوا بالهلاك وسلموا

الحصون ونازل كل بلد فرقة من الجيش ثم اخذوا (الرملة) و (غزة)
و (الدارون) و (بيت جبريل) و (النطرون) بالامان .

(وسار) السلطان صلاح الدين مؤيدا منصورا بجيوش الاسلام
فنازل بيت المقدس من غربية في نصف رجب من السنة وبها من المقاتلة
ستون ألفا ووقع الجدل وعملت المجانيق فطلب الفرنج الامان فتمتع ثم
اجاب وقرر على كل رجل عشرة دنانير وعلى المرأة خمسة وعلى الصغار
دينارين ومن عجز اهل أربعين يوما ثم يسترق وجمع المال فجاء سبع مائة
ألف دينار فقسّمها في العسكر وبقي ثلاثون ألف آدمي فقراء فاسترقهم
وخلص منها عشرون ألفا من الأسر وكان بها الترك الاكبر فخرج بأموال
عظيمة فهم الامراء بنهبه فمنعهم السلطان وقال الوفاء خير وكان بها ملك
(الرسالة) فادى من عنده عن ثمانية عشر ألفا وطلع المسلمون إلى رأس
قبة الصخرة فرموا الصليب الذهب فضج المسلمون ضجة لم يسمع بمثلا
وغسلوا المسجد الاقصى وطهروه وبسطوه واخرجوا منه الخنازير ومحيت
التصاوير وعلقوا القناديل وخطب به قاضي القضاة ابن الزكي يوم الجمعة
بحضرة السلطان والامراء وتلا فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
رب العالمين .

وكانت بيت المقدس بأيدي الفرنج من احدى وتسعين سنة ولم يخرب
صلاح الدين كنيسة (قمامة) لأن عمر رضي الله تعالى عنه لما افتتح
القدس اقرها لهم وللنسابة الجواني قصيدة مليحة يقول فيها :

اترى مناما ما بعيني ابصر القدس تفتح والنصارى تكسر
قد جاء نصر الله والفتح الذي وعد الرسول فسبحوا واستغفروا
ثم بادر السلطان فنازل (صور) ونصب المجانيق وحاصرها اربعة
أشهر وترحل للشقاء وسكن بعكا شهرين .

وفيها مات مسند بغداد أبو السعادات نصر الله القزاز وله اثنتان

وتسعون سنة، (وشيخ الحنابلة) ناصح الدين نصر بن قنان بن المنى
النهرواني عن اثنتين وثمانين سنة .

===== سنة أربع وثمانين وخمسة مائة =====

دخلت والسلطان يذيق الفرنج الهوان والسبي والنهب سار إلى جبلة
فتسلمها في الحال ثم تسلم (الشقر) و (بكاس) قال العمار فتح يست
قلاع في ست جمع (جبلة) و (الملاذقية) و (صهبون) و (الشعر)
و (بكاس) و (سرمانية) ثم اخذ (بزرية) بالامان ثم رحل الى
(دريساك) فتسلمها وإلى (بغراس) فتسلمها وعزم على قصد (أنطاكية)
فطلب ضاحبها الهدنة فهادنه ثم دخل (حلب) ورد إلى دمشق وكان طائفة
من عسكره يحاصر (الكرك) ثم تسلموا بالامان لشدة القحط وسلموا
الشريك بالامان .

وسار السلطان فحاصر (صفد) ووصل إليه أخوه العادل وأخذها
بالامان لفرط الغلاء ثم أخذ (حصن كوكب) بالامان ثم صلى عيد
الاضحى ببيت المقدس ثم سار إلى عسقلان فرتب مصالحها وبعث اخاه
الى مصر ثم دخل الى عكا في آخر السنة (وفيها) أقبل طغرل السلجوقي
بقصد اخذ بغداد فالتقاء العسكر مع الوزير ابن يونس فانكسروا وأسر
الوزير ثم نجا وقدم بغداد فاختم (وفيها) مات الامير مؤيد الدولة
اسامة بن مرشد بن منقذ الكناني احد أبطال الاسلام وله ست وتسعون
سنة وله نظم فائق .

وفيها مات شيخ الحنفية لما وراء النهر شمس الائمة عمر بن بكير
الزرنجري الجابري (والحافظ المصنف) أبو بكر محمد بن موسى الحازمي
الهمداني، والمسند يحيى بن محمود الثقفي الاصبهاني .

===== سنة خمس وثمانين وخمسة مائة =====

فيها حشدت الفرنج من جزائر البحر وقامت قيامتهم على ذهاب

القدس منهم وتجمعوا لحرب صلاح الدين فالتقاهم فكسروا واستشهد جماعة ثم تناخى المسلمون وكروا على العدو (وفيها) نازلت الفرنج (عكا) وقد كان اخذها السلطان من سنتين ورتب بها نائبا وعسكرا فاحاطت بها الفرنج وهيا الرجال في المراكب من (اسكندرية) و (دمياط) واشتد الحصار والقتال عليها وجاءت الفرنج في البحر وجرت عليها عدة وقعات وطال الامر وعظم الخطب وبنى الفرنج المحاصرون لها عليهم سوراً وخندقاً وقتل عليها خلق من الفرنج ومن المسلمين ودام هذا الأمر الصعب عليها عشرين شهراً .

وفيها مات مسند اصبهان أبو العباس احمد بن أبي منصور التركي الصوفي عن نيف وتسعين سنة (وشيخ الشافعية) قاضي القضاة شرف الدين أبو سعيد ابن أبي عصرون الموصلية ودفن بمدرسته بدمشق وله ثلاث وتسعون سنة .

===== سنة ست وثمانين وخمس مائة =====

استهلت والفرنج محدقون بعكا وجيوش الاسلام محيطون بهم والحرب بينهم بحال ولولا المدد في البحر للفرنج لهلكوا جوعاً ولكن كان البحر كل وقت يمدهم بالاموال والرجال والغلات وكذلك أهل (عكا) كانت تأتيهم الاقامات من مصر وكان عساكر الشرق والشمال يمر السلطان فتوفي صاحب (اربل) زين الدين يوسف وتملكها بعده اخوه مظفر الدين وجدت الفرنج والحت في حصار عكا وملأ البر والبحر ويمددهم خلف البحر عوضه ألفاً وراسل السلطان الى الخليفة يستمده ويستقر به بحيث انه بعث رسلاً الى سلطان المغرب يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن يستصرخ به ليقطع عنه مادة الفرنج من ناحيته ويشغلهم بأنفسهم واستمرت الملاعين محاصرين (عكا) محصورين عليهم سور وخندق .

وفيها توفي محدث الشام الحافظ أبو المواهب الحسن بن هبة الله

ابن صصري التغلبي كهلا (ومسند الاندلس) أبو عبد الله محمد بن سعيد
بن زرقون الاشبيلي المالكي .

سنة سبع وثمانين وخمس مائة

عظمت مضايقة الفرنج لعكا والقتال مستمر والنقوب قد استحكمت
والمسلمون بعكا قد كلوا وحارت قواهم فخرج نائبها سيف الدين
المشطوب الى ملك الفرنج وطلب امانا فأبى الملعون عليه الا ان ينزل على
حكمه فرجع غضبانا وزحف العدو واسرفوا على اخذ عكا فطلب المسلمون
الامان على ان يسلموها ويبدلوا مائتين ألف دينار وألفا وست مائة أسير
وصليب الصليبوت فوقع الامان على هذا وأخذوا عكا في رجب واحضر
السلطان مائة ألف دينار وصليب الصليبوت والاسرى فأبوا إلا بجميع المال
ثم بعد أيام كمل المال وكانوا ظنوا ان صلاح الدين فرط في الصليب فلما
عاینوه خروا سجدا له ثم ان الملاعين غدروا وقتلوا الجماعة صبيرا ومنعهم
السلطان من المال .

ثم ترحلت الفرنج لقصد عسقلان فرحل قبالتهم والترك يقاتلونهم ثم
التقاهم السلطان بنهر القصب ثم كانت وقعة أرسوف فانكسرت الفرنج
ووصل السلطان إلى عسقلان فاخلاها وأخذ يهدمها ثم أمر بتخريب حصن
الرملة .

وفيهما مات مسند خراسان عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي
النيسابوري وله ثمان وثمانون سنة (وصاحب حماء) المظفر تقي الدين
عمر ابن اخي السلطان في رمضان وكان بطلا شجاعا له مواقف مشهورة
(وفيها مات) الشهاب السهروردي الفيلسوف ذو الذكاء المفرط عملوا فيه
محضرا جلب بأنه زنديق فحبس حتى مات جوعا .

سنة ثمان وثمانين وخمس مائة

فيها نازلت الفرنج الروم ثم استرجعوها وعمدوا يافا وكان بينهم وبين

المسلمين وقعات كلها يكسرهم المسلمون غير وقعة كانت لهم على الملك العادل ثم نزل السلطان على يافا واخذ قلعتها بالامان ثم عصوا وجاءتهم النجدة (وفيها) وقعت الهدنة الكبرى بين السلطان على مضض وحنق وتكاثرت عليه الفرنج فوقعت الايمان والعهود في شعبان وقال ملك منهم ما عمل أحد يا صلاح الدين مثلك احصينا من جاء في البحر فكانوا سبع مائة ألف مقاتل ما رجع منهم العشر والباقون ماتوا وقتلوا وأسروا وغرقوا واذن السلطان للفرنج كلهم إلى زيارة القدس فعاشوا بذلك ودخل السلطان دمشق في شوال (وفيها) قتل سلطان الروم قلعج ارسلان بن مسعود السلجوقي حمو الناصر لدين الله وتسلطن بعده ابنه كيخسرو .

===== سنة تسع وثمانين وخمس مائة =====

فيها قتلت الاسماعيلية وصاحب الدعوة الشيخ سنان بن سلمان البصري وكان ذا هبة مأكرا خبيثا زنديقا له مشاركة قوية في العلوم قدم الشام وطلع الى الحصون ولاه اياها صاحب الاموت وبعثه داعيا فآظهمم الزهد والتأله وكان يعمل السيميا ويريهم من يقتل منهم حيا في نعيم وجنة فاستغوى خلائق من الجبلية وربطهم عليه ثم حلهم عز الدين وأباح المحرمات وحكم عليهم مدة وقصته طويلة .

وفيها مات سلطان خوارزم محمود بن ارسلان بن ستز واستقل بالممالك بعده أخو خوارزم شاه تكش (وفيها مات) سلطان الموصل عز الدين مسعود بن مودود بن الاتابك زنكي في شعبان .

وفيها مات السلطان الكبير المجاهد في سبيل الله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الامير نجم الدين أيوب بن شادي الدويني وله سبع وخمسون سنة ومولده بتكرت إذ أبوه نقيب قلعتها في سنة اثنتين وثلاثين وتوصل أبوه وعمه اسد الدين فصارا من امراء نور الدين ثم امره نور الدين ثم ملك البلاد ودانت له العباد وقهر الفرنج وافتتح عدة مدائن وغزا

وعمل غير مصاف وجاهد في سبيل الله وانفق امواله في الغزو ولم يخلف شيئا سوى دينار ودراهم يسيرة وكانت دولته اربعا وعشرين سنة .

ومات بقلعة دمشق في صفر وهو مدفون بقرية تسمى (بالكلاسة) رحمه الله فلقد غشي أهل دمشق يوم موته من البكاء والعول والضجيج ما لا يعبر عنه حتى كان الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وعظم الاسف واشتد القلق افتتح بسيفه وبإخوته بلادا من اليمن الى الموصل ومن اطرابلس المغرب الى أسوان وخلف سبعة عشر ابنا منهم العزيز صاحب مصر والافضل صاحب دمشق والظاهر صاحب حلب وآخرهم وفاة هوتوران شاه بقي حتى اخذ هؤلاء حلب وله بنت واحدة وفيه يقول الشاعر :

ارى النصر مقرونا برايتك الصفراء فسروا ملك الدنيا فأنت بها اخرى

سنة تسعين وخمس مائة

فيها كانت وقعة مشهورة بين السلطان شهاب الدين صاحب غزنة وبين صاحب الهند (نبارش) وولاية هذا الكافر الى حد الصين فجمع وحشد واقبل معه سبع مائة فيل فالتقى الجمعان على نهر ماخون (قال) ابن الاثير وكانت الكفار على ما قيل ألف ألف نفس فانتصر شهاب الدين وكثر القتل في الهنود وقتل (نبارش) وغنم شهاب الدين خزائنه واخذ له سبعين فيلا .

وفيها ارسل الخليفة خوارزم شاه ليحارب طغرل فسار بجيوشه فهزم طغرل وقتله وبعث برأسه الى بغداد فبعث الخليفة إليه بالتقليد وبخلع السلطنة (وفيها) توفي شيخ القراء أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي ناظم الشاطبية وله اثنتان وخمسون سنة .

سنة احدى وتسعين وخمس مائة

فيها كانت وقعة الزلافة فكانت ملحمة مشهورة بالاندلس بين السلطان يعقوب المومني وبين الفنش سلطان اكثر الاندلس فكان المسلمون مائتي ألف ما بين فارس وراجل والفنش في مائتي ألف وأربعين ألفا فنصر الله دينه وانهزم الفنش في عدد قليل واستغنى المسلمون الى الأبد، قال أبو شامة كان عدة القتلى من الفرنج مائة ألف وستة وأربعين ألفا وأسر ثلاثون ألفا واخذ المسلمون في خيلهم ثمانين ألف فرس وفي البغال مائة ألف وبيع الاسير بدرهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم وكانت الوقعة في تاسع شعبان .

سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة

فيها قدم الملك العزيز من مصر ومعه غمه العادل فنازل دمشق يحاصر اخاه الافضل صرخدا .

(وفيها) وصل خوارزم شاه تكش إلى همدان وبعث يطلب السلطنة وان يصلح دار السلطنة لينزلها ويحكم فانزعج الناصر وغلب الاسعار .

(وفيها) كسر السلطان عبد المؤمن (الفنش) وكان جمع الفرنج وأقبل ليأخذ بالثأر فهزمه السلطان يعقوب وساق خلفه الى طليطلة ونازلها وضيق عليها ورمها بالمنجنيق ولم يبق الا ان يفتحها فخرجت اليه ام الفنش وبناته يبكين فرق هن ومن عليهم بالبلد ولو فتحه لفتح الى مدينة النحاس وهارون الفنش مدة فعل ذلك إلا ابن عاينه خرج عليه بأفريقية واخذ بعض البلاد .

سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة

في شوال اخذ الملك العادل يافا بالسيف وهدمها فنازلت الفرنج

بيروت ثم ملكوها بلا كلفة وهرب نائبها عز الدين سامه الى صيدا وتركها .

وفيها مات سيف الاسلام طفتكين اخو السلطان صلاح الدين صاحب اليمن وملك بعده ابنه اسماعيل فظلم وغشم ورام الخلافة وتلقب بالهادي .

وفيها مات مقرر العراق أبو بكر عبد الله بن منصور الواسطي ابن الباقلاني تلميذ القلانسي وله ثلاث وتسعون سنة .

===== سنة أربع وتسعين وخمس مائة =====

هاجت الفرنج وحاصروا بتنين وانتشروا في الساحل فجاء عسكر مصر ثم وقعت الهدنة وابرمت مدة خمس سنين ونصف (وفيها) اخذ علاء الدين خوارزم شاه بخارى من صاحب الخطا بعد حروب وخطوب وقتل خلق من الخطا (وفيها) حاصر العادل ماردین أشهراً وكاد ان يفتحها واخذ الربط .

وفيها مات زاهد الوقت أبو علي الحسن بن مسلم الفارسي البغدادي وقد بلغ التسعين .

وفيها مات صاحب سنجار عماد الدين زنكي بن مودود بن الاتابك زنكي وكان مزوجاً بابن عمه نور الدين الشهيد وتملك بعده ابنه محمد .

===== سنة خمس وتسعين وخمس مائة =====

فيها مات صاحب المغرب يعقوب وقام بعده ابنه محمد (ومات) صاحب مصر العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين فسار الافضل اخوه الى مصر فملك ولد أخيه صبيبا وصار اتابكه ثم اخذ جيوش مصر وأقبل إلى دمشق وحاصرها وبالغ وأحرق الخواصر وفعل كل قبيح ثم دخل البلد

وفرّح به العامة ووصل أصحابه الى باب البريد فحمل عليهم اصحاب
الملك العادل واخرجوهم ثم ضعف الافضل وطال الحصار ودخلت .

===== سنة ست وتسعين وخمس مائة =====

فمات فيها خوارزم شاه تكش وتملك بعد خوارزم شاه محمد بن تكش
وكان الحصار باق على دمشق والافضل واخوه الظاهر غازي بعساكرهم قد
حفروا عليهم خندقا من أرض اللوان الى يلدا وعظم الغلاء بدمشق
ونفذت خزائن العادل على جنده وتبدل المسلمون بحرب الفرنج حرب
بعضهم بعضا ثم نجد العادل ولده الكامل واحضر له أربع مائة ألف دينار
فتقوى بها ووقع ابن الافضل والظاهر على مملوك مليح للظاهر اخذه
الافضل واخفاه فترحلا وقوى الشتاورد الافضل الى صرخد منحوسا ثم
سلطن العادل ولده الكامل بمصر وخطبوا له وكان المصريون في شغل عن
الملك بنقص النيل واقبل القحط والوباء المؤلم المفرط وخربت ديار مصر
وجلا عنها اهلها واشتد البلاء في السنة الآتية واكلوا لحوم الأدميين وكسر
النيل من ثلاثة عشر ذراعا ينقص شيئا أويزيد .

وفيهما مات القاضي الفاضل وهو عبد الرحيم بن علي الشيباني ثم
المصري كاتب السر واليه انتهت براعة التوسل وعاش سبعا وستين سنة .

وفيهما مات مسند العصر أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن
كليب ببغداد وله ست وتسعون سنة .

===== سنة سبع وتسعين وخمس مائة =====

دخلت مفرسة لأهل مصر واكثر قرى الاقليم لم يبق بها آدمي وكان
يخرج من القاهرة في اليوم نحو خمس مائة جنازة واما بظاهرها فلا عدد لهم
فدخل تحت قلم الحشرية في نحو ستين مائة ألف واحد عشر ألف ميت
الا شيئا يسيرا وهذا شيء قليل بالنسبة الى من مات في اقليم مصر فلقد

كان في بلد أربع مائة نول للحياكة فلم يبق بها نافخ نار (ثم كانت)
 بالشام الزلزلة العظمى التي كادت لها الأرض تسير سيرا والجبال تمور مورا
 وما ظن الناس الا انها القيامة جاءت دفعتين دامت الواحدة مقدار ساعة أو
 ازيد وقيل ان (صفد) لم يبق بها سوى رجل ونابلس لم يبق بها حائط
 (ومات بمصر) خلق تحت الردم (وفيها) عادا الافضل والظاهر الى
 محاصرة دمشق وبها المعظم عيسى بن عادل وزحفوا عليها وبقي الحصار
 شهرين ثم وقع الخلف بين الاخوين فترحلوا (وفيها) قتل باليمن المعز
 إسماعيل بن سيف الاسلام . (ومات باصبهان) مسندها أبو المكارم احمد
 ابن محمد المعدل (وبغداد) شيخ الوقت العلامة جمال الدين أبو الفرج
 عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي صاحب التصانيف (وبدمشق) العلامة
 المنشيء البليغ عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب
 الوزير وله ثمان وسبعون سنة .

سنة ثمان وتسعين وخمس مائة

وفيها كمل النيل وتناقص الغلاء والموت بمصر ولكن خف الناس جدا
 (وفيها) مات مسند الشام أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي عن
 تسع وثمانين سنة (وقاضي القضاة) محيي الدين أبو المعالي محمد ابن
 قاضي القضاة زكي الدين علي ابن قاضي القضاة المنتجب محمد بن يحيى
 الفرسي الدمشقي وله ثمان وأربعون سنة (ومسند مصر) أبو القاسم عبد
 الله بن علي البوصيري وله اثنتان وتسعون سنة .

سنة تسع وتسعين وخمس مائة

في أولها ماجت النجوم ببغداد وتطاييرت شبه الجراد ودام ذلك إلى
 الفجر وضج الخلق بالابتهاال الى الله (وفيها) مات سلطان الهند وغزنة
 غياث الدين محمد بن سام الغوري وكان عادلا حازما واسع الملك بني
 المساجد والمدارس .

سنة ست مائة

فيها دخلت مراكب الفرنج الى فوه فاستباحوها ورجعوا (وفيها)
خرج صاحب (سيس) فنازل انطاكية وحاصرها مدة وبها الفرنج فنجدهم
عسكر حلب فترحلت الارمن .

وفيها مات المحدث بهاء الدين أبو القاسم ابن الحافظ بن عساكر عن
نيف وسبعين سنة (ومحدث خراسان) أبو سعد عبد الله بن عمر بن احمد
ابن الصفار النيسابوري وله اثنتان وتسعون سنة (وحافظ عصره) أبو محمد
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بمصر وله تسع وخمسون
سنة (وفيها) اقبلت جيوش الفرنج في البحر الى عكا على عزم اخذ
القدس فبرز الملك العدل ونزل على الطور وأتته العساكر تنجده فأخذت
الفرنج تغير على النواحي واستمر الحال شهرا (وفيها) وفي حدودها ما
زالت الروم حاكمة على القسطنطينية وهي كبيرة عظيمة فقصدتها الفرنج
فحاصروها الى ان ملكوها فدامت الفرنج حاكمة عليها الى سنة ستين
وست مائة فتجمعت الروم وقهروا الفرنج واستولوا عليها .

سنة احدى وست مائة

فيها كان الحريق العظيم بدار الخلافة ببغداد وكان منظر هؤلاء لم
يسمع بمثله قال أبو اسامة قيمة ما احترق ثلاثة آلاف ألف دينار وسبع مائة
ألف دينار (وفيها) اغارت الفرنج على حمص وحماه واسروا وسبوا
(وفيها) حاصرت الحلبيون المرقب وكادوا يفتحونها لولا قتل مقدمهم مبارز
الدين جاء زياد فقتله ثم هزمت الفرنج طرابلس الحلبين وقتل خلق من
المسلمين وطمعت الفرنج في البلاد ثم غزاهم الملك العادل فيما بعد
وصالحهم (وفيها) توفي بمصر مسندها ابو عبد الله الارياحي رحمة الله
عليه .

سنة اثنتين وست مائة

فيها اغارت الارمن في اعمال حلب فتسارع اليهم العسكر فبتوا العسكر وهزموهم وذهب الملاعين بالغنائم (وفيها) اقبلت الكرخ فاستباحوا اعمال اخلاط ثم عمل العسكر والمطوعة معهم دفعة فقتلوا في الكرخ قتلا ذريعا ثم تزوج صاحب اذربيجان أبو بكر ابن البهلوان بابنة ملك الكرخ النصرانية وهو مدمن للخمر (وفيها) الح (ايدغمش) صاحب اصبهان والري على الإسماعيلية ليستأصل شأفتهم فقتل وأسر وافتتح من حصونهم خمسة وعزم على حصار الاموت ثم التقى فرقة من الخوارزمية فكسروهم (وفيها) تتابعت الغارات من صاحب سيس ابن لبون على البلاد الحلبية وهابته العساكر .

وفيها مات سلطان غزنة والهند شهاب الدين محمد بن سام الغوري قتلته الإسماعيلية بمخيه قتلوا أولا بعض الحرس فوقع الصباح وثار إليه الحرس من مرا نحوهم واخلوها فتجهمت الإسماعيلية على السلطان فقتلوه ونجوا فلما عاد اصحابه وجدوه قتيلا على مصلاه وهو ساجد فوضعوه في محفته وساروا وكتموا موته وكانت الخزانة على ألفي جمل وكان ملكا حازما شجاعا مجاهداً حسن السيرة كثير الفتوحات كانت دولته اكثر من أربعين سنة رحمة الله عليه .

سنة ثلاث وست مائة

فيها قدم بغداد للحج شيخ الحنيفة برهان الدين صدر جهان وفي صحبته ثلاث مائة فقيه (وفيها) كانت بخراسان حروب عظيمة قوي فيها خوارزم شاه واتسع ملكه وافتتح مدائن خراسان وقد التقى هو والملك (شويخ) فلما التقى الجمعان حمل شويخ وحده وساق الى ان وصل الى قدام خوارزم شاه فترجل ورمى سيفه وقبل الأرض وقال العفو فتعجب خوارزم فظن انه سكران (وفيها) مات مسند اصبهان أبو جعفر محمد بن

احمد بن نصر الصيدلاني وله أربع وتسعون سنة رحمة الله عليه .

سنة أربع وست مائة

فيها عدا خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش الى ما وراء النهر بجيوش عظيمة فالتقاه صاحب الخطا وتمت بينهم وقعات كبار آخرها انهزم المسلمون واسر خلق واسر السلطان خوارزم شاه مع امير اسرهما (خطائي) فظاهر السلطان انه مملوك لذاك الأمير فقال له اني اخاف ان تظن اهلي اني قتلت فيقتسمون اموالي فقرر علي شيئا حتى ابصر كيف اعمل فقره فقال اتأذن لغلامي هذا يذهب ويحضر الذهب فأذن له وبعث معه من يخفّره الى خوارزم فنجا السلطان وتمت الحيلة وزينت بلاده وضربت البشائر ثم ان الخطائي قال للامير ان سلطانكم عدم قال او ما تعرفه قال لا قال هو غلامي الذي بعثته فعرض (الخطائي) يده وبهت وقال هلا كنت اعلمتني حتى كنت سرت بين يديه وخدمته الى مقر ملكه قال خفت عليه قال فانفض بنا الى خدمته فسارا جميعا الى باب خوارزم شاه .

وفيها سار الملك العادل من مصر فنازل عكا وحاصرها فصالحه صاحبها وبذل له مالا واسراء أطلقهم ثم اغار على اعمال طرابلس .

وفيها مات المعمر أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي راوي المسند وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليه .

سنة خمس وست مائة

فيها كانت الزلزلة العظمى بنيسابور فدامت اياما وهلك خلائق تحت الردم (وفيها) اخذت الكرخ (ارجيش) وقتلوا اهلها (وفيها) غزا سلطان الروم بلاد سيس وافتتح قلعة لهم .

وفيها مات شيخ القراء بمصر أبو بجرود غياث بن فارس اللخمي الضرير وله سبع وثمانون سنة .

فيها حاصرت الكرخ (خلاط) وكادوا ان يفتحوها فركب ملك الكرخ سكرانا وحمل على البلد فتقنطر به فرسه فانهم جيشه (وفيها) سار العادل بجيوشه فنزل سنجار وضربها بالمجانيق والحر عليها فعد ذلك من ذنوبه يدع غزو الفرنج بالشام ويقاقل على الدنيا (وفيها) عبر خوارزم شاه (جيحون) في جحفل عظيم فالتقى الخطا فكسرههم وقتل من الخطا مقتلة لم يسمع بمثلها واسر سلطانهم (طايئكو) واحضر بين يدي خوارزم شاه فآكرمه واجلسه معه على السرير ثم افتتح عدة مدائن قهرا وصلحا وكانت الخوارزمية فيهم ظلما وعسفا وقبح سيرة كالتار سواء .

وفي هذا الوقت مبدأ ظهور التتار فانهم كانوا ببادية (الخطا) فلما سمعوا بالهزيمة العظمى على الخطا قصدوهم مع (القان كشلوخان) فكتب صاحب الخطا خوارزم شاه يقول اما ما كان من اخذك بلادنا وقتلك رجالنا فمعفو عنه فقد اتانا عدولا قبل لتابه فان انتصروا علينا واخذونا فلا دافع لهم عنك فالمصلحة ان تنجدنا عليهم فكتبه خوارزم شاه ها انا قادم لنصركم وكتب التتار اني آت معكم لنستأصل (الخطا) وسار بجيوشه الى ان نزل عقب الفريقين يوهم كل فرقة انه لها كمين فوق المصاف فانهمزمت الخطا فمال خوارزم شاه مع التتار عليهم ولم يفلت منهم الا اليسير وانضم جملة منهم الى خوارزم شاه فساروا من عسكره اعني الخطا فاجابه الى ان قنعت بالمسألة والاسوف ترى فاخذ جند خوارزم شاه يتخطفون التتار ويسرقونهم ويبيتونهم فبعث اليه مصافا فأخذ يغالطه ويرأوغه لكنه علم انه لا طاقة له بالتتار فامر اهل ممالكه مثل ناحية الخطا كأهل (فرغانة) و(الشاش) و(اسبيجاب) بالجلأ والانجفال الى (بخارى) و(سمرقند) الى ان اخلي تلك البلاد النزيهة العامرة وخربها وصيرها مفاوز خوفا من ان يملكها التتار ويجاوره . ثم اتفق خروج جنكيز خان وجيوشه الذين ابادوا خراسان فاشتغل (كشلوخان) بحربهم مدة .

وفيهما توفي العلامة فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي
البكري الرازي ابن خطيب الري الشافعي المتكلم صاحب التصانيف في
التفسير والطب والفلسفة يوم الفطر وله اثنتان وستون سنة (وفيها مات)
العلامة مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن الاثير الشيباني
الجزري ثم الموصل صاحب جامع الاصول وغريب الحديث في آخر العام
وله اثنتان وستون سنة وتسعة أشهر (وفيها) مات العلامة مجد الدين يحيى
ابن الربيع الواسطي الشافعي عن ثمان وسبعين سنة رحمة الله عليهم .

سنة سبع وست مائة

فيها غزا الملك بعسكر دمشق الفرنج ونزل على الطور وبني هناك قلعة
منيرة غرم عليها اموالا لا تحصى وكملت في سنة ونصف .

وفيهما مات صاحب الموصل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين
مسعود بن مودوين الاتابك وكان شهيا مهيبا فيه جبروت وظلم وكانت
دولته ثمانية عشر عاما بنى مدرسة للشافعية في غاية الحسن تملك بعده ابنه
عز الدين مسعود (وفيها مات) مسند اصبهان أبو الفخر اسعد بن سعيد
ابن روح التاجر وله تسعون سنة (والمسند أبو المجد) زاهر بن احمد الثقفي
الاصبھاني وله ست وثمانون سنة (ومسند العراق) العلامة القدوة ضياء
الدين أبو احمد عبد الوهاب بن علي بن علي سكينه البغدادي وله ثمان
وثمانون سنة (ومسند الوقت) أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد
الدارقزي وله احدى وتسعون سنة (والعلامة امام النحو أبو موسى)
عيسى بن عبد العزيز الجزولي (والزاهد الكبير) أبو عمر محمد بن احمد
ابن محمد بن قدامة الصالح الحنبلي واقف المدرسة المباركة (وفيها) ثار
امير مكة قتاده هو وعبيدة بن علي الركب العراقي فنهب الحجيج وقتل
جماعة كثيرة واخذ للناس ما قيمته أزيد من ألف ألف دينار ولم ينتطح فيها
عنزان (وفيها مات) مسند خراسان (أبو الفتح منصور بن عبد المنعم)
ابن الفراوي وله ست وثمانون سنة .

سنة تسع وست مائة

فيها تملك البان صاحب (عكا) انطاكية وشن الغارة على التركمان فتجمعوا له واخذوا عليه المضيق وحصل في واد فقتلوه وقتلوا اكثر جنده والله الحمد (وفيها) كانت الوقعة المشهورة بالاندلس وتعرف بوقعة العقاب بين السلطان محمد بن يعقوب المومني الملقب بالناصر لدين الله وبين الفرنج فهزمهم الله لكن استشهد بها خلايق .

وفيها مات الملك الاوحد ايوب بن العادل صاحب خلاط وميفارقين وكان ظلوما غشوما (وتملك خلاط) بعد اخوه الاشرف .

سنة عشر وست مائة

فيها خلاص خوارزم شاه من الاسر وذلك انه كان منازل للتار فخاطر بنفسه وتكر ولبس زي التار هو وثلاثة ودخل في التار ليكشف امورهم فاستنكروهم وامسكوهم فضربوا اثنين منهم حتى ماتا تحت الضرب وضربوا خوارزم والآخر ورسموا عليهما فهربا في الليل (وفيها) قتل السلطان (ايرغمش) صاحب الري وهدان وكان قد قدم بغداد في العام الماضي فاكرموه وكان يوم دخوله يوما مشهودا واعطاه الخليفة الكوسات واللواء وكان قد خرج عليه مملوكه (منكلي) ثم سار من بغداد فلقيته التركمان وقتلوه وحملوا رأسه الى (منكلي) فاستفحل امر (منكلي) وتمكن .

وفيها مات صاحب المغرب والاندلس السلطان الناصر أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي وكانت دولته خمس عشرة سنة وكان اشقر اسيل الخد معتدل القامة بعيد الغور طويل الصمت شجاعا فيه شح بالمال ثبت يوم وقعة العقاب ابل بلاء حسنا رحمة الله عليه .

سنة احدى عشرة وست مائة

فيها افتتح خوارزم شاه كرمان والسند (وفيها) مات محدث بغداد الحافظ عبد العزيز بن محمود بن الاخضر وله سبع وثمانون سنة (ومحدث مصر ومفتيها) الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل الحدسي المالكي وله سبع وستون سنة .

سنة اثني عشرة وست مائة

فيها سار الملك المسعود (اطر) ابن الملك الكامل ابن العادل الى اليمن فأخذها بلا كلفة (وفيها) استولى خوارزم شاه على مملكة غزنة هجم عليها فأخذها وهرب صاحبها (وفيها مات) الحافظ عبد القادر الرهاوي بنجران وله ست وسبعون سنة (وشيخ الصعيد) الزاهد القدوة أبو الحسن علي بن حميد بن الصباغ .

سنة ثلاث عشرة وست مائة

فيها تكاملت قلعة دمشق وعملت العوام في خندقها مدة (وفيها) مات العلامة تاج الدين أبو اليمن الكندي بدمشق .

سنة أربع عشرة وست مائة

فيها قدم خوارزم شاه بجيش عرمرم فقبل كانوا أربع مائة ألف فوصل إلى همدان ليدخل بغداد ويحكم على الخليفة فاستعد الخليفة وانفق الاموال وفرق السلاح ثم أرسله مع السهروردي فلم يحتفل به ولا اذن له في الجلوس وقال للترجمان قل له هذا الذي يبني عليه ماله وجود بل انا اجي اقليم خليفة جيدا ثم ان الله دفع شره بثلوج عظيمة اهلكت خيلهم وقتل عليهم الاقوات فرجعوا خاسئين وكان معه سبعون ألفا من الخطا فهلك خلق بالثلج (وفيها) اقبلت الفرنج بفارسهم وراجلهم في البحار وخرجوا الى عين جالوت ليأخذوا القدس فخاف العادل وعجز وتأخر فساقوا خلفه

وواقعوا باليزك وافسدوا وقتلوا وتهيا أهل دمشق للحصار وتحصنوا وغرقوا أرض (داريا) واختبئ الناس وبعث العادل البرديستحثون عساكر البلاد وتأخر الى مرج الصفر وضج الخلق الى الله ثم تأخرت الملاعين بما جاوزوه إلى العادل بتخريب الطور وسارت خمس لم ير من الفرنج فقتلوا اكثرهم واسروا مقدمهم ثم عزمت الملاعين على قصد مصر في البحر لخلوها من العساكر .

وفيهما توفي قاضي القضاة بدمشق جمال الدين عبد الصمد بن محمد ابن الحرستاني وله أربع وتسعون سنة روى الكثير وتفرد وكان من القضاة العدل والتقوى رحمة الله عليه .

سنة خمس عشرة وست مائة

ففيها نزلت الفرنج على (دمياط) فجهز العادل العساكر الى ابنه الكامل ليكشف عنها فأقبل ونزل تجاه (دمياط) فدام الحصار والقتال اربعة أشهر (فمات الملك) العادل في وسط الشدة واستراح فاخذت الفرنج برج السلسلة من (دمياط) وهو برج شاهق في وسط النيل وسابط من شريقته والجيزة بمذابه من غربيته وعلى جنبي البرج سلسلتان عظيمتان تمتد هذه الى سور (دمياط) والاخرى الى سور الجيزة تقفل السلسلتان فتمنع المراكب من العبور الى ديار مصر في النيل .

واما المعظم: وبانياس من خوف استيلاء الفرنج عليها فادار الخمر والمكوس بدمشق واعتذر بقله المال عليه واما الفرنج فطلعوا إلى بر (دمياط) فاخلي لهم العسكر الخيام وانهمزوا لهم ثم كروا عليهم فحطموهم .

وفيهما مات صاحب الروم (كيكاوس) وكان ظالما غاشيا (ومات) صاحب الموصل عز الدين مسعود الاتابكي (وفيهما) اندفع السلطان خوارزم شاه بين يدي التتار لما بلغه انهم قاصدون بلاد ما وراء النهر

وجاءته رسل (جنكيز خان) طاغية التتار بهدية مثل مسك ونحوه يطلب
المسالمة اعلمه الرسول بان (جنكيز خان) قد ملك طمغاج الصين و اشار
بالمسالمة فاعطاه خوارزم شاه معضدة جوهر وعاهده ان يكون عينا له
ومناصحا ثم سافرت التجار وجاءت فبظلم نائب بخارى تجار جنكيز خان
واخذ اموالهم فاستشاط (جنكيز خان) غضبا وأرسل يهدد خوارزم شاه
يطلب منه ان يسلم إليه خاله نائب بخارى فأمر خوارزم شاه بالرسل
فقتلوا افيالها فعلة ما كان اقبحها اجرت كل نقطة من دماء الرسل سيلا من
الدماء .

وفيها مات العلامة الركن العميدي صاحب الحست واسمه محمد بن
محمد السمرقندي (ومات بدمشق) أبو الفتوح محمد بن محمد بن البكري
الصوفي وله ثلاث وتسعون سنة (وفيها مات) السلطان الملك العادل أبو
السلطين الكامل والمعظم والاشرف والصالح وغيرهم سيف الدين أبو
بكر محمد بن أيوب في جمادى الآخرة (بعانقين) وتحمل في المحفة الى دمشق
وعاش تسعا وسبعين سنة وكان مولده ببعلبك وأبوه وال عليها للاتابك
زنكي بن اقسنقر فدفن بقلعة دمشق أربع سنين ثم نقل الى تربته وكان
اصغر من أخيه السلطان صلاح الدين بنحو ثلاث سنين رحمة الله عليهم
أجمعين .

وفي سنة ست عشرة وست مائة

انهزم السلطان خوارزم شاه بين يدي التتار وبلغ امه الخبر فعمدت
الى من كان محبوبا بخوارزم من الملوك وكانوا عشرين ملكا عن قد اخذ
بلادهم وأسروهم فأمرت بقتلهم ثم اخذت خزائن ابنها ونساءه إلى قلعة
(ايلال) فأخذت وأسرت وساق هو إلى ان وصل إلى همدان وقد تفرقت
جيوشه وبقي معه نحو عشرين ألفا ونازلت التتار بخارى وسمرقند وفعلوا
عوائدهم الملعونة من القتل والسبي والحريق فإنا لله وإنا إليه راجعون .

وفي اولها هدم المعظم اسوار القدس جميعها خوفا من استيلاء الفرنج وقد كانت من احصن المدائن فنزح منها أكثر أهلها هاربين .

وفي شعبان اخذت الفرنج (دمياط) لأن أهلها هلكوا بالقحط والوباء فسلموها بالامان فغدرت الفرنج بهم وقتلوا وأسروا وعملوا جامعها كنيسة وبعثوا بالمصاحف ورؤوس القتلى الى بلاد الفرنج فابتنى الملك الكامل صاحب مصر حينئذ مدينة سماها المنصورة عند مفرق البحر الحلو ثم سكنها بجيشه وحصنها ورجع اخوه المعظم فنازل (قرقيساء) واخذها ثم اخذ حصن النفر وهدمه وجاء الى دمشق وكان في قلبه ألم من قاضي القضاة زكي الدين الطاهر ابن الزكي فاتفق ان القاضي عزر رجال مدرسته فبالغ كفعل الولاة فغضب المعظم فبعث للقاضي بقجة فيها خلعة قباء وكلوته والزمه بلبسها وان يحكم وهي عليه فلبسها وحكم بين اثنين ودخل الى داره فلم يخرج ثم تمرض ومات كمدا .

وفيها مات المسند داود بن احمد بن محمد بن ملاعب الوكيل وله أربع وسبعون سنة (واخت السلطان) صلاح الدين ست الشام واقفة الشامية (وشيخ النحو) أبو البقا عبد الله بن الحسين العكبري الضرير صاحب التصانيف (وشيخ المالكية) جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاش الجذامي^(١) المصري صاحب الجواهر الثمينة (وشيخ الحنفية) افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمي البلخي ثم الحلبي مؤلف شرح الجامع الكبير وله ثمانون سنة .

سنة سبع عشرة وست مائة

فيها كانت وقعة (البولس) بين الكامل والفرنج وكسروهم وانهزموا الى

(١) في كشف الطنون اسمه ابو محمد عبد الله بن محمد بن نجم بن شاش بن نزار الجذامي المالكي المتوفى سنة (٦١٦) .

(دمياط) وقتل منهم عشرة آلاف (وفيها) كان سيف التتار نفضت في
الامة فانهم هزموا خوارزم شاه وملكوا ما وراء النهر وعدوا جيحون فابادوا
أهل خراسان ووصلوا إلى قزوين وهمدان وقصدوا توريز وفرغوا من بلاد
الخطاء والترك وما وراء النهر وخوارزم وخراسان والعجم وغير ذلك قتلا
وتخريبا. وأباده في نحو من سنة ونصف ثم دخلوا صحراء القفجاق واستولوا
عليها ومضت فرقة الى كرمان - وغزنة - وتلك الديار فتركوا بلاقع ودينهم
الكفر دين جاهلية اعراب الترك واكثرهم يعبدون الشمس وبعضهم يحوس
وبعضهم يعبدون الاصنام وهم جنس من الترك مأواهم جبال طمغاج
وملك جنكيز خان عدة اقاليم وثب جيوشهم وجهاز كل فرقة لها اقليما
فابادت اهله وقد استوفيت اخبار التتار كما ينبغي في (تاريخي الكبير) .

وفيها مات الزاهد الكبير اسد الشام الشيخ عبد الله بن عثمان
البوسي ببعلبك (ومسند خراسان) المؤيدي محمد الطوسي وله اثنتان
وتسعون سنة (والسultan الكبير) علاء الدين خوارزم شاه محمد بن
خوارزم شاه تكش بن ارسلان بن السز ابن بوشكين الخوارزمي وكان قد
دانت له الامم واستولى على بلاد الترك وما وراء النهر وخراسان وغزنة -
وغیر ذلك وكان جده الاعلى ايلتكين من مماليك السلطان ابن جغربك
السلجوقي وكان عنده علم من الفقه والاصول واکرام للعلماء والصالحين
لكنه ظلوم سفاك للدماء وعسكره قد اعتادوا النهب والفساد والاذى
والرعية معهم في بلاء وويل فلما ابتلوا بجند جنكيز خان الذين اهلكوا
الحرب والنسل ترضوا عن الخوارزمية وكان محمد بطلا شجاعا مقداما
يقطع البلاد البعيدة في اقرب زمان ولا ينشف لبد وكان هجاما شهيا بعيد
الغور فاتكا كثير الغدر قليل النوم نزر الراحة وكان لا يعبأ بملبوس بل ثيابه
وعدة فرسه تساوي دينار أو نحوه وقد ذهب اليه رسول صاحب اربل فقال
كان عدة من لقينا من عسكر خوارزم شاه محمد من هو داخل في طاعته
ثلاث مائة ألف وخمسين ألفا (قلت) وكانت دولته احدى وعشرين سنة

(ومات) كهلا فر من التتار الى بحيرة مازندران فمرض بالاسهال وطلب له دواء فما تيسر، ومات في المركب غريبا، وقام بعده ابنه جلال الدين خوارزم شاه جيوش ابيه والتقى التتار وعليهم لولى ابن جنكيز خان فكسرهم جلال الدين ووضع فيهم السيف قتلا واسرا وقيل توفي في المصاف وهذا هو أبو هؤلاء فلما بلغ الخبر أباه جنكيز خان قامت قيامة وجمع جيشه وسار مجدا الى السند وكان السلطان جلال الدين قد فارق بعض الجيش فالتقى جنكيز خان في شوال من السنة وحمل على القلب فهزمهم فولى جنكيز خان منهزما لكن كان له كمين عشرة آلاف فخرجوا على مهمنة جلال الدين وعليها امين الملك فانكسرت واسر ابن جلال الدين وتبدد نظامه فتقهقر الى حافة السند فرأى نساءه وامه يصحن بالله اقتلنا لا نفع في الاسر فأمر بتغريقهن وركب فرس فرسه في الماء على انه يغرق فسبح به فرسه ذلك النهر العظيم وخلص الى الجهة الاخرى هو ونحو أربعة آلاف فارس عراة جياعا فلما عرف متولي تلك الناحية ان خوارزم شاه دخل في أرضه طلبه بالفارس والراجل فانهم منه خوارزم شاه ليختفي في الصحراء ثم دهمه ملك الهند وحمل على خوارزم شاه فثبت له حتى قاربه ورماه بسهم ما اخطأ فؤاده فسقط وانهم جيشه فحاز خوارزم شاه الغنيمة فعاش بذلك وقدم سجستان فتقوي بها .

واما التتار فوصلوا الى حد العراق وقتت الناس وحصنوا بغداد وانفق الناصر لدين الله الاموال (وفيها) استرد المسلمون دمياط من الفرنج لأنهم خرجوا في اهبة كاملة ليغزوا على الغربية في زيادة النيل ففتح الكامل عليهم سدا فحاط بهم الماء بحيث لا يقدرّون على الوصول الى دمياط واحرق بهم الجيش وجاء (اسطول) المسلمين فاخذوا مراكبهم وكان معهم صاحب عكا وعسكره فلما عاينوا الهلاك بذلوا دمياط فلو طول الكامل روحه يومين لاسرهم فبعث اليهم ولده الملك الصالح نجم الدين وصالحهم فجاءت ملوكهم الى خدمة السلطان فانعم عليهم وكان قد وصل

اليه اخواه السلطانان المعظم والاشرف بجيوشهما فمد سماطا حضره ملوك
الفرنج فوقف اخواه في خدمته وكان يوما مشهودا واتفقوا الكامل اسمه
محمد واخواه اسمهما عيسى وموسى فقام راجح الشاعر فعمل قصيدة
منها:

ونادى لسان الحال في الارض رافعا عقيرته في الخافقين ومنشدا
اعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا ينصران محمدا
وفيها عند اخذ خوارزم استشهد شيخ العارفين نجم الدين الكبرى
احمد بن عمر ابو الجناح الخيوفي قدس سره (ومات) مسند هراة أبوروح
عبد المعز ابن محمد الصوفي البزار وله ست وتسعون سنة (ومسند دمشق)
موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله سرهم .

===== سنة تسع عشرة وست مائة =====

فيها خرج خوارزم شاه من حدود الهند وقصد العراق وعسكره في
غاية الضعف والفاقة فغلب على اصبهان وشيراز وتلك النواحي .

وفيها مات محدث دمشق الحافظ تقي الدين إسماعيل بن عبد الله بن
الانماطي المصري كهلا (وشيخ الحرم أبو الفتوح) نصر بن أبي الفرج
محمد بن علي ابن الحضرمي المقرئ المحدث وله بضع وثمانون سنة
(والزاهد الكبير) الشيخ يونس القيسي المارديني رحمة الله عليهم .

===== سنة عشرين وست مائة =====

كانت فرقة عظيمة من التتار قد جاوزوا دربند شروين الى صحراء
القفجاق فجرت بينهم وبين القفجاق والروس وقعة عظيمة صبر فيها
الجمعان وكثر القتل ثم انهزمت القفجاق وراح اكثرهم تحت السيف .

وفيها توفي شيخ الحنابلة العلامة موفق الدين عبد الله بن احمد بن
محمد بن محمد بن قدامة المقدسي يوم عيد الفطر وله ثمانون سنة ودفن

بسفح قاسيون وقبره يزار (وشيخ الشافعية) فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عساكر الدمشقي وكان من الائمة العباد عرض عليه القضاء فامتنع عاش سبعين سنة (سلطان المغرب) المستنصر بالله يوسف ابن الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وكان مليح الشكل فصيحاً مفوها لكنه عاكفا على اللعب واللذات مات شاباً وكانت دولته عشر سنين .

===== سنة احدى وعشرين وست مائة =====

انفصل خوارزم شاه جلال الدين عن الهند وكرمان وجاء الرحيم بدر الدين لؤلؤة الاتابكي على الموصل واطهر ان ابن استاذة الملك محمود بن القاهرة قد مات فيقال انه خنقه (وفيها) رجعت التتار من أرض القفجاق فأتوا الري وقد تعمرت فوضعوا في أهلها السيف وفعلوا كذلك بساوه - وقم - وقاشان - وهمدان - ثم قصدوا توريد فالتقاهم خوارزم شاه وكأنه كسرهم وسار خوارزم شاه وهو غياث الدين فتملك شيراز بلا كلفة هرب منه صاحبها الاتابك سعد إلى قلعة اصطخر ثم داهنه سعد وصار تبعاً له (وفيها) وثب امراء البربر على السلطان عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن فعزلوه وخنقوه لأنه اساء العشرة وكان سلطنته تسعة أشهر واستولى ابن اخيه عبد الله ابن السلطان يعقوب على الاندلس ولم تتم له ووقع هرج ومرج وتفرقت الكلمة وغلب ابنه على الاندلس وخطب بها لبني العباس .

===== سنة اثنتين وعشرين وست مائة =====

وفيها اغار خوارزم شاه على دقوقا فبذل (فيها) السيف لكونهم شتموه وعزم على أخذ بغداد فاخبط الناس وانزعج الناصر لدين الله وكان مريضاً فنصبت المجانيق وحصنت الاسوار وانفق الناصر في العساكر ألف ألف دينار وكان الملك المعظم كتب الى خوارزم يقول سر بالعساكر حتى

نقصد الخليفة فانه كان السبب في هلاك ابي وفي مجيء الكفار إلى البلاد
وجدنا كتبه إلى الخطا وتواقيعه وخلعه فكتب إليه المعظم انا معك في كل
أمر الا بالخليفة فانه امام المسلمين فجاء خوارزم شاه ما شغله خرجت الكرخ
على آذربيجان فسار لحربهم وهزمهم (وقتل) منهم سبعين ألفا وأخذ منهم
تفليس وأخذ مراغة من ينكحها لينوب عنها في الملك فأرسل سلطان الروم
إليها يخطبها لابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني يتنصر
ويتزوجها فاجابوه فتنصر ابنه واقام معه وامر ونهى نعوذ بالله من الخذلان
وكان مملوك لها رآها يوما في الفراش مع المملوك فانكر ذلك فقال ان
رضيت والا انت اختر ثم نقلته الى قلعة وحجرت عليه ثم سمعت بشاين
مليحين فاحضرت احدهما وتزوجت به واحضرت آخر بديع الحسن من
أهل كنجة فطلبت منه ان يتنصر لتتزوج به :

وفي سلخ رمضان (توفي) امير المؤمنين الناصر لدين الله أبو العباس
احمد بن المستضيء العباسي رحمة الله عليه وله سبعون سنة وكانت خلافته
سبعاً وأربعين سنة وكان أبيض تركي الوجه مليحاً خفيف العارضين اشقر
اللحية وكان فيه دهاء وفطنة وتيقظ ونهضة باعباء الخلافة اهل البندق
والحمام في شبيهه وكان له عيون على كل سلطان يأتونه بالاسوار حتى كان
بعض الكبار يعتقد فيه ان له كشفاً واطلاعا على المغيبات وفي اواخر ايامه
بقي سنتين بالفالج وذهبت عينه وكان فيه عسف للرعية .

خلافة الظاهر بأمر الله

كان الناصر لدين الله قد خطب بولاية العهد لابنه ابي نصر محمد فلما توفي الناصر تسلم الخلافة ابو نصر ولقب الظاهر بأمر الله وتابعه الكبار .

وفيها توفي العلامة شرف الدين احمد ابن الامام البحر كمال الدين موسى بن يونس صاحب شرح العينية وله سبع وأربعون سنة وعاش أبوه بعده مدة .

وفيها مات الوزير الكبير صاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر الدحيري وله اربع وسبعون سنة وكان صدرا معظما يصلح للوزارة له بر واحسان الى العلماء وزر للعدل والكمال مات بمصر .

وفيها مات أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن البناء صاحب الكروخي بمكة (وقاضي) مصر زين الدين علي بن يوسف الدمشقي (والسلطان) الملك الافضل علي ابن السلطان صلاح الدين مات (بسميساط) وله سبع وخمسون سنة وله شعر جيد وخط مليح وشق بعد أبيه وجرت له امور وضعف امره واعطى مدينة سميساط فأقام بها مدة وكان شيعيا (وفيها مات) الامام مجد الدين محمد بن الحسين القزويني راوي تصانيف البغوي (وشيخ) حران وخطيبها ومفتيها فخر الدين محمد بن ابي القاسم ابن تيمية الحنبلي صاحب الخطب .

سنة ثلاث وعشرين وست مائة

وفيها قدم ابن الجوزي بالخلع وتقاليد السلطنة للاخوة الكامل والمعظم والاشرف من امير المؤمنين الظاهر بأمر الله (وفيها) سار صاحب الروم علاء الدين كيقباد فأخذ قلاعاً لصاحب آمد (وفيها) قال ابن الاثير في كامله وصاد صاحب لنا ارنبا ولها ذكر وانثيان ولها أيضا فرج فشقوها فإذا في بطنها جروان فقال جماعة ما زلنا نسمع ان الارنب تكون سنة ذكرا وسنة انثى .

وفيها زلزلت الموصل وشهرزور وتكررت عليهم الزلزلة ثلاثين يوماً وخرت القرى وانخسفت القمر في السنة مرتين وبردت عين القيادة بالموصل بالمرّة بعد ان كان السابح فيها يتكرب من سخونة الماء فكان بردها من العجب العجيب .

وفي رجب توفي امير المؤمنين الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر العباسي وله اثنتان وخمسون سنة وكانت خلافته تسعة اشهر وكان جميل الصورة ابيض بحمرة حلو الشمائل شديد القوى فيه دين وعقل ووقار قليل له الا تتفسح وتتنزه فقال من فسح بعد العصر ايش يكسب قد ييس الزرع ثم انه احسن الى الرعية وبذل الاموال وازال المظالم والمكوس وكان يقول الجمع شغل التجار انتم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال تركوني افعل الخير فكم بقيت اعيش وقد فرق في ليلة العيد في العلماء والصالحين مائة ألف دينار . قال ابن الاثير لقد اظهر من العدل والاحسان ما احبى به سنة العمرين رضي الله تعالى عنهم .

خلافة المستنصر بالله

بويح أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله وهو أكبر اخوته فبايعه جميع اخوته وبنو عمه وله اذ ذاك خمس وثلاثون سنة وكان مليح الشكل كأبيه . قال ابن الساعي حضرت بيعته فلما رفعت الستارة شاهده وقد كمل الله صورته ومعناه وكان ابيض بحمرة ازج الحاجبين ازعج العينين سهل الخدين اقنى رجب الصدر عليه ثوب أبيض وعباء أبيض وطريحة قصب بيضاء جلس الى الظهر فبلغني ان عدة الخلع بلغت ثلاثة آلاف خلعة وخمس مائة وسبعين خلعة .

وفيها مات شيخ الشافعية امام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني مؤلف الشرح الكبير .

سنة أربع وعشرين وست مائة

فيها كان المصاف بين التتار وخوارزم شاه اقبلوا في جمع عظيم حتى نزلوا شرقي اصبهان فتأخر هو عن الخروج ثلاثة ايام فذهبت منهم فرقة تغير وتنهب فييتوهم واسروا منهم ثم عبي السلطان جيشه وبرز فلما تراءى الجمعان خذله اخوه غياث الدين وفارقه لوحشة حدثت حينئذ فتغافل السلطان الرجالة وحملت ميمنته على ميسرة التتار وهزمتها وحملت ميسرته على ميمنته ايضا فرأى السلطان انهزام العدو فنزل يستريح فجاءه امير

والح عليه في اتباع التتار فركب آخر النهار وساق (فلما) رأيت التتار السواد
تجرد جماعة من ابطالهم وكمنوا للسلطان وخرجوا بعد المغرب على ميسرة
السلطان فطحنوها وقتل عدة امراء واشتد الحرب ووقف السلطان وقد
وهن نظامه وتبدد واحاط به العدو فلم يبق معه سوى اربعة عشر فارسا
فانهزم على حمية وجاءته طعنة نجا منها وانهزم جيشه فرقا الى كرمان والى
توريز .

واما ميمنته فساخت وراء التتار فقتل فيهم فعادوا بعد يومين ودخل
السلطان جلال الدين الى اصبهان وردت التتار الى خراسان (وفيها) عظم
البلاء والشر بالاسماعيلية وقطعوا الطريق وخربوا القرى فتفرغ لهم
السلطان ومال على حصونهم وبلادهم فقتل وسبي واسترق الذرية وقتل
الرجال وخرب القلاع ثم سار فكسر التتار .

وفيها سارت عساكر الملك الاشرف من (حران) و(خلاط) فأخذوا
(خوى) بمكاتبة من اهلها ثم افتتحوا مرند ورجعوا وفي صحبتهم زوجة
السلطان خوارزم شاه وهي بنت السلطان طغرل ابن ارسلان السلجوقي
تزوج بها بعد الملك ازبك بن البهلوان صاحب تبريز فلم يمل اليها
فغضبت وجاءت الى خلاط .

وفيها مات مسند العجم أبو الفتوح داود بن معمر بن الفاخر
الاصبهباني في رجب وله تسعون سنة (ومات) في رمضان ملك الخطا
والترك وخراسان - والقفجاق - وغير تلك الطاغية جنكيز خان المغلي الذي
خرب البلاد واباد الامم وكانت دولته خمسة وعشرين سنة وهو جد هؤلاء
ووجد بركة وجد القان الكبير قبلاي وتملك بعده ابنه اوكيالي ودينهم كلهم
الشرك .

وفي ذي القعدة مات سلطان الشام الملك المعظم شرف الدين عيسى
ابن العادل الدمشقي الفقيه الحنفي الاديب وله ثمان وأربعون سنة حفظ

القرآن وبرع في المذهب وشرح الجامع الكبير وحفظ الايضاح في النحو وكان يناظر العلماء ويبحث وكان وافر الحرمة فارسا شجاعا عاقلا حازما قد ساق على فرس واحد من دمشق الى الاسكندرية في ثمانية ايام الى اخيه الكامل في ايام أبيهما وكان يظلم ويجور ويصادر ولكون الفرنج كانوا على كنفه ربما كان يركب وحده ثم تتلاحق الممالك به .

وفيهما مات مسند العراق أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن عبد السلام الكاتب وله سبع وثمانون سنة .

===== سنة خمس وعشرين وست مائة =====

في صفر جاء تقليد بالسلطنة من الكامل لابن أخيه الملك الناصر داود ابن المعظم قد عرفت هدنة الفرنج فعاثوا بالسواحل واغار المسلمون على اعمال صور (ثم) في آخر العام قدم الكامل وجاءه اسد الدين صاحب دمشق فاعلقها الناصر واستنجد بعمه الاشرف فقدم من خلاط فتأخر الكامل عن الغور وقال انا لا أقاتل اخي فبلغ الاشرف فقال للناصر قد جرد اخي المصلحة استعطافة فسار الى القدس فصار نجدة على الناصر لاله فاتفق الاخوان على ترحيل الناصر من دمشق واستنجد الكامل بالفرنج فأقبل (الانبرور) في جيش لجب^(١) فاعطاه الملك الكامل القدس وهي مخربة الاسوار فشق هذا على المسلمين وبقي اهلها في ذلة مع الانبرور ونطق الناقوس وصمت الاذان فإننا لله وخرج الناصر ليتلقى عميه فبلغه اتفاقهم عليه فبادر وحصن البلد فاحاطوا بالبلد وحاصروه اشهر وفي آخر الامر اعطوه الكرك فتحول اليها وبقي سلطانها مدة واعطي الكامل اخاه الاشرف دمشق .

وفيهما جرى (الكوينز) الساعي من واسط الى بغداد في يوم وليلة

(١) في القاموس اللجب معركة الجلبة والصياح واضطراب موج البحر وجيش لجب ذو لجب .

سوى ساعة فاعطي خلعا عدة واموالا من الدولة والتجار فحصل له
عشرون فرسا وخمسة آلاف وأربع دينار وخلع قومت بألف وسبع مائة
دينار .

وفيها التقى خوارزم شاه هو والتتار بالري فانهم ايضا ثم جمع وحشد
ثم ضرب مع التتار رأسا فانهم الجمعان من غير قتال وذلك ان خوارزم
شاه فارقه اخوه وقت المصاف بعسكره فظنت التتار انه يريد أن يدور من
ورائهم فانهم وما هو فلما رأى مفارقة اخيه له وولت التتار ظن انها
خدعة ليستدرجوه فتقهقر ولم يقحم عليهم ثم رجعت التتار ونازلت
اصبهان فجاء خوارزم وخرق فيهم ودخل اصبهان ثم خرج بالناس والتقى
التتار فانهم التتار اقبح هزيمة وساق خوارزم شاه وراهم الى الري قتلا
وأسرا ثم جاء فنازل (سلاط) مرة ثانية ليملكها وهي للملك الاشرف
(وفيها) اقبلت الفرنج في البحر وخرجوا الى الساحل وملكوا (صيدا)
وكانت مناصفة بينهم .

سنة ست وعشرين وست مائة

فيها اشتد حصار الكامل لدمشق وقطع عنها بانياس والقنوت ونهبوا
البساتين واحرقوا وتمت بين عسكر الناصر وبين عسكر الكامل وقعات وقتل
جماعة وخربت الخواطر واشتد البلاء ثم انبرم الصلح في أول شعبان ودخل
الكامل الى القلعة ثم وجه عسكر له يحاصرون (حماه) وتسلطن الاشرف
بدمشق واعطى اخاه عوضها حران - والرها - ورأس عين - والرقه - ثم
سار الكامل الى هذه البلاد ليتسلمها فخرج صاحب حماه الى خدمته ثم
حاصر الاشرف بعلبك وبها الامجد في الآخر وجاء الى دمشق فأقام بها .

وفيها عاثت عساكر خوارزم شاه باعمال خللاط وعملوا ما لا تعمله
التتار ثم نازل خوارزم شاه خللاط ثالث مرة وجد في حصارها حتى
اخذها .

وفيه مات الملك المسعود اقيس ابن السلطان الملك الكامل ابن العادل صاحب اليمن ومكة وكان بطلا شجاعا مهيبا زعرا ظالما قمع الخوارج باليمن وطرد الزيدية عن مكة ولما بلغه موت المعظم عزم على ان يملك دمشق ثم مات وخلف اموالا عظيمة ورثها أبوه .

===== سنة سبع وعشرين وست مائة =====

وفيه اعطي الاشرف اخاه الصالح اسماعيل بعلبك وسكنها وتجهز الاشرف والكامل لحرب خوارزم شاه لكونه اخذ خلاط ثم اتفق الاشرف مع سلطان الروم فالتقوا خوارزم شاه فكسره وضربت البشائر .

===== سنة ثمان وعشرين وست مائة =====

فيها التقى خوارزم شاه التتار فكسروه وطعنوه وتمزق عسكره (وفيها) امر الملك الاشرف بعمل دار الامير قمار النجم دار حديث اقيمت في سنتين وجعل شيخها الامام تقي الدين ابن الصلاح (وفيها) مات شيخ النحوزين الدين يحيى بن معط المغربي في عشر السبعين بمصر (وفيها) قتل السلطان الكبير جلال الدين (بنكويري) خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين محمد بن تكش الخوارزمي وكانت دولته اثنتي عشرة سنة مات كهلا وكان اسمه اصغر لأن امه هندية وكان فارسا شجاعا مهيبا حضر حروبا كثيرة وكان سدا بيننا وبين التتار وكان عسكره مجمعة لا اخبار لهم بل يعيشون من النهب والاغارة (وفي) آخر امره راح منهزما من وقعة صاحب الروم فسار على فرسه في تلك الجبال فطعنه كردي فقتله غيلة طعنه بحربة رماح خوارزمية وذلك في نصف شوال .

===== سنة تسع وعشرين وست مائة =====

قصدت التتار آذربيجان فتهيا لحروبهم عسكر الخليفة وصاحب اربل فردت التتار .

فيها حاصر الملك الكامل آمد بالمجانيق واخذها من صاحبها الملك المسعود بن مودود الاتابكي وكان فاسقا . قال الاشرف وجدنا في قصره خمس مائة حرة للفراش من بنات الناس يأخذهن قهرا . واخذ منه حصن (كيفا) ثم استتاب السلطان على ذلك ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب (وفيها) مات سلطان المغرب أبو العلاء ادريس ابن السلطان يعقوب بن يوسف المومني الملقب بالمأمون وكان فارسا شجاعا ذا هيئة سفاكا للدماء ظلوما الا انه أزال ذكر المهدي من الخطبة ومات غازيا .

وفيها مات شيخ الحنفية بما وراء النهر جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم الانصاري العبادي (وفيها) مات الملك العزيز عثمان بن العادل وكان شقيق المعظم وهو الذي بنى قلعة (الصيبة) وكانت له هي (و) بانياس (و) تين (اتفق موته بدمشق ببستانه المعروف بالناعمة ببيت لها (وفي) شعبان مات العلامة عز الدين علي بن محمد بن محمد بن الاثير الجزري صاحب التاريخ المسمى بالكامل ومعرفة الصحابة (وفيها) مات صاحب اربل الملك المعظم مظفر الدين كوكري ابن صاحب اربل زين الدين علي كوجك التركماني وطالت ايامه وعاش ثمانين سنة وكان فيه خير وبر وصدقات ذكر يوسف ابن الجوزي في تاريخه انه كان ينفق كل سنة على مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو ثلاث مائة ألف .

فيها سار الملك الكامل ليدخل الروم فوقع صاحب الروم علاء الدين على طلاع الكامل فكسرهم واسر المظفر صاحب حماه والطواشي وصواب فتقهقر الكامل ثم اطلق صاحب الروم الاسرى مكرمين (وفيها) تكامل بناء المدرسة المستنصرية وهي على المذاهب ولها شيخ حديث وشيخ نحو وشيخ طب وخزانة كتبها عديمة المثل واوقافها عظيمة بلغت في بعض

السنين ألف دينار قيل ان قيمة ما وقف عليها يساوي ألف ألف دينار .

وفيهما مات المسند سراج الدين الحسين ابن ابي بكر الزبيدي ببغداد عقيب رجوعه من دمشق وعاش خمسا وثمانين سنة (ومات بدمشق) العلامة المتكلم سيف الدين علي بن أبي علي الأمدي صاحب التصانيف وله ثمانون سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة اثنتين وثلاثين وست مائة =====

فيها عمل جامع العقبية بناه الملك الاشرف موسى وكان قبل ذلك خانا للفواحش والخمر ولهذا قيل له جامع التوبة (وفيها) مات شيخ الصوفية العارف الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي البكري ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة . (والقُدوة) الزاهد الشيخ غانم بن علي الانصاري المقدسي وله سبعون سنة . (ومُسند اصبهان) أبو الوفاء محمود ابن ابراهيم ابن مسنده قتل بأصبهان في خلق عظيم عند دخول التتار اليها بالسيف .

===== سنة ثلاث وثلاثين وست مائة =====

فيها جاءت التتار الى اربل فالتقاهم عسكرها فقتل طائفة من التتار ثم ساقَت التتار الى اعمال الموصل فنهبوا وقتلوا وردوا فتهياً المستنصر بالله وانفق الاموال واستخدم خلقا كثيرا (وفيها) نازلت الفرنج قرطبة اكبر مدائن الاندلس واخذوها بالسيف .

وفيهما مات ببغداد أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه الصوفي عن نحو تسعين سنة . (والعلامة) أبو الخطاب عمر بن دحية المغربي الذي صنف كتاب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصاحب اربل فاجازه بألف دينار . (وقاضي قضاة بغداد) عماد الدين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي الحنبلي وله سبعون سنة . وكان من خيار القضاة دينا وتواضعا وعلما رحمة الله عليهم .

سنة أربع وثلاثين وست مائة

فيها حاصرت التتار اربل واخذوها وقتلوا أهلها (وفيها) مات المحدث الزاهد الملك المحسن احمد ابن السلطان الكبير صلاح الدين يوسف وله سبع وخمسون سنة (ومات بدمشق) شيخ الحنابلة الامام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن شرف الاسلام ابن الحنبلي الواعظ وله ثمانون سنة . و (صاحب) الروم السلطان علاء الدين كيقيباد ابن السلطان كيخسرو وكان ملكا مهيبا شجاعا عاقلا حازما كسر خوارزم شاه وعسكر الكامل واستولى على عدة مدائن وتزوج بابنة العادل وولد له منها (وفيها) مات مسند بغداد المحدث أبو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي وله ثمان وثمانون سنة و (سلطان حلب) الملك العزيز غياث الدين محمد بن الظاهر غزي ابن السلطان صلاح الدين ولي السلطنة بعد أبيه وهو صبي صغير لمكان والدته ابنة الملك العادل وعاش خمسا وعشرين سنة وتملك بعده الملك الناصر يوسف ولده وهو صبي ايضا .

سنة خمس وثلاث وست مائة

استخدم الملك الصالح أيوب وهو بحصن (كيفا) الخوارزمية فهموا بالقبض عليه فهرب منهم إلى سنجار فأخذوا خزائنه فلما استقر سنجار جاء صاحب الموصل وحاصره فاخرج من السور قاضي سنجار بدر الدين وصار قاضي القاهرة وحلق لحيته وتنكر وراح فاجتمع بالخوارزمية واستنجد بهم فساروا من (حران) فبيتوا صاحب (الموصل) فنجوا على فرس النوبة وانتهبوا خزائنه وثقله واستغنوا .

وفيها مات الاخوان السلطان الملك الاشرف مظفر الدين موسى في اول السنة وتملك البلد الكامل فمات بالقلعة بعد سنة ست وسبعين وخمس مائة (فاما الاشرف) فاعطاه أبوه الرهاء و (حران) فأقام هناك مدة وتملك (خلاط) وهي قسبة ارمينية ثم تملك (دمشق) تسع سنين فعدل واحسن

الى الرعية وكان على لعبه ولهوه فيه خوف من الله وكرم مفرط وتذلل
للمصالحين وفيه شجاعة وشدة بأس وكان مليح الشكل حلو السمائل حضر
عدة حروب ولم تهزم له راية تمرض اشهرها ومات على توبة وخير .

واما الكامل فانه تملك الديار المصرية أربعين سنة وعمر دار الحديث
بها وقبة على ضريح الشافعي رحمة الله عليه وله مواقف مشهورة في الجهاد
وكان معظما للسنن محبا لمجالسة العلماء فيه عقل وعدل .

ولما بلغه موت الاشرف سار الى دمشق وقد تسلطن بها اخوه الصالح
اسماعيل فاخذها منه واستقر بالقلعة فما بقي شهرين حتى فاجأته المنية
بالسعال والاسهال وكان به نقرس وكان به ايضا جبروت وعسف .

فلما مات كان بالحضرة عز الدين ايبك صاحب المدرسة العزية وسيف
الدين علي بن قليج صاحب القنجية وفخر الدين ابن الشيخ واخوه (ركن
الدين) الهنكاري فاشتوروا فيمن يسلطنوا وكان الملك الناصر ابن المعظم
بدار سامة فهموا ان يولوه فكان اضرما عليه عماد الدين ابن الشيخ لأنه
اهانه في بحث فاشار الى الجواد فوافقه الامراء فأرسلوا في الوقت اميراً الى
الناصر ليخرج من البلد فخرج الى القابون وسلطنوا الملك الجواد وأبوه هو
مدود ابن العادل فانفق الاموال وبذر وسارع الناصر فاخذ (غزة) .

واما مصر فسلطنوا بها الملك العادل ولد الكامل (وفيها) التقى
عسكر بغداد سبعة آلاف عليهم (بكلك) هم والتتار نحو عشرة آلاف
فحطموا التتار لكن قتل (بكلك) فانهمز المسلمون وقتل منهم عدة امراء .

وفيها مات مسند وقته : أبو المنجا عبد الله بن عمر ابن اللتي ببغداد
وله تسعون سنة ، والانجب بن ابي السعادات الحمامي وله اثنتان
وثمانون سنة (والمسند أبو بكر) محمد بن مسعود بن مهرور الطيب ببغداد
(ومدرس الشامية القاضي شمس الدين أبو نصر) محمد بن هبة الله

الشيرازي الشافعي وله ست وثمانون سنة وكان من خيار قضاة دمشق
(وخطيب جامع دمشق جمال الدين محمد) بن أبي الفضل الدولعي وله
ثمانون سنة ودفن بمدرسته بحيرون (والمسند نجم الدين مكرم) بن محمد
ابن الصفر القرشي الدمشقي في رجب وله سبع وثمانون سنة (وقاضي
القضاة شمس الدين أبو البركات) يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة
الدمشقي الشافعي في ذي القعدة وله ثلاث وثمانون سنة رحمة الله
عليهم .

سنة ست وثلاثين وست مائة

فيها ضعفت همة الملك الجواد عن السلطنة وقابض بدمشق سنجار
واعانته السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل لكونه سلطان
الجواد فقال تحمل انا امضي الى دمشق وانزل بالقلعة واسير اليك الجواد
فقدم دمشق فخرج الجواد وتلقاه وبعث اليه بمال عظيم ثم رسم عليه في
الباطن وقال له انتم لا بد لكم من نائب بدمشق فعدوني نائبا لكم والا
فقد نفدت الى الصالح اعطيه دمشق واروح الى سنجار فقال نحن نصلح
بين الصالح وبين أخيه ونخرج انت بلا شيء فأضمر له الجواد الشر وأذن
له بسيره فلما خرج جاءه نصراني بقصبة وقال لي مع الصاحب شغل وتقدم
فضربه فدر مصارينه ووثب آخر فضربه بسكين فمات وعمل الجواد محضرا
يبرىء نفسه وحبس النصراني مدة ثم قدم السلطان الملك الصالح نجم
الدين ودخل القلعة والجواد وصاحب حماة يحملان الغاشية له بالنوبة ثم
أكل الجواد يديه ندما وأخرج الى (بستان النيرب) وشتمته العوام لأنه
عسف وصادر ثم راح الى سنجار ثم تجهز الصالح الى مصر وطلب عمه
الصالح إسماعيل من (بعلبك) ثم مصر الى (نابلس) فكتب عمه
الامراء واستمالهم ثم هجم الصالح عماد الدين إسماعيل على (دمشق)
وتملكها وتفرقت الامراء عن نجم الدين ونزل اليه من (الكرك) اصحاب

ملكها الناصر فقبضوا عليه واصعدوه الى (الكرك) فاعتقله الناصر
مكرما .

وفيه مات صاحب (ماردين) الملك المنصور ناصر الدين ارتق بن
ارسلان الارتقي التركماني . (والمحدث المقرئ أبو الفضل) جعفر بن
علي الهمداني الاسكندراني بدمشق وله تسعون سنة . (والعلامة جمال
الدين ابو القاسم) ابن الصفراوي المقرئ بالاسكندرية وله اثنتان وتسعون
سنة . (وشيخ الحنفية الحبر جمال الدين) محمود بن احمد البخاري
الحصري مدرس النورية بدمشق وله تسعون سنة وازدحم الخلق على نعشه
وحمل على الاصابع رحمة الله عليهم .

===== سنة سبع وثلاثين وست مائة =====

في صفرها زحف الملك الصالح إسماعيل وصاحب حمص على قلعة
دمشق ونفتوها من عند باب الفرج وبها المغيث عمر ابن السلطان نجم
الدين ايوب فاعطي القلعة بالامان فنكث اسماعيل به وحبسه وأبوه
فاعتقله الناصر (بالكرك) فبعث صاحب مصر العادل يبذل الناصر في
اخيه مائة ألف دينار وكذا طلب عمه الصالح اسماعيل من الناصر بمبلغ
فأبى ثم استخلفه واخذه وقصد مصر ليملكه اياها ويشاركه في المملكة
فخامرت الكاملية على العادل وكاتبوا اخاه ليسرع فوصل وقبض على
العادل واستولى على الديار المصرية بلا كلفة في ذي القعدة واعرض عن
الناصر فرجع خائبا فذكر السلطان عنه قال خلفني على امور ما يقدر عليها
ملوك الارض ان آخذ له دمشق - وحماه - وحلب - وحمص والجزيرة -
والموصل - وديار بكر - ونصف اقليم مصر واعطيه نصف الخزائن فخلف له
من تحت القهر وكان العادل قد برز الى (بليس) فوثبت الامراء عليه
فاعتقلوه وجاء السلطان وهم في ركابه فانزلوه في المخيم واخوه ممسك في
خركاه فدخل به في الليل .

وأما الجواد فأساء السيرة بسنجار فكاتب أهلها صاحب الموصل فتهياً
وخرج الجواد يتصيد وأسرع لؤلؤة ففتحوا له البلد فتملكها فمضى الجواد
إلى (عانة) فأوى إليها ثم باعها للخليفة (وفيها) مات صاحب حمص
الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن السلطان أسد الدين
شيركوه بن شادي وله ست وست وسبعون سنة تملك (حمص) بعد أبيه فكانت
دولته ستاً وخمسين سنة وكان بطلاً شجاعاً مقداماً يعد برجال وكان فيه جور
وتملك بعده ابنه المنصور إبراهيم (وفيها) توفي الملك جمال الدين قثم
الخليفة مقدم جيوش بغداد (وفيها) توفي حافظ بغداد ومؤرخها أبو عبد
الله محمد بن أبي سعيد ابن الديني عن تسع وسبعين سنة (والصاحب
الوزير) (وضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري) الكاتب
مصنف المثل السائر عن ثمانين سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة ثمان وثلاثين وست مائة =====

فيها وهب الملك الصالح عماد الدين صاحب دمشق قلعة السقيف
للفرنج ليوازروه فانكر عليه ابن السلام خطيب دمشق وأبو عمرو ابن
الحاجب المالكي فعزل ابن عبد السلام وجبها بالقلعة (وفيها) قدم
رسول التتار إلى المظفر غازي صاحب (ميافارقين) فيه من نائب رب
السماء ماسح وجه الأرض ملك الشرق والغرب يأمر ملوك البلاد بالدخول
في طاعة القان الأعظم وفيه يقول الغازي وقد جعلك القان سلحداره
وآمرك أن تحرب أسوار بلادك (وفيها) سار عسكر حلب وعليهم المنصور
صاحب (حمص) إلى حران فالتقوا الخوارزمية فانكسرت الخوارزمية وأخذ
المنصور (حران)، (وفيها) تحركت الأمراء بمصر فقبض السلطان الملك
الصالح على جماعة فهذب الوقت وهابته الملوك (وفيها) حاصر عسكر
الروم (آمد) وأخذوها صلحاً .

سنة تسع وثلاثين وست مائة

فيها قدم الملك الجواد من بغداد والتجأ الى الناصر صاحب الكرك وهو ابن عمه فقدم عسكر مصر وعليهم كمال الدين ابن الشيخ فجهز الناصر عسكره مع الجواد فنزل فالتقى المصريين فكسرهم على (غزة) واسر كمال الدين ثم خاف الناصر فقبض على الجواد وبعث به الى بغداد فهرب والتجأ الى عمه اسماعيل صاحب دمشق ثم قلق وذهب الى الفرنج فاقام عندهم ثم رجع فسجنه عمه . (وفيها) انشأ السلطان نجم الدين قلعة عظيمة شاهقة بالجزيرة وانفق عليها اموالا عظيمة (ثم لما تسلطن) مملوكه المعز اخربها . (وفيها) وصلت التتار الى بلاد الروم فهرب منهم صاحبها غياث الدين .

وفيها مات العلامة كمال الدين أبو الفتح موسى بن يونس الموصلية الشافعي عن تسع وثمانين سنة وكان من بحور العلم صنف التصانيف رحمة الله عليه .

سنة أربعين وست مائة

كان الخوارزمية بعد قتل سلطانهم خوارزم شاه يغيرون على البلاد ويعيشون بقائم سيفهم ولهم امراء كبار فعاثوا ببلاد الموصل - وماردين - واقلوا الى قريب الفرات فجاء جيش (حلب) فوقع المصاف فانتصر الحلبيون وكثر القتل والاسر في الخوارزمية ونهبت خزائن غازي وتم كل قبيح من القتل والسبي حتى بيع الفرس بخمسة دراهم والشاة بدرهم واستولى غازي على مدينة (خلاط) .

وفيها جهز السلطان الملك الصالح عسكره مع صاحب كمال الدين ابن الشيخ لحصار عمه الصالح فادرك الموت الكمال (بغزة) (وفيها) مات سلطان المغرب الرشيد بالله عبد الواحد ابن السلطان المأمون ابي

الاعلا ادريس المومني وكانت دولته عشر سنين غرق في بحيرة له عمل
فيها مركبا تقذف به جواريه (بمراكش) وتملك بعده اخوه السعيد .

وفيها في جمادي الآخرة مات امير المؤمنين المستنصر بالله أبو جعفر
منصور ابن الظاهر ابن الناصر العباسي ببغداد وله اثنتان وخمسون سنة
وكانت دولته سبع عشرة سنة وكان ابيض اشقر سمينا مربوعا وامه تركية
وكانت دولته وافرة الحشمة وفيه عدل ودين ودفع للمتمردين ونهضة باعباء
الخلافة وقف المدارس والمساجد وبذل الاموال دانت له الملوك وكان جده
الناصر يحبه ويسميه القاضي لعقله ومحبته للحق وانشأ المدرسة التي لا نظير
لها في الدنيا واتخذ عسكريا عظيما الى الغاية حتى بلغ جريدة جيشه نحو مائة
ألف فارس استعداداً للحرب التتار وقد خطب له بالاندلس وبيع بعض المغرب
والله يرحمه ويغفر له .

خلافة المستعصم بالله

توفي المستنصر وكان اخوه الملقب بالخفاجي شهماً شجاعاً يقول ان وليت لا عبرن بالعساكر الى (ما وراء النهر) وابيد التتار فلم ير الشوابي ولا الدويدار مبايعته خوفاً منه وبايعوا ابا احمد عبد الله ابن المستنصر ولقبوه المستعصم بالله وعمره ثلاثون سنة وكان فيه لين وقلة معرفة .

سنة احدى وأربعين وست مائة

فيها وقع الصلح بين الصالح وعمه عماد الدين وخطب بدمشق لصاحب مصر واطلق ابنه الملك المغيث من حبس القلعة وركب وتبهاً للسفر الى أبيه فافسدا حال الوزير امين الدولة السلماني وقال لمخدومه هذا خاتم سليمان يعني المغيث فلا تخرجه من يدك فتوقف ومنع المغيث من الركوب فكاتب السلطان نجم الدين الخوارزمية فعبروا الفرات وجاءوا فنهبوا وقتلوا وخربوا القرى فتحصن اسماعيل ونزلت الخوارزمية (بغزة) .

وفيها سار صاحب وحاवर (عجلون) وقتل من عسكره يوم الزحف عليها فوق المأتين وغرم اربع مائة ألف دينار ولم يقدر على (عجلون) (وفيها) جاءت بدمشق الزيادة الكبرى التي ما سمع بمثلها فوصلت الى حائط جامع العقية (وفيها) اخذت التتار مملكة الروم وقررت على ملكها في السنة أربع مائة ألف دينار ثم اخذوا قيصرية (وسيواس) بالسيف .

وفيهما قتل قاضي دمشق الرفيع الجليل اهلك سرّاً لقلة دينه ولأخذه
اموال الناس بالتزوير اقام شهود زور واناसा يدعون على الرجل المتمول
مبلغ من المال فينكر ويحلف فيحضر المدعي شهودا كذبة فيلزمه المال
فيضج ويستغيث بالله فيقول الجليل اخرج على رضى غريمك فخرّب ديار
الناس حتى قصمه الله وكان معاملا في ذلك للوزير .

سنة اثنتين وأربعين وست مائة

فيها امد السلطان الملك الصالح نجم الدين عساكر الخوارزمية بالخلع
والنفقات وجهاز عسكري معهم وعليهم معين الدين ابن الشيخ وامر بمحاربة
عمه فاتفق عمه مع الناصر صاحب (الكرك) والمنصور صاحب (حمص)
والفرنج الذين اعطاهم السقيف وصعد وساروا الى (يافا) وصلبان الفرنج
فوق الرؤوس فكان الملتقى بين (غزة) وعسقلان فانكسر الكركيون واسر
مقدمهم ظهير الدين ابن سنقر واحاطت الخوارزمية بالفرنج يقتلون فيهم
وانكسرت المصريون ايضا فانهمزمو الى الزعقة وأسر من الفرنج ثمان مائة
وقيل ان القتلى زادوا على ثلاثين ألفا وبعث بالاسرى وبالشفعاء الى مصر
ورد المنصور في قطوع نهبت خزائنه وخيله وقتل جنده وجعل يبكي ويقول
علمت لما سرنا تحت الصلبان اننا لا نفلح وخذل الصالح اسماعيل وتهبأ
للحصار وخرب الخواضر واحاطت الخوارزمية والمصريون بدمشق (وفيها)
ولي وزارة العراق الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي الرافضي .

سنة ثلاث وأربعين وست مائة

زحف ابن الشيخ والخوارزمية على دمشق واشتد البلاء واحرقت
العقبيّة والجواسق ودام الحصار والويل خمسة اشهر وهلك العوام موتاً
وجوعاً وقل الشيء بالبلد حتى بلغت غرارة القمح ألفاً وست مائة درهم
وبيع الخبز كل اوقيتين بدرهم وأكلوا الميتة وبيعت الاملاك والامتعة بالشيء
اليسير وبيع رطل اللحم بتسعة دراهم وانتن البلد بالموتى على الطرق وعظم

الخطب واولئك يتعاملون على الملك والخمر والفاحشة مضمنة بالبلد
والمكوس شديدة ثم تسلم نواب صاحب مصر دمشق وانفصل عنها
الصالح اسماعيل الى بعلبك .

ومات المغيث ولد السلطان بحبس القلعة (ومرض) معين الدين ابن
الشيخ-نائب السلطنة و مات وما مكن الخوارزمية من دخول دمشق
(واسر) الوزير امين الدولة ونفذه الى مصر وغضب الخوارزمية لكونهم
منعوا من البلد فنهبوا القرى وذهبوا فراسلوا الصالح اسماعيل ببعلبك
ليكونوا معه ثم كروا على دمشق وحاصروا وجاء الصالح اسماعيل والرعية
في شغل شاغل بالعناء والقحط وجرت امور عظيمة يطول شرحها .

وفيها جاء ابن الجوزي معه خلع السلطنة لنجم الدين ايوب وهي
عمامة سوداء وفرجية مذهبة وثوبان من ذهب وسعف سفت ذهب وطوق
ذهب وغلمان وحصان وترس ذهب (وفيها) وصلت التتار الى (يعقوبا)
من اعمال بغداد فالتقاهم الدويدار فكسروهم . قال أبو شامة بلغت غرارة
القمح في دمشق في شوال مائة دينار صورية وبيع خبز الشعير وقيتان
ونصف بدرهم والزبيب وقيتان بدرهم ونزل السعر في آخر السنة الى رطل
بدرهمين ثم بعد شهر بيع الخبز رطل وثلث بدرهم .

وفيها مات بدمشق العلامة تقي الدين ابن الصلاح شيخ الشافعية
(والامام علم الدين السخاوي) شيخ القراء (والحافظ) ضياء الدين
المقدسسي شيخ المحدثين (وحافظ بغداد محب الدين أبو عبد الله) محمد بن
محمود ابن النجار (ومسنند العصر أبو الحسن) علي بن الحسين بن المقيـر
بمصر وله ثمان وتسعون سنة .

===== سنة أربع وأربعين وست مائة =====

فيها تجمعت الخوارزمية على حمص واتفق صاحب حمص مع صاحب
مصر وكاتب عسكر حلب بان هؤلاء الخوارزمية قد خربوا الشام فأجابوه

وأقبل بهم لؤلؤة نائب حلب وجمع صاحب حمص التركمان والعرب وسار من دمشق عسكرها واجتمعت العساكر بحمص وانضم الى الخوارزمية الملك الصالح عماد الدين اسماعيل والناصر صاحب الكرك وعز الدين ايبك ثم عسكر الكل بمرج الصفر ثم ساروا لحرب اولئك فوقع المصاف بجيزة حمص فانكسرت الخوارزمية وقتل مقدمهم بركة خان وانهزم الصالح اسماعيل وعز الدين ايبك والجند فوصلوا الى حوران في انحس تقويم وعلق رأس بركة خان على باب حلب وتمرض صاحب حمص الملك المنصور ابراهيم ومات .

والتجأ الصالح اسماعيل الى صاحب حلب فآكرمه وقبض على مقدم آخر للخوارزمية كشلو خان واجناده فملا بهم الحبس ثم في ذي القعدة قدم المولى السلطان من مصر فدخل دمشق وكان يوما مشهودا فأقام أياما ومضى الى (بعلبك) فأخذ (صرخد) و(بصرى) وتصدق في القدس بمال كثير وقال اجعلوا دخل القدس في عمارة سوره ثم تسلم الصبية من ابن عمه واخذ حصن الصلث ودخل الى مصر (وفيها) طهر المستعصم بالله ولديه وانفق على الطهور مائة ألف دينار وألفا وخمس مائة رأس (وفيها) اخذت الفرنج مدينة (شاطبة) من الاندلس ثم اجلوا اهلها منها .

===== سنة خمس وأربعين وست مائة =====

كان السلطان قد ابقى جيشه بالشام فحاصروا بلاد الفرنج فافتتحوا (عسقلان) (وطبرية) على يد مقدم الجيوش فخر الدين ابن الشيخ (وفيها) مات صاحب صرخد عز الدين ايبك ونقل في تابوت فدفن بتربته على الميداني (وفي شعبان) اخذت الفرنج بالاندلس (اشبيلية) صلحا بعد ان حوصرت سنة ونصف .

فيها حاصر عسكر حلب (حمص) مدة فسلمها صاحبها لهم واعطوه عوضها (تل ياشر) فلم ينم عنها السلطان وبعث عسكره الى (حمص) ليأخذها من نواب صاحب حلب ونصبت عليها المجانيق وخرج السلطان فقدم الشام ثم عاد في محفة وجعل نائب دمشق جمال الدين ابن يغمور (وفيها) ولدت امرأة ببغداد اربعة اولاد فمات واحد واحضرت الى دار الخلافة وتعجبوا منها واعطيت ما قيمته ألف دينار فاستغنت (وفيها) سار الناصر صاحب حلب فأكرم فذهب ولده الامجد الى مصر وسلم الكرك الى السلطان صيانة لايه فاعطاه السلطان اموالا و(طبل خافاه) .

فيها كان قدوم الامجد على السلطان بمفاتيح الكرك فاعطاه خمسين ألف دينار وبلد (اسيوط) وخبز مائتي فارس (وفيها) هجمت الفرنج في البحر على دمياط وأخذوها بلا ضربة ولا طعنة بل مجرد خذلان نزل على اهلها هربوا من الباب الآخر وهذا من اغرب ما تم بحيث ان الفرنج خافوا لا يكون ذلك مكيدة في أول شيء وكان السلطان نجم الدين بالمنصورة وهي على بريد من (دمياط) فغضب وشنق من اعيان اهلها ستين نفسا فقالوا ايش وهننا اذا كان عسكرنا هربوا وحرقوا الزرد خان فما تصنع ففرغ العسكر من سطوة السلطان وكان مريضا (ثم توفي) ليلة نصف شعبان وهو على المنصورة فكتمت زوجته أم خليل موته وبقيت تقلم علامته وطلبوا ولده الملك المعظم توران شاه بن ايوب من حصن (كيفا) فساق اليه الفارس اقطاي اكبر مماليك ابيه وسلك البرية واسرع به الى دمشق فدخلها في آخر رمضان في دست السلطنة فوجد في الخزانة ثلاث ألف دينار فانفقها في الامراء وضبط مقدم الجيوش ابن الشيخ الامور وحلف الامراء للمعظم وجرت في هذه الشهر بين الذين ملكوا (دمياط) وبين المسلمين فصول وحروب ومراقبة يطول تفصيلها ونزل كل من الجيشين بازاء الآخر وبينهما

النيل واقام المعظم بدمشق شهرا فتمت وقعة المنصورة وذلك ان الفرنج ركبوا وعرفوا موت السلطان فاحاطوا بالدهليز فركب مقدم الجيش فخر الدين فالتقاهم فقتل وانهزمت الاسلام لمصرعه ثم تناحوا وكروا على الفرنج فطحنوهم وقفنوهم ونزل النصر والله الحمد ثم بعد أيام وصل السلطان الملك المعظم توران شاه الى المنصورة وجلس على التخت .

===== سنة ثمان وأربعين وست مائة =====

استهلت والفرنج على بر المنصورة والجيش بحذائهم وقد ضعفت الفرنج للغلاء المفرط فيهم ولموت خيلهم فعزم الفرنسيين سلطانهم ان يسير في الليل الى (دمياط) فعرف المسلمون بهذا وكانت الفرنج قد عملوا على النيل جسرا عظيما من الصنوبر فشيد قطعة فعبّر عليه المسلمون اليهم في الليل وهم قد شرعوا في التحميل فاحدق بهم العسكر يتخطفونهم وقبوا عليهم فتحيرت الفرنج فجلس في حوش المنية وطلب الطواشي رشيد وسيف الدين القيمري فحضر الى فطلب الامان على نفسه وجماعة فأجاباه وأمناه وهرب سائر الفرنج على حمية فساق وراءهم الجيش وبقوا جملة جملة حتى ابيدت خضراء الفرنج وغنم المسلمون مالا يوصف ثم انزل الفرنسيين في (شنى) واحدقت به مراكب المسلمين يضربون بالكوسات وفي عراضهم في البر العسكر وفي البر الآخر العربان والعوام في سرور ويوم عظيم .

ثم اعتقلوا الفرنسيين ومن معه بالمنصورة وكان هذا النصر العزيز في اول يوم من سنة ثمان و قتل من الفرنج ثلاثون ألفا ثم اليوم الثامن والعشرين من الوقعة قتل السلطان الملك المعظم وثبت عليه البحرية ممالك ابية على السماط ضرب اولاً بسيف على يده ثم ركبوا وأحاطوا بالدهليز وبه برج من خشب فدخل اليه فامروا زراقا باحراق البرج فامتنع فطيروا رأسه ثم أمروا آخر فرماه بالنفط فاحترق فهرب منه وناشدهم الله الكف

عنه وان يقلع عما نعموا عليه او ان يرد الى حصن (كيفا) فلم يصغوا إليه
فدخل في النيل وسبح فضربه امير وقتله في الماء ثم نادوا لا بأس لا بأس
وسلطنوا عليهم الملك المعز عز الدين ايبك التركماني من كبار مماليك
السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب وقيل بل خلفوا زوجة السلطان
شجر الدرهم خليل وملكوها ونائبها عز الدين التركماني فخلعت على
الامراء وانفقت الاموال وخطب باسمها على المنابر .

ودخل الامير حسام الدين ابن علي في قضية الفرنسيين على ان يسلم
(دمياط) ويحمل خمس مائة ألف دينار فباعوه والله بأهون ثمن فأركب بغلة
وساق حوله الجيش الى باب (دمياط) فيما وصلوا الا والمسلمون على
اعلاها بالتكبير والتهليل والفرنج قد هربوا منها الى المركب واخلوها
فحارت قوى الفرنسيين واحضر وقال حسام الدين هذه (دمياط) قد
حصلت لنا وهذا في اسرنا وهو عظيم ملوك الفرنج وقد اطلع على عورتنا
وقتل سلطاننا فالمصلحة تركه في اسرنا فقال الملك المعز ما ارى الغدر واذن
له فاركب في البحر المالح في شني .

وذكر حسام الدين انه سأل الفرنسيين من عدة الجيش الذي جاء به
واخذ (دمياط) فقال كان تسعة آلاف فارس ومائة ألف وثلاثين ألفا
جرحى سوى الغلمان والتجار وكان اطلاقه بعد أربعة أيام حين قتله
المعظم واعطاهم أربع مائة ألف دينار .

فلما توسط هو وامراءه في البحر بعث يقول ما رأيت أقل عقلا منكم
ولا أقل دين قتلتم سلطانكم وابقيتم مثلي وانا ملك البحر بهذا النذر اليسير
وحق ديني لو طلبتم مني مملكتي دفعتها اليكم حتى اخلص ولما سمع
صاحب حلب السلطان الملك الناصر يوسف بمقتل المعظم سار من حلب
فنازل دمشق فكسر اقبال باب الصغير وباب الجابية ودخلوا البلد ونهبوا
دار نائبها ابن يغمور ووقعت في البلد خبطة ثم دخل السلطان الى القلعة

وسكن الناس وذهب ابن الملك العزيز فاستعاد الصبية اعانه على اخذها
خادم له ثم تسلم الملك الناصر (بعلبك) و(صرخد) واعتقل الملك
الناصر داود وحبسه بحمص ثم تجهز وعزم على اخذ مصر باشارة نائبه
لؤلؤة وساروا وخرج جيش مصر فكان المصاف عند الصالحية بآخر الرمل
فانكسر المصريون وخطب يوم الجمعة بالقاهرة وبقلعة الجبل للسلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف هذا والسلطان لم يشعر بحلية الحال بل
هو واقف تحت العصائب .

فاما ممالك الملك الصالح فلما رأوا كثرتهم ساق المعز ايبك والفراس
اقصاي في ثلاث مائة فارس منهزمين نحو الشام فمروا بلؤلؤة وضياء
الدين القميري فالتقوا على غير تعبية فأسروا لؤلؤا نائب السلطان والضياء
فذبحوهما صبرا ثم حملوا على طلب السلطان وكسروا صنادقه ونهبوا الخزانة
ورشقوا بالنشاب فولى السلطان بماليكه وساق بهم نوفل امير العرب الى
دمشق ودخلت الصالحية بالاسرى بالصنادق منكسة والكوسات مشققة
واسروا الصالح اسماعيل الذي كان صاحب دمشق ثم قتلوه سرّاً .

واما بغداد فضعف دست الخلافة وقطعوا اخبار الجند الذين
استنجدهم المستنصر وانقطع ركب العراق مدة كل ذلك من عمل الوزير
ابن العلقمي الرافضي جهدان يزيل دولة بني العباس ويقيم علويًا وأخذ
يكاتب التتار ويراسلونه والخليفة غافل لا يطلع على الامور ولا له حرص
على المصلحة .

وفيها هدم المسلمون (دمياط) وتركوها خاوية على عروشها وكان
سورها من بناء المتوكل على الله .

===== سنة تسع وأربعين وست مائة =====

فيها قدم المصريون فاستولوا على (غزة) و(نابلس) فسار عسكر
(دمشق) لدفعهم فتهقروا وتملك الملك المغيث ان العادل ابن السلطان

الملك الكامل الكرك والشويك سلطان بها الطواشي صواب متوليها .

وفيها مات شيخ مصر وخطيبها العلامة بهاء الدين علي بن هبة الله
ابن الخميري وله تسعون سنة رحمة الله عليه .

===== سنة خمسين وست مائة =====

فيها وصلت التتار الى (ميافارقين) و(سروج) فقتلوا خلائق وخرّبوا
البلاد واصلح البادراني الرسول بين المعز وبين الناصر (وفيها) مات مسند
دمشق العدل رشيد الدين احمد بن المفرح ابن مسلمة بن ناظر وله خمس
وتسعون سنة (والعلامة رضي الدين) الحسن بن محمد الهندي القنعاي
صاحب التصانيف ببغداد وله ثلاث وسبعون سنة (ومسند العراق المؤتمن)
يحيى بن ابي السعود التاجر ابن ابي السعود ابن العميرة .

===== سنة احدى وخمسين وست مائة =====

فيها توفي مسند مصر أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي سبط الحافظ
السلفي وله احدى وثمانون سنة وكانت السلطنة بمصر باسم الملك
الاشرف يوسف بن يوسف بن المسعود اقيس بن الكامل وتدير الملك
الى المعز .

===== سنة اثنتين وخمسين وست مائة =====

فيها سأل المعز ايبك من السلطنة الملك الاشرف يوسف وقتل رأس
الامراء الفارس اقطاي وهربت البحرية الى الشام وتسلطن المعز فقدمت
البحرية على صاحب الشام الناصر يوسف وفيهم سيف الدين بلبان
الرشيدي وركن الدين بيرس البندقاري فقوقا عزمه على النهوض ليأخذ
مصر فجهز جيشا عليهم الملك تورانشاه ابن السلطان الكبير صلاح الدين
فساقوا الى (غزة) وخرج من مصر الملك المعز فلم يتم قتال وكان (فارس
الدين اقطاي) تركيا بطلا شجاعا عاملا على السلطنة اشتراه الملك الصالح

بألف دينار وتزوج بابة صاحب حماه فقال للمعز اخل لي قلعة الجبل حتى
تعمل الفرس بها وكان يدخل الى الخزانة ويأخذ منها ما شاء فاتفق المعز
وزوجته شجر الدر على قتله فوثب عليه قطر الذي تسلطن فضرب عنقه
واغلقت القلعة فركبت حاشية الفارس (اقطاي) وكانوا سبع مائة واحاطوا
بالقلعة فalcوا اليهم رأس استاذهم فهربوا (وفيها) مات شيخ حران
العلامة مجد الدين ابن عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحنبلي صاحب
التصانيف وقد جاوز الستين بيسير رحمة الله عليه .

===== سنة ثلاث وخمسين وست مائة =====

فيها توفي الامير البطل الاوحد سيف الدين القيمري ودفن بقبته التي
حذاء المارستان الذي عمله بقاسيون (والمحدث) المفتي شهاب الدين
اسماعيل بن حامد القوصي واقف القوصية رحمة الله عليه .

===== سنة أربع وخمسين وست مائة =====

فيها كان ظهور النار بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانت من
الآيات الكبرى التي انذر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين يدي
الساعة ولم يكن لها حر على عظمتها وشدة ضوئها ودامت اياما وظن أهل
المدينة انها الساعة وابتهلوا الى الله بالدعاء والتوبة وتواتر شأن هذه النار .

وفيها كان الغرق العظيم ببغداد وهناك خلق تحت الهدم وبقيت
المراكب بالناس تمر في شوارع البلد (وفي) رمضان احترق سائر مسجد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سرجة القيم وذهبت سقوفه وسقطت
بعض الاعمدة واحترق سقف الحجرة النبوية (وفيها) خرج الطاغية
العنيد مبيد الامم هلاكو فأخذ قلعة الموت من الإسماعيلية وقتلهم واخرب
نواحي (الري) وجهاز باحوا الى بلد الروم فهرب سلطانها فاستولت التتار
على اقليم الروم وبذلت السيف كعوايدهم فتوجه الكامل محمد صاحب

ميفارقين الى خدمة هلاكو فاعطاء الفرمان ثم نزل هلاكو بآذربيجان
وأخذ .

وفيهما مات شيخ القراء أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلي
بالاسكندرية رحمة الله عليه .

===== سنة خمس وخمسين وست مائة =====

فيها قتل صاحب مصر السلطان الملك المعز اييك التركماني الصالح
قتلته زوجته لكونه اراد ان يتزوج عليها وكانت حاكمة عليه فقتلها عماليكه
وسلطنوا ولده الملك المنصور علي بن اييك وجاءت رسل هلاكو وفراشه الى
بغداد الى اناس والخليفة لا يصل اليه خبر ولو درأ لما اغنى ولا درأ وبعث
صاحب الشام ابنه الملك العزيز وهو صبي مع الزين الحافظي في الرسالة
الى هلاكو بتحف سنية (وفيها) ثارت فتنة مهولة ببغداد بين أهل السنة
والرافضة ادت الى نهب عظيم وخراب وقتل عدة من الرافضة فغضب لها
وتنمر^(١) ابن العلقمي الوزير وحشد التتار على العراق ليشتفي من السنة .

وفيهما مات العلامة قاضي العراق نجم الدين عبد الله الباذرائي^(٢)
(ومحدث دمشق) تقي الدين البلداوي (والعلامة الكبير) شرف الدين
المرسي .

===== سنة ست وخمسين وست مائة =====

في اولها قصد الطاغية هلاكو بن قان بولي بن جنكيز خان المغلي بغداد
بجيوشه وبالكرخ وبعسكر الموصل فخرج الدويدار بالعسكر فالتقى طلايع
هلاكو وعليهم (باجوبوس) فانكسر المسلمون لقتلهم ثم اقبل (باجو)

(١) تنمراي غضب وساء خلقه . قاموس .

(٢) قال في المشتبه قاضي القضاة سفير الخلافة نجم الدين عبد الله بن الحسن الباذرائي
الشافعي صاحب المدرسة التي بخطط جيرون مات سنة (٦٥٥) انتهى .

فنزل على بغداد من غربيها ونزل هلاكو من شرقيها فأشار الوزير على الخليفة المستعصم بالله اني اخرج الى القان الاعظم في تقرير الصلح فخرج الكلب وتوثق لنفسه ورجع فقال ان القان قد رغب في ان يزوج بنته بابنك وان تكون الطاعة كالمملوك السلجوقية ويرحل عنك فخرج المستعصم في اعيان دولته واكابر الوقت ليحضروا العقد فضربت رقاب الجمع وقتلوا الخليفة رفسوه حتى مات .

ودخلت التتار بغداد واقتسموا كل (بوس) اخذ ناحية وبقي السيف يعمل اربعة وثلاثين يوما وقل من سلم فبلغت القتل الف الف وثمان مائة ألف وزيادة فعند ذلك نادوا بالامان ثم امر هلاكو بضرب عنق (باجوير) لكونه كاتب الخليفة وأرسل الى صاحب الشام يهدده ان لم يخرب اسوار بلاده .

وفيهما مات العلامة أبو العباس احمد بن عمر القرطبي المالكي بالاسكندرية وله التصانيف المشهورة (والمحدث صدر الدين أبو علي البكري) و(الملك الناصر داود) بن المعظم بن العادل الذي كان صاحب الكرك وله ثلاث وخمسون سنة وكان من العلماء والشعراء و(صاحب بهاء الدين زهير) بن محمد المهلب الشاعر صاحب الديوان و(الحافظ الكبير زكي الدين عبد العظيم) ابن القوي المنذري . وله خمس وسبعون سنة ، والزاهد الشيخ أبو الحسن الشاذلي نزيل الاسكندرية و(الامير سيف الدين) المنشد الشاعر صاحب الديوان و(زاهد العراق) الشيخ علي انجبار (وشيخ القراء) بالموصل عبد الله بن محمد بن احمد شعلة الموصل له نيف وثلاثون سنة و(مقرر حلب العلامة ابو عبيد الله محمد) بن الحسن الفاسي و(الوزير المدبر المبير مؤيد الدين محمد) بن محمد بن العلقمي الرافضي قرر مع هلاكو امورا فانعكست عليه وعض يده ندما وبقي يركب (اكذبشا) فنادته عجوز يا ابن العلقمي هكذا كنت تركب في ايام المستعصم واصاف اليه هلاكو آخر فمات غيباً وغما رحمه الله .

واستشهد ببغداد (العلامة الشيخ يحيى بن يوسف الصرصوي الضرير
الشاعر، والعلامة استاذ دار الخلافة محي الدين يوسف ابن الجوزي واولاده
(ملك الامراء ركن الدين الدويدار) المستغري احد الشجعان الموصوفين
فإننا لله وإننا إليه راجعون .

===== سنة سبع وخمسين وست مائة =====

فيها نزل هلاكو على (آمد) وبعث إليه صاحب (ماردين) بالتقادم
مع ولده الملك المظفر فقبض عليه واشتد الاراجيف بقصد التتار الى الشام
ونزح الخلق الى مصر فقبض الامير (قطن) على ابن استاذ الملك المنصور
ابن المعز وتسلطن ولقب بالملك المظفر ونازلت التتار في آخر العام حلب .

وفيها مات صاحب الموصل السلطان الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤة
الارمني الاتابكي وقد نيف على ثمانين سنة امتدت دولته وانخرم نظام
الموصل من بعده كان شجاعا مهيبا سائسا خبيراً بالامور على ظلم فيه وقلة
دين .

===== ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وست مائة =====

وهلاكو قد عدا الفرات بجيوشه المحاصرة (حلب) فراسل اولاً نائبها
توران شاه ابن السلطان صلاح الدين انكم تضعفون عنا ونحن قصدنا
سلطانكم الملك الناصر فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وآخر بالبلد فان
انتصر علينا سلطانكم فاقتلوا الشحنتين وان انتصرنا فحلب والشام كله لنا
فأبى عليه توران شاه فنزلوا على (حلب) فلم يطلع الضوء الا وقد حفروا
على نفوسهم خندقاً عمقه قامه وعرضه أربعة أذرع وبنوا سوراً علوه خمسة
اذرع ثم نصبوا عشرين منجنيقا وجدوا في النقوب ففي اليوم الثامن أخذوا
حلب وركبوا السور ونزلوا فوضعوا السيف يومين وأبادوا الخلق وحموا في
حلب اماكن سلم فيها نحور ربع الناس وبقي القتل والسبي والحريق خمسة
أيام ثم نودي بالامان وأقيمت الجمعة بجماعة قليلة (ثم) احاطوا بالقلعة

يحاصرونها وجاءت الاخبار الى دمشق (ثم قدم) ناثب هلاكو بالفرمان والامان لأهل دمشق فتلقياه كبراء دمشق ونفدت مفاتيح دمشق ومفاتيح حماة الى (هلاكو) ثم اخذ قلعة حلب بالامان وعصت قلعة دمشق وحاصرتها التتار وألحوا عليها ورموها بعشرين منجنيقا على برج الطادمة فتشقق فطلب أهلها الامان ونزلوا فسكنها نائب التتار وتسلموا قلعة بعلبك واخذوا نابلس وغيرها بالسيف ثم ظفروا بالسلطان وخدع فسلم نفسه فمروا به على دمشق وحملوها الى القان (هلاكو) فرعى له مجيئه واكرمه وبقي في خدمته اشهرا (واما المظفر) فانفق في جيش مصر والشام اموالا وخرج للقاء التتار عندما بلغه رجوع (هلاكو) الى الجزيرة وشخمت النصارى بدمشق ورفعوا الصليب في البلد والزموا الناس بالقيام له من الحوانيت ونقضوا العهد وذلك في الثاني والعشرين من رمضان وصاحوا ظهر الدين الصحيح دين المسيح فوصلت العساكر الى الشام وقصدتهم عساكر هلاكو وعليهم المقدم (كتبغا) فوقع المصاف على عين (جالوت) من ارض (بيسان) فنصر الله دينه وانهزمت التتار وقتل مقدمهم وجاء الخبر الى دمشق في الليل فوقع النهب والقتل في النصارى واحترق كنيستهم العظمى وعيد الناس على اتم سرور .

وساق الامير ركن الدين بيرس البندقداري وراء التتار الى حلب وطمع في ان يكون أمرله وعده بها السلطان الملك المظفر (قطن) ثم رجع في ذلك فتأثر (بيرس) واضمر الشر ثم رجع المظفر من دمشق بعد شهر مضمر (لبيرس) أيضا فتعامل (بيرس) مع جماعة امراء فلما كانوا بالغراي وثب على السلطان بكتوب الجو كندار المغربي فضربه جل كتفه ورماه بهادر المعزي بسهم فقضى عليه ثم سلطنوا البندقداري وسموه الملك الظاهر وكان بدمشق على النيابة علم الدين الحلبي فحلف الامراء لنفسه وتلقب بالملك المجاهد وخطبوا له والملك الظاهر جملة .

وفي آخر السنة كرت التتار على حلب واندفع من بها من العسكر

فدخلوا الى حلب واخرجوا من بها من الرعية الى قرنييا فحصدوهم
بالسيف .

ومات فيها قاضي القضاة صدر الدين احمد ابن قاضي القضاة شمس
الدين يحيى بن سني الدولة (وتوفي) الملك المعظم توران شاه الذي كان
نائب حلب بعدان سلم القلعة بيسير وله ثمانون سنة وهو آخر اولاد
السلطان صلاح الدين وفاة (وقتل الملك) السعيد حسن ابن الملك العزيز
ابن العادل صاحب (الصبية) و (بانياس) وكان فيه أخذ منه الناصر بلده
وحبسه بالبيرة فاخذ (هلاكو) (البيرة) فاحضر الى بين يديه بقيوده فاطلقه
وخلع عليه وصار من التتار في خدمة (كتبغا) فلما قتل (كتبغا) يوم عين
جالوت جاء توجه بسيط الى خدمة الملك المظفر فضرب عنقه وكان الملك
المظفر شابا اشقر وافر اللحية بطلا شجاعا دينيا غازيا مجاهدا محبا الى
الرعية هزم التتار وطردهم عن الشام وكان يقول انا محمود ابن مودود ابن
اخت السلطان خوارزم شاه فمات شهيدا وعفوا قبره بالقفر رحمة الله
عليه .

وفيها مات شيخ بعلبك الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن أبي
الحسين اليونيني الحافظ بقية الاعلام وله ست وثمانون سنة (وصاحب
ميفارقين) الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المظفر غازي ابن الملك
العادل وكان شجاعا عادلا مجاهدا حاصرته التتار سنة ونصفا حتى فني أهل
بلده بالوباء والجوع ولم يبق في البلد مائة رجل فأسرته التتار وضرب
(هلاكو) عنقه وطافوا برأسه في البلاد رحمة الله .

===== سنة تسع وخمسين وست مائة =====

تجمع في أولها خلق من التتار ممن نجا يوم عين جالوت ومن الذين
بالجزيرة فاغاروا على حلب وساقوا الى (حمص) عندما سمعوا بقتل
السلطان الذي كسرهم فالتقاهم صاحب (حمص) الملك الاشرف

وصاحب (حماة) وحسام الدين الجوكندار وعدتهم ألف وأربع مائة فارس
وانشار في ستة آلاف فحمل المسلمون حملة صادقة فكان النصر ووضعوا
السيف في الكفرة حتى حصدوا اكثرهم وانهزم مقدمهم بيدرا بأسوء حال
والعجب انه ما قتل من المسلمين سوى رجل واحد .

وفيهما دخل الحلبي الى قلعة دمشق وتسلطن وحاصره المصريون وبرز
اليهم وحاربهم فلما كان في الليل ركب وقصد قلعة (بعلبك) فعصي بها
ثم اخذ وحبسه الملك الظاهر زمانا وبقي الوقت من بعد مصرع المستعصم
بالله خاليا من خليفة .

خلافة المستنصر بالله

فلما كان في رجب من السنة بايع المسلمون بمصر المستنصر بالله احمد ابن الخليفة الظاهر محمد بن الناصر العباسي الاسود كانت امه حبشية وكان بطلا شجاعا قدم مصر وعرفوه وهو عم المستعصم المقتول نهض باقامة دولته ومبايعته السلطان الملك الظاهر ففوض امور الامة الى السلطان ثم خرج امير المؤمنين المستنصر والسلطان الى الشام وهم نحو الألف ليملك بغداد وقد كان نائب حلب (اقوس التركي) بايع الحاكم بأمر الله فلما قدم السلطان دمشق اختفى الحاكم ثم اتى الى المستنصر فوضع يده في يده وبايعه وسار معه .

ففي آخر السنة كان المصاف بين التتر الذين بالعراق وبين الخليفة المستنصر فعدم المستنصر في الوقعة وانهمز الحاكم الى الشام (وفيها) غضب (هلاكو) على الملك الناصر يوسف وعلى اخيه الملك الظاهر غازي وهما ابنا تركية فقتلا صبورا فعاش الناصر اثنتين وثلاثين سنة وقد ولي حلب وله سبع سنين فأقره خاله الملك الكامل صاحب مصر لمكان اخته صاحبة حنيفة بنت العادل فلما توفيت سنة أربعين اشتد الناصر واشتغل عنه الصالح ثم تملك دمشق عشر سنين وكان حليما كريما حسن الاخلاق لعابا محبا الى الرعية ثم زال ملكه ووقع في يد (هلاكو) فلم يرده فلما كسر عسكر (هلاكو) يوم عين جالوت هم بقتل الناصر ثم امسك عنه فلما

كسر (بيدرا) على حمص استشاط (هلاكو) غضبا وقتله وكان ابيض
مليحا حسن الشكل بعينه قبل .

سنة ستين وست مائة

في رمضان اخذت التتار الموصل بعد حصار تسعة أشهر اخذوها
بخدبعة وظلموا الناس حتى خربوا السور ثم وضعوا السيف في الخلق
سبعة أيام ثم قتلوا صاحبها الصالح اسماعيل بدر الدين لؤلؤ (وفيها)
وقع الحرب بين (هلاكو) وبين ابن عمه بركة صاحب مملكة القفجاق .

وفيها توفي شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام
الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف بمصر وله اثنتان وثمانون سنة
(والصاحب) العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن العديم الحلبي الحنفي
بمصر وهو في عشر الثمانين رحمة الله عليهم .

سنة احدى وستين وست مائة

في ثامن المحرم عقد مجلس عظيم عقدوا لبيعة الامام واحضروا
بالعباس احمد ابن الامير ابي علي بن علي ابن ابي بكر بن المسترشد بالله بن
المستظهر بالله العباسي واثبت نسبه فمد السلطان الملك الظاهر يده وبايعه
بالخلافة ثم بايعه القضاة والامراء فعند ذلك قلد السلطنة للملك الظاهر
ومن الغد خطب الحاكم بأمر الله المذكور خطبة (اولها) الحمد لله الذي
اقام لآل العباس ركنا وظهرا وسار السلطان فتسلم الكرك من المغيث
واعطاه بمصر مائة فارس ثم بعد يسير اعدمه فانكر عليه الرشيد
والدمياطي والسري فقبض عليهم (وفيها) راسل الملك بركة السلطان ثم
كانت بينه وبين ابن عمه (هلاكو) وقعة عظيمة فانكسر (هلاكو) والله
الحمد وقتلت ابطاله .

وفيها مات حافظ الجزيرة عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله الرسعي

المفسر وله احدى وسبعون سنة واشهر (وشيخ القراء) بمصر كمال الدين علي بن شجاع العباسي الضرير (وشيخ القراء) والمتكلمين بدمشق علم الدين القاسم ابن احمد المرسى اللورقي رحمة الله عليهم .

سنة اثنتين وستين وست مائة

فيها توفي خطيب الشام عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدين ابن الخونساري وله خمس وثمانون سنة (وشيخ الشيوخ) شريف الدين محمد الانصاري بحماه وله ست وسبعون سنة (وصاحب) حمص الملك الاشرف موسى بن الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه الذي هزم التتار على حمص وعاش خمسا وثلاثين سنة (ومحدث) مصر الحافظ رشيد الدين يحيى ابن علي القرشي العطار المصري (والقُدوة) الولي الشيخ أبو القاسم ابن منصور القباري بالاسكندرية رحمة الله عليهم .

سنة ثلاث وستين وست مائة

فيها التقى بالاندلس السلطان محمد بن الاحمر و (الفنش) غير وقعة ثم انهزمت الفرنج واسر (الفنش) ثم هرب فجمع وحشد ونازل (غرناطة) فخرج ابن احمر فكسره وقتل فيهم وأسر من الفرنج عشرة آلاف وبلغت القتلى من الفرنج قريبا من أربعين ألفا وجمع تل عظيم من رؤوسهم .

وفيها نازل السلطان الملك الظاهر (قيسارية) واخذها ثم افتتح ارسوف بالسيف (وفيها) نازلت التتار (البيرة) فساق سم الموت والغان والمحمدي وخاضوا الفرات فهزموا التتار عن (البيرة) (وفيها) سلطان الملك الظاهر ابنه السعيد واركبه باهية الملك وله خمس سنين ثم طهره (وفيها) جدد بمصر أربعة قضاة من المذاهب ثم فعل كذلك في العام الآتي بدمشق وحجب الخليفة من الاجتماع بالناس (وفيها) مات محدث دمشق

الحافظ زين الدين خالد بن يوسف النابلسي وله ثمان وسبعون سنة
(والوزير) الكامل قاضي القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن السنجاري
بمصر رحمة الله عليهم .

===== سنة أربع وستين وست مائة =====

فيها اغارت العساكر على اعمال (عكا) و (صور) و (طرابلس) ثم
نزلوا على (صفد) فاخذت في أربعين يوما بخديعة وضربت رقاب مائتين
من فرسانها وقد استشهد عليها خلق (وفيها) استباح العسكر قارة وسبي
منها ألف نفس .

وفيها توفي المسند رضى الدين ابراهيم بن عمر بن برهان الواسطي
التاجر راوي صحيح مسلم وله سبعون سنة وأشهر (والأمير) الكبير جمال
الدين عبد العزيز بن جرح على (صفد) ، ومرض طاغية المغول (هلاكو) بن
تولي بن جنكيز خان توشى الذي اباد الامم (ببغداد) و (حلب) وكان ذا
سطوة وهيبة شديدة وحزم ودهاء وخبرة بالحروب مات على دينه بعلبة
الصرع بمراغة وبنوا على قبره قبة بقلعة (قلاء) وقام بعده ابنه ابغا .

===== سنة خمس وستين وست مائة =====

وفيها كبا^(١) الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذته وعرج منها (وفي
رجب) مات صاحب مملكة القفجاق بركة ابن فلان بن جنكيز خان توشي
وقام بعده (منكوتر) ابن اخيه .

ومات واقف المدرسة القيمرية مقدم الجيوش ناصر الدين حسين بن
عشر بن القيمري (وعالم) دمشق الشيخ شهاب الدين ابوشامة عبد
الرحمن بن إسماعيل المقدسي الشافعي صاحب التصانيف وله ست وستون
سنة (وقاضي القضاة) بمصر تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامي

(١) كبا الفرس أي انكب كذا في القاموس .

ابن بنت الاعز رئيس ديار مصر (وسلطان المغرب) المرتضى عمر بن ابراهيم المومني ثملك بعد ابن عمه المعتضد وامتدت أيامه دخل عليه مراکش ابن عمه أبو دبوس الواصل بالله ادریس فاخفى المرتضى وهرب فظفر به بعض نواب البلاد فقتله بأمر أبي دبوس .

===== سنة ست وستين وست مائة =====

فيها افتتح السلطان (يافا) وقلعها وهدمها ثم اخذ (السقيف) بعد حصار عشرة أيام ثم أغار على بلاد (طرابلس) وقطع اشجارها ثم نزل (انطاكية) بغتة وافتتحها في أربعة أيام وقتل بها أزيد من أربعين ألفا ثم أخذ (بفراس) بالامان .

وفيها مات صاحب الروم ركن الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو ابن كيقباد السلجوقي وكان هو وأبوه من تحت اوامر التتار فقتلوه في هذه السنة وله نحو من ثلاثين سنة ثم غلبت الروايات بأنه يكاتب صاحب مصر .

===== سنة سبع وستين وست مائة =====

فيها كان السلطان نازلا بالخرقة فركب وساق في البريد سرا الى مصر فاشرف على ولده ثم رده وكانت الغيبة كلها احد عشر يوما وظن الامراء انه موعوك لدخول الطبيب وخروجه .

===== سنة ثمان وستين وست مائة =====

فيها تسلم الملك الظاهر حصون الاسماعيلية وأمر على الاسماعيلية نجم الدين حسن ابن الشعراي وقرر عليه ان يحمل في العام مائة ألف درهم (وفيها) اريقت الخمر كلها من دمشق اقام ذلك شيخ السلطان الشيخ خضر العدوي وبالع وكبس بيوت الذمة وكتبوا على انفسهم بالقسامة فكانت هذه من حسنات الشيخ خضر .

وفيه مات مسند الشام المحدث زين الدين أحمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي وله ثلاثة وتسعون سنة مات في رجب (وفيها) مات سلطان المغرب الواصل بالله أبو دبوس ادريس بن عبد الله المومني وكان قد جمع الجيوش وقهر ابن عمه وتملك (مراكش) وقتل صاحبها وكان شجاعا مقداما مهيبا خرج عليه رئيس بني مزين يعقوب بن عبد الحق وجرت بينهما حروب ثم قتل أبو دبوس بظاهر (مراكش) في الواقعة واستولى المزييني على ممالك المغرب . (وفيها) مات الواعظ أبو حفص عمر بن محمد الكرمانى بدمشق وله ثمان وتسعون سنة . (وقاضي القضاة) محي الدين يحيى ابن قاضي القضاة محي الدين أبي المعالي محمد بن القرشي الشافعي وله اثنتان وسبعون سنة ولي قضاء الشام لهلاكو فعتب عليه ذلك وغرب عن وطنه بالصعيد .

===== سنة تسع وستين رست مائة =====

في شعبان افتتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم نازل حصن (عكا) فاخذه بالامان فخضع له صاحب (طرابلس) وهادنه عشر سنين (وفي) شوال جاء بدمشق ايام التوت سيل عظيم لم يسمع بمثله والشمس طالعة فغلق البلد وطغى الماء فأخذ البيوت والدواب والاموال وارتفع عند باب الفرج في عاداته ثمانية اذرع واستغاث الخلق بالله وكانت ساعة عظيمة .

وفيه مات القدوة المقرئ الشيخ حسن ابن أبي عبد الله الصقلي بدمشق وله تسع وسبعون سنة .

وفيه مات بمكة الشيخ قطب الدين عبد الحق ابن سبعين الموحد الصوفي كان من رؤس القائلين بوحدة الوجود وله تصانيف واتباع يأتون يوم القيامة تحت لوائه مات في شوال كهلا (وفيها) مات امام النحلة أبو الحسين ابن عصفور الاشبيلي صاحب التصانيف .

سنة سبعين وست مائة

فيها قدم السلطان الملك الظاهر الى دمشق فعزل عنها التجيبي واستتاب عليها عز الدين (ايدمر) الظاهري (وفيها) حوت التتار من (حران) بقايا اهلها الى (رأس عين) وغيرها واخليت (حران) وخربت وكان قبل هذا بثلاث سنين قد تحول منها الى الشام شيخها الامام شهاب الدين عبد الحليم ابن تيمية وأهله وطائفة كثيرة نزحوا عنها من جور التتار (وفيها) توفي مفتي دمشق الشيخ كمال الدين سلار بن حسن الاربلي الشافعي تلميذ ابن الصلاح من ابناء السبعين (وفيها) مات الوجيه ابن سويد التكريتي التاجر صاحب الاموال .

سنة احدى وسبعين وست مائة

في أولها راح السلطان من دمشق الى مصر على البريد وساق في خدمته (البيسر) بن (وجومك) (واقرش) الرومي فوصل في ستة أيام وأقام بمصر خمسة ورجع الى دمشق في خمسة وبلغه ان التتار نازلوا (البيرة) فساق الى (براعة) فاخبر ان التتار اكبره ثلاث آلاف فساق الى الفرات فكان اول من خاضها سيف الدين قلاوون وبدر الدين البيسري والسلطان وكبسوا التتار فقتلوا منهم خلقا واسروا مائتين وتبعهم البيسري الى سروج وسمع بذلك الذين حاصروا فانهزموا ودخلها السلطان ففرق في أهلها مائة ألف درهم وخلع عليهم (وفيها) مات كمال الدين احمد الدخيني المحدث بالهند (والحافظ) اشرف الدين يوسف ابن النابلسي بدمشق (والمحدث) شمس الدين محمد بن هامل الحواني (والعلامة) تاج الدين عبد الرحيم ابن محمد بن محمد بن يونس الموصللي صاحب التفسير ببغداد رحمة الله عليهم .

سنة اثنتين وسبعين وست مائة

فيها مات الاتابك اقطاي المستعرب الصالحي الذي ناب في السلطنة

للمظفر (قطن) عاش سبعين سنة (وفي صفر مات) مسند الشام تقي الدين اسماعيل بن ابي اليسر الشوخي الدمشقي وله ثلاث وثمانون سنة (ومسند مصر) النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصبقل الحراي (والمسند) أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق الوزان (وامام النحلة) واللغويين جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجباني بدمشق وله اثنتان وسبعون سنة (وصاحب الاندلس) السلطان أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن الاحمر وكان سعيدا مؤيدا بطلا شجاعا دينا حازما لم تكسر له راية قط مبدؤ ظهوره من قرية (ارجونة) وانتزع الملك من ابن هود وكانت دولته اثنتين وأربعين سنة وعملك بعده ابنه محمد (وفيها) مات بالروم الصدر الغزنوي ببغداد خواجه نصير الدين الطوسي .

سنة ثلاث وسبعين وست مائة

فيها قدم السلطان دمشق ثم غزا (سيس) وافتتح (اياس) (وازنة) (والمصيصة) وبقي الجيش بها شهرا يقتلون ويسبون (وفيها) وقع بالموصل مطر رمل عظيم حتى عميت الطرق وضج الخلق وظنوا انها الساعة وكانت آية مفزعة .

وفيها مات قاضي القضاة بدمشق شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطار الحنفي (وعلامه) المغرب أبو الحسين محمد بن يحيى بن ربيع الاشعري قاضي غرناطة .

سنة أربع وسبعين وست مائة

فيها نازلت التتار في ثلاثين الفا (البيرة) وكبسهم أهل (البيرة) واحرقوا المجانيق فرحلوا بعد حصار تسعة أيام فانفق الملك الظاهر في الجيش ست مائة ألف دينار ووصل الى (حمص) (وفيها) تزوج الملك

السعيد ابن السلطان بابنة الامير الكبير سيف الدين قلاوون الالفى وانشأ
الكتاب ابن عبد الظاهر يقول في نعتها واعز من يتحمل بها العقود وكيف
لا وهي الدرة الانيقة .

===== سنة خمس وسبعين وست مائة =====

فيها جاءت التتار الى الروم وقتلوا امراء عدة منهم ابن الخطير لكونهم
نادوا بشعار صاحب مصر وكاتبوه وحلفوا له فقدم السلطان ثم سار الى
حلب ثم سار فقطع (دربند الروم) وصادف سنقر الاشقر ثلاثة آلاف من
التتار فكسرهم ثم صعد الجيش الجبل فأشرفوا على صحراء (البلستين)
فعاينوا التتار قد تعبأوا احد عشر كردوسا الكردوس ألف وعزلوا عنهم
عسكر الروم خوفا من موتهم (فلما) التقى الجمعان حملت ميسرة التتر
وقصدت سناجق السلطان ومالوا على الميمنة فرد فيها السلطان بنفسه ثم
رأى الميسرة مضطربة فامدها بطائفة ثم حمل بالجيش حملة واحدة على التتار
فترحلوا ورموا بالنشاب وقاتلوا أشد قتال وقتل شطرهم وانهزم الباقون في
الجبال فتبعهم المسلمون وقتل جماعة امراء وبعث السلطان الى قيصرية
بامان أهلها وليخرجوا سوقية ونزلت ولاية القلاع الى خدمته فقدم قيصرية
وتلقاه اعيان أهلها وكان يوما مشهودا (ونزل) بدار السلطنة وصلى بها
الجمعة ومد السماط وكان البلد في الغلاء وبلغه حركة (ابغا) طاغية التتار
فخرج بعد جمعة ومر بمكان الوقعة فاذا بالقتلى قد عددوا ستة آلاف وسبع
مائة نفس . وأسرع (ابغا) الى ان وصل الى البلستين وعان القتل
وغضب وانزعج وعطف لعنه الله على قيصرية وقتل عدة من الاعيان صبورا
ثم امر المغل بالقتل والنهب فقتلوا من الرعية فوق مائة ألف .

وفيها مات صاحب تونس الملك أبو عبد الله محمد بن يحيى النهستاني
البربري وكان شيخا عظاما حازما تملك بعده ابنه .

في أولها قدم السلطان دمشق من الروم فبلغه مجيء (ابغا) الى (البلستين) فضرب الدهليز بالقصير ثم رجع (ابغا) فتوكل السلطان ومرض فسقوه مسهلا فلم يفد فحركوه بدواء اسهله فافترط والحمى تقوى فتخيلوا انه مسقى به فاعطوه جواهر وحضر الاجل الذي لا يدفع بالحيل فمات البطل الهمام فارس الاسلام ليث الحروب السلطان الكبير الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح (بيبرس) التركي القفجائي البندقداري ثم الصالحي النجمي بقصره بدمشق في الثامن والعشرين من المحرم وله نحو من سبع وخمسين سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وشهرين (اشتره) الامير علاء الدين البندقداري الصالحي فطلع بطلا شجاعا على الهمة لا ينبغي ان يكون الا عند ملك فاخذه السلطان الملك الصالح اليه وصار من جملة البحرية وشهد وقعة المنصورة ثم صار اميرا في أيام المعز واشتهر بالفروسية والاقدام ثم كان طليعة الاسلام يوم (عين جالوت) وكان استاذ البندقدار من جملة امرائه وقد جمعت سيرته ألفها ابن عبد الظاهر واخرى ألفها ابن شداد وترك ثلاثة بنين (الملك السعيد) و(الملك شلامش) و(الملك خضر) وسبع بنات رحمه الله وتسلطن بعده (السعيد) وسنه ثمان عشرة سنة .

وبعد أيام مات نائب المملكة بيلبك الخزند الظاهري ثم امسك الملك السعيد بيسرى وسنقر الاشقر واستناب شمس الدين سنقر الالفى ورضي عن بيسرى وسنقر الاشقر وخلع عليهما وبقيت الاراء مختلفة وكل كبير يحكم بما يريد .

وفي صفر مات شيخ القراء كمال الدين ابراهيم بن احمد بن فارس التميمي بدمشق وله ثمانون سنة و(الشيخ خضر العبدي) شيخ السلطان وكان يكاشف وله تصرف عظيم وصوله لكنه فاسق . و(زكي بن حسن السلعاني) الفقيه بيمن وهو احد رواة مسلم . و(وزير مملكة الروم معين

الدين سليمان البرواناه) قتله (ابغا) لقيامه مع الملك الظاهر (ومقرىء العراق وشيخها مجد الدين عبد الصمد) ابن أبي الجيش البغدادي الحنبلي وله أربع وثمانون سنة - (والامير الملك القاهر عبد الملك) بن المعظم بن العادل قيل سقاه السلطان فمات من السم وقام السلطان لبيول فأخذ الساقى الهناب من يد القاهر ولم يعرف فملأه على العادة ووقف فجاء السلطان فتناول الهناب وشرب ونسي فلما شرب أفاق على نفسه وفيه آثار السم فحم ليومه ومرض اسبوعين ومات (وفيها) توفي شيخ مصر قاضي القضاة شمس الدين محمد بن العماد المقدسي الحنبلي وله ثلاث وسبعون سنة ونصف وله سيرة مفردة في علومه وتصانيفه ودينه وبقينه وورعه وزهده وقناعاته باليسير وتعبدته وتهجدته وخوفه من الله وقبره يزار رحمة الله عليهم .

===== سنة سبع وسبعين وست مائة =====

في ذي الحجة قدم السلطان الملك السعيد دمشق وعملت قباب الزينة واسقط ما وضعه أبوه على الأمراء وجهاز الامير سيف الدين قلاوون بنصف الجيش لغزو (سيس) .

وفيها مات جمال الدين بن اقوش النجيبى^(١) الصالحى الذى كان نائب السلطنة بدمشق وكان استاذ دار الملك الصالح ألحقه فالج قبل موته بأربع سنين .

وفيها مات قاضي القضاة شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن أبي العز الاذرعى ثم الدمشقي وله ثلاث وثمانون سنة - (والى صاحب العلامة قاضي القضاة مجد الدين عبد الرحمن بن عمر بن العديم الحنفي) قبل الصدر سليمان بأشهر - (ووزير مصر) اللى صاحب بهاء الدين علي بن محمد ابن جنى وله أربع وسبعون سنة رحمة الله عليهم .

(١) هكذا قال في المشته النجيبى بنون نائب دمشق للملك الظاهر .

سنة ثمان وسبعين وست مائة

تضعضعت دولة السعيد ووقع الخلف بين الخاصكية والتف على نائبه كذلك عدة امراء واقترحت الامراء على السعيد ابعاد اناس فعجز فرحلت الامراء الى الكسرة وتراسلوا واستحكمت الوحشة فساقوا طالبين مصر وساق السلطان وراءهم ثم دخل الى قلعة مصر بعد مقاتلة يسيرة وقتل جماعة ثم حصروه اياما وقطعوا المياه وكان رأسهم جمو السلطان ثم خلعه من السلطنة وعملوا محضرا بذلك واعطوه الكرك وسلطنوا اخاه بدر الدين شلامش وله سبع سنين وضربت السكة باسمه وباسم اتابكه الملك سيف الدين قلاوون وخطب لهما معا ونفذوا المعزول الى الكرك وقبض الامراء بدمشق على نائبها عز الدين آمدي الظاهري ثم جاء على النيابة سنقر الاشقر ثم في رجب سألوا (الامش) من الوسط واتفقوا على سلطنة مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي وبايعه الحلبي والبيري والكل ووقت البشائر وزينت البلاد .

وفي ذي القعدة مات بالكرك الملك السعيد رحمه الله ثم نقل ودفن بدمشق بترتبه .

وفي ذي الحجة ركب سنقر الاشقر وفي خدمته الامراء وساق من دار السعادة فهجم الى القلعة وجلس على تخت الملك وضربت البشائر وحلفوا له ولقب بالسلطان الملك الكامل ولم يحلف له (الشالق) فحبسه وحبس نائب القلعة (لاجين) المنصوري الذي تسلطن .

وفيهما توفي المسند ابو العباس احمد بن ابي الخير الحداد - (وشيوخ الحنابلة) جمال الدين يحيى بن الصيرفي الحراقي بدمشق وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

سنة تسع وسبعين وست مائة

في اولها ركب الملك الكامل سنقر الاشقر بامية السلطنة ووفد عليه

امير العرب عيسى بن مهنا واحمد بن حجي علم الدين الحلبي لحرب سنقر الاشقر (وفي ثاني عشر) صفر خرج سنقر الاشقر الى (الجسورة) وجاءه عسكر البلاد وتصمد له عسكر كثيف لكن لم يكونوا في الباطن معه وأقبل المصريون فالتقى الجمعان عند الجسورة وحمل سنقر الاشقر بنفسه ثم خامر عليه عسكره وانهمز من اول شيء صاحب (حماء) فانصرف عند ذلك سنقر الاشقر وساق الى (القطيفة) ثم الى حمص وفتح نائب سنقر الاشقر القلعة والبلد للمصريين واطمان الناس وتوجه ابن مهنا مع سنقر الاشقر وخدمه بأرض المرجثة وأهين كل من شرع الى مبايعة سنقر الاشقر بدمشق ثم جاء امر السلطان بالصفح عن الكل وناب في السلطنة مكتوب العلائي شهرا ثم وصل التقليد للملك الامراء حسام الدين لاجين واستقر سنقر الاشقر (بصهيون) وبزرية وغير ذلك .

وفيها قدمت التتار الى حلب فقتلوا وعاثوا واحرقوا منبر حلب واماكن واقاموا بحلب يومين فاجتمع عسكر جيد ونزلوا على (حماء) ونزل اليهم عسكر سنقر الاشقر من صهيون وتلك الحصون وقدم من مصر (بكتاش) النجمي في ألف واتفقوا على ملتقى التتار فلما سمعت التتار بقرب العساكر منهم راحوا ووصل السلطان الى غزة ثم حصل الامن .

وفي ذي الحجة قدم السلطان رحمه الله فنزل بقرب (عكا) فطلب منه صاحبها الهدنة وجاءه ابن مهنا فأكرمه وعفا عنه .

سنة ثمانين وست مائة

في أولها هادن السلطان أهل (عكا) وقبض على كندي الظاهري وهرب (ايدمش) السعدي (وسيف الدين الهادوني) في نحو ثلاث مائة فارس الى سنقر الاشقر ثم دخل السلطان دمشق وحمل الجسر البيسري ثم اتفق الصلح مع سنقر الاشقر شيرز فعوضه عنها السلطان (كفرطاب) و (انطاكية) و (حامية) و (الشغرة) و (مكاس) وقواهم على ان يقيم ست

مائة فارس على جميع ما تحت يده وهي المذكورات وصهيون (وبلاطنش)
(و بزرية) (و جبلة) (و اللاذقية) (و السودية) (و كدكوس) .

وقعة حمص

أقبلت التتار كالسيل وعدوا الفرات وانجفل الخلق وتهاى السلطان
بدمشق فنازل الرحبة ثلاثة آلاف وجاء (منكوتر بن هلاكو) بمائة ألف من
ناحية حلب وخرج الجيش المنصور مع السلطان المنصور وحضر الى خدمته
سنقر الاشقر فاحترمه السلطان وحضر (ايدمش) السعدي (والحاج
ازدمن) مكان المصاف شمالي حمص في رجب بكرة الخميس وكان الجيش
المنصوري يقارب خمسين ألف راكب فاستظهر العدو اولا وكسروا الميسرة
واضطربت الميمنة وثبت السلطان ايده الله بمن حوله من أبطال المسلمين
وبقي المصاف الى بعد العصر وثبت الفريقان وكثر القتل واشرف الاسلام
على خطة^(١) صعبة ثم تناخى الكبار مثل (بيسرمر) (و سنقر الاشقر)
(و علاء الدين طبرس) (و ايدمش السعدي) (و امير سلاح بكتاش)
(و طرنطاي) (المنصوري) و نائب الشام (لاجين) وحملوا على التتار عدة
حملات الى ان جرح (منكوتر) فاشتغلت التتار به ففيل ان الحاج
(ازدمر) ساق وخرق التتار الى عند مقدمهم (منكوتر) وطعنه ورماه
فاستشهد (ازدمر) رحمه الله وزير النصر وركب المسلمون اقية التتار
واستحربهم القتل وبقي السلطان واقفا في نحو ألف فارس عند المساء وقدا.
رجعت التتار الذين كسروا الميسرة فمروا بالسلطان (والكوسات) تضرب
فلما جاوزه حملت الخاصكية عليهم فانهزموا لا يلوون وذهبت فرقة على
(سلمية) وفرقة على (الرسين) بأسوأ حال ثم نزل السلطان بعد هوى
من الليل مؤيدا مظفرا والله المنة وزينت البلاد وعاشت العباد ووصل خبر
النصر بكرة بعد ان عايد اهل دمشق من نصف الليل الى بكرة سكرات

(١) الخطة الحال والامر والخطب . مجمع البحار .

الموت وتودعوا من اولادهم واحبائهم فان عدوهم كانوا كفارا لا يرحمون على مسلم لو ملكوا واستشهد نحو المأتين منهم (ازدمر) وسيف الدين الرومي . وشهاب الدين مومل وناصر الدين الكاملي . وعز الدين ابن النصر . وهلك (منكوتر) من تلك الطعنة ومات اخوه الطاغية (ابغا) بعد شهرين وكان كافرا سفاكا للدماء مات بهمدان وله نحو من خمسين سنة وتملك بعده اخوه الملك احمد الذي أسلم .

وفيهما مات عالم الموصل الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد بن يوسف الكواشي الزاهد المفسر وله تسعون سنة (وراوي صحيح مسلم) امير الدين ابن القاسم ابن أبي بكر الاربلي المقرئ بدمشق وله خمس وثمانون سنة . (وشيخ الديار) المصرية وقاضيهما تقي الدين محمد بن الحسين بن زيد الدين الحموي وله سبعون سنة و (محدث دمشق) جمال الدين محمد بن علي الصابوني وله ست وسبعون سنة و (مسند العراق أبو سعيد) محمد بن يعقوب بن أبي الدثنة البغدادي وله احدى وتسعون سنة و (مسند الشام شمس الدين) المسلم بن محمد ابن علان الكاتب وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم .

سنة احدى وثمانين وستمئة

قبض السلطان على (البيسري) و (كشغدر) الشمسي . وفي رمضان احترقت سوق اللبادين والكتيين والدجاجين والخواتمين والمرجانيين وجميع ما فوق ذلك وما تحته والقياسير وكان منظرا مهولا ذهب فيه من الاموال ما لا يحصى وسلم الله الجامع ثم عمر ذلك كله مع الملازمة في سنتين .

وفيهما توفي قاضي الشام شمس الدين احمد بن خلكان الاربلي وله اثنتان وسبعون سنة ، وشيخ الاسلام زين الدين عبد السلام بن علي الزواوي المالكي مقرئ دمشق ، وفيها توفي الملك البربري الموصوف بالشجاعة وبقي في الملك ستين عاما وهو الذي قتل الملك

السعيد ابن أبي يعلى صاحب المغرب و(مسند دمشق) نجيب الدين المقداد ابن أبي القاسم القيسي عن احدى وثمانين سنة . وفي أول العام مات (منكوتر) بن هلاكو وعاش ثلاثين سنة وكان ذا شجاعة واقدام وكفر نفس وجراً على الله وعلى عباده تمرض من جرحه واعتراه صرع حتى هلك .

===== سنة اثنتين وثمانين وست مائة =====

فيها قدم السلطان بجيوشه الى دمشق (وفيها) توفي شيخ الاسلام عالم الحنابلة شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة وكانت جنازته مشهودة ولم يخلف بعده مثله رحمة الله عليه .

ومات شيخ القراء عماد الدين علي ابن أبي زهران الموصلية بدمشق وله ستون سنة (وخطيب دمشق) محي الدين محمد بن عبد الكريم بن الخوستاني الانصاري وله ثمان وستون سنة . و(الصدر عماد الدين محمد) ابن القاضي شمس الدين أبي نصر الشيرازي الدمشقي صاحب الخط الفائق وله سبع وسبعون سنة . والحافظ النحوي شمس الدين محمد ابن احمد بن جعوان الدمشقي .

===== سنة ثلاث وثمانين وست مائة =====

فيها جاءت الزيادة الكبرى بدمشق في جوف الليل وارتفع الماء على جسر باب الفرج قامه وكان السلطان في القلعة فذهب للعسكر النزال حول ما لا يوصف وافتقر جماعة منهم .

وفيها مات قاضي الاسكندرية وفاضلها العلامة ناصر الدين احمد بن محمد المنير الجذامي المالكي صاحب التصانيف عن ثلاث وستين سنة و(صاحب) خراسان والعراق وأذربيجان والروم احمد بن هلاكو بن تولي

ابن جنكيز خان وكان قد دجل به الاحمدية النار بين يدي هلاكو فوهبه لهم
وسماه احمد فاسلم وهو صبي وتسلمن بعد ابغا وأرسل السلطان الملك
المنصور في الصلح . عاش بضعاً وعشرين سنة قتله ارغون بن (ابغا)
وتملك البلاد . بعده وتوفي امير العرب عيسى بن مهنا وقد نفع وبين يوم
المصاف (وفيها توفي قاضي القضاة بدمشق عز الدين) محمد بن عبد
القادر الصائغ الشافعي وله خمس وخمسون سنة وكان من خيار الحكام
العادلين (وفيها) توفي صاحب حمه الملك المنصور محمد بن الملك المظفر
الايوبي وكانت دولته اثنتين وأربعين سنة وأمه هي غازية اخت السلطان
الملك الصالح ايوب وتملك بعده ابنه الملك المظفر .

===== سنة أربع وثمانين وست مائة =====

فيها قدم السلطان ثم حاصر (المرقب) ثم اخذها بالامان وزينت
البلاد ثم جاءت بشارة اخرى بميلاد ابنه محمد مولانا السلطان الملك الناصر
ايده الله بنصره (وفيها) ركب صاحب (حمه) بالخلعة والغاشية حملها بين
يديه نائب المملكة حسام الدين طرنطاي .

===== سنة خمس وثمانين وست مائة =====

فيها اخذ السلطان الكرك من الملك خضر ابن الملك الظاهر (وفيها)
اخذت الفرنج مدينة (ميورقة) وهي جزيرة قريبة من الاندلس فأسروا
أهلها الا من وزن عن نفسه سبعة دنانير .

وفيها توفي المسند بدر الدين احمد بن شيبان الصالحي راوي المسند
(والعلامة جمال الدين) محمد بن احمد البكري الشريسي شيخ الناصرية
وله اربع وثمانون سنة ، وسلطان مراكش وفاس أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق
السريني وكان بطلا شجاعا عظيم الهية خرج على صاحب مراكش الملقب
(بأبي دبوس) فالتقاه فقتل (ابو دبوس) واستولى يعقوب على المغرب
فكانت دولته عشرين سنة وقام بعده ابنه .

وفيه مات قاضي القضاة بهاء الدين يوسف ابن قاضي القضاة محي الدين يحيى ابن الزكي القرشي الدمشقي وله خمس وأربعون سنة .

===== سنة ست وثمانين وست مائة =====

في اولها اقدم نائب السلطان المعز حسام الدين طرنطاي فدخل دمشق في تجمل عظيم وزينة ثم سار بمحاصرة سنقر الاشقر واخذوا المجانيق ووقع الحصار فأخذوا منه حصن (بزرية) بلا كلفة فسلم (صهيون) على شروط التزم له بها (طرنطاي) وحلف له وجاء مع (طرنطاي) مكرما فأعطاه السلطان بمصر مائة فارس .

وفيهما توفي مسند القاهرة عز الدين عبد العزيز بن الصيقل الحراني وله اثنتان وتسعون سنة (ومحدث القاهرة وشيخ الكاملية) قطب الدين محمد ابن احمد بن علي بن القسطلاني وله اثنتان وسبعون سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة سبع وثمانين وست مائة =====

في هذا الوقت كان الشجاعى بمصر يعسف ويصادر وطلب كبراء دمشق وتجار الكارم فصادرهم وفي الآخر تنمر عليه السلطان وعزله عن الوزارة وأخذ منه خمسين ألف دينار .

وفيهما توفي بمصر الزاهد القدوة الشيخ ابراهيم بن معضاد الجعدي وله ثمان وثمانون سنة (وشيخ الاطباء) علاء الدين علي بن أبي الحزم ابن النفيس الدمشقي صاحب التصانيف بمصر وكان من ابناء الثمانين (والشيخ البرهان النسفي) شيخ الفلسفة ببغداد واسمه محمد بن محمد ومات في عشر التسعين .

===== سنة ثمان وثمانين وست مائة =====

مات صاحب طرابلس البرنسي فخرج السلطان بالجيوش المنصورة بادر اليها فتازلها وضربها بالمجانيق ودام الحصار ثلاثة وثلاثين يوما واخذها

بالسيف ثم احرقت واحرقت وبنيت مدينة على نصف فرسخ منها فسكنها المسلمون وكان طرابلس في ايدي الفرنج مائة سنة وخمس وثمانين سنة اخذوها من المسلمين بعد حصار خمس سنين واشهر .

===== سنة تسع وثمانين وست مائة =====

فيها قدم عكا فرنج غنم فثاروا بها وقتلوا من بها من تجار المسلمين فبلغ ذلك السلطان فغضب واجند واخرج الدهليز وتأهب لغزو عكا ثم مرض وحضر الاجل فتوفي سلطان الاسلام سيد الترك مولانا الملك المنصور سيف الدين والدنيا أبو المعالي قلاوون الصالحى النجمي رحمه الله تعالى في ذي القعدة وقد جاوز الستين وكان يلقب بالالفى لكونه اشترى بألف دينار وكان فارسا شجاعا خبيرا سائسا مهيبا تام الشكل مليح الصورة كثير الوقار دري اللون مستدير الوجه واللحية خفيفها قد بدا الشيب بعارضه عليه جلالة عظيمة كأنما خلق للملك كان احد امراء الاعيان يوم مصاف عين جالوت ثم كان من كبار المقدمين الذين يذكرون للسلطنة في دولة الملك الظاهر . ثم عمل نيابة السلطنة دولة الملك العادل سلامش ثم تسلطن فكانت دولته احدى عشرة سنة وأربعة أشهر (وقام) بالأمر بعده ابنه السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلم يلبث ان امسك نائب السلطنة طرناي فهلك تحت الضرب المفرط والعصر وخلف نعمة عظيمة منها من الذهب النقْد ألف ألف دينار وست مائة ألف دينار واستولى السلطان على الجميع مات وله دون خمسين سنة .

===== سنة تسعين وست مائة =====

في اولها ولي وزارة مصر شمس الدين ابن السلعوس والنيابة بدر الدين بيدرا وخرج السلطان للغزاة في ربيع الأول ونازل (عكا) في رابع ربيع الآخرة في الربيع بجيوش الاسلام وبامم لا يحصون اضعاف عدد الجند وجدوا في الحصار وانجد عسكرها عسكر قبرص ثم تيقنوا الغلبة

فشرعوا في الحرب في البحر واستشهد عليها خلق وثبت الفرنج ثباتا كلياً
وسمع نائب الشام حسام الدين لاجين ان السلطان يريد امساكه فتهياً
للهرب يطلبه في الليل ثم توقف وضمنه السلطان وخلع عليه ثم قبض
عليه وعلى يعصو من كبار المصريين وعلى الامير ابي خوص الحموي وتهياً
اسباب الزحف وعلمت كوسات عظيمة فكانت ثلاث مائة حمل فزحف
الجيش عليها سحر يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاولى فانقلبت الدنيا
لضرب الكوسات فحين لاصق المسلمون السور هربت الفرنج الى البحر
وظلعت الرايات المنصورة ونكست الصليبان وبذل السيف مع طلوع
الشمس فلم يمض ثلاث ساعات الا وقد خرج الناس بالسبي وعصت
الداوية والاستبار والارمن في أربعة أبرجة شواحق في وسط عكا ثم آمنهم
السلطان من الغد وظلعت الاحبار فتعرضوا للحريم فغلقت الفرنج الابواب
ورموا علم السلطان وقتلوا الاحبار منهم الامير اقبغا ثم عاد الحصار ثم
بعد يومين آمنهم السلطان فلم يف لهم فقتل منهم نحو الألفين وأسر مثلهم
فلما رأى الحال من بقي في الأبرجة عصوا وتحالفوا على الموت وقتلوا
وتحفظوا خمسة من المسلمين فرموهم من أعلى البرج وعلق من جهاته ثم
نزلوا بالامان ثم من الغد سقط على جماعة من الناس فهلكوا ثم ضرب
رقاب أهله مكافأة لفعلمهم من مائة سنة حين اخذوا عكا من السلطان
صلاح الدين بعد محاصرة سنة وعشرة اشهر فانهم امنوا المسلمين ثم غدروا
بهم واعجب من ذلك ان اخذهم كان لعكا في يوم جمعة في الثالثة من
سابع عشر شهر لكنه شهر جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين وخمس
مائة .

وقد كان امير التركمان اخذ (عكا) وتملكها في سنة سبع وستين
وأربع مائة ثم أقبلت الفرنج فملكها بالسيف في سنة ست وتسعين وأربع
مائة فدامت في أيديهم الى ان افتتحها السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب في سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة كما ذكرنا .

واما أهل مدينة صور فان النصارى الذين بها لما علا في الجو الدخان والنيران في جبات (عكا) هرب أهلها وأخلوا البلد وكانت حصينة منيعة إلى الغاية فدخلها الصوابي الى تلك الناحية وكتب بنشر السلطان فاخربت صور وحيفا وكان بصور خلق من العوام فلم يقتلوا وكان الصوري في يد الفرنج مائة وسبعين سنة وقد كانوا اخذوها أيضا بالامان بعد حصار يطول ذكره ثم قدم السلطان مؤيدا منصورا وعملت القباب وكان يوم عبوره الى دمشق يوما مشهودا .

وسار فرقة من الجيش فنازلوا صيدا وافتتحوها واخربت وكان من اهل بيروت متمسكين بهذنة فبدا منهم انهم خافوا واغلقوها فنازلهم الشجاعين بهدمها ثم اخذت في رجب واسر أهلها ودكت قلعتها المنيعة ثم نفذ السلطان بحرب قلعته وسار اليها الشجاعى فهدمها وكذا فعل بحصن عقيلت فان أهله لما علموا بذهاب مثل عكا وصور هربوا واحرقوا ما لم يقدروا على حمله وتنظف الشام من الفرنج وولي نيابة دمشق والطارية وبالع في تحسين ذلك وزخرفته واكمال الجميع في سبعة أشهر وكان هو بنفسه يقف على العمارة ويستحث الصناع فكانت ناس يحفرون في الاساس والدهانون والنجارون قد قدروا السقف المزخرف وشرعوا فيه (وفيها) امر نائب السلطنة الشجاعى فنودي بدمشق بالتهديد على من ليست عمامته كبيرة او ليست صاغات او خرجت الى المقام وكذا من اكل حيشة. وكان ذا هيبة وسطوة فانزجر النساء قاطبة .

وفيها مات ارغون بن ابغا ملك التتار وكان ظلوما غشوما مات على كفره .

وفيها اطلق أمر ابن بيروت وكانوا ست مائة واخرج من كان في الجب من الامراء وحسام الدين لاجين وسنقر الطويل ويعصو واذن للخليفة الحاكم بأمر الله ابي العباس بالركوب وتابعه فصلى الحاكم بالسلطان الجمعة

وخطب بقلعة الجبل وذكر في خطبته توليته للسلطان امر الامة وذكر بغداد وحض على اخذها من ايدي التتار .

وفيه مات ببلاد امتطبو سلامش ابن الملك الظاهر الذي ملكوه ثلاثة اشهر ثم عزلوه وكان شابا مليحا تام الشكل عاش اثنتين وعشرين سنة .

وفيه مات بدمشق شيخ الاسلام تاج الدين عبد الرحمن ابن ابراهيم الفزاري الشافعي الفركاج وله ست وستون سنة وثلاثة اشهر . وفي ربيع الآخر مات مسند العصر فخر الدين علي ابن البخاري المعدني وله أربع وتسعون سنة وثلاثة اشهر (وفي صفر) مات مسند الديار المصرية أبو محمد غازي ابن أبي الفضل الحادي وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة احدى وتسعين وست مائة =====

في جمادي الأولى دخل السلطان الملك الاشرف دمشق ثم صلى بالمقصورة الجمعة وخلع على الخطيب العادوني ثم سار الى حلب فدخلها في الشهر المذكور ثم نازل في جمادي الآخرة قلعة الكردم وجد في حصارها شهرا وثلاثة ايام وفتحت بالسيف وزينت البلاد ثم مر بحلب مؤيدا منصورا فعزل عنها قرا سنقر المنصوري بسيف الدين الطباخي واستناب بقلعة الروم عز الدين الموصلبي ثم دخل دمشق والنصارى بين يديه منهم خليفة الارمني ثم هرب حسام الدين لاجين الذي تسلطن بسبب مسك حمزة القصر فبادر السلطان الى المرج في طلبه وثارَت المنادية بدمشق على لاجين واما هو فقصد ناحية صرخد وطلب من امير العرب ان يوصله الى الحجاز فقبض عليه واتي به الى السلطان فسجنه مع سنقر الاشقر ثم دخل السلطان الى مصر ثم اطلق لاجين وخلع عليه ثم استحضر يعصو وسنقر فقررها بعذاب فاعترفا بانها عزما على قتله وان لاجين لم يكن معها فخنقها وقيل خنق ايضا لاجين وترك بآخر رمق وتنفس فشفع فيه بيدرا وقد كان سنقر الاشقر من كبار الصالحية امله الناصر يوسف وحبسه بحلب

فوجدته هلاكو محبوسا فاخرجه واخذه معه فكان بين المغول مكرما وتأهل
وجاءته الاولاد ثم حرض الملك الظاهر رفيقه على خلاصه واتفق أنه اسر
ابن صاحب سيس فقال لأبيه لا اطلقه الا بسنقر الاشقر فخلص بعد
فصول يطول شرحها فسر الملك الظاهر بمقدمه واعطاه الف فارس ثم تسلطن
بدمشق كما تقدم وكان تام الشكل كبير اللحية من الابطال المذكورين وكان
يعلم على التواقيع فيكتب سنقر الاشقر وعاش نحو من سبعين سنة .
وكان يعصو من كبار امراء مصر من ابناء الستين .

وفيها مات صاحب ماردين الملك المظفر قر ارسلان بن ايل غازي
وابن ملوك ماردين وكانت دولته ثلاثا وثلاثين سنة رحمه الله تعالى .

===== سنة اثنتين وتسعين وست مائة =====

فيها طلب السلطان من صاحب سيس بهسنا وكانت لصاحب حلب
فلما أخذ هلاكو البلاد وكان بها امير فباعها لصاحب سيس بمائة ألف درهم
فادعى صاحب سيس بتسلمها والتزم بحمل القطيعة وبمثلها معها فدقت
البشائر لأخذ بهسنا .

وفيها قدم السلطان دمشق ونزل بالقصر وتسلم نوابه ثلاثة حصون من
الارمن وامر السلطان بخراب قلعة الشويك ثم رجع السلطان الى مصر
بعد شهرين .

وفيها توفي القدوة الزاهد الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الارموي
بالجبل وله خمس وسبعون سنة (والامام) القدوة مسند الوقت تقي الدين
ابراهيم بن علي ابن الواسطي وله تسعون سنة (والامير) الكبير علم
الدين سنجر الحلبي احد الموصوفين بالشجاعة والفروسية وكان كبير الدولة
تسلطن بدمشق اياما بعد هلاكو ولقب بالملك المجاهد وحبس دهرا ثم
أخرجه الملك الأشرف وأنعم عليه وكان من أبناء الثمانين .

سنة ثلاث وتسعين وست مائة

في ثاني عشر المحرم فتكوا بالسلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون بتروجة وهو يتصيد ليس معه سيف ولا معه احد سوى امير شكار فتعامل نائب بيدرا ولاجين فشد عليه بيدرا ولاجين ثم سمو بيدرا الملك القاهر واقبلوا به ليملكوه فحمل عليه كتبغا بالخاصكية فقتلوه من الغد واختفى لاجين وقر سنقر وجماعة وحلفوا لمولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدين خلد الله ملكه وهو ابن تسع وستين واهلك الوزير ابن السلعوش تحت الضرب وقتل الشجي وكان قد عزم على ان يتملك فلم يتم له عمل نيابة السلطان ايده الله زين الدين كتبغا وركب في دست السلطنة وزينت البلاد ثم بعد أشهر ظهر حسام الدين لاجين وشفع فيه كتبغا فانعم عليه السلطان وعطاه خبز بكتوب العالائي وكانت دولة الاشرف ثلاث سنين وشهرين وعاش ازيد من ثلاثين سنة بقليل وكان بديع الجمال قامر الشكل ضخما مستدير اللحية كامل الشجاعة عالي الهمة يملأ الغيظ ويرجف القلب خضعت له الملوك ودانت له الامم وكان بيدرا من اكبر دولة السلطان الملك المنصور ومن اعز الناس على استاذته ثم اتخذه الاشرف الشهيد نائبه فكافأه وكان بيدرا يرجع في الجملة الى دين وعدل عاش نيفا وثلاثين سنة وكان الشجاع طويلا تام الهيئة ابيض اسود اللحية مهيبا وقورا فيه عسف وجبروت وعنده خبرة بالامور وفطنة عمل نيابة دمشق ودخل طلبه من غزوة قلعة الروم وهو في تجمل عظيم لا ينبغي ان يكون الا لسلطان .

وفيها مات كنجو بن هلاكو طاغية التتار تسلطن بعد موت ارغون في سنة تسعين ومالت طائفة الى بيدرا وقاد الجيوش فالتقى الجمعان فقتل كيخسرو واشتغل بيدرا بالملك فخرج عليه نائب خراسان غازان بن ارغون وجمع الجيوش وطلب الملك (وفيها) مات قاضي القضاة بدمشق شهاب الدين احد الاعلام محمد بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل الخوئي الشافعي وله سبع وستون سنة رحمة الله عليه .

سنة أربع وتسعين وست مائة

في المحرم ذهب مولانا السلطان ناصر الدين الى الكرك واعرض عن الملك وتسلطن زين الدين كتبغا التركي المغلي المنصوري ولقب بالملك العادل وزينت البلاد وقد جاوز الاربعين وهو من سبي وقعة حمص الاولى التي وقع في سنة تسع وخمسين وكان من كبار امراء المنصورية وصير بأبيه حسام الدين لاجين المنصوري وكبر النيل السنة عن نقص كثير فخاف الناس وغلب الاسعار.

وفيها دخل ملك التتار غازان بن ارغون في الاسلام وتلفظ بالشهادتين بإشارة نائبه نوروز ونشر الذهب واللؤلؤ على الخلق وكان يوما مشهودا ثم لقنه نوروز شيئا من القرآن ودخل رمضان فصامه وفشا الاسلام في التتار .

وفيها توفي خطيب دمشق ومفتيها شرف الدين احمد بن احمد بن المقدسي وقد نيف على السبعين (وشيخ المشايخ) عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطي العاروني المقرئ المفسر الواعظ الخطيب في ذي الحجة بواسط وله ثمانون سنة (وشيخ الحرم) الحافظ الفقيه محب الدين احمد بن عبد الله الطبري مصنف الاحكام عن سبع وسبعين سنة (وسلطان افريقية) المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاني وكان ملكه احدى عشرة سنة .

وفيها توفي صاحب اليمن السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن السلطان عمر بن علي بن رسول التركماني وكانت دولته سبعا وأربعين سنة وعاش ازيد من ثمانين سنة رحمة الله عليهم .

سنة خمس وتسعين وست مائة

كان القحط المفرط بمصر وبلغ الاردب مائة وستين درهما واكلوا الخيف وعظم الوباء ومات الخلق في الطرق جوعاً وهلاكاً وبلغ الخبز بمصر

كل خمس اواق بالدمشقي بدرهم وكان الغلاء بدمشق بلغت الغرارة مائة وخمسين درهما ويقال احصى من مات بمصر والقاهرة في مدة شهر صفر فزادوا على مائة ألف ثم بلغت الغرارة بدمشق مائة وثمانين درهما وانصلح امر مصر في جمادى الاولى وقل الناس وفنوا وانحط السعر .

وفي ذي القعدة قدم السلطان الملك العادل زين الدين وزينت دمشق وصلى الجمعة بالمقصورة وكان اسمر مغليا قصيرا في ذقنه شعرات قليلة وعنقه قصيرة وكان يوصف بالشجاعة والاقدام والدين التام وسلامة الباطن وله رأي وحزم فخلع على الخطيب بدر الدين ابن جماعة وزار المصحف العثماني وصلى عن يمينه الشيخ حسن ابن الحريري وعن شماله صاحب حماء ويعلى ابن الحريري ثم بدر الدين بيسري ثم قرا سنقر المنصوري ثم لعب بالكرة واستناب على دمشق مملوكه عزلوا .

وفيهما مات شيخ الحنابلة بمصر العلامة نجم الدين احمد بن حمدان الحراي في صفر وله اثنتان وتسعون سنة (وقاضي) القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز الشافعي بمصر كهلا (وشيخ الحنفية) صاحب العلامة محي الدين محمد ابن يعقوب ابن النحاس الاسدي الحنبلي بالمرّة وله احدى وثمانون سنة (وشيخ الحنابلة) العلامة زين الدين المنجا ابن عثمان بن المنجا التنوخي وله أربع وستون سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة ست وتسعين وست مائة =====

في اولها رجع السلطان العادل من حمص وجلس بدار العدل وتناول عن الناس القصص بيده وصلى الجمعة وزار قبر هود عليه السلام ثم زار مغارة الدم ثم سافر فلما كان في آخر المحرم اغلقت قلعة دمشق وتميأ عزلوا وجمع الامراء وركبوا على باب النصر فوصل قبل العصر السلطان في خمسة ممالك وقد زالت دولته فدخل القلعة وضربت البشائر وصورت الواقع

بوادي فحمة ان نائب السلطنة الحسام لاجين ركب وقتل الامير ابن
بتحاص وبكتوب الازرق وكانا جناحي العادل فلما سمع الخطبة ركب
فرس النوبة وساق الى دمشق وتبعه خمسة فقط وساق حسام الدين الخزائن
والجيش وركب تحت العصائب في دست السلطنة فبايعوه كلهم ودخل الى
مصر وزينت البلاد .

واما العادل فانه اقام بالقلعة ثلاثة عشر يوما ثم ضجت بدمشق الاخبار
بسلطنة حسام الدين ثم بعد عشر ايام قدم كحكن فنزل بالقبسات واعلن
باسم المولى السلطان الملك المنصور حسام الدين فسارع اليه امراء دمشق
واذعن العادل بالطاعة وسلم نفسه فاعتقلوه في مكان من القلعة وضربت
البشائر ثم اجتمعت القضاة والنائب عزلوا وحلفوا الامراء وقالوا عزلو واظهر
السروور ان السلطان حسام الدين هو الذي عينني لنيابة دمشق والا فاستاذي
استصغرنى عن ذلك .

وفي تساع عشر صفر ركب السلطان بمصر بخلة الحاكم بأمر الله
والتقليد ثم حول كنبغا الى صرخد فاعطياها ثم في ربيع الاول وصل قيقق
على نيابة دمشق وناب بمصر قر اسنقر المنصوري ثم بعد أشهر امسك وناب
منكوتر الحسامي وعمل وزارة مصر وانسد شمس الدين الاغر ثم في آخر
العام امسك وصودر .

وفيهامات محدث مصر جمال الدين احمد بن محمد ابن الظاهري
الحافظ وله سبعون سنة (والقاضي) تاج الدين عبد الخالق ابن عبد
السلام ببعليك وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

===== سنة سبع وتسعين وست مائة =====

فيها قبض على البيسري اكبر امراء الدولة (وفيها) قدم الدواداري
بعسكر فسار ببعض الشاميين فنازلوا حصون سيس فاخذوا قلعة مرعش في

رمضان ودقت البشائر (وفي شوال) فتحوا قلعة حمصيمص وقلعة بحيمة
وفيها قبض بمصر على عز الدين ايبك الحموي الذي كان نائب دمشق .
وفيها مات مسند العراق الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقرئ
المكبر شيخ المستنصرية وله ثمان وتسعون سنة رحمة الله عليه .

سنة ثمان وتسعين وست مائة

وخشيت نفوس الدولة مما يعمله منكوتمر من امساك الكبار وسقي
بعضهم وذهب نائب دمشق قيجق بالعساكر فنزلوا بأرض حمص وهناك
بكتمر السلحدار بطائفة من المصريين فتكلموا في مصلحتهم وان منكوتمر
لا يفر عنهم فاتفقوا على المسير الى غازان ملك التتار لعلمهم باسلامه
فسار من حمص المذكوران والبكي ونزلا بخواصهم فاخذوا على ناحية
سلمية وعدوا الفرات فلم يكن بعد عشرة ايام من مسيرهم الا وقد جاء
البريد بقتلة السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري وقتله
منكوتمر نائبه وعلم الامراء المخامرين بقتلهما بأرض سنجار وفات الامراء
واحضر مولانا السلطان من الكرك وله أربع عشرة سنة وتسلم السلطنة
وحلفوا له ثم قتل طفجي وكرجي وكانا ممن قتل المنصور ونائبه . ثم ناب
بمصر سيف الدين سلار والاتابك هو حسام الدين استاردار وركب
السلطان ايده الله في دست المملكة بالخلعة وتقليد الخليفة وجاء على نيابة
دمشق جمال الدين اقوش الاقرم ثم اخرج الاعسر وولي الوزارة واخرج قر
استنقر واعطي قلعة الصبيبة ومات في الحبس البيسري الصالحي وكان كبير
الشأن موصوفا بالشجاعة ومن يذكر السلطنة وعمل العزاء تحت قبة النسر
فحضره ملك الامراء وكان تركيا أبيض اللحية صفرها عن ابناء السبعين .

وفيها مات مسند دمشق ناصر الدين عمر بن القواس وله ثلاث
وتسعون سنة (وشيخ العربية) بمصر بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن
النحاس الحلبي عن احدى وسبعين سنة (والعلامة) جمال الدين (ومحمد

ابن سليمان) ابن النقيب البلخي ثم المقدسي صاحب التفسير الكبير وصاحب حمة الملك المظفر محمود بن منصور وكانت دولته خمس عشرة سنة مات في ذي القعدة فاعطيت حمة لقرا سنقر فسار اليها من الصبية وكان حسام الدين لاجين اشقر دميما معرق الوجه طويلا مهيبا موصوفا بالشجاعة والاقدام فيه دين وعقل وكانت دولته ستين وثلاثة اشهر ركب يوم الخميس وهو صائم فلما كان بعد العشاء وهو على السجادة يلعب بالشطرنج مع امير وعنده يزيد البدوي والقاضي حسام الدين الحنفي فحكى القاضي قال رفعت رأسي فاذا ستة أسياف نازلة على السلطان قلت هذا كرجي مقدم البرحبة فضربه بالسيف جل كتفه واسرعوا الى منكوتمر وكان السلطان من ابناء خمس سنة (وفيها) مات ببغداد ياقوت المستعصي الرومي صاحب الخط البديع .

سنة تسع وتسعين وست مائة

وصل الامير قيقق والسلحدار الى خدمة غازان فاکرمهم وقصد الشام وعلم بقتل صاحبه ونائبه واضطراب الامور فأقبل في جيش عظيم وعدا الفرات وخرج السلطان ايده الله فكان المصاف في السابع والعشرين من ربيع الأول بوادي الخرنندار على ثلاثة فراسخ من حمص فكانت ملحمة عظيمة قتل فيها فوق عشرة آلاف من التتار ولاحت امارات النصر وثبت السلطان بمماليكه ثباتا كلياً ثم انكسرت ميمنة السلطان بمن ثبت معه وساروا على ناحية البقاع واستولى غازان وقضي الامر ثم دخلت التتار دمشق وشرعوا في المصادرة والعسف وبنو الصالحية وسبوا اهلها واتبعوا الخلق ووقع الحريق من صاحب سيس والكفرة فاحرقوا الجامع العقبية وعدة اماكن وحاصروا القلعة ودار السعادة ودار الحديث والعادلية والنورية وخربت تلك الناحية كلها وهرب اهلها وبقي باب البريد اضطربا فيه الزبل نحو ذراع ثم اذن غازان وكان بازلا بالمرخ لجيشه في نهب دمشق وبات الخلق في ليلة الله بها عليم ثم ان الله لطف والقي في قلب (غازان)

فأمر الأمراء بالكف عن دمشق وصمم على ذلك واخذ من مثل الوجيه ابن منجا وطبقته سبعون ألفا ويلحقها في الترسيم للمغل تمة مائة ألف وعلى الطبقة الثانية من الرؤساء ثلاثون ألفا حتى اخذ من العامة واللحامين .

فحكى الوجيه ابن المنجا ان الذي حمل الى خزانة غازان ثلاثة آلاف ألف وست مائة ألف سوى التراسيم فتكون نحو الربع من ذلك واتصل الى الخبيث من شيخ الشيوخ قريب الست مائة ألف واسروا من الصالحية نحو الاربعة آلاف نسمة وقتلوا بها نحو الثلاث مائة اكثرهم في التعذيب على المال ودخل الباقون راجعون فلقد جرى مالا يعبر عنه وغلت الاسعار وافتقر خلق ثم ترحلت التتار من الشام بالسبي والمكاسب وقد استغنوا وجعلوا (قيجق) نائبهم بدمشق ومعه (بكتمر) السلحدار وعجزوا عن القلعة سلمها الله بعزم متوليها الامير علم الدين (ارحواش) والله يرحمه ودامت التتار بالشام نحو اربعة أشهر ثم ان السلطان ايده الله دخل مصر بجيوشه المصرية والشامية وقد ذهب رختهم واثقالهم وتلف اكثر خيلهم وتضعضوا كثيرا وفقصوا وتفرقوا ففتح بيوت الاموال وانفق في الجيش نفقة ما سمع بمثلها قط كان يعطي الجندي خمسين دينارا فشرعوا في اشتراء ما يصلحهم من الخيل والعدد حتى بيع الشيء باضعاف منه ثم خرجت العساكر الى الشام مع سلام فبادر الى خدمته (قيجق) و (بكتمر) و (البكي) فصفح عنهم السلطان واعطى (قيجق) الشويك فذهب اليها وقدم جيش دمشق ونائبها الاقدم في عاشر شعبان ثم قدمت جيوش مصر مع (سلار) و (الحسام) استاردار وامير سلاح فنزلوا بالمرج ثم رجعوا بعد شهر .

وفيهما مات خلق من مشايخ دمشق (منهم) المسند شرف الدين احمد بن هبة الله ابن عساكر وله خمس وثمانون سنة و (قاضي الشام) امام الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي مات كهلا بمصر وله ست وأربعون سنة والأمير (الكبير) فخر المحدثين مقدم الجيوش علم الدين سنجر

الدواداري الصالحى وهو في عشر الثمانين (ونائب) طرابلس سيف الدين
كرت المنصوري استشهد بوادي الخرنندار (وشيخ المغرب) الواعظ القدوة
العارف أبو محمد عبد الله بن محمد المرجاني بتونس رحمة الله عليهم .

سنة سبع مائة

كسرت الاراجيف بمحن التار وانجفل الناس واشتد الامر ووصل
السلطان ايدى الله الى (مدعوش) ووصل غازان الى حلب فاستهل جمادى
الاولى والناس في حال لا يعلمها إلا الله ثم وصل (بكتمر) السلحدار
بألف فارس . ورجع السلطان وانجفل الغني والفقير ومروا الى دمشق في
الاسواق يقول (ايش قعود من قدر على السفر فليبادر) نودي بذلك في دمشق
وصاح النساء والاطفال وغلق البلد وازدحم الخلق بالقلعة واقتسموا طرقها
بالشبر ثم بعد يومين خرجوا من شدة الحرج والضنك وسافر اعيان البلد .

وفي سابع عشر الشهر وقع برك حماة على عيارة التار فكسروهم وقتلوا
نحو مائة وضجت الاخبار برجوع غازان من حلب فبلغ الناس ربقهم
وترجوا كشف الضر من الله وهلك عدد كثير من التار بحلب من الثلج
والغلاء وعز اللحم بدمشق حتى بيع بتسعة ثم دخل الاقرم والامراء من
المرج بعد ان اقاموا به أربعة أشهر (وفي شعبان) لبست النصارى واليهود
بمصر والشام العمائم الزرق والصفير واستمر ذلك .

وفيهما توفي بدمشق المسندون عز الدين اسماعيل بن عبد الرحمن ابن الفرا
المردادي (وعز الدين) احمد بن العماد عبد الحميد المقدسي (وأبو
الحجاج) يوسف ابن احمد الغسولي (والامير) عز الدين ايدمر الذي كان
نائب دمشق في دولة الظاهر .

سنة احدى وسبع مائة

في صفر خنق شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبيد الله بن محمد

السمرقندي التارستاني مدرس الظاهرية والقي في بركتها واخذ ماله (وفي)
ربيع الاول ثبت على قاضي بادين ونقل بثوته الى حماة انه وقع هناك يرد
على صورحيات وعقارب وسباع وفي جمادي الأولى (توفي) امير المؤمنين
الحاكم بأمر الله أبو العباس احمد العباسي ودفن عند السيدة نفيسة وكانت
خلافته اربعين سنة وأشهرًا .

خلافة امير المؤمنين المستكفي بالله

عهد بالامر اليه أبوه الحاكم بأمر الله وقوي تقليده بعد عزاء والده وخطب له على المنابر (وفي جمادي الآخرة) توفي المستد الفقيه تقي الدين احمد بن عبد الرحمن ابن مؤمن الصالح ولده أربع وثمانون سنة (وفي رمضان) توفي المحدث الامام أبو الحسين علي بن محمد البوسي ببعلبك شهيدا من جرح في دماغه وثب عليه مجنون بسكين وعاش احدى وثمانين سنة .

وفيهما جاء دمشق جراد لم يسمع بمثله ترك غالب الغوطة عصيا مجردة يبست اشجار لا تحصى (وفي ذي الحجة) مات مسند الديار المصرية أبو المعالي احمد بن اسحاق الابرهوتي بمكة بعد قضاء نسكه وله سبع وثمانون سنة .

سنة اثنتين وسبع مائة

في صفر فتحت جزيرة اوواد وهي ليعقوب الطرسوسي وحوصرت يوما وقتل بها عدة من الفرنج نحو الألفين ومروا على دمشق بالاسرى قريبا من خمس مائة أسير (وفي صفر) مات قاضي القضاة بقية الاعلام تقي الدين محمد بن علي ابن دقيق العيد بالقاهرة وله سبع وسبعون سنة (وفي شعبان) عدت التار الفرات وانجفل الناس وخرج السلطان ايده الله بجيوشه المنصورة من مصر (وفي عاشره) كان المصاف بقيرص بين التار

وبين المسلمين وكان المسلمون ألفا وخمس مائة وعليهم (استدمر)
(عزلو) العادلي و(بهاوراص) وكان التتار نحووا من أربعة آلاف
فانكسروا وقتل منهم خلق وأسر مقدمهم ثم دخل من المصريين خمس تقادم
عليهم (الشاسكير) و(الحسام) استاد دار ثم دخل بعدهم ثلاثة آلاف
عليهم (امير سلاح) و(يعقوبا) و(ايبك الخرندار) ثم ان عسكر حلب
وحماة تقهقر من التتار وتجمعت العساكر بمرج دمشق ووصلت التتار الى
(قارا) فارتحلت العساكر الى (الجسورة) واحتببط الناس واختنق في ابواب
دمشق غير واحد وهرب الخلق وبلغت القلوب الحناجر ووصل السلطان
الى الغور وامتألت الطرقات والازقة بأهل البرو ميواشيهم وغلقت الابواب
واشتد الخطب وضج الخلق الى الله وآيسوا من الحياة .

واستهل رمضان ليلة الجمعة وتعلقت الامان ببركة الشهر وأصبح
الناس واخبار الجيوش معمة عليهم ثم بعد الجمعة وصلت التتار الى
(المرج) وساروا الى جهة الكسوة ونفذوا عن دمشق بكرة السبت وغلب
على الظنون ان اليوم تكون الوقعة فابتهل الناس بالدعاء والاستغاثة بالله
بالجامع والاسواق وطلعت النساء والاطفال الى الاسطحة مكشفين
الرؤوس يجأرون الى الله ويبكون ويسألونه ويتذللون له وهم صائمون
فتمت ساعة قبل الظهر لا يمكن ان يعبر عنها وليس الخبر كالمعاينة ثم
بعدها حصل في النفوس سكون وثقة بالله بان الله تعالى لا يردهم خائبين
ونزل في الحال مطر عظيم .

ثم بعد الظهر وقعت (البطاقة) بوصول الركاب الشريف واجتماع
الجيوش المحمدية (بمرج الصفر) ثم وقعت بطاقة بعيدها تتضمن طلب
الدعاء وحفظ اسوار البلد (وبعد الظهر) وقع المصاف والتحم الحرب
فحملت التتار على الميمنة فكسرتها واستشهد مقدمها الحسام استاددار وثبت
السلطان كعوائده .

ومن العصر استمر القتال والنزال حتى دخل الليل وردت التتار من حملها على الميمنة بغلس وقد كل جسداهم فتعلقوا بحيل المانع وطلع الضوء من بكرة الاحد والمسلمون محدقون بالتتار فلم يكن ضحاة إلا وقد ركن التتار الى الفرار وولوا الادبار ونزل النصر ودقت البشائر وزين البلد فاين غموم السبت من شرور يوم الاحد فوالله ما ذقنا يوما احلى منه ولا امر من الذين قبله وكانت التتار نحوا من خمسين ألفا عليهم (خطلو شاه) نائب (غازان) ورجع غازان من حلب في ضيق صدر من كسرة اصحابه يوم عرض ثم اخزاه الله بهذه الكائنة العظمى التي رجع فيها إليه من جيوشه نحو الثلاث في جفاء وجوع وذل لا يعبر عنه وتمزقوا لبعده المسافة وتخطفهم أهل الحصون ودخل السلطان والخليفة بالنصر والظفر وساق وراء المنهزمين (سلار) و (قيجق) الى العرييين واستشهد حسام الدين لاجين الرومي استاد دار وكان شيخا مهيبا كرديا من امراء دمشق (والامير) حسام الدين ابن قرمان (وسنقر) الشمسي الحاجب (وشمس الدين) سنقر الكافري وكانا من امراء الميمنة (وعز الدين) محمود ابن الامير يعقوبا (وصلاح الدين) ولد الملك الكامل . وسافر السلطان في حفظ الله بعد العيد .

وفي يوم الاضحى توفي الملك العادل (زين الدين) كتبغا المنصوري صاحب حماة ثم نقل الى تربته (بسفح قاسيون) وعاش بضعا وخمسين سنة وكان فيه شجاعة ودين وخير وحسن خلق .

وفي ذي الحجة كانت الزلزلة العظمى بمصر والشام وكان تأثيرها بالاسكندرية اعظم من غيرها ذهب تحت الردم بها خلق كثير وطلع البحر الى نصف البلد واخذ الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت بمصر دور لا تحصى .

سنة ثلاث وسبع مائة

في المحرم توفي الامام القدوة الزاهد الكبير ولي الله الشيخ (ابراهيم) ابن احمد الرماني بدمشق وكانت جنازته مشهودة وحمل على الرؤوس وعاش بضعا وخمسين سنة (وفي صفر) مات خطيب دمشق شيخ دار الحديث زين الدين عبد الله بن مروان الفارقي وله سبعون سنة (وفيها) قدم امير سلاح في ثلاثة آلاف وسار معه عسكر من دمشق (وقبحق) في حماة و (استدمر) في عسكر الساحل و (قراسنقر) في عسكر حلب فنزلوا تل حمدون واخذوها ودخل بعضهم (لدربند) واغاروا ونهبوا واسروا خلقا وضربت البشائر .

وفي شوال مات صاحب العراق غازان بن ارغون بن ابغا بن هلاكو بقرب همدان مسموما وكان شابا لم يتكهل وتملك بعده اخوه (حربندا) محمد .

سنة أربع وسبع مائة

توفي المسند المعمر ركن الدين احمد بن المنعم الطائوس القزويني الصوفي وله مائة سنة وثلاث سنين (ومحدث الاسكندرية) تاج الدين علي ابن احمد بن الحسيني العراقي وله سبع وسبعون سنة .

سنة خمس وسبع مائة

فيها نازل نائب دمشق بعساكره (جبل الجود) وقهر الكسروانيين وفرقهم واذلهم وهم روافض جهلة فتكوا بالجيش وقت الهزيمة وعملوا اجل قبيح (وفي شوال) توفي خطيب دمشق ونحوها ومحدثها الشيخ شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزازي اخو شيخنا تاج الدين وله خمس وسبعون سنة (وحافظ العصر العلامة) شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بالقاهرة وله اثنتان وتسعون سنة .

سنة ست وسبع مائة

فيها توفي مقدم الجيوش قائد الغزاة بدر الدين بكتاش الصالحى امير سلاح وقد نيف على السبعين او الثمانين وكان موصوفا بالشجاعة والعقل والخير (وخطيب دمشق) الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الخلاطى ابن امام الكلابية فجأة وله اثنان وستون عاما وكان طيب الصوت الى الغاية في المحراب وفيه صلاح وتعبد .

سنة سبع وسبع مائة

في أولها ظلم ملك التتار (حربندا) أهل جيلان والزمهم بفتح الطريق الى بلادهم فامتنعوا فجهز لحربهم أربعين ألفا مع (خطلو شاه) وعشرين ألفا مع جربان فنزل (خطلو شاه) بعسكره في صحراء بجيلان ففتح اهلها شكرا يعرفونه من البحر على التتار والقوا النيران في تلك الصحراء فكادوا يغرقون ويحرقون وبينهم (شطار الكيلانيس) فقتلوا ايضا منهم مقتلة وجاء في (خطلو شاه) سهم قتله فلله الحمد (وفيها) مات مسند العراق رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المصري وله ثلاث وثمانون سنة وأشهر . (سلطان المغرب) أبو يعقوب يوسف بن يعقوب المزني وتملك بعده حفيده .

سنة ثمان وسبع مائة

في رمضان تهاى السلطان ايده الله إلى الكرك مظهراً للحج فأقام بالكرك وامر نائبها بالتحول الى مصر وعند دخوله الى القلعة انكسر جسرهما فوقع نحو خمسين مملوكا الى الوادي مات منهم اربعة وتكسر جماعة واعرض السلطان عن امير مصر فتوب بها بعد ايام (ركن الدين الشاشنكير) على السلطنة وخطب له وركب بخلعة الخلافة والتقليد بمشورة الامراء عندما جاءهم كتاب السلطان الملك الناصر يأمرهم باجتماع الكلمة ولقب الشاشنكير بالملك المظفر .

وفيهما توفي في ذي الحجة مسند دمشق أبو جعفر محمد بن علي بن الموازيني وله أربع وتسعون سنة .

سنة تسع وسبع مائة

في رجب خرج مولانا السلطان من الكرك قاصداً الى دمشق ليعود الى ملكه وكان قد ساق اليه من مصر مائة وسبعين فارساً فيهم امراء وأبطال فساس أهل دمشق ودخلوا من الخواصر فوصل مملوك السلطان الى قوم بان السلطان قد وصل الى الحمان فقوي ملك الامراء نفسه بقلعة معرفة فأسرع الى خدمة السلطان ليكشف التقية فوجد السلطان قد رد بعد أيام وركب السلطان وقصد دمشق وكان قد مضى اليه سيف الدين (قطلبك) و (الحاج بهادر قحاف) نائب دمشق جلال الدين الاقرم وهم بالهرب ثم أرسل (الجاولي) و (الزردكان) الى نائب السلطان لاصلاح امره والاعتذار عن ما بدا منه ثم قلق الاقدم ونزح بخواصه عن دمشق وسلك الى (ثقيف ارتون) وخلا قصر السلطان فبادر (بيرس العلاني) و (قجبا الشد) و (امير علي) في اصلاح الجسر والعصائب وابهة السلطنة فان السلطان كان قد رد جميع هذا الى مصر ثم جاء الأمان للأقرم وشارع الامراء لتلقى الركاب الشريف ودعى له على المنابر وزين البلد واكرت الاسطحة للفرجة على عبور السلطان بأعلى ما يمكن وحصل لأهل دمشق من السرور امر كبير فعبر مولانا السلطان قبل الظهر في دست السلطنة بحسب الامكان وفتح له باب الشرق وقبل الارض نائب القلعة (فلوراي) فساق فرسه الى ناحية القصر فنزل به .

وبعد أربعة أيام جاء الى الخدمة (الاقرم) فأكرمه السلطان وأمره بمباشرة نيابة السلطنة ثم بعد يومين وصل نائب حماء (قيجق) ونائب طرابلس (استدمر) وتلقاهما السلطان واعاد السلطان قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي الى القضاء وخلع عليه وكان قد عزله (الشنشكير) من نحو ثلاثة أشهر بشهاب الدين ابن الحافظ .

وفي ثامن وعشرين من شعبان وصل نائب حلب الى الخدمة وهو
(قراسنقر) وتواصلت عساكر الشام كلها الى البركات الشريفة (ثم
خرج) السلطان بقصد الديار المصرية في تاسع رمضان ومعه القضاة
والاكابر ونواب الشام في هبة عظيمة ثم قدم عاشره فكان يوم دخوله يوما
مشهودا وجاء عدة امراء واجبروا بنزول (الشنشكير) عن السلطنة وانه
طلب مكانا يأوي اليه وهرب عن مصر مغربا وهرب عنها نائب السلطنة
(سلار) مشرقا وضربت البشائر ببلاد الاسلام وعملت الزينة وجلس
السلطان على تخت ملكه يوم عيد الفطر والله الحمد بلا ضربة ولا طنة
وقبض على عدة امراء اولي طيش وزعارة كل واحد منهم لا يقنع الا بالملك
فاهلك بعضهم كالمخلوع ونائبه ولم ينتج فيها عنوان وقرر (الاقرم)
بصرخد واستتاب بمصر (سيف الدين بكتمر) امير جندار وبدمشق (قرا
سنقر) المنصوري .

وفي شوال هاجت القيسية واليمانية (بحوران) وحشدوا وبلغت
المقتلة ألف نفس بقرب (السويد) وقدم (قبحق) المنصوري على نيابة
حلب و (الحاج بهادر) على نيابة (طرابلس) .

سنة عشر وسبع مائة

في المحرم وصل (استدمر) على نيابة حماه (وفيها) صرف ابن جماعة
من قضاء الديار المصرية وولي جمال الدين الذرعي و (صرف السروجي)
وطلب القاضي شمس الدين ابن الحريري فولي قضاء الحنفية فتوفي شمس
الدين السروجي بعد أيام قليلة .

ومات بطرابلس نائبها (الحاج بهادر) وقد شاخ ومات بحلب نائبها
(قبحق) المنصوري باسهال مفرط ثم ناب بحلب (استدمر) وناب
بطرابلس (الاقرم) فتحول من صرخد اليها .

وفي رمضان مات بتبريز عالم تلك الديار الشيخ قطب الدين محمد بن

مسعود الشيرازي صاحب التصانيف وهو في عشر الثمانين (ومسند مصر)
المعمر بهاء الدين علي بن عيسى بن رمضان ابن القيم وله سبع وتسعون
سنة .

===== سنة احدى عشرة وسبع مائة =====

في أولها نقل (قراسنقر) من دمشق الى نيابة حلب وولي (كبراي)
المنصوري دمشق (وفي ربيع الآخر) اعيد ابن جماعة الى قضاء الديار
المصرية وتقرر (الزرعي المصروف) قضاء العسكر ومدارس (وفي جمادي
الاولى) عزل عن نيابة دمشق (كبراي) وقيد ومسك (قطلبك) نائب
صغد وحبس بالكرك وقبض قبلهما على (استدمر) من حلب وسجن
بالكرك ثم ناب بدمشق (جمال الدين افرش الاشرفي) الذي كان نائب
الكرك .

وفيهما توفي الحافظ البارع قاضي القضاة سعد الدين مسعود بن احمد
الحارثي الحنبلي بمصر . رحمة الله عليه .

===== سنة اثني عشرة وسبع مائة =====

في أولها تسحب من دمشق (عز الدين الزردكاش) و(بلبان
الدمشقي) و(امير ثالث) الى الاقرم نائب طرابلس ثم سافر بماليكهم
الى (قراسنقر) المنصوري وكان قد سبقهم واقام بالبرية في زمان مهنا
فاحيط على اموالهم واملاكهم ثم عدوا الفرات الى خدمة (حربندا) ملك
التار فاحترمهم وأقبل عليهم (وفي ربيع الأول) طلب نائب دمشق جمال
الدين الكركي فراح على البريد .

وفيهما مات صاحب ماردين الملك المنصور غازي ابن المظفر
(قرارسلان) الارتمقي في عشر السبعين وكانت دولته نحو من عشرين سنة
فولي بعده ابنه علي فعاش بعده سبعة عشر يوما ومات فتملك بعده اخوه
الملك الصالح .

وفيها مسك نائب حمص (بيرس العلاني) ومن دمشق (بيرس)
المجنون (وطوغان) و (بيرس الشاحي) و (سيف الدين كشلي)
و (البرذالي) فحبسوا بالكرك ومسك بمصر جماعة .

وفي ربيع الآخر قد ملك الامراء (سيف الدين تنكز الناصري) على
نيابة الشام وحضر يوم الجمعة الى الجامع الأموي وأوقد له الشمع وكثر
دعاء الرعية له وولي نيابة مصر بعد الجناب العالي سيف الدين ارغون
الناصرى الدويدار .

وفيها مات مسند مصر الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن هارون
الثعلبي المحدث وله ست وثمانون سنة (وفي اوائل رمضان) قويت مجيء
اراجيف التتار وانجفل الناس ودخل أهل (الغوطة) ونازل (حربندا)
بجوشه بلد الرحبة فحاصرها ثلاثة وعشرين يوماً جدوا في القتال خمسة أيام
ورموها بالمجانيق واخذوا النقوب ثم اشار رشيد الدولة السلماني على
(حربندا) بالعفو وعلى أهلها ان ينزلوا الى خدمة الملك فنزل قاضيها
وجماعة واهدوا (لحربندا) خمسة افراس وعشرة اباليج سكر فترحل عنه
وحلفهم على انهم طائعون له (واما أهل الشام) فانجفلوا من كل ناحية
لتأخر الجيش المنصوري سيراً لاجل بيع خيلهم .

ثم جاءت الاخبار في آخر رمضان برحيل التتار وحصل الامن وضربت
البشائر (واما السلطان) فانه عيد وخرج الى الشام فوصل الى دمشق في
ثالث وعشرين شوال فكان يوم دخوله يوماً مشهوداً فأقام بالقلعة يومين
وتحول الى القصر ثم صلى الجمعة بجامع دمشق وعمل دار العدل بحضور
القضاة والدولة وكثر الدعاء له .

وفي شوال مات بمصر المسند زين الدين حسن بن عبد الكريم سبط
زيادة وله خمس وتسعون سنة (وفي ذي القعدة) توجه السلطان ايده الله
بنصره الى الحج (وفيها) مات ملك (القفجاق) (طغطاي) وله ثلاثون

سنة وقد جلس على سرير الملك وله سبع سنين مات على الشرك وكان له ابن قد اسلم فمات قبله وتسلطن بعده (زبك خان) وهو شاب مسلم موصوف بالشجاعة ومملكته واسعة مسيرة ستة أشهر لكنها قليلة المدائن .

===== سنة ثلاث عشرة وسبع مائة =====

يوم حادي عشر المحرم وصل زين الحاج مولانا السلطان الملك الناصر الى دمشق وصلى بجوامع دمشق جمعتين ثم سافر الى مصر (وفي ذي القعدة) توفي بحلب المعمر (علاء الدين) بيرس التركي القديمي وقد نيف على التسعين (وفيها) كان دوك اقطاعات الجيوش المنصورة .

===== سنة أربع عشرة وسبع مائة =====

في رجب توفي بحلب نائبها سيف الدين سودمي وكان مشكور السيرة وولي بعده علاء الدين الطنبغا الصالحي الحاجب (وفي رجب) مات بمصر شيخ الحنفية رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن المعلم الدمشقي عن احدى وتسعين سنة وقد كان عرض عليه قضاء دمشق فامتنع (وقدم) سلطان جيلان شمس الدين دوياج للحج فمات (بقباقب) من ناحية (تدمر) ونقل فدفن (بقاسيون) وعملت له تربة مليحة وعاش أربعاً وخمسين سنة وهو الذي رمى خطلو شاه فيما قتل بسهم فقتله وانهمز التتار والله الحمد وهلك خطلو شاه على كفره ثم سلم وهو مقدم العدو في ملحمة (شقحب) .

===== سنة خمس عشرة وسبع مائة =====

في أولها سار المعز الشريف سيف الدين تنكز بجيش دمشق وتقدمه ستة آلاف من عسكر المصريين والشاميين بغزو (ملطية) فصباحوها يوم الحادي والعشرين في المحرم وماذا بأهل (ملطية) قد تهبأوا للحصار والدفع عن أنفسهم فلما عاينوا كثرة الجيوش المحمدية خرج متولي البلد

وقاضيه وجماعة يطلبون الامان على أنفسهم وأموالهم فأعطاهم ملك الامراء الامان لهم دون النصارى ثم دخل الناس المدينة وقتلوا بها خلقا من النصارى وسبوا ونهبوا وتعدى الاذى من اوباش الجيش الى المسلمين ثم القيت النار في جوانب (ملطية) واخرب من سورها ثم ساروا بعد ثلاثة ايام بالغنائم وقطعوا (الدربند) وضربت البشائر وزينت البلاد .

وفي المحرم مات بالموصل عالم تلك الارض السيد ركن الدين حسن ابن شرف الدين الحسيني الاسترابادي صاحب التصانيف وكان من ابناء السبعين (وفي شعبان) ساز شطرجيش (حلب) لحصار قلعة محرقية من اعمال (آمد) فسلموها بلا كلفة وقتلوا بها طائفة وسلخ اخو منده وعلق على القلعة واغار العسكر على قرى ارمن والاكراد ورجعوا سالمين بالمكاسب .

وفي ذي القعدة مات فجأة قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة القدسي الحنبلي وله ثمان وثمانون سنة وكان مسند الشام في وقته . ومات المفتي الاصولي صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الارموي ثم الهندي بدمشق عن احدى وسبعين سنة وكان شيخ الشيوخ ومدرس الظاهرية وقدموا بابن شيخ حطين دمشق مسمرا على جمل لكونه حرك فتنة الدولة اوجبت امساك (ايدغدي شقير) وبها وراص ونائب طرابلس (ايدمر) الحاجب .

ومات قاضي الموصل كمال الدين موسى بن محمد ابن العلامة كمال الدين موسى ابن يونس (وفيها) عملت دار الخشب سوقا كبيرا وقيسارية مليحة للنجار (ومات) مسند مصر الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب الموسوي عن ثمان وثمانين سنة روى عن مكرم والكبار (ومات) سلطان الهند صاحب الدولة علاء الدين محمود وتملك بعده ابنه غياث الدين .

ودخلت سنة ست عشرة وسبع مائة

مات الشيخ السنولي بزايته (بقاسيون) وهو نجم الدين عيسى بن شاه ارمن الرومي (والمحدث) الاديب علاء الدين علي بن المظفر الكندي مؤلف التذكرة عن ست وسبعين سنة وله نظم رايق (وست الوزير) ابنة عمر بن اسعد بن المنجا التنوخية راوية الصحيح ومسند الشافعي ولها ثلاث وتسعون سنة توفيت فجأة في شعبان (وصدر الدين) اسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي الدمشقي وله ثلاث وتسعون سنة تلا على السخاوي وحدث عن ابن اللتي وتفرد وعمر. ومات صاحب المشرق (خدا بنده) بن ارغون بن المنجلي عن بضع وثلاثين سنة وكان قد اظهر الرفض وأمر قبل هلاكه ببذل السيف في أهل باب الارج لامتناعهم من اقامة الخطبة على شعار الشيعة فما امهله الله مات بهيضة شديدة وملكوا بعده ولده أبا سعيد فأظهر السنة (ومات) العلامة ذو الفنون والذكاء والنظم الرائق صدر الدين محمد بن وكيل بيت المال (وخطيب دمشق) زين الدين عمر بن مكّي بن المرحل الشافعي بمصر في شوال عن احدى وخمسين سنة تصدر ودرس وأفتى وتخرج به الاصحاب (ومات) عالم السنة المغربي النحوي أبو اسحاق ابراهيم بن احمد الغافقي وله خمس وسبعون سنة .

سنة سبع عشرة وسبع مائة

انشأ ملك الامراء بغري دمشق جامعا كبيرا ووليه الشيخ نجم الدين الفهاري وجاءت الزيادة العظمى التي لم يسمع بمثلها (ببعلبك) في صفر فغرق فيها بداخل المدينة مائة ونيف وأربعون بقعا وهدمت من سور البلد برجاً وبدنة وهو من الصخرة المحكم فخرق من السور مساحة أربعين ذراعاً ومسير خمسة مائة ذراع ثم تفصح وهدم السيل ما مر عليه الى ان ملأ الجامع فخرق حائطه الغربي واذهب الاموال وافني الرجال والاطفال ثم اسرع الى الخندق الذي للقلعة فخرق من سور البلد هناك مساحة خمسة

وعشرين ذراعا وانحط الى البساتين وكان منظرا مهولا وظن انها القيامة وتواترت الاخبار بذلك وما الخبر كالعيان والذي انهدم من البيوت والخوانيت ست مائة موضع .

وحدثني القاضي شمس الدين ابن المجلد أن السيل دخل بيته واغرق امه وزوجته وحماته فرمى بهما الى الامينية فماتت الام ودفع السيل الزوجة فألقاها فوق عقد باب الامينية ثم انزلت بعد بسلم وحمل الماء رأس عمود حتى القاه على زكن بحد العمود في ارتفاعه وهذا من اعجب ما سمعت .

وتوفي في رمضان صاحب ديوان الانشاء شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن محلى العدوي بدمشق عن أربع وتسعين سنة كتب السر بمصر عشرين سنة ثم نقل الى دمشق فكتب السر الى ان توفي وكان كبير القدر متصوفا دينيا كامل العقل (وفيها) ابطلت الفاحشة والقمار والخمور بالسواحل وقويت بذلك المراسيم وكثر الدعاء للسلطان وظهر للنصيرية رجل زعم انه المهدي وكثر جمعه بناحية اللاذقية وبلغوا ثلاثة آلاف فتارة زعم انه المنتظر ومرة قال انه علي بن أبي طالب وتارة ادعى انه محمد المصطفى وان الامة كفره وعاث في ملكه حتى انتدب له العسكر فقتل من جمعه مائة وعشرين نصيريا وجرت امور ثم قتل لا رحمه الله وكان جبليا حمارا جاهلا .

ودخلت

سنة ثمان عشرة وسبع مائة

فكان القحط المفرط بديار (الموصل) و (اربل) وأكلوا الجيف وباعوا اطفالهم وبلغ الخبز اربعة اواق بالدمشقي بدينار ومات خلق من الجوع حتى ان رجلا باع ولده برغيف فأكله ثم مات وجري ما لا يوصف استمر ذلك زمانا، وحدثني فقيه انه بقي نحو من أربع سنين قال واكلت انا وأهلي في نهار خبزنا بثمانية عشر درهما وكانت تباع جذرة بدرهم قيمتها فلس

وخلت (اربل) حتى بقي بها نحو من خمس مائة بيت من خمسة عشر الف بيت واتصل الغلا بالعراق لكن لم يأكلوا الميتة ولا باعوا ابناءهم وتقرشت القرى فلله الأمر وكان سبب القحط مجيء جراد عظيم اولاً بالجزيرة .

وفيها توفي شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير ابي بكر ابن قوام البالسي وله ثمان وستون سنة (وفيها) قتل رشيد الدولة فضل الله ابن أبي الخير بن أبي علي الهمداني مدبر ممالك التتار وكان عطاراً جليبياً يهودياً خاملاً قال به الحال الى ان صار الوزراء والامراء من تحت اوامره وكثرت امواله بحيث انه وزن في نكبته ألف ألف دينار فقليل انه اعطي مسهلاً في حال الهیضة لينقي بدنه فحارت قوته ومات فقام عليه اضداده وضربت عنقه وعنق ابنه وكان يتعسف وقد وزر ابنه محمد للملك ابي سعيد (وفيها) انشئ الجامع الكریمي بالقبيبات عمله الصاحب كريم الدين المصري الصالحی عن ثلاث وتسعين سنة مات في رمضان وتفرد عن جماعة .

ومات شيخ دار الحديث العلامة كمال الدين احمد بن محمد بن احمد الشريشي الشافعي وله خمس وستون سنة (ومات شيخ العربية) مجد الدين أبو بكر ابن القاسم التونسي المغربي وله اثنتان وستون سنة رحمة الله عليهم ، وأنشئ جامع باب شرقي عمله الصاحب شمس الدين .

سنة تسع عشرة وسبع مائة

فيها سار ركب العراق في حشمة وتجل فيهم متولي العراق معه حلقتان لباب الكعبة الفا مثقال فما ركبت الا تحلة قسم واخذها شريف مكة في اثناء سفر استقر بدمشق بقرب مسجد القدم وخطب الناس الامام القدوة خطيب العقیبة صدر الدين سليمان الجعفري واغيثوا (ومات) بمصر شيخها القدوة الرباني أبو الفتح نصر بن سلمان المنبجي وله نيف وثمانون سنة واختلف امر التتار واقتتلوا فذهب تحت السيف الوف وانتصر

حويان وقتل (اسريحي) و(حرمشي) و(قماق) والكائنة فيها طول وبضعة وثلاثون اميرا من اضداده فذبحهم صبراً وأخذ اموالهم .

وفي رمضان جاء سيل (عرم) بدمشق والشمس طالعة وكان السفر في معبر تحت الشجر بحمده ولم ار السيل اشد عكرا في هذه المرة كان الماء طحينة قليل كان الرطل منه يصفى ثلاثة طنبا شديدا وكان وقوعه بأرض أهل السود وكان مضى من شهر شعبان ثلاثة أشهر ليس فيه قطرة ثم بعد يومين نشف وانقطعت عدة عيون لقنا (وزنلكا) ويست الاشجار (ومات المعمر) عيسى بن عبد الرحمن ابن معالي المطعم في ذي الحجة عن بضع وتسعين سنة تفرد بالعوالي رحمة الله عليه .

سنة عشرين وسبع مائة

توفي بمصر القاضي العلامة زين الدين محمد بن محمد بن العلم محمد ابن حسين بن عتيق بن رشيق المالكي عن اثنتين وتسعين سنة حدث عن ابن الحميري (وفيها) سلطان مولانا السلطان الملك الناصر (صاحب حماة) عماد الدين اسماعيل بن علي وتلقب بالمؤيد (ومات بمصر) المعمر أبو علي حسن بن عمر الكردي المقرئ عن نيف وتسعين سنة (ونصر بن اللتي) وتلا ختمة على السخاوي وبلغت امر الوقعة الكبرى (بالاندلس) انها كانت في العام الماضي وذلك ان ملوك الفرنج تجمعوا وأقبلوا في مائة ألف ويزيدون وعلى الجمع (دوسر) واحاطوا (بغرناطة) فبرز لحرهم صاحبها الغالب بالله أبو الوليد اسماعيل بن الاحمر في نحو من ألف وخمس مائة فارس ونحو من ثلاثة آلاف جرحى فالتقى الجمعان واحاط العدو بالمسلمين كشامة بيضاء في ثور اسود فصدق المسلمون الحملة بعد ان انابوا الى الله واستغاثوا به وحملوا على الصف الذي فيه ملك العدو فقتلوه بل قتلوا جميع الملوك الذين معه وكانوا نيفا وعشرين ملكا وذهب رجاله الاسلام ووردوا الى خيام النصارى فخذل العدو وفروا ولات حين فرار

وحل بهم الدمار وقتل منهم النصف وقيل بل ازيد من ستين الف وتمزقوا ونزل النصر العزيز والفتح المبين وكانت ملحمة في الاسلام لم يعهد مثلها هذا ولم يقتل من الاحبار سوى احد عشر فارسا وغنم المسلمون ما لم يعبر عنه .

ثم جرت وقعة اخرى في يوم عاشوراء من سنة عشرين بين جند (مالقة) وبين الفرنج ونصر الله جنده وقتل من العدو خلق واسر منهم خمس مائة واستشهد رجل واحد فلله الحمد (وفيها) ابطلت الفواحش وارتفعت الخمر في الممالك السلطانية وغيرها من بلاد المشرق وزوجت الوف من الخواطي وحج من بغداد وفد كبير وسبيل ومحمل سلطاني بالذهب والجواهر الذي قومت بأزيد من مائتي ألف دينار مصرية .

ومات المعمر امين الدين محمد بن أبي بكر بن هبة الله بن النحاس الحلبي بدمشق عن نيف وتسعين سنة يروي عن صفية وشعيب الزعفراني والتتاري .

ودخلت سنة احدى وعشرين

وسبع مائة

فمات في المحرم عالم المغرب المحدث العلامة ذو القنون أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد البستي وانشىء (بالقابون) جامع مليح من مال الصاحب كريم الدين وكان بمصر الحريق المتعدد المتواتر وذهبت اموال واملاك كثير ثم ظهر ان ذلك من كيد النصارى فوجد مع بعضهم آلة الاحراق ونفط وغير ذلك فاخذوا واقرؤا فقتل منهم ستة وأسلم عدة ورجعت العامة الصاحب كريم الدين توهموا ان ذلك من مكره فانتصر له ولي الامر وقطع ايدي أربعة من الذين رجوه وقيد آخرون واخربت كنيسة اليهود احدثها (القراؤن) من مائة سنة واحل دمرو بهم بدمشق فدكت بحكم الحاكم وجرى الصلح بين السلطان وبين أبي سعيد وابرم ذلك

وتهادوا والله الحمد (وتوفي في ذي الحجة) صاحب اليمن الملك المؤيد
هزبر الدين داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر التركماني (ثغر) وكانت
ايامه بضعا وعشرين سنة وكان شجاعا حازما عالما رحمه الله تعالى .

ومات مسند دمشق سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي عن
تسعين سنة روى عن ابن اللقي والهمداني حضورا وعن ابن صباح وابن
روزنه وخلق بالاجازة وطاب الثناء عليه رحمة الله عليه .

ودخلت سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة

ومات في ربيع الاول شيخ الحرم امام المقام رضي الدين ابراهيم بن
محمد بن ابراهيم الطبري الشافعي وله ست وثمانون سنة وكان من العلماء
العاملين يروي عن شعيب وابن الجميري (وفيها) افتتحت انابين
واحرقت واغاروا على بلد (سيس) و(مات الشريف) الكبير العابد محي
الدين محمد بن عذبان بن الحسن الحسيني الدمشقي جد السيد نقيب
الاشراف شرف الدين عذبان وله ثلاث وتسعون سنة وكان يزري مذهب
الامامية ويترضى عن الصحابة (وتوفي) مسند الشعر العدل محي الدين
عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربيعي المالكي يوم التروية عن ثلاث
وتسعين سنة تفرد بالرواية عن ظافر بن شحم تلا على ابن زيد الساوي
وجعفر الهمداني (وماتت بعده) بنتان مسندة بيت المقدس ام محمد زينب
بنت احمد بن عمر بن تنكز الصالحة العابدة عن اربع وتسعين سنة من ابن
اللقي وجعفر الهمداني وتفردت (وفيه) توفي مسند اسيوط الرئيس زين
الدين عبد الرحمن ابن أبي صالح رواحة بن علي بن حسين بن رواحة
الانصاري الحموي الشافعي عن أربع وتسعين سنة ومشهور انه يروي عن
جده لأبيه ابي القاسم ابن رواحة واجاز لوايح شهاب الدين السهروردي
وغيره وسمع ايضا من صفية الزيرية .

سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

توفي العلامة الاديب مؤرخ العراق كمال الدين عبد الرزاق بن احمد ابن محمد بن احمد ابن الغوطي الشيباني صاحب التصانيف عن احدى وثمانين سنة (ومرض) كريم الدين وكيل السلطان ثم عوفي فزينت له القاهرة ومات بعض الناس من الازدحام على صدقة (وتوفي) قاضي دمشق ورئيسها نجم الدين احمد بن محمد بن مصري الثعلبي الشافعي في ربيع الاول عن ثمان وستين سنة يروي عن الرشيد العطار حضورا وعن ابن عبد الدائم .

وقتل بمصر النحوي البارع ضياء الدين عبد الله الدربندي الصوفي وله خمس وأربعون سنة قرأ العربية بالكلاسة ثم افتتن بصورة ونقص عقله ثم ذهب الى مصر متغيرا وطلع الى القلعة واستل سيف جندي وضرب به وجه نصراني فاخذ وضربت عنقه من غير تأمل (وفيها) احنك وكيل السلطان كريم الدين وزالت سعادته ثم شق وكان قد بلغ من التقدم والرفعة ما لا مزيد عليه يركب عدة امراء في خدمته وادان غناء من بيوت الاموال وعاش سبعين سنة او أكثر واسلم سنة نيف وسبع مائة وكان من دهاة الرجال ذا كرم وسكون والله اعلم بطوبته .

وتوفي المحدث اللغوي صفى الدين محمود ابن ابي بكر الارموي العراقي الصوفي بدمشق وله ست وسبعون سنة كان من احسن الناس قراءة للحديث وخرج كتابا حافلا في اللغة يحتوي على الصحاح والتهذيب والمحكم وكان قد تغير من السوداء ولم يختلط .

وتوفي مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر الطبيب وقف اماكن ودفن بمرسية وعاش اربعا وتسعين سنة مات في شعبان وله سماعات واجازات وتفرد باشياء قرأ عليه البرز الى نحواً من ثمان مائة جزء حديث غير ان اللتي وعده .

وتوفي بالمزة مسند الوقت الشيخ شمس الدين أبو نصر محمد بن المولى
عماد الدين محمد بن مفتي الشام (والقاضي شمس الدين) أبو نصر ابن
الشيرازي عن ثلاث وتسعين سنة وشهرين توفي ليلة عرفة ببستانه سمع
من جده والعالم ابن الصابوني وابن الصلاح واجاز له الكبار وروى شيئا
كثيرا قبل موته بنحو عامين وتغير وما اختلط .

===== سنة أربع وعشرين وسبع مائة =====

ابطل السلطان ايده الله مكوس الغلة بالشام كله وكان مبلغا عظيما
يؤخذ من ثمن الغرارة ثلاثة دراهم ونصف (ومات بالقابون) شيخ
الباجربقية محمد ابن المفتي جمال الدين عبد الرحيم الباجربقي الداغر
المطعون في عقيدته وكان قد حكم المالكي باراقة دمه ففر الى العراق مدة
وعاش ستين سنة .

وفي ربيع الآخر كان الغلاء بدمشق وغيرها حتى بلغت الغرارة مائتي
درهم ثم نزلت الى مائة وعشرين عندما جاء الجلب من مصر (ومات)
زين الشرق علي شاه ابن أبي بكر وفي جمع كثير وقدم السلطان أربعين ألف
دينار فخلع عليه خلعة سوداء وسيفا مذهبا وحصانا اشهب بزنازي اطلسي
فدخل الى خدمة السلطان وهو فقيه مالكي وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعا
وتسعة عشر اصبعاف فرق شيء كثير .

ومات شيخ دار الحديث النورية المفتي علاء الدين علي بن ابراهيم بن
العطار وله سبعون سنة .

===== سنة خمس وعشرين وسبع مائة =====

توفي بمصر شيخ القراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق
الصايغ عن تسع وثمانين سنة وسار نحو الفي فارس عليهم (بيلوس)
الحاجب نجدة لصاحب اليمن ودخلوا زبيد والبسوا المجاهد خلع السلطنة

(وضرب) بمصر شهاب الدين احمد بن مسري المذكر نحواً من خمسين سوطاً ونفي الى بيت المقدس بسبب مسألة الاستغاثة كان يجوز ان يستغاث بمخلوق ولا يستثنى (وكان) الغرق العظيم ببغداد ودام أربعة أيام حتى بقيت بغداد شبه جزيرة في الماء وعمل الخلق كلهم الليل والنهار في الشكورة وانهدم ما لا يحصى وارتفع الماء في الخندق نحو عشر قامات وغرق خلق من أهل القرى وبكى الناس وعانوا التلف وغلفت الاسعار ووقع النهب .

وذكر ابن الهناك القاضي ابن جملة ما خرب بالجانب الغربي خمسة آلاف بيت وست مائة بيت وحدثني ان مقبرة الامام احمد علاها ذراع واكثر ثم وقف باذن الله ولم يدخل الى القبة فكان ذلك آية (ومات) بدمشق العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي وقد نيف على الثمانين وكان من نظراء القاضي الفاضل .

ومات العفيف اسحاق الأمدي عن اربع وثمانين سنة ولم يثبت بدمشق عيد الفطر الى قريب الظهر ثم صلوا من الغد (ومات) كبير الامراء ركن الدين بلبوس الخطائي المنصوري الدويدار صاحب التاريخ (والقاضي) صدر الدين سليمان بن هلال الجعفري خطيب العقبة عن أربع وثمانين سنة، وعالم الامامية الجمال بن المطهر بالحلة وله تأليف .

===== سنة ست وعشرين وسبع مائة =====

فيها قتل ناصر بن المهدي بسوق الخيل على الزندقة (وتوفيت) ست الفقهاء بنت تقي الدين ابراهيم بن علي بن الواسطي عن ثلاث وتسعين سنة وانشبت قيسارية الدهشية بسوق على واسكنها اعيان التجار (وقتل) الراهب (توما) الذي اسلم عند ابن تيمية بعد مدة ثم ارتد (وفيها) اعتقل شيخنا ابن تيمية في قاعة بالقلعة الى ان مات وعزر جماعة من اتباعه . ووصل الماء الى بطن مكة (وتوفي) الزاهد الكبير الشيخ حماد

الحلبي القطان بالعقبة عن ست وتسعين سنة .

وتوفي بالمدينة النبوية طالبا للحج القاضي شمس الدين محمد بن مسلم الصالح عن أربع وستين سنة وكان من قضاة العدل والسلف الصالحين .

سنة سبع وعشرين وسبع مائة

توفي بمصر الشيخ علي بن عمر الرائي عن نيف وتسعين سنة يروي عن ابن رواح والسبط (والامام) الرباني القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية وله احدى وستون سنة (وطلب) قاضي دمشق جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني فولي قضاء الديار المصرية عوضا عن ابن جماعة لضرره، وكان عرس ابن السلطان على الامير (قوصون) الناصري .

وفي رجب كان بالاسكندرية اختصم مسلم وفرنجي وضربه بالمداس فركب متولي الثغر الكركي واغلق باب البحر قبيل المغرب والناس في الفرجة فمشي اعيان الناس اليه فامر بفتح الباب بعد هوى من الليل وازدحم الخلق وسلت السيوف وجرح جماعة وخطفت العمائم ثم اصبحوا واذا نحو عشرة موق من الزحمة ثم جاء الوالي لصلاة الجمعة فرجمته الغوغاء فدخل داره واستمر الرجم وجمعوا قشا واحرقوا باب السلطان ويعرف بباب اليهود فاخرجوا المجوسيين ونهبوا دارين او ثلاثة لامتناع الوالي فنطق الوالي السلطان وغوث فتنمر السلطان وانزعج واعتقد ان الجيش الذي فتح هو الذي فيه الامراء فامر بذب السيف في البلد وبهدمه ثم جهز جيشا عليهم الوزير الجمالي فقدم وطلب الحاكم ونائبه واهانهم فقال احد النائين وهو ابن البستي ما يلزمنا شيء ولا يحل لكم ان تهينوا الشرع فبطحه الوزير وضربه غير مرة ثم طلب الكارمية وسبهم واخذ منهم اموالا عظيمة حتى افتقر كثير منهم وسيط ثلاثين رجلا وقت صلاة الجمعة

فجرت في الجامع خطبة وخطفت العمائم ثم طلب الجمالي الفرازين
وصادرهم وضربهم وجرى ما لا يعبر عنه ثم قتل غير واحد ممن طافوا في
الطرق يدعون عليه وعزل الحاكم بالقاضي علم الدين الاحياي .

وفي شعبان توفي شيخ الحنفية وقاضي دمشق صدر الدين علي بن ابي
القاسم البصري عن خمس وثمانين سنة (وطلب) السلطان قاضي حلب
شيخنا كمال الدين محمد الزملكاني الى مصر ليشافهه بقضاء دمشق فأدركه
اجله رحمه الله وله ستون سنة ثم حمل التقليد والخلعة القضائية إلى الشيخ
بدر الدين والى اليسير ابن الصائغ فامتنع وضمم والخوا عليه فأبى ثم قدم
على الصاح ألح علاء الدين علي بن اسماعيل القونوي وجاء يوم الاضحى
على (تس) سيل عظيم وقاسوا شدة .

سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

توفي بالثغر شيخ الحديث الامام عز الدين ابراهيم بن احمد الحسيني
العراقي وله تسعون سنة . وقدم متولي ممالك الروم لمرش ابن جويان الى
خدمة السلطان ونقض شطر الحائط القبلي من جامع دمشق لانحداث في
وسطه من زلزلة قديمة وبني في خمسين يوما ورخم وعمل وسطه محراب
للحنفية وجدد رخام كثير مذهب بالجامع ووقع حريق كثير (بالغرايين)
اذهب اموال الناس ثم جدد رخام كثير مذهب بالجامع ووقع حريق كثير
بعده قيساريان .

وتوفي مسند العراق عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الاركي ابن
الدواليبي الواعظ شيخ المستنصرية وله تسعون سنة وكان عالي الرواية
(وبمصر) قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الانصاري
الدمشقي ابن الحريري الحنفي وله خمس وسبعون سنة وكان من خيار
الحكام (ومات) مفتي العراق مدرس المستنصرية جمال الدين عبد الله بن

محمد بن علي الواسطي ابن العاقولي عن تسعين سنة وأشهر وكان من كبار الشافعية .

وفي ذي القعدة توفي بالقلعة شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني عن سبع وستين سنة وأشهر وشيعه خلق اقل ما حرزوا بستين ألفا ولم يخلف بعده من يقاربه في العلم والفضل ، وقتل مقدم المغل جربان ونقل في تابوت فيما مكن من الدفن بمدرسته التي بالمدينة فدفن بالبقيع .

سنة تسع وعشرين وسبع مائة

توفي شيخ الشافعية برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزاري بالبادية عن سبعين سنة سوى اشهر وكانت جنازته مشهودة (وشيخ الحنابلة) مجد الدين اسماعيل بن محمد ابن الفراء الحراني عن ثلاث وثمانين سنة (وبمصر) مسندها أبو الفتح يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكناfi الدبايسي عن بضع وتسعين سنة سمع من ابن اعصم واجاز له الكبان (وتوفي) قاضي دمشق علاء الدين علي بن اسماعيل بن يوسف القونوي الشافعي الاصولي عن ستين سنة وأشهر وكان مجودا دينا علامة (ورئيس) دمشق الصاحب عز الدين حمزة بن المؤيد بن القلانسي عن احدى وثمانين سنة واخرجت الكلاب من دمشق والقوافي الخندق .

سنة ثلاثين وسبع مائة

في صفر توفي مسند العصر أبو العباس احمد بن ابي طالب ابن الشحنة الحجار الصالحي وله مائة سنة ونحوها من ست سنين وبين سماعه لصحيح البخاري وبين موته مائة عام وقد رواه نحو من سبعين مرة (وانشأ) الامير قوصون جامعا كبيرا بالقرب من جامع طالوت وجعل للخطيب ثلاث مائة درهم في الشهر وتوفي المعمر زين الدين أيوب بن نعمة الدمشقي الكحال في ذي الحجة عن تسعين سنة يروي عن المرس وجماعة رحمة الله عليهم .

سنة احدى وثلاثين وسبع مائة

توفي بمصر المعمر بدر الدين يوسف بن عمر الحشي عن خمس وثمانين سنة ووصل الى حلب نهر الساجور بعد عمل كبير وتعب وغرامة اموال (وتوفي) صاحب المغرب السلطان أبو سعيد عثمان بن أبي يعقوب عبد الحق المريني وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وعاش نيفا وستين سنة وتملك بعد ولده سلطان العقبة أبو الحسن .

سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة

جاء بحمص سيل عظيم فاختنق بالحمام التي على بابها نحو مائتي نسمة من نساء وولدان وعمل مسك الفولاذ بدمشق وقيصرية الملك الامر اللبي (وتوفي بحماة) صاحبها الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي الايوبي في آخر الكهولة وله تصانيف ومعرفة وتسلطن بعده ولده علي ولقب بالافضل (وفيها) توفي قاضي الخنابلة شرف الدين عبد الله بن حسن ابن الحافظ فجأة عن ست وثمانين سنة رحمة الله عليهم .

وفيه مات كبير اطباء امين الدين سليمان بن داود الدمشقي عن بضع وستين سنة (وفيها توفي) في رمضان شيخ بلد الخليل برهان الدين ابراهيم ابن عمر الجعبري الشافعي المقرئ صاحب التصانيف عن اثنتين وتسعين سنة .

وفي شوال نكب صاحب شمس الدين غريال المصري وصودر الى ان مات واخذ منه ومن اولاده نحو ألف ألف درهم وسلم من التسمير فانه اوذي بالزغل في الدينار اليحشوي (ومات) في ذي القعدة قاضي دمشق علم الدين محمد بن أبي بكر بن الاجناس بالعادلية وكان من قضاة العدل متوسطا في الفضيلة عاش ثمانيا وستين سنة رحمة الله عليهم .

سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة

زينت البلاد لقدم السلطان من حجه ومات معه في البرية كبير الدولة سيف الدين بكتمر الساني وابنه الامير احمد عن اموال لا تحصى (وفي جمادى الاولى) توفي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكتاني بمصر عن أربع وتسعين سنة صنف التصانيف وكان من خيار القضاة (وتوفي) مدرس الباذرائية المفتي شهاب الدين احمد بن جميل عن ثلاث وستين سنة (ومات مسند حماة) تاج الدين احمد بن ادريس في رمضان عن تسعين سنة .

وتوفي بين الحرمين القدوة الرباني الشيخ علي بن الحسن الواسطي العابد عن ثمانين سنة سوى سنة رحمه الله (وتوفيت) المعمرة المسندة اسماء بنت محمد بن الثعلبية بدمشق في ذي الحجة عن خمس وتسعين سنة رحمه الله عليهم .

سنة أربع وثلاثين وسبع مائة

توفي قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الاذري عرف بالاذري بمصر وله تسع وثمانون سنة (وتوفي الحافظ) العلامة فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري عن ثلاث وستين سنة (والصاحب) غريال المذكور (وتوفي الامام) سراج الدين عبد اللطيف ابن احمد بن الكريك قاصد بلاد التكرور للتجارة عن أربع وأربعين سنة (وفيها) اخرجت كنائس بغداد واسلم رباني اليهود سديد الدولة وعدة واسقط عن بغداد مكوس كثيرة (واشتهر) عن جماعة من الشيعة في قرية بني انهم دخلوا على حصنة لهم مريضا فبقي يصيح ويلطم اضربي المغل خلصوني منهم ثم فقد في الحال من بينهم ولم يقفوا الدبائر .

سنة خمس وثلاثين وسبع مائة

رجع مصر ملك العرب مهنا بن عيسى (وتوفي) رئيس المؤذنين

البرهان مع ذي القلعة الوالي (ثم ولده) المحدث امين الدين محمد بن ابراهيم كهلا (ومات فيها) المجود بهاء الدين محمد بن خطيب بعلبك (ومات في رجب) محدث مصر الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد الغفور الحلبي عن احدى وسبعين سنة وله عدة تواليف (وفيه) اخرج السلطان من السجن ثلاثة عشر اميرا وخلع عليهم منهم بيرس الحاجب ويمر الساقبي باب طرابلس (وفي شوال) اغار جيش حلب على بلاد (سيس) فغنموا وأسروا فثار لذلك نصارى ايلس وزرموا من عندهم من المسلمين في خان فأحرقوه فقل من نجا فهلك نحو الألفين يوم عيد الفطر رحمهم الله (ووقع بحماة) حريق كثير وذهبت اموال التجار واحترق مائتان وخمسون مكانا وقيل بل مائتان وخمسة وثلاثون (وكذلك) وقع بانطاكية حريق عظيم (وتوفيت في ذي القعدة) المسندة زينت بنت يحيى بن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام روت الكثير وعمرت سبعا وثمانين سنة (وتوفي) ملك العرب حسام الدين مهنا بناحية سلمية عن نيف وثمانين سنة (وفي) صفر توفي مسند دمشق البدر عبد الله بن حسين بن أبي النائب الانصاري الشاهد عن نيف وتسعين سنة رحمة الله عليهم .

سنة ست وثلاثين وسبع مائة

في اولها سار نائب الشام في نقاوة الجيش الى مدينة جعبر وتصيد وقرر قواعد البلد وكان قد دثر من اثار هلاكه (وتوفي) المعمر الشيخ علي بن محمد بن ممدود البندنجي بالسماطية عن اثنتين وتسعين سنة وكان عالي الاسناد (وتوفي) الامامان مدرس الناصرية كمال الدين احمد بن محمد الشيرازي عن ست وستين سنة وقد ذكر للقضاء (ومدرس الامينية) قاضي العسكر علاء الدين علي بن محمد القلانسي عن ثلاث وستين سنة .

وفيها توفي ناظر الخزانة عز الدين احمد بن محمد العقيل ابن القلانسي

المحتسب (وكان في ربيع الآخر) ومات صاحب الشرق القان أبو سعيد ابن (حربندا) ودفن بالسلطانية وله بضع وثلاثون سنة وكانت دولته عشرين سنة وكان فيه دين وعدل كتب النسوب واجاد ضرب العود (وفيها) افتتحت قلعة (النكير) من بلاد (سيس) ودكت .

===== سنة سبع وثلاثين وسبع مائة =====

افترق جيش العراق بعد موت أبي سعيد وملكوا اثنين ثم التقوا فانتصر علي باشا وسلطانه موسى وحكموا على آذربيجان وغيرها وقتلوا صبيرا الوزير محمد ابن الرشيد والشاب الذي كان سلطنه او يكون وصل آن به (ثم في اول) سنة سبع جاء المجنونان التتار اقتتلوا فقتل علي باشا والملك موسى بن علي بندوس بعثه ابن هلاكوف كانت دولته ثلاثة اشهر ودولة المقتول قبله ستة أشهر وتمكن الشيخ حسن به وبالذي سلطنه (وتوفي) المحدث الصالح محب الدين عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي كهلا (وشيخ نابلس) الامام شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف عن ثمان وثمانين سنة رحمة الله عليهم .

وتوفي بمصر في جمادي الآخرة مسندها شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي ثم المصري وقد جاوز التسعين و(توفي) الشيخ الكبير المتزهده محمد بن عبد الله بن المجد المرشد بقريته ويحكى عنه احوال واطعام كثير يتجاوز الوصف ويقال كان مخدوما حتى قيل انه في ثلاث ليال انفق ما يساوي خمسة وعشرين ألف درهم (وفيها) غزا المسلمون بلاد (سيس) وضايقوا صاحبها حتى سلم ستة حصون فصولح بعد على حمل ست مائة ألف في السنة فأضرب بعض القلاع .

===== سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة =====

توفي المعمر أبو بكر بن محمد بن الرضي المقدسي عن تسع وثمانين سنة وكان من اعيان المسندين (وفي رمضان) القاضي محي الدين يحيى بن

فضل الله العدوي كاتب السير بمصر عن ثلاث وتسعين ثم نقل في تابوت الى دمشق وله رواية عالية ومحاسن واموال (وفي ذي القعدة) توفي عالم الوقت شيخ الشافعية شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن الباذرائي بحماة عن أزيد من ثلاث وتسعين سنة صنف التصانيف وتخرج به ائمة (وفيه توفي) قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جملة الشافعي عن سبع وخمسين سنة واعطي قبيل موته تدريس الشامية الكبرى (وفيها) بعد موت البر المجد عبد الله قدم على قضاء دمشق قاضي القضاة جلال الدين .

سنة تسع وثلاثين وسبع مائة

فيها زلزلت طرابلس فاخرج من تحت الهدم ستون جنازة (ومات) قاضي الشام ومصر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني عن ثلاث وسبعين سنة (وفيها توفي) الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي محرما عن خمس وسبعين سنة (والامام) بدر الدين ابو اليسر محمد ابن القاضي عز الدين محمد بن الصائغ عن ثلاث وستين سنة (وعالم بغداد) صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي وله ثمانون سنة (وكبير امراء دمشق) سيف الدين كجكن المنصوري وقد قارب التسعين رحمة الله عليهم .

سنة أربعين وسبع مائة

في شعبان توفي امير المؤمنين المستكفي بالله سليمان ابن الحاكم وهو ابن بضع وخمسين سنة وخلافته تسع وثلاثون سنة مات بقوص (وفيها) شان النار السمائية باعمال طرابلس فاحرقت من الشجر والزرع والخشب فكانت آية واطفئت واحرقت قبة اخشاب في عين الضجة وثلاثة بيوت وكثر الوباء والمرض بالشام (وماتت مسندة الوقت) زينب بنت الكمال عن أربع وتسعين بكرا عذراء (والمعز الشيخ ابراهيم) ابن القرشية .

وعساكر التتار في اختلاف وبلاء من بعد أبي سعيد وأهل العراق في غلاء
وهرج (وفيها) وقع الحريق الكثير في دمشق بالدهشة ثم بقيسارية وذهبت
لاهلها اموالهم واحترقت المازنة الشرقية وذلك من بعد الساري اقر طائفة
فصلب احد عشر ثم وسطوا بعد ان اخذ منهم قريب من ألف ألف درهم
وأسلم ناس (وفي اواخر) ذي الحجة امسك تنكز نائب الشام وقيد ثم
اهلك بالاسكندرية بالسلم بعد أيام عن بضع وستين ومات بعده
(الطبغا) .

===== سنة احدى وأربعين وسبع مائة =====

في المحرم وسط طغية رجعية (ومات) شيخ خانقاه الجاوي العلامة
افتخار الدين جابر بن محمد الخوارزمي عن بضع وسبعين سنة (والملك)
انوك ابن السلطان الملك الناصر (وحجة الله) وزاهد الوقت الشيخ محمد
ابن تمام عن تسعين سنة (وشيخ الشافعية) بمصر ابن القداح (والعبدة) ام
محمد زوجة حافظ المرو (والامير) صلاح الدين يوسف ابن السلطان
الملك الاوحد (والزار) بعد خلف بدمشق (والمقرئ) العابد محمد بن
عبيدان ولد الثمانين ببعلبك (والمسند) علي بن علي بن الصيرفي في عشر
الثمانين (وفيها) ضربت رقبة عثمان الدكاني الزنديق على الاحاد والهاجز
لقيه وكان قد سمع منه من الزندقة ما لم يسمع من التمرد لعنه الله
(وفيها) زينت دمشق وغيره زينة مليحة من عافية السلطان الملك الناصر
(وفي يوم الاربعاء) ثامن عشر من شهر ذي الحجة وردت الاخبار بوفاة
سلطان الاسلام السلطان الملك الناصر محمد بن الشهيد الملك المنصور
قلاوون الصالح رحمة الله تعالى وحصل للمسلمين بموته الم عظيم لأنهم
لم يلقوا منهم الا كل خير رحمه الله تعالى وعوضه الجنة عن ستين سنة وعهد
عند موته لولده السلطان الملك المنصور ابي بكر فجلس على كرسي الملك
قبل موت والده بثلاثة ايام وضربت البشائر له في الدنيا جعل الله وجهه
مباركاً على المسلمين آمين .

استهلت

سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة

في المحرم بايع مولانا السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بأمر الله ابا العباس احمد بن خليفة المستكفي بالله ابن الربيع بن سليمان وكان قد عهد اليه والده ولم يبايع في حياة الملك الناصر فلما ولي ولده امر بمبايعته فبويع وجلس معه السلطان على كرسي الملك وبايعه القضاة وغيرهم والحمد لله (وفي شهر صفر) توفي شيخنا شيخ الاسلام الحافظ جمال الدين المزني صاحب التصانيف عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله (وفي شهر صفر) تواترت الاخبار بفساد السلطان الملك المنصور وشربه الخمر حتى قيل انه جامع زوجات ابيه ثبت الله ايماننا ثم خلع من السلطنة وأرسل الى قوص فأقام بها وان قوصون واليها امر بقتله رحمه الله وتسلمن اخوه السلطان الملك الاشرف كجك وهو ابن ثمان سنين جعل الله العافية الى خير .

(وفي شهر جمادى الآخرة) امر قوصون وقد كان من بعض خواص الناصر الفخري وسير معه ثمان مائة نفس بحصار السلطان احمد ابن الملك الناصر بقلعة الكرك وأرسل أيضا الى نائب دمشق (الطبغا) في جيش دمشق وهو عشرة آلاف وامده بمال من قوصون الى ان وصل الى حلب فلما سمع (طشتمر) بقدومه استعظم افعال المسلمين فهرب في بعض خواصه الى (ورنده) فدخل (الطبغا) بالجيش الى حلب فتهب امواله واثائه وحوصلته ثم رجع الفخري الى دمشق بعد محاصرة قلعة الكرك أياما وبايع صاحبها السلطان احمد واتى بمن معه فبايعه من بقي من الجيش الذين تأخروا عن حلب فاشتد امن الغي قليلا ثم ذهب الى ثنية العقاب وأخذ من مخزن الايتام أربع مائة ألف درهم وكان الطبغا في حلب فلما وصله خبر ما جرى بدمشق رجع على عقبه رادا فلما قرب من دمشق قدم بعض الامراء الى الفخري وبايعه ثم أرسل الفخري القضاة الى الطبغا في ان

يقدم بلا قتال وان يحقن دماء المسلمين في شهر الله الاصم كل ذلك يقوي نفسه وأقام أياما على ذلك حتى هلك الجيش من الجوع والقلة وكان الفخري قد استعان بأهل كسروان الجبلية والحرايش ودفع لهم مالا ثم لبس كل من الفريقين عدد القتال فلما قربت الوقعة قدمت الميسرة الى الفخري ثم تبعها الميمنة وبقي (الطبغا) في اميرين (احدهما) المرقبي (والآخر) ابن البوبكري (والثالث) الحاج رفظاي نائب طرابلس فمضى الثلاثة من الجبل الى مصر ثم أرسل الفخري الى دمشق وغزة والقدس فلما ان وصل الطبغا ومن معه الى مصر تغير امر (قوصون) واختلف عليه وكان قد غلب على الاشرف لصغره وصار الامر له فقبض عليه (ايدغمش) امير آخر للناصر رحمه الله ونهت دياره واتفق هو والمصريون على ارساله الى اسكندرية وقيد (الطبغا) وحبس بمصر فلما وصل الى (طشتمر) ما جرى قدم من (درنده) الى دمشق فاجتمع (الفخري) بالقضاة وخرجوا الى لقيه بكل ما يحتاج ثم أقام (طشتمر) بدمشق أياما وعزم على الرحيل الى مصر هو (والفخري) ومن معها .

وفي اواخر رمضان عزم السلطان الملك الناصر على مصر فخرج من الكرك وسار في جماعة قليلة فدخل مصر وعمل اعربة لوالده ولأخيه وأمر بتسمير والى (قوص) فسمر واشهر ثم جلس على كرسي الملك هو والخليفة وخلع السلطان عليهم خلعا سنية وزينت له مصر عشرين يوما وأزيد فلما وصلت الاخبار بجلوسه على كرسي الملك زينت له البلد سبعة أيام ودقت له البشائر والغاني والله الحمد والمنة على ذلك، ثم (امر الفخري) و(طشتمر) فوثقا بالكرك .

ثم استهلت

===== سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة =====

في شهر الله المحرم تواترت الاخبار برجوع السلطان الملك الناصر الى

قلعة الكرك بعد ان اخذ الاموال التي بقلعة الجبل وتحجب عن الناس ونسبت اليه اشياء قبيحة لا تليق بالملوك فانقلب عسكر الشام عليه وكاتبوا الى مصر فخلعوه وولوا السلطان الملك الصالح اسماعيل ابن الملك الناصر فوردت الاخبار الى دمشق بذلك وضربت البشائر وزينت دمشق سبعة ايام .

وفي شهر ربيع الآخر رسم السلطان اعز الله انصاره ان تحاصر الكرك لاجل سلطانها الملك شهاب الدين احمد واطهر ان السبب انما هو ما اخذ عند رواحه الى قلعة الجبل فتحصن بها ونصب المجانيق وسير جيشا من دمشق وكذلك من مصر وبعد ليالي وقعت بينهما وقعة قتل فيها من الكرك قريب الخمس مائة ومن الغرباء قريب المائتين وحصل الخبز على الثلاثة للرطل بدرهمين جعل الله العاقبة الى خير .

وفي شهر جمادى الأولى زينت دمشق بسبب عافية السلطان وكان قد مرض .

وفي مستهل جمادى الآخرة في ثالث يوم منه توفي الامير علاء الدين (ايدغمش) ودفن بالقيبيات وكانت سيرته حسنة ثم تولى دمشق الامير سيف الدين بتصدير للسيفي بمصر وقد نيف على الستين وكان فاضلا .

وفي شهر شوال خرج الامير ركن الدين بيرس الاحمدي ومعه جيش الحصار للكرك وكذلك خرج من دمشق جيش كبير وأقاموا على الحصار العظيم بالمجانيق والنفط وغير ذلك ووقع الغلاء بها الى ان بلغ الخبز بها الى الاوقية بدرهم (ووقع) في هذه المدة ايضا الغلاء بدمشق وأكل الناس الشعير وبلغت غرارة القمح بدمشق الى مائتين واستمر الحصار الى انقضاء هذه السنة فإنا لله وإنا إليه راجعون .

ثم استهلت

سنة أربع وأربعين وسبع مائة

في أولها جهز الدل الى الكرك وقدم من كان بها وقتل بها جماعة من الشاميين (وفي جمادى الآخرة) قتل ابراهيم بن يوسف بن أبي بكر المفضل الرافضي وشهد عليه بشتن الصحابة رضي الله عنهم وقذف عائشة رضي الله عنها ووقع في حق جبرائيل عليه السلام فقط .

وكان الفراغ من كتابته في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قيده سنة خمس وخمسين وسبع مائة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا وشفيعنا محمد وآله وصحبه أجمعين وارحمنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين آمين .

الفهرس

خطبة الكتاب.....	٥
ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.....	٥
ذكر تاريخ الإسلام للمؤلف.....	٦
خلافة امير المؤمنين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب.....	٦
وفاة امين الأمة واحد العشرة أبي عبيدة بن الجراح.....	٧
وفاة سعد بن عبادة سيد الخزرج.....	٧
وفاة عتبة بن غزوان.....	٨
وفاة معاذ بن جبل الأنصاري.....	٨
وفاة شرحبيل ابن حسنة.....	٨
وفاة أبي بن كعب الأنصاري سيد القراء.....	٨
وفاة بلال بن رباح المؤذن.....	٨
وفاة زينب بنت جحش ام المؤمنين.....	٨
وفاة خالد بن الوليد سيف الله.....	٩
العلاء ابن الحضرمي.....	٩
سنة احدى وعشرين	
وفاة قتادة بن النعمان الأنصاري البصري.....	٩
سنة ثلاث وعشرين	
شهادة أمير المؤمنين عمر.....	٩
حليته.....	١٠
خلافة امير المؤمنين عثمان.....	١٣
سنة تسع وعشرين	
افتتاح المسلمين مدينة اصطخر.....	١٤

سنة ثلاثين من الهجرة

١٥..... هرب يزدجرد بن كسرى صاحب العراقين

سنة اثنتين وثلاثين

١٦..... محاصرة أمير المؤمنين عثمان وشهادته

١٧..... مناقبه

١٧..... وفاة أبي الدرداء وعبد الرحمن بن عوف أحد العشرة

١٨..... وفاة العباس رضي الله عنه عم صلى الله عليه وآله وسلم

١٨..... وفاة عبد الله بن مسعود الهذلي البصري رضي الله عنه

١٨..... وفاة أبي ذر ومناقبه رضي الله عنه

١٩..... وفاة مقداد بن الأسود الكندي البصري رضي الله عنه

١٩..... وفاة أبي طلحة الأنصاري البصري رضي الله عنه

١٩..... وفاة عبادة بن الصامت البصري رضي الله عنه

٢٠..... خلافة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه

٢٠..... وقعة الجمل

٢١..... شهادة عمار بن ياسر البصري ومناقبه رضي الله عنه

٢١..... وفاة خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه

٢١..... وفاة أويس القرني زاهد التابعين رحمة الله عليه

٢١..... وقعة صفين

٢١..... قصة التحكيم بين علي ومعاوية

٢٢..... وفاة حذيفة بن اليمان البصري رضي الله عنه

٢٢..... وفاة الزبير بن العوام الأسدي أحد العشرة رضي الله عنه

٢٢..... أول من سل سيفه في سبيل الله الزبير رضي الله عنه

٢٢..... طلحة بن عبيد الله أحد العشرة رضي الله عنه

سنة ست وثلاثين

٢٣..... وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه

- وفاة عبد الله بن سعد أبي سرح القرشي رضي الله عنه ٢٣
- وفاة حكيم بن جبلة العبدي رضي الله عنه ٢٣
- وفاة خباب بن الأرت التميمي البصري رضي الله عنه ٢٣
- سنة ثمان وثلاثين
- وفاة صهيب بن سنان الرومي البصري رضي الله عنه ٢٤
- سنة أربعين
- ذكر شهادة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ٢٤
- أول من أسلم ٢٤
- خلافة أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنهما ٢٥
- وفاة الأشعث بن قيس الكندي ٢٥
- خلافة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان ٢٧
- عام الجماعة ٢٧
- ذكر وفاة أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ٢٨
- تمهيد خلافة يزيد ٢٨

سنة ست وأربعين

- شهادة قثم بن العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٩

سنة سبع وأربعين

- وفاة أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٣٠
- وفاة عمرو بن العاص السهمي رضي الله عنه ٣٠
- وفاة عبد الله بن سلام الأسرائيلي رضي الله عنه ٣٠
- وفاة محمد بن مسلمة البصري رضي الله عنه ٣٠
- وفاة أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ٣١
- وفاة أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها ٣١
- وفاة زيد بن ثابت الأنصاري المقرئ رضي الله عنه ٣١
- وفاة الحسن بن علي رضي الله عنهما ٣١

سنة خمسين

- ٣١..... وفاة عبد الرحمن بن سمرة القرشي رضي الله عنه
 ٣٢..... وفاة كعب بن مالك الأنصاري الشاعر رضي الله عنه
 ٣٢..... وفاة المغيرة بن شعبة الثقفي رضي الله عنه
 ٣٢..... وفاة أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها

سنة إحدى وخمسين

- ٣٢..... وفاة جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
 ٣٢..... وفاة سعيد بن زيد القرشي البصري أحد العشرة رضي الله عنهم
 ٣٢..... وفاة عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه
 ٣٢..... وفاة أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها
 ٣٢..... قتل حجر بن عدي الكندي وأصحابه رضي الله عنهم

سنة اثنتين وخمسين

- ٣٣..... وفاة عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنه
 ٣٣..... وفاة معاوية بن خديج رضي الله عنه
 ٣٣..... وفاة أبي بكر الثقفي رضي الله عنه
 ٣٣..... وفاة فضالة بن عبيد وعمر بن حزم الأنصاري قاضي دمشق

سنة ثلاث وخمسين

- ٣٣..... وفاة زياد ابن أبيه

سنة أربع وخمسين

- ٣٣..... وفاة أسامة بن زيد رضي الله عنه حب رسول الله ﷺ
 ٣٤..... وفاة ثوبان رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ٣٤..... وفاة جبير بن مطعم القرشي النوفلي رضي الله عنه
 ٣٤..... وفاة حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه شاعر النبي ﷺ
 ٣٤..... وفاة حكيم بن حزام القرشي الأسدي رضي الله عنه
 ٣٤..... وفاة أبي قتادة الأنصاري السلمي رضي الله عنه

سنة خمس وخمسين

- وفاة سعد بن أبي وقاص الزهري احد العشرة رضي الله عنهم ٣٤
وفاة كعب بن عمرو الأنصاري البصري رضي الله عنه ٣٤
وفاة أم المؤمنين جويرية بنت الحارث المصطلقية رضي الله عنها ٣٥
وفاة مالك السرايا ومالك بن عبد الله الحثعمي أبو حكيم الفلسطيني ٣٥

سنة سبع وخمسين

- وفاة أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه ٣٥
وفاة أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها ٣٥

سنة ثمان وخمسين

- وفاة شداد بن أوس الأنصاري رضي الله عنه ٣٥
وفاة عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ٣٥

سنة تسع وخمسين

- وفاة سعيد بن العاص الأموي احد الفقهاء الأجواد رضي الله عنه ٣٥

سنة ستين

- وفاة سمرة بن جندب الفزاري رضي الله عنه ٣٦
وفاة عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه ٣٦
موت أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه ٣٦
خلافة يزيد بن معاوية ٣٧
ذكر شهادة الحسين عليه السلام ٣٧
ذكر وقعة الحرة بالمدينة المنورة شرفها الله تعالى ٣٧
بعث جيش يزيد إلى مكة المشرفة حرسها الله تعالى ٣٨
وفاة أم المؤمنين أم سلمة المخزومية رضي الله عنها ٣٨
وفاة بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه ٣٨

سنة اثنيتين وستين

- وفاة علقمة بن قيس النخعي فقيه العراق رحمة الله عليه ٣٨

وفاة أبي مسلم الخولاني من سادة التابعين رحمة الله عليهم ٣٨
سنة ثلاث وستين

وفاة مسروق بن الأجدع الأشجعي الكوفي فقيه العراق رحمة الله عليه ٣٨

موت يزيد بن معاوية الأموي ٣٨

بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية الأموي ٣٩

ذكرى بيعة عبد الله بن الزبير رضي الله عنها ٣٩

بيعة مروان بن الحكم الأموي ٣٩

بيعة عبد الملك بن مروان الأموي ٣٩

ذكر إمارة مصعب بن الزبير ٤٠

شهادة النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنها ٤١

سنة أربع وستين

موت وليد بن عتبة بن أبي سفيان الأموي أمير المدينة ٤١

سنة خمس وستين

وفاة سليمان بن صرد الخزاعي رضي الله عنه ٤١

وفاة المسيب بن نجية الفزاري رضي الله عنه ٤١

وفاة عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي رضي الله عنه ٤١

سنة ست وستين

وفاة جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنه ٤١

وفاة زيد بن أرقم الأنصاري رضي الله عنه ٤٢

قصة مختار بن أبي عبيد الثقفي ٤٢

قصة إبراهيم ابن الأشتر النخعي وقتله عبد الله بن زياد ٤٢

قصة نجدة الحروري الخارجي ٤٢

سنة سبع وستين

وفاة عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه ٤٢

سنة ثمان وستين

موت عبد الله بن العباس حبر الأمة ابن عم النبي «ص» ٤٣

سنة تسع وستين

وقعة طاعون الجارف بالبصرة ٤٣

سنة سبعين

موت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤٤

سنة احدى وسبعين

قتل عبد الله بن خالد الأسلمي احد الأمراء ٤٤

سنة اثنتين وسبعين

وفاة الأحنف بن قيس التميمي ٤٤

وفاة عبيدة السلماني الفقيه الكوفي صاحب علي وابن مسعود ٤٤

سنة ثلاث وسبعين

موت عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه ٤٤

سنة أربع وسبعين

وفاة رافع بن خديج وأبي سعيد الخدري وعبد الله

ابن عمر بن الخطاب وسلمة بن الأكوع أبي جحيفة رضي الله عنهم ٤٥

موت أبي عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب مقرئ العراق ٤٥

سنة خمس وسبعين

موت الأسود بن يزيد النخعي صاحب ابن مسعود رضي الله عنه ٤٥

موت العرباض بن سارية السلمي أحد أصحاب الصفة ٤٥

موت أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ٤٥

ضرب الدنانير والدراهم في الإسلام ٤٥

سنة سبع وسبعين

موت أبي تميم الجيشاني العابد المقرئ ٤٦

موت سليمان بن عنز التجيبي قاضي مصر ٤٦

٤٦ وفاة شريح قاضي الكوفة

٤٦ استفحال امر الخوارج

سنة ثمان وسبعين

٤٦ موت جابر بن عبد الله الأنصاري العقبي رضي الله عنها

٤٦ وفاة زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

٤٦ وفاة عبد الرحمن بن غنم الأشعري الفقيه صاحب معاذ رضي الله عنها

سنة تسع وسبعين

٤٧ موت عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي والي سجستان

٤٧ قتل رأس الخوارج قطري بن فجاءة التميمي

سنة ثمانين

٤٧ موت اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٤٧ وفاة جبير بن نفير الحضرمي

٤٧ وفاة أبي ادريس الخولاني

٤٧ وفاة عبد الله بن جعفر الطيار الهاشمي رضي الله عنها

سنة احدى وثمانين

٤٧ موت سويد بن غفلة الكوفي

٤٨ موت محمد ابن الحنفية ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

سنة اثنتين وثمانين

٤٨ موت زر بن حبیش المقرئ

٤٨ موت أبي ذاذان الكندي الكوفي

٤٨ وقعة الجماجم

٤٨ موت المهلب بن أبي صفرة الأنصاري أمير خراسان

٤٨ موت عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الفقيه

٤٨ غزوة الصقلية

٤٩ انشاء الحجاج مدينة واسط

موت ابن الأشعث ٤٩

سنة خمس وثمانين

موت عبد العزيز بن مروان الأموي ٤٩

موت عمرو بن حريث المخزومي صاحب النبي «ص» ٤٩

موت واثلة بن الأسقع رضي الله عنه ٤٩

وفاة عمرو بن سلمة الجرمي رضي الله عنه ٤٩

سنة ست وثمانين

موت أبي امامة الباهلي رضي الله عنه ٤٩

موت عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه ٥٠

موت عبد الله بن الحارث بن أبي جزء الزبيدي رضي الله عنه ٥٠

بناء مدينة اردبيل وبردعة ٥٠

موت عبد الملك بن مروان الأموي الخليفة ٥٠

خلافة الوليد بن عبد الملك ٥١

بناء جامع دمشق ٥١

بناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوسيعه وزخرفته ٥١

سنة ثمان وثمانين

موت عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه ٥٢

سنة تسعين

وفاة أبي الخير مرثد اليزني التابعي الفقيه ٥٢

سنة احدى وتسعين

موت سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ٥٢

موت السائب بن يزيد الكندي رضي الله عنه ٥٢

سنة اثنتين وتسعين

فتح خوارزم ومصالحه اهل سمرقند ٥٣

سنة ثلاث وتسعين

موت أبي حمزة انس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله «ص» ٥٣

سنة ثلاث وتسعين

موت أبي الشعثاء جابر بن زيد الأزدي ٥٣

موت الإمام أبي العالية الرياحي رفيع ٥٣

موت زرارة بن أوفى في صلاة الصبح ٥٤

سنة أربع وتسعين

موت سعيد بن المسيب المخزومي سيد التابعين ٥٤

وفاة عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ٥٤

وفاة الإمام زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما ٥٤

وفاة أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ٥٤

وفاة أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ٥٤

سنة خمس وتسعين

موت ابراهيم بن يزيد النخعي فقيه العراق ٥٤

قتل سعيد بن جبير الكوفي المفسر رحمه الله عليه ٥٤

وفاة مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي ٥٥

سنة ست وتسعين

موت عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه ٥٥

موت المقدام بن معدى كرب الزبيدي رضي الله عنه ٥٥

موت قتيبة بن مسلم الباهلي نائب خراسان ٥٥

موت الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي ٥٥

خلافة سليمان بن عبد الملك الأموي ٥٧

سنة سبع وتسعين

وفاة طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري قاضي المدينة ٥٧

وفاة قيس بن أبي حازم البجلي شيخ الكوفة ٥٧

٥٨..... وفاة محمود بن لبيد المدني

سنة ثمان وتسعين

٥٨..... وفاة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي احد الفقهاء السبعة

٥٨..... وفاة عمرة بنت عبد الرحمن الفقيه صاحبة عائشة

٥٨..... وفاة عبد الله بن محيريز الجمحي

٥٨..... وفاة محمود بن الربيع الأنصاري

٥٨..... وفاة سليمان بن عبد الملك الخليفة

٦٠..... خلافة امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه

سنة مائة

٦٠..... وفاة أبي امامة بن سهل بن حنيف الأنصاري التابعي

٦٠..... موت بسر بن سعيد المجاب الدعوة احد التابعين بالمدينة

٦٠..... موت خارجة بن زيد الأنصاري المدني احد الفقهاء السبعة

٦٠..... موت سالم بن أبي الجعد الكوفي

٦٠..... موت الإمام أبي عثمان النهدي البصري

موت أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه وهو آخر

٦١..... من رأى النبي «ص»

٦١..... موت مسلم بن يسار الفقيه

٦١..... موت أبي عبد الرحمن الجبلي عبد الله بن يزيد

٦١..... موت القاسم بن مخيمرة الهمداني الكوفي

سنة احدى ومائة

٦١..... موت أبي صالح السمان صاحب أبي هريرة رضي الله عنهما

٦١..... موت ربيعي بن حراش الغطفاني احد الأعلام

٦١..... وفاة امير المؤمنين أبي حفص عمر بن عبد العزيز الخليفة

٦٢..... خلافة يزيد بن عبد الملك الأموي

سنة اثنتين ومائة

٦٣..... وفاة الضحاك بن مزاحم الخراساني صاحب التفسير رحمه الله عليه

- ٦٣ وفاة يزيد بن أبي مسلم
- ٦٣ وفاة عطاء بن يسار الفقيه مولى ميمونة أم المؤمنين عالم المدينة
- ٦٣ وفاة مجاهد بن جبر المفسر تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما
- سنة ثلاث ومائة
- ٦٣ وفاة مصعب بن سعد بن أبي وقاص المدني المحدث
- وفاة موسى بن طلحة عبيد الله التيمي رضي الله عنه
- ٦٣ وفاة يحيى بن وثاب الأسدي شيخ الكوفة
- سنة أربع ومائة
- ٦٣ وفاة خالد بن معدان الكلاعي عالم حمص
- ٦٣ وفاة الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي
- ٦٤ وفاة أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي
- ٦٤ وفاة أبي بردة بن أبي موسى الأشعري
- سنة خمس ومائة
- ٦٤ وفاة ابان بن عثمان بن عفان أحد فقهاء المدينة
- ٦٤ وفاة أبي رجاء العطاردي هو عمران بن ملحان
- ٦٤ موت الخليفة يزيد بن عبد الملك الأموي
- ٦٥ خلافة هشام بن عبد الملك الأموي
- سنة ست ومائة
- ٦٥ وفاة سالم بن عبد الله ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
- ٦٥ وفاة طاوس بن كيسان عالم اليمن
- ٦٦ وفاة أبي مجلز لاحق بن حميد عالم البصرة
- سنة سبع ومائة
- ٦٦ وفاة سليمان بن يسار المدني الفقيه أحد الفقهاء السبعة
- ٦٦ وفاة عكرمة البربري مولى ابن عباس رضي الله عنهما
- ٦٦ وفاة القاسم بن محمد ابن أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضي الله عنهم

سنة ثمان ومائة

- ٦٦ وفاة بكر بن عبد الله المزني الفقيه أحد أئمة البصرة.....
٦٦ وفاة أبي نضرة العبدى.....
٦٦ وفاة يزيد بن عبد الله بن الشخير.....
٦٦ وفاة محمد بن كعب القرظي المفسر.....

سنة تسع ومائة

- ٦٦ وفاة أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلى.....

سنة عشر ومائة

- ٦٧ وفاة الحسن بن أبي الحسن البصري عالم زمانه.....
٦٧ وفاة محمد بن سيرين من كبار التابعين.....

سنة إحدى عشرة ومائة

- ٦٧ وفاة عطية العوفى من علماء الكوفة.....
٦٧ وفاة القاسم بن مخيمرة الكوفى الفقيه.....

سنة اثنتى عشرة ومائة

- ٦٨ وفاة رجاء بن حيوة الكندي عالم الشام.....
٦٨ وفاة القاسم بن أبي عبد الرحمن الفقيه المحدث الدمشقى.....
٦٨ وفاة طلحة بن مصرف الياشى سيد القراء.....

سنة ثلاث عشرة ومائة

- ٦٨ وفاة عبد الملك أبى محمد المعروف بالبطل.....
٦٩ وفاة عالم أهل الشام أبى عبد الله مكحول الشامى.....
٦٩ وفاة معاوية بن قره المزنى.....

سنة أربع عشرة ومائة

- ٦٩ وفاة عطاء بن أبى رباح المكى أبى محمد فقيه الحجاز.....
٦٩ وفاة على بن رباح اللخمي عالم أهل مصر.....
٦٩ وفاة الإمام أبى جعفر محمد بن على بن الحسين الباقر الفقيه.....
٦٩ وفاة وهب بن منبه الصنعائى عالم أهل اليمن.....

سنة خمس عشرة ومائة

٦٩ وفاة الحكم بن عتيبة الفقيه عالم أهل الكوفة.....

٦٩ وفاة عبد الله بن بريدة الاسلمي قاضي مرو.....

سنة ستة عشرة ومائة

٧٠ موت عدي بن ثابت.....

٧٠ موت عمرو بن مرة الفقيه الكوفي.....

٧٠ موت محارب بن ديار السدوسي قاضي الكوفة.....

سنة سبع عشرة ومائة

٧٠ وفاة الأعرج عبد الرحمن بن هرمز امام القراء صاحب أبي هريرة.....

٧٠ وفاة عبد الله بن زكريا الخزاعي فقيه دمشق.....

٧٠ وفاة عبد الله بن عبيد بن أبي مليكة التيمي شيخ أهل مكة.....

٧٠ وفاة أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي المفسر.....

٧٠ وفاة ميمون بن مهران الرقي قاضي الجزيرة.....

٧١ وفاة أبي عبد الله نافع مولى ابن عمر.....

سنة ثمان عشرة ومائة

٧١ وفاة جد الخلفاء علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي رضي الله عنهم.....

٧١ وفاة الامام عمرو بن شعيب السهمي من علماء التابعين.....

٧١ وفاة عبادة بن نسي الكندي قاضي الأردن.....

٧١ وفاة عبد الله بن عامر اليحصبي أحد السبعة.....

٧١ وفاة عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي محدث حمص.....

سنة تسع عشرة ومائة

٧١ وفاة حبيب بن ثابت مفتي الكوفة.....

٧١ وفاة سليمان بن موسى الأموي فقيه دمشق.....

٧١ وفاة الأمير معاوية بن الخليفة.....

سنة عشرين ومائة

- ٧٢..... وفاة حماد بن أبي سليمان فقيه الكوفة شيخ الامام أبي حنيفة
٧٢..... وفاة قيس بن سعد مفتي مكة
٧٢..... وفاة عبد الله بن كثير الكناني أحد السبعة مقرئ مكة
٧٢..... وفاة عدي بن عدي الكندي فقيه الجزيرة
٧٢..... وفاة علقمة بن مرثد الكوفي المحدث
٧٢..... وفاة قيس بن مسلم الجديلي
٧٢..... وفاة محمد بن ابراهيم التيمي الفقيه المحدث المدني
٧٢..... وفاة أبي بكر بن محمد الأنصاري

سنة احدى وعشرين ومائة

- ٧٢..... وفاة نير بن أوس الأشعري شيخ الأوزاعي قاضي دمشق
٧٢..... موت سلمة بن كهيل محدث الكوفة
٧٢..... موت مسلمة بن عبد الملك بن مروان الأمير
٧٣..... شهادة زيد بن علي بن الحسين الهاشمي رضي الله عنهم

سنة اثنتين وعشرين ومائة

- ٧٣..... وفاة اياس بن معاوية المزني قاضي البصرة
٧٣..... وفاة بكير بن عبد الله بن الأشج الفقيه المدني
٧٣..... وفاة زبيد بن الحارث الياامي من أئمة الكوفة
٧٣..... وفاة سيارابي الحكم صاحب الشعبي
٧٣..... وفاة يزيد بن عبد الله الليثي المدني

سنة ثلاث وعشرين ومائة

- ٧٣..... وفاة ثابت بن أسلم البناني من سادة التابعين
٧٣..... وفاة ربيعة بن يزيد القصير شيخ دمشق
٧٣..... وفاة سماك بن حرب شيخ الكوفة
٧٤..... وفاة ابن كثير محمد بن عبد الرحمن مقرئ مكة

سنة اربع وعشرين ومائة

- ٧٤..... وفاة أبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المدني المحدث
٧٤..... وفاة سعيد بن أبي سعيد المقبري صاحب أبي هريرة محدث المدينة

سنة خمس وعشرين ومائة

- ٧٤..... وفاة زيد بن أبي انيسة الرهاوي
٧٤..... وفاة زياد بن علاقة محدث الكوفة
٧٥..... خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك الأموي
٧٦..... خلافة يزيد الناقص
٧٦..... وفاة عبد الرحمن بن القاسم التيمي فقيه المدينة
٧٦..... وفاة دراج أبي السمح واعظ مصر
٧٦..... وفاة عمرو بن دينار الجمحي امام مكة
٧٧..... خلافة ابراهيم بن الوليد الأموي
٧٨..... خلافة مروان الحمار
٧٨..... وفاة يوسف بن عمر الثقفي
٧٨..... وفاة عبد العزيز بن الحجاج

سنة ست وعشرين ومائة

- ٧٨..... وفاة عبد الله بن دينار محدث المدينة
٧٨..... وفاة مالك بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنهم
٧٨..... وفاة عمير بن هاني العنسي الداراني
٧٨..... وفاة عبد الكريم بن مالك الجزري الحافظ
٧٨..... وفاة وهب بن كيسان المدني
٧٨..... وفاة سعد بن ابراهيم الزهري قاضي المدينة
٧٨..... وفاة اسمعيل بن عبد الرحمن السدي المفسر
٧٨..... وفاة أبي اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله عالم اهل الكوفة

سنة ثمان وعشرين ومائة

- ٧٩ وفاة بكر بن سوادة الجذامي مفتي مصر.....
 ٧٩ وفاة أبي قبيل المعافري المحدث.....
 ٧٩ وفاة عاصم بن أبي النجود المقرئ أحد القراء السبعة.....
 ٧٩ وفاة أبي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب.....
 ٧٩ وفاة أبي حصين عثمان بن عاصم الاسدي.....
 ٧٩ وفاة أبي الزبير المكي محمد بن مسلم صاحب جابر رضي الله عنه.....
 ٧٩ وفاة أبي حمزة الضبعي نصر بن عمران صاحب ابن عباس.....
 ٧٩ وفاة يزيد بن أبي حبيب فقيه مصر.....

سنة تسع وعشرين ومائة

- ٧٩ ظهور أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة.....
 ٧٩ وفاة خالد بن أبي عمران التجيبي قاضي افريقية.....
 ٨٠ وفاة سالم أبي النضر محدث المدينة.....
 ٨٠ وفاة علي بن زيد بن جدعان التيمي عالم أهل البصرة.....
 ٨٠ وفاة يحيى بن أبي كثير عالم أهل اليمامة.....
 ٨٠ وفاة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني مقرئ المدينة.....

سنة ثلاثين ومائة

- ٨٠ وفاة عبد العزيز بن رفيع الكوفي تلميذ ابن عباس رضي الله عنهم.....
 ٨٠ وفاة عبد العزيز بن صهيب صاحب أنس رضي الله عنه.....
 ٨٠ وفاة سعيد بن الجحباب صاحب أنس رضي الله عنه.....
 ٨٠ وفاة شيبه بن نصاح.....
 ٨٠ وفاة محمد بن المنكدر التيمي المدني.....
 ٨٠ وقعة قديد بالحجاز.....

سنة احدى وثلاثين ومائة

- ٨٠ استفحال امر أبي مسلم الخراساني.....

- ٨٠..... وفاة أيوب بن أبي تميمة السختياني الفقيه
- ٨٠..... وفاة أبي الزباد عبد الله بن ذكوان
- ٨٠..... وفاة عبد الله بن أبي نجيح المفسر صاحب مجاهد
- ٨٠..... وفاة منصور بن زاذان
- ٨٠..... وفاة همام بن منبه صاحب أبي هريرة رضي الله عنه
- سنة اثنتين وثلاثين ومائة
- ٨٢..... خلافة السفاح ابي العباس وهي أول دولة بني العباس
- ٨٢..... وفاة عبيد الله بن أبي جعفر الفقيه
- سنة ثلاث وثلاثين ومائة
- ٨٢..... وفاة ايوب بن موسى الاموي فقيه الشام صاحب عطاء
- ٨٢..... وفاة مغيرة بن مقسم الضبي فقيه الكوفة
- سنة اربع وثلاثين ومائة
- ٨٢..... وفاة يزيد بن جابر الازدي فقيه دمشق
- سنة خمس وثلاثين ومائة
- ٨٣..... وفاة عطاء الخراساني عالم بيت المقدس
- سنة ست وثلاثين ومائة
- ٨٣..... وفاة حصين بن عبد الرحمن السلمي الحافظ
- ٨٣..... وفاة ربيعة الرأي هو ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ الامام مالك
- ٨٣..... وفاة زيد بن اسلم
- ٨٣..... وفاة العلاء بن الحارث مفتي دمشق صاحب مكحول
- ٨٣..... وفاة عبد الملك بن عمير محدث الكوفة
- ٨٣..... موت الخليفة أبي العباس السفاح
- ٨٤..... خلافة ابي جعفر المنصور
- سنة ثمان وثلاثين ومائة
- ٨٥..... وفاة العلاء بن عبد الرحمن من شيوخ الامام مالك رحمة الله عليهم

سنة تسع وثلاثين ومائة

موت يزيد بن عبد الله بن الهاد أحد علماء اهل المدينة ٨٥

موت يونس بن عبيد شيخ اهل البصرة ٨٥

سنة اربعين ومائة

موت داود بن ابي هند الحافظ ٨٦

موت ابي حازم الاعرج سلمة بن دينار عالم المدينة ٨٦

موت سهيل بن ابي صالح السمان من شيوخ الامام مالك ٨٦

موت عمرو بن قيس الكندي سيد اهل حمص ٨٦

سنة احدى واربعين ومائة

موت موسى بن عقبة صاحب المغازي من فقهاء التابعين ٨٦

موت ابي اسحاق سليمان بن فيروز الشيباني التابعي عالم اهل الكوفة ٨٦

موت ابان بن تغلب الكوفي المقرئ ٨٦

سنة اثنتين واربعين ومائة

موت خالد بن مهران الحذاء شيخ الكوفة ٨٦

موت عاصم بن سلمان الاحول حافظ البصرة ٨٦

موت عمرو بن عبيد القدري شيخ المعتزلة ٨٦

سنة ثلاث واربعين ومائة

موت حميد الطويل ٨٧

موت سليمان التيمي صاحب انس بن مالك رضي الله عنه ٨٧

موت حجاج بن ابي عثمان الصواف حافظ البصرة ٨٧

موت ليث بن ابي سليم شيخ الكوفة ٨٧

موت مطرف الانصاري الفقيه من جلة التابعين ٨٧

سنة اربع واربعين ومائة

موت سعيد الجريري محدث البصرة ٨٧

موت عبد الله بن شبرمة القاضي فقيه الكوفة ٨٧

موت عقيل بن خالد الايلي صاحب الزهري ٨٧

موت مجالد بن سعيد صاحب الشعبي ٨٧

سنة خمس واربعين ومائة

ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن رضي الله عنهم ٨٧

واقعة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن رضي الله عنهم ٨٨

بناء مدينة بغداد وفرغ من بنائها في اربع سنين ٩٠

موت اسمعيل بن ابي خالد التابعي ٩٠

موت عبد الملك بن ابي سليمان الحافظ ٩٠

موت محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المحدث ٩٠

موت يحيى بن الحارث الذماري مقري دمشق ٩٠

سنة ست واربعين ومائة

موت اشعث بن عبد الملك الحمراني ٩٠

موت عوف بن ابي جميلة الاعرابي محدث البصرة وكبار علمائها ٩٠

موت هشام بن عروة ابي المنذر الاسدي شيخ الحجاز ٩٠

اول من دفن من الاعيان بمقبرة بغداد هشام بن عروة ٩٠

سنة سبع واربعين ومائة

عبيد الله بن عمر بن حفص العمري عالم المدينة ٩١

وفاة هشام بن حسان الازدي محدث البصرة ٩١

سنة ثمان واربعين ومائة

وفاة الامام جعفر بن محمد الصادق ابي عبد الله العلوي المدني رضي الله عنهم

سيد بني هاشم ٩١

وفاة الاعمش ابي محمد سليمان بن مهران الكاهلي شيخ العراق ٩١

وفاة شبل بن عباد مقريء مكة ٩١

وفاة عمر بن الحارث الفقيه مفتي مصر ٩١

وفاة محمد بن الوليد الزبيدي القاضي فقيه حمص ٩١

٩١ وفاة العوام بن حوشب شيخ واسط

٩١ وفاة محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليل الانصاري فقيه الكوفة

٩١ وفاة محمد بن عجلان مفتي المدني العابد

سنة تسع واربعين ومائة

٩١ وفاة زكريا بن ابي زائدة القاضي تلميذ الشعبي

٩١ وفاة كهمس بن الحسن من صغار التابعين

سنة خمسين ومائة

٩٢ وفاة ابي الوليد عبد الملك بن عبد العزيز المكي صاحب عطاء

٩٢ أول من صنف بمكة أبو الوليد عبد الملك وبالبصرة سعيد بن أبي عروبة

٩٢ وفاة الامام الاعظم فقيه الملة ابي حنيفة رضي الله عنه

سنة احدى وخمسين ومائة

٩٣ وفاة عبد الله بن عون شيخ البصرة

٩٣ وفاة محمد بن اسحاق بن يسار المدني صاحب السيرة

٩٣ وفاة معن بن زائدة الشيباني

سنة اثنتين وخمسين ومائة

٩٣ موت ابراهيم بن ابي عبله الدمشقي من علماء التابعين واشرافهم

٩٣ موت يونس بن يزيد الايلي صاحب الزهري

سنة ثلاث وخمسين ومائة

٩٣ موت ثور بن يزيد الكلاعي عالم حمص

٩٣ موت فطر بن خليفة الكوفي

٩٤ موت معمر بن راشد الازدي البصري

٩٤ موت هشام بن أبي عبد الله الدستوائي

سنة اربع وخمسين ومائة

٩٤ وفاة ابي عمرو بن العلاء المقري المازني احد القراء السبعة

٩٤ وفاة قره بن خالد السدوسي

٩٤..... وفاة الحكم بن ابان العدني صاحب طاوس
سنة خمس وخمسين ومائة

٩٤..... وفاة صفوان بن عمرو والسكسكي محدث حمص
٩٤..... وفاة مسمعر بن كدام الهلالي حافظ الكوفة وعالمها

سنة ست وخمسين ومائة

٩٤ وفاة سعيد بن ابي عروبة العدوي صاحب التصانيف شيخ البصرة

٩٤..... وفاة عبد الله بن شوذب البلخي عالم بيت المقدس

٩٤..... وفاة عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي قاضي افريقية

٩٥..... موت حمزة بن حبيب الزيات مقرئ الكوفة

سنة سبع وخمسين ومائة

٩٥..... وفاة الحسين بن واقد قاضي مرو

٩٥..... وفاة أبي عمر والاوزاعي فقيه الشام

سنة ثمان وخمسين ومائة

٩٥..... وفاة معاوية بن صالح الحضرمي قاضي الاندلس

٩٥..... موت حيوة بن شريح التجيبي الفقيه

٩٥..... موت زفر بن الهذيل الفقيه صاحب ابي حنيفة رضي الله عنها

٩٥..... وفاة المنصور الخليفة وهو محرم للحج

٩٦..... خلافة المهدي العباسي

سنة تسع وخمسين ومائة

موت ابي الحارث محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب العامري الفقيه عالم اهل
المدينة.....

٩٦..... وفاة عبد العزيز بن ابي داود

٩٦..... وفاة مالك بن مغول البجلي احد الأئمة

٩٦..... وفاة يونس بن أبي اسحاق السبيعي الكوفي المحدث الكبير

٩٦..... وفاة أمير خراسان حميد بن قحطبة الطائي

سنة ستين ومائة

٩٧..... وفاة شعبة بن الحجاج العتكي شيخ اهل البصرة.

سنة احدى وستين ومائة

٩٧..... اظهار قمر آخر في السماء بالسحر يراه المسافر من مسيرة شهرين

٩٧..... وفاة سفيان الثوري سيد اهل زمانه في العلم والعمل رحمة الله عليه

٩٨..... وفاة زائدة بن قدامة الثقفي محدث الكوفة

٩٨..... وفاة ورقاء بن عمر الكوفي

سنة اثنتين وستين ومائة

٩٨..... وفاة ابراهيم بن ادهم البلخي سيد الزهاد رحمة الله عليه

٩٨..... وفاة داود بن نصير الطائي زاهد الكوفة رحمة الله عليه

٩٨..... وفاة ابراهيم بن طهمان

٩٨..... وفاة بكير بن معروف المفسر قاضي نيسابور

٩٨..... وفاة حريز بن عثمان محدث حمص

٩٨..... وفاة شعيب بن ابي حمزة

٩٨..... وفاة موسى بن علي اللخمي محدث مصر

٩٨..... وفاة همام بن يحيى العوزي محدث البصرة

٩٨..... وفاة يحيى بن ايوب الغافقي الفقيه

٩٨..... وفاة ابي غسان محمد بن مطرف

سنة اربع وستين ومائة

٩٩..... وفاة سليمان بن المغيرة الحافظ سيد اهل البصرة

٩٩..... وفاة عبد الرحمن بن ثابت محدث دمشق

٩٩..... موت مقرئ مكة معروف بن مشكان

٩٩..... موت وهيب بن خالد البصري

٩٩..... موت ابي الاشهب جعفر بن حيان العطاردي

سنة سبع وستين ومائة

- ١٠٠ وفاة حماد بن سلمة شيخ البصرة وعالمها
١٠٠ موت الحسن بن صالح الهمداني
١٠٠ موت سعيد بن عبد العزيز التنوخي

سنة ثمان وستين ومائة

- ١٠٠ وفاة امير المدينة ابي محمد الحسن بن زيد والد السيدة نفيسة

سنة تسع وستين ومائة

- ١٠٠ وفاة امير المؤمنين المهدي بالله
١٠١ خلافة الهادي
١٠١ وفاة نافع بن ابي نعيم المدني احد القراء السبعة
١٠١ وفاة نافع بن عمر الجمحي صاحب ابن ابي مليكة

سنة سبعين ومائة

- ١٠١ وفاة جرير بن حازم الازدي المحدث صاحب ابي حنيفة رحمة الله عليهما
١٠١ وفاة الخليفة الهادي موسى بن المهدي
١٠٢ خلافة هارون الرشيد العباسي

سنة احدى وسبعين ومائة

- ١٠٢ وفاة يزيد بن حاتم المهلبى احد الشجعان الموصوفين

سنة اثنتين وسبعين ومائة

- ١٠٢ وفاة سلمان بن بلال المفتي
١٠٢ وفاة الامير عبد الرحمن بن معاوية الاموي الداخل الى الاندلس
١٠٢ وفاة صالح المري واعظ العراق

سنة ثلاث وسبعين ومائة

- ١٠٢ وفاة زهير بن معاوية الكوفي الخافظ
١٠٢ وفاة نوح الجامع قاضي مرو وصاحب الامام ابي حنيفة رحمة الله عليهما

سنة اربع وسبعين ومائة

وفاة ابي عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي قاضي مصر وعالمها..... ١٠٢

وفاة عبد الرحمن بن ابي الزناد مفتي المدينة..... ١٠٢

سنة خمس وسبعين ومائة

وفاة ليث بن سعد الفهمي امام اهل مصر..... ١٠٣

وفاة الخليل بن احمد البصري النحوي صاحب العروض..... ١٠٣

سنة ست وسبعين ومائة

وفاة ابي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي..... ١٠٣

سنة سبع وسبعين ومائة

وفاة عبد الواحد بن زيد زاهد البصرة وشيخ وقته..... ١٠٣

وفاة شريك بن عبد الله النخعي قاضي الكوفة..... ١٠٣

سنة ثمان وسبعين ومائة

موت جعفر بن سليمان الضبعي المحدث..... ١٠٣

سنة تسع وسبعين ومائة

موت ابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي صاحب الموطأ امام دار الهجرة

رضي الله عنه..... ١٠٤

موت ابي اسمعيل حماد بن زيد الازدي الحافظ عالم اهل البصرة..... ١٠٤

سنة ثمانين ومائة

موت عبد الوارث بن سعيد التنوري محدث البصرة..... ١٠٤

موت عبيد الله بن عمر الرقي محدث الرقة..... ١٠٤

وفاة فقيه مكة مسلم بن خالد الزنجي شيخ الامام الشافعي..... ١٠٤

موت امام النحو سيبويه عمر بن عثمان البصري..... ١٠٤

سنة احدى وثمانين ومائة

موت اسمعيل بن عياش العنسي حافظ الشام ومفتي حمص..... ١٠٤

موت عبد الله بن المبارك المروزي الحافظ الزاهد عالم خراسان احد الاعلام
رضي الله عنه..... ١٠٤

سنة اثنتين وثمانين ومائة

موت يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الحافظ محدث الكوفة..... ١٠٥
وفاة يزيد بن زريع العيشي حافظ البصرة..... ١٠٥
وفاة قاضي القضاة الامام ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة رحمة الله
تعالى عليهما..... ١٠٥

سنة ثلاث وثمانين ومائة

موت هشام بن بشير الواسطي الحافظ شيخ بغداد..... ١٠٥
موت الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق العلوي رضي الله عنهما..... ١٠٥

سنة اربع وثمانين ومائة

موت ابراهيم بن سعد الزهري قاضي المدينة ومحدثها..... ١٠٥
موت عبد الله بن عبد العزيز العمري المدني الزاهد..... ١٠٥
موت عبد العزيز بن ابي حازم فقيه المدينة..... ١٠٥

سنة خمس وثمانين ومائة

موت عبد الصمد بن علي العباسي عم المنصور الخليفة..... ١٠٥
موت المعافي بن عمران العابد عالم الموصل..... ١٠٥
قتل جعفر بن يحيى البرمكي وزير هارون الرشيد الخليفة..... ١٠٥

سنة ست وثمانين ومائة

موت خالد بن الحارث حافظ البصرة..... ١٠٦

سنة سبع وثمانين ومائة

موت معتمر بن سليمان التيمي الحافظ شيخ البصرة..... ١٠٦
وفاة ابي علي الفضيل بن عياض التيمي المروزي شيخ الحجاز..... ١٠٦

سنة ثمان وثمانين ومائة

وفاة جرير بن عبد الحميد الضبي محدث الري..... ١٠٦

موت سليم بن عيسى صاحب حمزة مكرىء الكوفة..... ١٠٦

موت عيسى بن موسى بن أبي اسحاق السبيعي..... ١٠٦

سنة تسع وثمانين ومائة

موت أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي احد القراء السبعة..... ١٠٧

وفاة الامام محمد بن الحسن الشيباني قاضي القضاة صاحب الامام أبي حنيفة

رضي الله عنهما..... ١٠٧

سنة احدى وتسعين ومائة

موت عبد الرحمن بن القاسم العتقي فقيه مصر صاحب مالك..... ١٠٧

موت الفضل بن موسى السيناني محدث مرو..... ١٠٧

سنة اثنتين وتسعين ومائة

موت عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي الحافظ..... ١٠٨

موت يحيى بن خالد البرمكي..... ١٠٨

موت الفضل بن يحيى بن خالد..... ١٠٨

سنة ثلاث وتسعين ومائة

وفاة هارون الرشيد الخليفة..... ١٠٨

خلافة محمد الأمين..... ١٠٩

موت اسمعيل بن علي الاسدي عالم البصرة..... ١٠٩

وفاة محمد بن جعفر غندر حافظ البصرة..... ١٠٩

وفاة أبي بكر بن عياش الاسدي مكرىء الكوفة..... ١٠٩

سنة اربع وتسعين ومائة

موت حفص بن غياث النخعي قاضي الكوفة وبغداد..... ١٠٩

وفاة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي محدث البصرة..... ١٠٩

وفاة شقيق البلخي شيخ الوقت وزاهد خراسان رحمه الله عليه..... ١٠٩

سنة خمس وتسعين ومائة

وفاة اسحق بن يوسف الازرق محدث واسط..... ١١٠

- وفاة ابي معاوية الضرير محمد بن خازم الكوفي الحافظ ١١٠
 وفاة فضيل بن غزوان الحافظ محدث الكوفة ١١٠
 وفاة الوليد بن مسلم الدمشقي عالم اهل الشام ١١٠
 سنة ست وتسعين ومائة
 وفاة معاذ بن جبل بن معاذ العنبري قاضي البصرة ١١٠
 وفاة ابي نواس الحسن بن هاني الحكمي شاعر زمانه ١١٠
 سنة سبع وتسعين ومائة
 موت ابي محمد عبد الله بن وهب الفهري الحافظ عالم ديار مصر ١١٠
 وفاة بقرية بن الوليد الحمصي محدث الشام ١١٠
 وفاة ورش عثمان بن سعيد المصري مقرر الوقت ١١١
 وفاة وكيع بن الجراح الرواسي حافظ العراق ١١١
 سنة ثمان وتسعين ومائة
 خلافة المأمون ١١٢
 وفاة شيخ الحجاز ابي محمد سفيان بن عيينة الهلالي احد الاعلام ١١٢
 وفاة ابي سعيد عبد الرحمن بن اللؤلؤي حافظ البصرة ١١٢
 وفاة يحيى بن سعيد القطان حافظ العراق احد الاعلام ١١٢
 سنة تسع وتسعين ومائة
 وفاة ابي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي شيخ الحنفية صاحب الامام ابي
 حنيفة رضي الله تعالى عنهم ١١٣
 سنة مائتين
 وفاة ابي ضمرة انس بن عياض الليثي محدث المدينة ١١٣
 وفاة شيخ الوقت معروف الكرخي زاهد الوقت ١١٣
 سنة احدى ومائتين
 موت ابي اسامة حماد بن اسامة الحافظ الكوفي ١١٣
 موت علي بن عاصم الواسطي محدث واسط ١١٣

سنة اثنتين ومائتين

موت يحيى بن المبارك المقرئ ١١٣

موت الفضل بن سهل ١١٣

سنة ثلاث ومائتين

وفاة الامام على بن موسى الرضا رضي الله عنه وعن آبائه الكرام ١١٤

وفاة حسين بن علي بن جعفر الكوفي احد الاعلام ١١٤

وفاة النضر بن شميل النحوي شيخ خراسان ١١٤

وفاة يحيى بن آدم الحافظ المقرئ شيخ الكوفة ١١٤

سنة اربع ومائتين

وفاة الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطلبى رضي الله عنه ١١٤

وفاة اسحاق بن الفرات التجيبي الفقيه ١١٤

وفاة أشهب بن عبد العزيز العامري عالم مصر صاحب الامام مالك رضي

الله عنه ١١٤

موت ابي علي الحسن بن زياد اللؤلؤي الفقيه قاضي الكوفة صاحب الامام

ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ١١٤

موت ابي داود سليمان بن داود الطيالسي حافظ الوقت ١١٤

موت ابي بدر شجاع بن الوليد السكوني محدث الكوفة ١١٤

سنة خمس ومائتين

موت روح بن عباد القيسي الحافظ البصري ١١٤

موت محمد بن عبيد الطنافسي الحافظ ١١٤

موت يعقوب بن اسحاق الحضرمي مقرر الوقت ١١٤

سنة ست ومائتين

موت يزيد بن هارون الحافظ شيخ واسط احد الأئمة الاعلام ١١٤

سنة سبع ومائتين

موت طاهر بن الحسين الخزاعي مقدم جيوش المأمون الخليفة ١١٥

- موت جعفر بن عون العمري المخزومي محدث الكوفة..... ١١٥
- موت محمد بن عمر الواقدي صاحب المغازي قاضي بغداد..... ١١٥
- موت يحيى بن زياد الفراء صاحب الكسائي شيخ العربية..... ١١٥
- سنة ثمان ومائتين
- موت سعيد بن عامر الضبيعي عالم البصرة..... ١١٥
- موت عبد الله بن بكر السهمي محدث بغداد..... ١١٥
- موت الفضل بن الربيع صاحب الرشيد..... ١١٥
- سنة تسع ومائتين
- وفاة الحسن بن موسى الاشيب قاضي الموصل وطبرستان..... ١١٥
- موت عثمان بن عمر بن فارس بالبصرة..... ١١٥
- وفاة علي بن عبيد الطنافسي الكوفي المحدث..... ١١٥
- سنة عشرة ومائتين
- وفاة ابي عمرو الشيباني اسحاق بن مرار الكوفي اللغوي..... ١١٦
- وفاة ابي عبيدة معمر بن المثنى التميمي صاحب المصنفات الأدبية..... ١١٦
- وفاة محمد بن صالح بن بهيس الكلبي نائب الشام..... ١١٦
- سنة احدى عشرة ومائتين
- وفاة عبد الرزاق بن همام الصنعاني محدث اليمن..... ١١٦
- وفاة علي بن الحسين بن واقد محدث مرو..... ١١٦
- وفاة شاعر الوقت ابي العتاهية اسمعيل بن قاسم الكوفي..... ١١٦
- سنة اثنتي عشرة ومائتين
- وفاة الحافظ ابي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني محدث البصرة..... ١١٦
- وفاة ابي عبد الله محمد بن يوسف الفريابي محدث الشام..... ١١٦
- سنة ثلاث عشرة ومائتين
- وفاة الحافظ عبد الله بن داود الخريبي الزاهد محدث الكوفة..... ١١٦
- وفاة ابي عبد الرحمن عبيد الله بن يزيد المقرئ شيخ مكة..... ١١٦

- ١١٧..... وفاة الحافظ عبيد الله بن موسى العبسي محدث الكوفة
سنة اربع عشرة ومائتين
- ١١٧..... موت عبد الله بن عبد الحكم صاحب الامام مالك شيخ الفقهاء
سنة خمس عشرة ومائتين
- ١١٧..... موت محمد بن عبد الله الانصاري قاضي البصرة
- ١١٧..... وفاة الحافظ مكي بن ابراهيم البلخي محدث بلخ
- ١١٧..... وفاة محدث الكوفة قبيصة بن عقبة السوائي
سنة ست عشرة ومائتين
- ١١٧..... وفاة الأصمعي عبد الملك بن قريب الباهلي العلامة اللغوي
- ١١٧..... وفاة مسند بغداد ابن الخليفة الثقفي
سنة سبع عشرة ومائتين
- ١١٨..... وفاة حجاج بن المنهال الانماطي الحافظ
سنة ثمان عشرة ومائتين
- ١١٨..... امتحان المأمون العلماء في مسألة خلق القرآن
- ١١٩..... خلافة ابي اسحاق المعتصم بالله العباسي
- ١١٩..... موت بشر بن غياث المريسي المتكلم بخلق القرآن
- موت الحافظ عبد الله بن يوسف التنيسي صاحب الامام مالك رضي الله
تعالى عنهم..... ١١٩
- ١١٩..... وفاة ابي مسهر عبد الله علي بن مسهر الغساني شيخ دمشق وعالمها
سنة تسع عشرة ومائتين
- ١١٩..... وفاة علي بن عياش الالهاني محدث حمص
- ١١٩..... وفاة ابي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي مفتي مكة
- ١١٩..... موت الحافظ ابي نعيم الفضيل بن دكين الملائي محدث الكوفة
سنة عشرين ومائتين
- ١١٩..... بناء مدينة سر من رأى اعني سامرا

- ١٢٠ موت عبد الله بن رجاء الغداني محدث البصرة.
- ١٢٠ موت عفان بن مسلم الصفار الحافظ محدث بغداد.
- ١٢٠ وفاة قالون قاري المدينة واسمه عيسى بن ميناء.
- ١٢٠ موت الشريف محمد الجواد ولد علي بن موسى الرضا رضي الله عنهم
سنة احدى وعشرين ومائتين
- ١٢٠ وفاة عبد الله بن عثمان بن عبدان المروزي محدث مرو.
- ١٢٠ موت الامام الرباني عبد الله بن مسلمة القعنبي كان يعد من الابدال
سنة اثنتين وعشرين ومائتين
- ١٢٠ موت ابي اليمان الحكم بن نافع محدث حمص.
- ١٢١ موت مسلم بن ابراهيم الفراهيدي محدث البصرة.
سنة ثلاث وعشرين ومائتين
- ١٢١ موت ابي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث.
- ١٢١ موت محمد بن سنان العوفي.
- ١٢١ وفاة محمد بن كثير العبدي البصري.
- ١٢١ موت ابي سلمة موسى بن اسمعيل التبوذكي الحافظ البصري
سنة اربع وعشرين ومائتين
- ١٢١ وفاة الأمير ابراهيم ابن المهدي العباسي.
- ١٢١ موت سعيد بن ابي مريم الحافظ محدث مصر.
- ١٢١ موت سليمان بن حرب الواشحي الحافظ قاضي مكة.
- ١٢١ موت ابي الحسن علي بن محمد المدائني.
- ١٢١ وفاة ابي عبيد القاسم بن سلام البغدادي احد الاعلام
سنة خمس وعشرين ومائتين
- ١٢١ وفاة اصبع بن الفرغ المالكي محدث مصر.
- ١٢٢ وفاة ابي عمر جعفر بن عمر الحوضي الحافظ محدث البصرة.
- ١٢٢ موت الامير ابي دلف قاسم بن عيسى العجلي.

سنة ست وعشرة ومائتين

١٢٢ وفاة يحيى بن يحيى التيمي شيخ خراسان

سنة سبع وعشرين ومائتين

١٢٢ وفاة احمد بن عبيد الله بن يونس اليربوعي الحافظ الكوفي

١٢٢ وفاة اسمعيل بن عمرو البجلي محدث اصبهان

١٢٢ وفاة زاهد الوقت بشر بن الحارث الحافي رحمة الله عليه

١٢٢ وفاة ابي عثمان سعيد بن منصور الخراساني مصنف السنن

١٢٢ وفاة ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي حافظ البصرة

١٢٢ وفاة الخليفة المعتصم بالله ابي اسحاق محمد بن الرشيد

١٢٣ خلافة الواثق بالله هارون بن المعتصم

سنة ثمان وعشرين ومائتين

١٢٣ مسدد بن مسرهد الحافظ محدث البصرة

١٢٣ وفاة عبيد الله بن محمد العيشي

١٢٣ وفاة ابي الجهم العلاء بن موسى الباهلي

سنة تسع وعشرين ومائتين

١٢٣ وفاة شيخ القراء خلف بن هشام البزار

١٢٣ وفاة نعيم بن حماد الخزازي الحافظ صاحب التصانيف

سنة ثلاثين ومائتين

١٢٣ وفاة عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزازي الحافظ امير خراسان

١٢٣ وفاة مسند بغداد علي بن الجعد الجوهري الحافظ

سنة احدى وثلاثين ومائتين

١٢٤ وفاة احمد بن نصر الخزازي الحافظ الشهيد في مسئلة خلق القرآن

١٢٤ وفاة ابراهيم بن محمد بن عرعة الشامي الحافظ

١٢٤ وفاة محمد بن المنهال الضرير حافظ البصرة

١٢٤ وفاة الحافظ يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي محدث مصر

- وفاة أبي يعقوب يوسف بن يحيى البويطي صاحب الإمام الشافعي ١٢٤
- وفاة شاعر العصر أبي تمام الطائي حبيب بن أوس ١٢٤
- سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
- وفاة الحكم بن موسى القنطري الحافظ البغدادي العابد ١٢٤
- وفاة عبد الله بن عون الخزاز الحافظ المحدث من كبار الزهاد ١٢٤
- وفاة الحافظ عمرو بن محمد الباقر مفتي الرقة ١٢٤
- وفاة الخليفة الواثق بالله أبي جعفر هارون بن المعتصم بالله محمد ابن الرشيد
العباسي ١٢٤
- خلافة المتوكل على الله ١٢٦

سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

- وفاة محدث البصرة إبراهيم بن الحجاج السامي صاحب حماد بن سلمة ١٢٦
- وفاة حبان بن موسى صاحب ابن المبارك رحمة الله عليهم ١٢٦
- وفاة حافظ الشام سليمان بن عبد الرحمن ١٢٦
- موت الحافظ سهل بن عثمان العسكري ١٢٦
- وفاة القاضي محمد بن سماعة الفقيه صاحب أبي يوسف رحمه الله ١٢٦
- وفاة محمد بن عائذ الدمشقي ١٢٦
- وفاة يحيى بن أيوب المقابري أحد أئمة السنة والحديث ببغداد ١٢٧
- وفاة سيد الحفاظ أبي زكريا يحيى بن معين البغدادي بالمدينة النبوية رحمة الله
عليه ١٢٧

سنة أربع وثلاثين ومائتين

- وفاة أحمد بن حرب الزاهد شيخ نيسابور ١٢٧
- وفاة محدث بغداد أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي الحافظ ١٢٧
- وفاة الحافظ سليمان بن داود الشاذكوني ١٢٧
- وفاة الحافظ أبي جعفر عبد الله بن محمد النفيلي ١٢٧
- وفاة الحافظ علي بن بحر بن بري القطان ١٢٧

وفاة الحافظ علي بن عبد الله ابن المديني السعدي أبي الحسن ١٢٧
 وفاة الحافظ أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن غير الهمداني ١٢٧
 وفاة الحافظ محمد بن أبي بكر المقدمي محدث البصرة ١٢٧
 وفاة المعافي بن سليمان محدث رأس عين ١٢٧
 وفاة يحيى بن يحيى الليثي الفقيه صاحب مالك شيخ الأندلس ١٢٧
 سنة خمس وثلاثين ومائتين

موت إسحاق بن إبراهيم الموصلي النديم ١٢٨
 وفاة سريح بن يونس الحافظ العابد ١٢٨
 وفاة شيبان بن فروخ الابلي مسند وقته ١٢٨
 وفاة أبي بكر بن أبي شيبه أحد أئمة العلم بالكوفة ١٢٨
 وفاة عبيد الله بن عمر القواريري الحافظ محدث البصرة ١٢٨
 سنة ست وثلاثين ومائتين

وفاة إبراهيم بن المنذر الحزامي الحافظ محدث المدينة ١٢٨
 موت أبو معمر القطيعي محدث بغداد ١٢٨
 موت الحسن بن سهل وزير المأمون ١٢٨
 موت مصعب بن عبد الله الزبيرى صاحب مالك رحمة الله عليهم ١٢٨
 وفاة هذبة بن خالد القيسي الحافظ شيخ البصرة ١٢٨

سنة سبع وثلاثين ومائتين
 وفاة حاتم الأصم زاهد وقته ولقمان هذه الأمة رحمة الله عليه ١٢٩
 وفاة عبد الأعلى بن حماد النرسي محدث البصرة ١٢٩
 وفاة عبيد الله بن معاذ العنبري البصري الحافظ ١٢٩

سنة ثمان وثلاثين ومائتين
 وفاة عالم خراسان إسحاق بن راهويه الحنظلي رحمة الله عليه ١٢٩
 وفاة بشر بن الوليد الكندي القاضي الفقيه صاحب الإمام أبي يوسف ١٢٩
 وفاة الحسين بن منصور الحافظ النيسابوري ١٢٩

- وفاة طالوت بن عباد محدث البصرة..... ١٢٩
 وفاة عبد الملك بن حبيب صاحب الوضاحة مفتي الأندلس..... ١٢٩
 وفاة محمد بن بكار بن الريان الهاشمي..... ١٢٩

سنة تسع وثلاثين ومائتين

- موت إبراهيم بن يوسف الحنفي مفتي بلخ صاحب الإمام أبي يوسف رحمهم
 الله تعالى..... ١٢٩
 وفاة رشيد الخوارزمي محدث بغداد..... ١٢٩
 موت صفوان بن صالح محدث دمشق..... ١٢٩
 وفاة الصلت بن مسعود الجحدري قاضي سامراء..... ١٢٩
 موت عثمان بن أبي شيبة العبسي الحافظ مصنف المسند والتفسير..... ١٣٠
 موت أبي جعفر محمد بن مهران الجمال حافظ الري..... ١٣٠
 موت محمود بن غيلان الحافظ محدث مرو..... ١٣٠
 موت محمد بن أبي سمنية التمار الحافظ..... ١٣٠

سنة أربعين ومائتين

- وفاة أحمد بن أبي داود الأيادي قاضي القضاة المعتزلي..... ١٣٠
 وفاة أبي ثور الكلبي إبراهيم بن خالد الفقيه مفتي العراق..... ١٣٠
 موت خليفة بن خياط العصفري الحافظ..... ١٣٠
 موت سويد بن سعيد الحدثاني صاحب مالك رحمة الله عليهم..... ١٣٠
 موت سحنون عبد السلام بن سعيد التنوخي مفتي المغرب قاضي القيروان
 مصنف المدونة..... ١٣٠
 موت قنية بن سعيد الثقفي البلخي الحافظ صاحب ليث ومالك..... ١٣٠
 موت عبد العزيز بن يحيى الكناني صاحب كتاب الحيدة تلميذ الإمام
 الشافعي..... ١٣٠

سنة إحدى وأربعين ومائتين

- وفاة شيخ الأمة وعالم زمانه الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل..... ١٣٠

موت أبي تويه الحافظ الربيع بن نافع محدث حلب ١٣١

موت عبد الله بن منير المروزي الزاهد ١٣١

سنة اثنتين وأربعين ومائتين

وفاة أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري قاضي المدينة ١٣١

موت الحسن بن علي الحلواني الخلال الحافظ محدث مكة ١٣١

موت عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان إمام الجامع مقرئ دمشق ١٣١

موت أبي الحسن محمد بن اسلم الطوسي صاحب المسند ١٣١

موت محمد بن رمح التجيبي الحافظ محدث مصر ١٣١

موت محمد بن عبد الله بن عمار حافظ الموصل ١٣١

وفاة قاضي القضاة يحيى بن اكثم المروزي البغدادي ١٣١

سنة ثلاث وأربعين ومائتين

موت الحارث بن أسد المحاسبي الزاهد العارف قدس الله سره ١٣١

موت حرمله بن يحيى التجيبي الحافظ الفقيه شيخ مصر ١٣١

وفاة محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني الحافظ محدث مكة

..... ١٣١

موت هناد بن السري الكوفي الحافظ ١٣١

سنة أربع وأربعين ومائتين

وفاة أحمد بن منيع البغوي الحافظ محدث بغداد مصنف المسند ١٣١

وفاة علي بن حجر السعدي الحافظ محدث مرو ١٣١

موت يعقوب بن السكيت البغدادي صاحب اصلاح المنطق ١٣١

موت أبي علي الحسن بن شجاع البلخي حافظ بلخ ١٣١

سنة خمس وأربعين ومائتين

موت إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي الحافظ محدث بغداد ١٣٢

موت شيخ مصر ذي النون المصري الزاهد قدس الله سره ١٣٢

موت عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم محدث الشام ١٣٢

١٣٢..... موت أبو تراب النخشي العارف قدس الله سره

١٣٢..... موت هشام بن عمار السلمي المقرئ خطيب دمشق

سنة ست وأربعين ومائتين

١٣٢..... موت أحمد بن أبي الجوارى شيخ دمشق

١٣٢..... موت مقرئ العراق أبو عمر الدوري حفص بن عمر الأصبهاني

١٣٢..... وفاة شاعر عصره دعل بن علي الخزاعي

١٣٢..... وفاة محمد بن سليمان لوين المصيصي المحدث

سنة سبع وأربعين ومائتين

١٣٢..... موت إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ محدث بغداد

١٣٢..... موت أبي عثمان المازني النحوي

١٣٢..... موت أمير المؤمنين المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم العباسي

١٣٤..... خلافة المنتصر بالله

سنة ثمان وأربعين ومائتين

١٣٤..... موت أحمد بن صالح المصري أحد الأعلام حافظ مصر

١٣٤..... موت الحسين بن علي الكرايسي الفقيه صاحب التصانيف

١٣٤..... موت طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي

١٣٤..... موت القاسم بن عثمان الجوعي شيخ دمشق

١٣٤..... موت محمد بن حميد الرازي الحافظ الكبير

١٣٤..... موت الخليفة المنتصر بالله محمد ابن المتوكل على الله العباسي

١٣٤..... وفاة أبي كريب محمد بن العلاء محدث الكوفة

١٣٦..... خلافة المستعين بالله أحمد بن المعتصم

١٣٦..... موت الحسن بن صباح البزار محدث بغداد

١٣٦..... موت الحافظ أبي محمد عبد بن حميد الكشي صاحب التفسير والمسند

١٣٦..... موت أبي حفص عمر بن علي الباهلي الفلاس الحافظ

سنة خمسين زسائنين

- موت مقررء مكة أبي الحسن أحمد بن محمد البهزي..... ١٣٦
 موت الحارث بن مسكين قاضي مصر من كبار العلماء..... ١٣٦
 وفاة أبي حاتم السجستاني النحوي..... ١٣٦
 عمرو بن بحر بن عثمان الحافظ..... ١٣٦
 وفاة حافظ البصرة نصر بن علي الجهضمي..... ١٣٦

سنة احدى وخمسين ومائتين

- وفاة إسحاق بن منصور الكوسج من كبار علماء نيسابور..... ١٣٦

سنة اثنتين وخمسين ومائتين

- وفاة المستعين بالله..... ١٣٧
 خلافة المعتز بالله..... ١٣٨
 وفاة حافظ وقته إسحاق بن بهلول التنوخي الأنباري محدث بغداد..... ١٣٨
 وفاة محمد بن بشار بن بندار البصري الحافظ..... ١٣٨
 وفاة زياد بن أيوب الطوسي..... ١٣٨
 وفاة الحافظ أبي موسى محمد بن المثنى العنزي..... ١٣٨
 وفاة يعقوب بن إبراهيم الدورقي الحافظ..... ١٣٨

سنة ثلاث وخمسين ومائتين

- وفاة الشيخ سري بن المغلس السقطي صاحب المعروف الكرخي محدث
 البصرة قدس الله سرهما..... ١٣٨

سنة أربع وخمسين ومائتين

- وفاة الإمام علي بن محمد ابن الرضا علي ابن الكاظم موسى بن جعفر
 الصادق رضي الله عنهم..... ١٣٩
 موت أبي جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قاضي حلوان حافظ
 بغداد..... ١٣٩
 موت محمد بن أحمد العتبي القرطبي قاضي حلوان فقيه الأندلس..... ١٣٩

سنة خمس وخمسين ومائتين

- ١٣٩ ظهور علي بن محمد العلوي بالبصرة
 وفاة أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ عالم سمرقند صاحب
 المسند ١٣٩
 قتل الخليفة المعتز بالله ١٣٩
 خلافة المهدي بالله محمد بن الواثق ١٤١

سنة ست وخمسين ومائتين

- وفاة شيخ الإسلام حافظ العصر محمد بن إسماعيل البخاري صاحب
 الصحيح رحمه الله عليه ١٤١
 وفاة الزبير بن بكار الأسدي أحد الاعلام قاضي مكة ١٤١
 قتل المهدي بالله ١٤٢
 خلافة المعتمد على الله أبي العباس أحمد بن المتوكل على الله ١٤٣

سنة سبع وخمسين ومائتين

- وفاة أبي علي الحسين بن عرفة العبدي محدث بغداد ١٤٣
 وفاة أبي سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الأشج حافظ الكوفة ١٤٣

سنة ثمان وخمسين ومائتين

- وفاة أبي جعفر أحمد بن سنان القطان صاحب المسند حافظ واسط ١٤٤
 موت أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي حافظ اصبهان ١٤٤
 موت أبي عبد الله محمد بن سنجر الجرجاني صاحب المسند ١٤٤
 موت أبي عبد الله محمد بن يحيى الذهلي حافظ خراسان شيخ نيسابور ١٤٤
 وفاة يحيى بن معاذ الرازي الزاهد رحمه الله عليه ١٤٤

سنة تسع وخمسين ومائتين

- وفاة أحمد بن إسماعيل السهمي صاحب الإمام مالك رحمه الله عليهما ١٤٤

سنة ستين ومائتين

- وفاة أبي علي الحسن بن محمد الزعفراني صاحب الامام الشافعي رح ١٤٥

١٤٥..... وفاة الامام الحسن بن علي ابن الجواد ابن الرضا العلوي

١٤٥..... وفاة مالك بن طوق الثعلبي

سنة احدى وستين ومائتين

١٤٥..... وفاة أحمد بن سليمان الرهاوي حافظ حران

١٤٥..... موت أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي حافظ المغرب

وفاة الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي قاضي

القضاة ١٤٥

١٤٥..... وفاة أبي شعيب صالح بن زياد السوسي مقري وقته

١٤٥..... وفاة العارف الكبير أبي يزقد البسطامي رحمة الله تعالى عليه

١٤٥..... وفاة مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح حافظ خراسان

سنة اثنتين وستين ومائتين

١٤٦..... وفاة أبي زيد عمر بن شبة النميري الحافظ عالم البصرة

١٤٦..... وفاة محمد بن عاصم الثقفي مسند أصبهان

١٤٦..... وفاة يعقوب بن شيبه السدوسي الحافظ عالم بغداد

سنة ثلاث وستين ومائتين

١٤٦..... وفاة أحمد بن الأزهر الحافظ شيخ نيسابور

سنة اربع وستين ومائتين

١٤٦..... موت أحمد بن يوسف السلمى الحافظ محدث نيسابور

١٤٦..... وفاة أحمد بن عبد الرحمن بن وهب محدث مصر

١٤٦..... وفاة أبي إبراهيم المزني اسماعيل بن يحيى صاحب الإمام الشافعي

وفاة أبي زرعة عبيد الله بن عبد الله بن عبد الكريم الرازي أحد الاعلام

١٤٦

١٤٦..... وفاة يونس بن عبد الأعلى الصدفي الفقيه محدث مصر

سنة خمس وستين ومائتين

١٤٦..... وفاة أحمد بن منصور الرمادي الحافظ

- ١٤٦..... وفاة سعدان بن نصر المحدث
- ١٤٧..... وفاة علي بن حرب الطائي المحدث
- ١٤٧..... وفاة صالح بن أحمد بن حنبل الشيباني قاضي اصبهان
- ١٤٧..... وفاة زاهد خراسان أبي حفص عمرو بن مسلم النيسابوري
- سنة ست وستين ومائتين
- ١٤٧..... وفاة محمد بن شجاع أبي عبد الله الثلجي فقيه العراق
- سنة سبع وستين ومائتين
- ١٤٨..... وفاة إسماعيل بن عبد الله سمويه حافظ أصبهان
- ١٤٨..... وفاة بحر بن نصر الخولاني محدث مصر
- ١٤٨..... وفاة عباس الترفقي المحدث
- ١٤٨..... وفاة يونس بن خبيب العجلي صاحب أبي داود محدث اصبهان
- سنة ثمان وستين ومائتين
- ١٤٨..... وفاة أحمد بن سيار المروزي الحافظ عالم مرو
- ١٤٨..... موت أحمد بن عبد الله الخجستاني
- ١٤٨..... موت عيسى بن أحمد العسقلاني حافظ بلخ
- ١٤٨..... موت محمد بن عبد الله بن الحكم مفتي مصر
- سنة تسع وستين ومائتين
- ١٤٩..... موت عيسى بن الشيخ الذهلي
- سنة سبعين ومائتين
- ١٤٩..... وفاة أحمد بن طولون التركي
- ١٥٠..... موت بكار بن قتيبة الثقفي الفقيه العادل قاضي مصر
- ١٥٠..... موت داود بن علي الأصبهاني الظاهري شيخ الفقهاء الظاهرية
- ١٥٠..... موت إسحاق بن راهويه الحافظ
- ١٥٠..... وفاة أبي بكر محمد بن إسحاق الصغاني الحافظ
- ١٥٠..... وفاة محمد بن مسلم بن وارة احد الاعلام حافظ الري

سنة احدى وسبعين ومائتين

- موت عباس بن محمد بن حاتم الدوري الحافظ محدث بغداد ١٥١
موت محمد بن حماد الطهراني الحافظ ١٥١

سنة اثنتين وسبعين ومائتين

- وفاة أحمد بن عبد الجبار العطاردي مسند الكوفة ١٥١
موت أبي عتبة أحمد بن الفرغ الحجازي محدث حمص ١٥١
موت سليمان بن سيف حافظ حران ١٥١
وفاة أبي جعفر محمد بن عبيد الله ابن المنادي محدث بغداد ١٥١
موت أبي جعفر محمد بن عوف الطائي ١٥١

سنة ثلاث وسبعين ومائتين

- موت أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني الحافظ صاحب السنن والتفسير رحمه الله عليه ١٥١
موت أبي أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الحافظ الطرسوسي ١٥١
موت حنبل بن إسحاق الحافظ ابن عم الإمام أحمد رحمه الله عليهم ١٥١
وفاة محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الأموي صاحب الأندلس ١٥١

سنة أربع وسبعين ومائتين

- وفاة عبد الملك بن عبد الحميد أبي الحسن الميموني الفقيه صاحب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى عليهم ١٥١
وفاة محمد بن عيسى بن حيان المدايني صاحب سفيان بن عيينة ١٥١

سنة خمس وسبعين ومائتين

- وفاة أبي بكر أحمد بن محمد بن الحجاج الفقيه ١٥٢
وفاة أبي داود السجستاني سليمان بن الأشعث الأزدي صاحب السنن أحد كتب الصحاح رحمه الله تعالى عليه ١٥٢

سنة ست وسبعين ومائتين

- وفاة أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري صاحب المسند حافظ الكوفة رحمة الله عليه ١٥٢
- وفاة أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد الأندلسي عالم الأندلس صاحب التفسير والمسند الكبير رحمة الله عليه ١٥٢
- وفاة أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ١٥٢
- وفاة أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حافظ البصرة ١٥٢
- وفاة القاسم بن محمد بن قاسم الأموي القرطبي محدث الأندلس ١٥٢

سنة سبع سبعين ومائتين

- وفاة أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي حافظ زمانه ١٥٢
- وفاة يعقوب بن سفيان الفسوي حافظ بلاد فارس ١٥٢

سنة ثمان وسبعين ومائتين

- وفاة الخليفة الموفق أبي أحمد طلحة بن المتوكل ١٥٣

سنة تسع وسبعين ومائتين

- وفاة أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي مصنف الجامع أحد كتب الصحاح رحمة الله عليه ١٥٣
- وفاة الحافظ أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة صاحب التاريخ الكبير ١٥٣
- وفاة الخليفة المعتمد على الله ١٥٣
- خلافة المعتضد بالله ١٥٤

سنة ثمانين ومائتين

- وفاة أبي العباس أحمد بن محمد البنوني القاضي الحافظ الحنفي صاحب المسند رحمة الله عليه ١٥٤
- وفاة أبي جعفر أحمد بن أبي عرمان الحنفي قاضي مصر رحمة الله عليه ١٥٤
- وفاة الإمام عثمان بن سعيد الدارمي صاحب التصانيف حافظ سجستان رحمة الله عليه ١٥٤

١٥٤..... وفاة أبي إسماعيل محمد بن اسماعيل السلمى الترمذي

١٥٤..... وفاة أبي عمر هلال بن العلاء محدث الرقة

سنة احدى وثمانين ومائتين

١٥٤..... وفاة الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد أبي الدنيا القرشي

١٥٤..... وفاة أبي زرعة عبد الرحمن بن عمر النصري حافظ دمشق

١٥٤..... وفاة عثمان بن صداد صاحب عفان حافظ انطاكية

١٥٤..... وفاة محمد بن إبراهيم بن المواز الاسكندراني الفقيه شيخ المالكية

سنة اثنتين وثمانين ومائتين

١٥٥..... تزويج المعتضد بابنة خمارويه صاحب مصر

١٥٥..... وفاة اسمعيل بن اسحاق القاضي الفقيه شيخ العراق

١٥٥..... وفاة مسند بغداد الحارث بن ابي اسامة التميمي الحافظ

وفاة متولي مصر والشام ابو الجيش خماروية بن احمد بن طولون هو الخليفة

١٥٥

سنة ثلاث وثمانين ومائتين

١٥٥..... وفاة السيد العارف سهل بن عبد الله التستري الزاهد رحمة الله عليه

١٥٥..... وفاة قاضي القضاة علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب

سنة اربع وثمانين ومائتين

..... وفاة السيد العارف سهل بن عبد الله التستري الزاهد رحمة الله عليه

١٥٦..... وفاة ابي عبادة الوليد بن عبيد الطائي البحري شاعر وقته

سنة خمس وثمانين ومائتين

١٥٦..... وفاة ابراهيم بن اسحاق الحرمي الحافظ عالم بغداد

وفاة اسحاق بن ابراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق وابي العباس المبرد امام

النحور رحمة الله عليهم

سنة ست وثمانين ومائتين

١٥٦..... وفاة شيخ الصوفية ابي سعيد الخراز أحد الأولياء محدث مكة قدس سره

١٥٧..... وفاة علي بن عبد العزيز البغوي محدث مكة

١٥٧..... وفاة محمد بن وضاح الحافظ محدث قرطبة

١٥٧..... وفاة محمد بن يونس الكديمي الحافظ

سنة سبع وثمانين ومائتين

وفاة ابي بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني الحافظ صاحب السنن

١٥٧..... قاضي اصبهان رحمة الله عليه

١٥٧..... وفاة زكريا بن يحيى السحولي الحافظ المعروف بخياط السنة

سنة ثمان وثمانين ومائتين

١٥٨..... ظهور ابي عبد الله الشيعي

١٥٨..... وفاة بشر بن موسى الاسدي محدث بغداد

وفاة ابي القاسم عثمان بن سعيد بن يسار الانماطي الشافعي تلميذ المزي

١٥٨..... مفتي بغداد رحمة الله عليهم

١٥٨..... وفاة معاذ بن المثنى العنبري محدث البصرة

١٥٨..... وفاة يوسف بن يحيى المعالي تلميذ ابن حبيب فقيه الاندلس رحمه الله

سنة تسع وثمانين ومائتين

١٥٨..... وفاة احمد بن الموفق بن المتوكل العباسي الخليفة

١٥٩..... خلافة المكتفي بالله

سنة تسعين ومائتين

١٥٩..... وفاة عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني الحافظ محدث بغداد رحمه الله

سنة احدى وتسعين ومائتين

١٦٠..... موت ابي العباس احمد بن يحيى النحوي ثعلب

١٦٠..... موت علي بن الحسين بن الجنيد الرازي محدث الري

١٦٠..... وفاة مكرىء اهل مكة قبل واسمه محمد بن عبد الرحمن المخزومي

وفاة شيخ خراسان ابي عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي احد الأئمة رحمة

١٦٠..... الله عليهم

سنة اثنتين وتسعين ومائتين

- وفاة حافظ وقته ابي بكر احمد بن عمرو البصري البزار صاحب المسند الكبير
رحمة الله عليه ١٦١
وفاة شيخ المحدثين ابي مسلم الكجي ابراهيم بن عبد الله مصنف السنن
رحمة الله عليه ١٦١
موت قاضي القضاة ابي خازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي ١٦١

سنة اربع وتسعين ومائتين

- وفاة حافظ بخارا ابي علي صالح بن محمد الاسدي (جزرة) احد الاعلام ١٦١
وفاة ابي الغصن صباح بن عبد الرحمن العتقي محدث الاندلس ١٦١
وفاة محدث الري محمد بن ايوب بن الضريس الحافظ ١٦٢
وفاة محمد بن المعاذ الحلبي محدث حلب ١٦٢
موت ابي عبد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه ١٦٢
موت الحافظ موسى بن هارون الحمال رحمة الله عليه ١٦٢

سنة خمس وتسعين ومائتين

- موت ابراهيم ابن ابي طالب النيسابوري حافظ خراسان ١٦٢
موت ابراهيم بن معقل النسفي قاضي نسف ١٦٢
موت الحسن بن علي بن شيب المعمر حافظ العراق ١٦٢
موت اسمعيل بن احمد بن اسد بن سلمان البخاري الامير الماضي ١٦٢
وفاة عيسى بن مسكين الفقيه الزاهد قاضي المغرب ١٦٢
وفاة ابن جعفر شيخ الشافعية ١٦٢
وفاة الخليفة المكتفي بالله علي بن المعتضد احمد بن الموفق بن المتوكل العباسي
رحمهم الله تعالى ١٦٢
خلافة المقتدر بالله ١٦٣

سنة ست وتسعين ومائتين

- خلافة الغالب بالله ١٦٣

سنة سبع وتسعين ومائتين

- وفاة شيخ العارفين عمرو بن عثمان المكي الزاهد قدس الله سره ١٦٤
وفاة محمد بن داود الفقيه الظاهري ١٦٤
وفاة محمد بن عبد الله مطين الحضرمي محدث الكوفة ١٦٤
وفاة محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي محدث الكوفة ١٦٤
وفاة موسى بن اسحاق الانصاري الخطمي القاضي ١٦٤
وفاة الامام يوسف بن يعقوب القاضي صاحب السنن ١٦٤

سنة ثمان وتسعين ومائتين

- وفاة سيد الوقت أبي القاسم الجنيد بن محمد القواريري الزاهد قدس سره ١٦٤

- وفاة شيخ الحنفية زكريا بن يحيى النيسابوري الفقيه العابد ١٦٥
وفاة زاهد خراسان أبي عثمان الحيري سعيد بن اسمعيل ١٦٥
وفاة الامير الكبير محمد بن طاهر الخزاعي ١٦٥

سنة تسع وتسعين ومائتين

- وفاة شيخ خراسان أبي عمرو واحد بن نصر الخفاف الزاهد الحافظ ١٦٥

سنة ثلاث مائة

- وفاة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد المرواني صاحب الأندلس ١٦٥
سنة احدى وثلاث مائة
وفاة محدث العرق أبي بكر جعفر بن محمد الفرياني ١٦٦
وفاة علي بن احمد الراسبي ١٦٦

سنة ثلاث وثلاث مائة

- وفاة أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي مصنف السنن رحمه الله ١٦٦

- وفاة أبي العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي صاحب المسند حافظ
خراسان ١٦٦

- ١٦٧..... وفاة أبي علي محمد بن عبد الوهاب البصري شيخ المعتزلة
سنة أربع وثلاث مائة
- ١٦٧..... وفاة زياد بن عبد الله الأغلب أمير المغرب
وفاة يوسف بن الحسين الرازي صاحب ذو النون المصري شيخ الصوفية
رحمة الله عليهم..... ١٦٧
سنة خمس وثلاث مائة
- ١٦٧..... وفاة أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي المحدث مسند وقته
سنة ست وثلاث مائة
- ١٦٨..... وفاة أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي شيخ الصوفية
وفاة شيخ الزهاد أبي عبد الله بن الجلا رحمة الله عليه..... ١٦٨
وفاة أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصل الحافظ صاحب المسند محدث
الموصل رحمة الله عليه..... ١٦٨
موت حافظ البصرة زكريا بن يحيى الساجي..... ١٦٨
سنة ثمان وثلاث مائة
- ١٦٨..... وفاة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم
سنة تسع وثلاث مائة
- ١٦٨..... قتل الحسين بن منصور الخلاج
وفاة أبي العباس بن عطاء الأدمي شيخ الصوفية رحمة الله عليه..... ١٦٨
سنة عشر وثلاث مائة
- ١٦٩..... وفاة أحمد بن يحيى بن زهير التستري الحافظ الكبير
وفاة أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الحافظ..... ١٦٩
وفاة أبي جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ..... ١٦٩
سنة إحدى عشرة وثلاث مائة
- ١٦٩..... وفاة أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال شيخ الحنابلة
وفاة أبي إسحاق الزجاج النحوي..... ١٦٩

- وفاة أبي حفص عمر بن محمد بن بحر صاحب الصحيح حافظ ما وراء
 ١٦٩..... النهر رحمة الله عليه
- وفاة أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري الفقيه الحافظ
 ١٦٩..... شيخ خراسان رحمة الله عليه
- وفاة محمد بن زكريا الرازي شيخ الطب
 ١٦٩..... سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة
- وفاة أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حافظ بغداد
 ١٧٠..... سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة
- وفاة أبي العباس محمد بن اسحاق الثقفي السراج الحافظ محدث خراسان
 ١٧٠..... رحمة الله عليه
- سنة خمس عشرة وثلاث مائة
- وفاة محمد بن المسيب الارغواني الحافظ الكبير رحمة الله عليه
 ١٧١..... سنة ست عشرة وثلاث مائة
- وفاة أبي الحسن بنان الجمال زاهد العصر رحمة الله عليه
 ١٧١..... وفاة أبي بكر بن ابي داود السجستاني الحافظ شيخ بغداد
- صاحب السنن رحمة الله عليهما
 ١٧١..... وفاة أبي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني صاحب المسند الكبير
- حافظ اسفرائين رحمة الله عليه
 ١٧١..... سنة سبع عشرة وثلاث مائة
- وفاة أبي سعيد أحمد بن علي البردعي البغدادي شيخ الحنفية
 ١٧٢..... موت أبي الفضل محمد بن ابي الحسين الهروي الحافظ
- ١٧٢..... موت أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي الحافظ مسند الدنيا
- ١٧٢..... سنة ثمان عشرة وثلاث مائة
- وفاة حافظ حران أبي عروة الحسين بن أبي معشر السلمي
 ١٧٣..... موت يحيى بن محمد بن صاعد حافظ بغداد
- ١٧٣.....

سنة تسع عشرة وثلاث مائة

١٧٣..... موت أبي عبيد بن حربويه البغدادي قاضي مصر

سنة عشرين وثلاث مائة

١٧٤..... قتل الخليفة المقتدر بالله

١٧٥..... خلافة القاهرة بالله

١٧٥..... وفاة قاضي القضاة أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي

١٧٥..... وفاة أبي علي الحسين بن حيوان شيخ الشافعية رحمة الله عليه

١٧٥..... وفاة زاهد الشام أبي عمر الدمشقي رحمة الله عليه

سنة احدى وعشرين وثلاث مائة

موت شيخ الحنفية أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المصري

١٧٥..... الحنفي رحمة الله عليه

١٧٦..... موت أبي هاشم الجبائي شيخ الاعتزال

١٧٦..... موت شيخ اللغة والعربية أبي بكر بن محمد بن الحسن بن دريد الأزدي

سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة

١٧٦..... موت مردادنج بإصبهان

١٧٧..... خلافة الراضي بالله

١٧٨..... موت أبي عمر أحمد بن خالد بن الحباب الحافظ فقيه الاندلس

١٧٨..... وفاة شيخ العارفين خير النساخ قدس الله سره

١٧٨..... موت شيخ الصوفية أبي علي الروباري قدس الله سره

سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة

١٧٨..... موت ابن ياقوت في السجن

سنة اربع وعشرين وثلاث مائة

١٧٩..... موت أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد مقرئ الآفاق

١٧٩..... موت أبي الحسن علي بن اسمعيل الأشعري شيخ المتكلمين رحمه الله

سنة سبع وعشرين وثلاث مائة

موت عبد الرحمن بن ابي القاسم حافظ وقته مصنف التفسير والتاريخ رحمه
الله عليه ١٨٠

سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة

وفاة ابي علي بن مقلة الوزير ١٨٠
وفاة ابي سعيد بن احمد بن مزيد الاصطخري شيخ الشافعية رحمه الله عليه
..... ١٨٠

وفاة ابي الحسن محمد بن احمد بن شنبوذ شيخ القراء رحمه الله عليه ١٨٠
موت ابي بكر محمد بن القاسم ابن الانباري صاحب العربية ١٨٠
وفاة شيخ الصوفية ابي محمد المرتعش احد الاولياء قدس الله سره ١٨٠
وفاة الخليفة الراضي بالله محمد بن المقتدر ١٨٠
خلافة المتقي بالله ابي اسحاق ابراهيم بن المقتدر ١٨٠

سنة ثلاثين وثلاث مائة

وفاة شيخ الصوفية ابي يعقوب العارف النهرجوري قدس الله سره ١٨٣
وفاة ابي عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي القاضي محدث بغداد ١٨٣
وفاة الزاهد ابي صالح مفلح الدمشقي ١٨٣

سنة احدى وثلاثين وثلاث مائة

وفاة محمد بن مخلد العطار محدث بغداد ١٨٣
وفاة يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ الجصاص ١٨٤
وفاة نصر بن احمد بن اسمعيل الساماني صاحب بخاري او سمرقند ١٨٤

سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة

موت الحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ١٨٤
سنة ثلاثين وثلاث مائة

خلافة المستكفي بالله ١٨٦
وفاة ابي علي اللؤلؤي صاحب ابي داود السجستاني رحمه الله عليهما ١٨٦

سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة

- ١٨٨..... خلافة المطيع لله
 وفاة شيخ الحنابلة ابي القاسم عمر بن الحسين صاحب التصانيف رحمة الله
 عليه ١٨٨
 وفاة صاحب المغرب العبيدي الملقب بالقائم بامر الله ١٨٩
 وفاة ابي بكر الشبلي الزاهد صاحب الجنيد قدس الله سرهما ١٨٩

سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة

- ١٨٩..... وفاة ابي العباس ابن القاضي شيخ الشافعية ١٨٩
 وفاة ابي بكر محمد بن يحيى الصولي العلامة صاحب الادبيات ١٨٩
 وفاة الهيثم بن كليب الشاشي صاحب المسند حافظ ما وراء النهر ١٨٩
 سنة ست وثلاثين وثلاث مائة

- ١٩٠..... وفاة الخليفة المستكفي بالله ١٩٠
 وفاة الملك عماد الدولة علي بن بويه الديلمي صاحب فارس ١٩٠
 سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة

- ١٩٠..... وفاة الخليفة القاهرة بالله ١٩٠
 وفاة ابي جعفر محمد بن عمرو بن البخري الرزاز محدث بغداد ١٩٠
 وفاة ابي نصر محمد بن محمد الفارابي الفيلسوف ١٩٠

سنة اربعين وثلاث مائة

- ١٩٠..... وفاة ابي اسحاق المروزي شيخ الشافعية رحمة الله عليه ١٩٠
 وفاة ابي سعيد ابن الاعرابي محدث مكة ١٩٠
 وفاة حافظ الاندلس قاسم بن اصبع القرطبي ١٩٠
 وفاة عبد الله بن محمد بن يعقوب المعروف بالاستاذ شيخ الحنفية ١٩٠
 وفاة شيخ الحنفية ابي الحسن الكرخي عبيد الله بن الحسين رحمة الله عليه ١٩١

سنة احدى واربعين وثلاث مائة

- ١٩١..... وفاة اسمعيل بن محمد الصفار محدث بغداد ١٩١

- وفاة صاحب المغرب المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي العبيدي ١٩١
سنة اثنتين واربعين وثلاث مائة
- وفاة ابي بكر احمد بن اسحاق الصيفي شيخ الشافعية ١٩١
سنة ثلاث واربعين وثلاث مائة
- وفاة خيثمة بن سليمان الاطرابلسي محدث الشام ١٩١
سنة أربع واربعين وثلاث مائة
- وفاة ابي عمر وعثمان بن احمد الدقاق المعروف بابن السماك محدث بغداد ١٩١
وفاة ابي بكر محمد بن احمد الحداد شيخ الشافعية رحمة الله عليه ١٩٢
وفاة ابي النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي مفتي خراسان ١٩٢
سنة خمس واربعين وثلاث مائة
- وفاة ابي علي بن ابي هريرة تلميذ ابن سريج شيخ الشافعية رحمة الله عليه ١٩٢
وفاة ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان الحافظ صاحب ابن ماجه
عالم اهل قزوين رحمة الله عليه ١٩٢
وفاة المسعودي علي بن حسين مصنف مروج الذهب رحمة الله عليه ١٩٢
سنة ست واربعين وثلاث مائة
- وفاة ابي العباس الاصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري محدث
خراسان رحمة الله عليه ١٩٢
سنة سبع واربعين وثلاث مائة
- وفاة ابي الحسن احمد بن سليمان بن حزام القاضي مفتي دمشق ١٩٣
سنة ثمان واربعين وثلاث مائة
- وفاة ابي بكر احمد بن سليمان الفقيه النجاد شيخ الحنابلة رحمة الله عليه ١٩٣
سنة تسع واربعين وثلاث مائة
- وفاة ابي الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ الشافعية رحمة الله عليه ١٩٣
وفاة ابي علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ محدث العصر ١٩٤

سنة خمسين وثلاث مائة

- وفاة الخليفة الناصر لدين الله أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد ١٩٤
خلافة المستنصر بالله ١٩٤
وفاة أبي السائب عيينة بن عبد الله الهمداني الصوفي قاضي القضاة ١٩٤
سنة احدى وخمسين وثلاث مائة

- وفاة أبي الحسين احمد بن محمد النيسابوري شيخ الحنفية قاضي نيسابور رحمة
الله عليه ١٩٥
موت أبي اسحاق ابراهيم بن علي الهجيمي المحدث ١٩٥
موت دعلج بن احمد السجزي محدث بغداد ١٩٥
موت الحافظ عبد الباقي بن قانع ١٩٥
موت أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المفسر مقرئ العراق رحمة الله
عليه ١٩٥

سنة ائتين وخمسين وثلاث مائة

- موت أبي محمد الحسن بن محمد الازدي ١٩٦
وفاة خالد بن سعد أبي القاسم الحافظ المحدث ١٩٦

سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة

- موت أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حافظ اصبهان ١٩٦
موت الحافظ أبي علي سعيد بن عثمان بن السكن البصري صاحب الصحيح
رحمة الله عليه ١٩٦

سنة اربع وخمسين وثلاث مائة

- موت شاعر العصر أبي الطيب المتنبّي ١٩٦
وفاة أبي حاتم بن حبان التميمي البستي الحافظ رحمة الله عليه ١٩٦
وفاة أبي بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزار شيخ ابن غيلان ١٩٦

سنة خمس وخمسين وثلاث مائة

- وفاة أبي بكر محمد بن عمر التميمي الجعابي حافظ وقته ١٩٧

سنة ست وخمسين وثلاث مائة

- ١٩٧..... وفاة احمد بن بويه الديلمي معز الدولة صاحب العراق
١٩٧..... وفاة سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب الشام
١٩٧..... وفاة كافور الخادم الاسود الاخشيدي صاحب مصر
١٩٧..... وفاة صاحب الاغانى ابي الفرج علي بن الحسين الاموي الاصبهاني
سنة سبع وخمسين وثلاث مائة

- ١٩٧..... وفاة الخليفة المتقي لله
١٩٨..... وفاة حمزة بن محمد بن العباس الكنانى حافظ مصر
١٩٨..... وفاة ابي اسحاق القراريطي

سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة

- ١٩٨..... وفاة ناصر الدولة ابن حمدان صاحب الموصل

سنة ستين وثلاث مائة

- ١٩٨..... وفاة مسند الدنيا ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني الحافظ رحمه الله

سنة اثنتين وستين وثلاث مائة

- ٢٠٠..... خلافة الطائع لله
٢٠٠..... وفاة ابي بكر عبد العزيز بن جعفر البغدادي شيخ الحنابلة رحمه الله
٢٠٠..... قتل محمد بن احمد ابن النابلسي ابي بكر الرملي العابد
سنة اربع وستين وثلاث مائة

- ٢٠١..... وفاة الحافظ ابي بكر ابن السني صاحب النسائي رحمهما الله تعالى
٢٠١..... وفاة الامير سبكتكين
٢٠١..... وفاة المطيع لله الفضل بن المقتدر الخليفة

سنة خمس وستين وثلاث مائة

- ٢٠١..... وفاة ابي عمرو بن نجيد السلمي الزاهد شيخ خراسان
٢٠١..... وفاة الحسن بن محمد الماسر جسي حافظ خراسان صاحب المسند الكبير رحمه الله عليه

- وفاة ابي احمد عبد الله بن عدي الجرجاني حافظ العصر..... ٢٠١
- وفاة ابي بكر محمد بن علي الشاشي القفال شيخ الشافعية..... ٢٠١
- وفاة المعز بالله سعد بن المنصور العبيدي صاحب المغرب ومصر..... ٢٠١
- سنة ست وستين وثلاث مائة
- نشرت الست الجميلة على الكعبة عشرة آلاف دينار للفقراء..... ٢٠٢
- وفاة ملك القرامطة ابي سعيد الحسن بن احمد الجنابي..... ٢٠٢
- وفاة ملك الديلم ركن الدولة..... ٢٠٢
- وفاة صاحب الاندلس المستنصر بالله ابو مروان الحكم ابن الناصر..... ٢٠٢
- لدين الله

سنة ثمان وستين وثلاث مائة

- وفاة محدث العراق ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي..... ٢٠٢
- وفاة شيخ النحو ابي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي..... ٢٠٢
- وفاة محدث نيسابور ابي احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي راوي صحيح مسلم رحمة الله عليه..... ٢٠٢
- وفاة الامير هفكتين..... ٢٠٢

سنة تسع وستين وثلاث مائة

- موت محدث اصبهان ابي الشيخ الحافظ..... ٢٠٣
- وفاة شيخ الشافعية ابي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي المعبر..... ٢٠٣
- موت قاضي القضاة ابي الحسن محمد بن صالح الهاشمي..... ٢٠٣

سنة احدى وسبعين وثلاث مائة

- وفاة ابي بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلى الجرجاني شيخ الشافعية..... ٢٠٣
- وفاة شيخ القراء ابي العباس المطوعي رحمة الله عليه..... ٢٠٣
- موت شيخ العلماء ابي زيد المروزي الشافعي محمد بن احمد شيخ ابي بكر القفال المروزي رحمة الله عليهما..... ٢٠٣
- موت شيخ الصوفية محمد بن خفيف الشيرازي الزاهد رحمة الله عليه..... ٢٠٤

سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة

موت عضد الدولة الديلمي ٢٠٤

سنة اربع وسبعين وثلاث مائة

وفاة خطيب الخطباء ابي يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباتة
الفارقي خطيب حلب ٢٠٤

سنة خمس وسبعين وثلاث مائة

وفاة شيخ المالكية القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله الابهري ٢٠٤

سنة ست وسبعين وثلاث مائة

وفاة قسام الحارثي الجبلي ٢٠٥

سنة سبع وسبعين وثلاث مائة

وفاة مفتية بغداد امة الواحد بنت القاضي المحاملي ٢٠٥

وفاة شيخ العربية ابي علي الحسن بن احمد الفارسي ٢٠٥

سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة

عمارة رصد الكواكب ٢٠٥

موت ابي القاسم ابن الجلاب المالكي الفقيه صاحب التفريع ٢٠٥

سنة تسع وسبعين وثلاث مائة

وفاة صاحب بغداد شرف الدولة ابن عضد الدولة ٢٠٥

وفاة ابي الحسين محمد بن المظفر البغدادي حافظ العراق ٢٠٥

سنة احدى وثمانين وثلاث مائة

خلافة الطائع لله ٢٠٦

خلافة القادر بالله وهو احمد بن الامير اسحاق بن المقتدر بالله ٢٠٧

وفاة صاحب حلب سعد الدولة شريف بن سيف الدولة بن حمدان ٢٠٧

وفاة ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخي صاحب الضريري ٢٠٧

وفاة قاضي بغداد ابي محمد عبيد الله بن احمد بن معروف ٢٠٧

سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة

- وفاة العلامة ابي احمد الحسن بن عبيد الله بن سعيد العسكري الاديب... ٢٠٨
وفاة ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد النسائي الشافعي صاحب الحسن
ابن سفيان..... ٢٠٨
وفاة ابي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي الصوفي..... ٢٠٨
وفاة محدث بغداد ابو عمر محمد بن العباس بن حبيوه الخزاز..... ٢٠٨

سنة اربع وثمانين وثلاث مائة

- وفاة ابي الحسن الرماني نحوي بغداد..... ٢٠٨
وفاة شيخ الشافعية ابي الحسن محمد بن علي بن سهيل الماسرجسي..... ٢٠٨

سنة خمس وثمانين وثلاث مائة

- وفاة صاحب اسمعيل بن عباد وزير مويد الدولة وفخر الدولة من نبلاء
الرجال..... ٢٠٨
وفاة حافظ العصر ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ..... ٢٠٨
وفاة الحافظ ابي حفص عمر بن احمد بن شاهين البغدادي الواعظ المفسر
صاحب المسند الكبير..... ٢٠٨

سنة ست وثمانين وثلاث مائة

- وفاة شيخ الصوفية ابي طالب المكي مصنف قوت القلوب..... ٢٠٩

سنة سبع وثمانين وثلاث مائة

- وفاة صاحب بخارى او سمرقند ابي القاسم نوح بن منصور الساماني..... ٢٠٩

سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة

- وفاة ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي
صاحب معالم السنن..... ٢٠٩

سنة تسع وثمانين وثلاث مائة

- وفاة شيخ المغرب ابي محمد بن ابي زيد المالكي..... ٢٠٩

سنة تسعين وثلاث مائة

٢٠٩ وفاة القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريا الجريري

سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة

٢١٠ وفاة امام العربية أبي الفتح عثمان بن جني الموصللي

سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة

٢١٠ وفاة امام اللغة وصاحب الصحاح أبي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري

٢١٠ موت الطائع لله عبد الكريم المطيع بن المقتدر

٢١٠ وفاة المنصور أبي عامر محمد بن عبد الله القحطاني

٢١٠ وفاة محدث بغداد أبي طاهر المخلص

سنة اربع وتسعين وثلاث مائة

٢١١ وفاة محمد بن عبد الملك بن صفوان القرطبي مسند الاندلس

سنة خمس وتسعين وثلاث مائة

٢١١ وفاة أبي الحسين احمد بن محمد الخفاف صاحب السراج مسند خراسان

٢١١ وفاة أبي عبيد الله محمد بن اسحاق بن مندة العبدي حافظ اصبهان

سنة اثنتين واربع مائة

٢١٣ وفاة زاهد العراق الشيخ عثمان الباقلاني قدس الله سره

٢١٣ وفاة علي بن داود الداراني خطيب دمشق

٢١٣ قتل لؤلؤ الدين

سنة ثلاث واربع مائة

٢١٤ وفاة السلطان بهاء الدولة بن عضد الدولة صاحب بغداد

٢١٤ وفاة شيخ الحنابلة أبي عبيد الله الحسن بن حامد رحمة الله عليه

٢١٤ وفاة أبي عبيد الله الحسين بن الحسن الحكيم شيخ الشافعية رحمه الله

موت أبي الحسن القابسي علي بن محمد القيرواني المالكي شيخ المغرب رحمة

الله عليه

٢١٤ موت القاضي أبي بكر محمد بن الطيب ابن الباقلاني المالكي الاصولي عالم

العراق رحمة الله عليه..... ٢١٤

سنة تسع واربع مائة

موت حافظ وقته عبد الغني بن سعيد الازدي رحمة الله عليه..... ٢١٥

سنة عشر واربع مائة

فتح السلطان محمود بن سبكتكين الهند..... ٢١٥

سنة اثنتي عشرة واربع مائة

وفاة محدث العراق ابي الحسن محمد بن محمد بن زرقويه..... ٢١٦

وفاة الحافظ ابي الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس..... ٢١٦

وفاة شيخ الصوفية بخراسان ابي عبد الرحمن السلمي صاحب التصانيف

رحمة الله عليه..... ٢١٦

سنة ثلاث عشرة واربع مائة

وفاة صاحب العراق والعجم سلطان الدولة ابي شجاع الديلمي..... ٢١٦

وفاة ابن التواب صاحب الخط الفائق علي بن هلال..... ٢١٦

سنة اربع عشرة واربع مائة

وفاة محدث الشام ابي القاسم تمام بن محمد الرازي رحمة الله عليه..... ٢١٧

وفاة ابي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي محدث البصرة..... ٢١٧

وفاة ابي سعيد محمد بن علي النقاش الحنبلي محدث اصبهان..... ٢١٧

وفاة ابي الفتح هلال الجفار مسند بغداد..... ٢١٧

وفاة ابي زكريا بن ابراهيم المزكي مسند نيسابور..... ٢١٧

وفاة ابي الحسن بن جهضم شيخ الصوفية صاحب بهجة الاسرار..... ٢١٧

سنة خمس عشرة واربع مائة

وفاة ابي الحسن احمد بن محمد بن القاسم المحاملي..... ٢١٧

وفاة ابي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران محدث بغداد..... ٢١٧

سنة ست عشرة واربع مائة

وفاة السلطان شرف الدولة..... ٢١٧

حكومة الملك جلال الدولة..... ٢١٧

سنة سبع عشرة واربع مائة

وفاة ابي الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن ابي الشوارب..... ٢١٨

وفاة ابي بكر عبد الله بن احمد المرزوي شيخ الشافعية رحمة الله عليهم..... ٢١٨

وفاة مقرئ العراق ابي الحسن علي بن احمد بن عمران الحمامي..... ٢١٨

سنة ثمان عشرة واربع مائة

ذكر فتح الهند وكسر صنم سومنات..... ٢١٨

وفاة ابي اسحاق الاسفرائيني الاصولي..... ٢١٨

سنة تسع عشرة واربع مائة

وفاة ابي عبد الله محمد بن عمر بن الفخار القرطبي حافظ الاندلس..... ٢١٨

سنة عشرين واربع مائة

وفاة امير عرب الشام صالح بن مرداس الكلابي..... ٢١٩

سنة احدى وعشرين واربع مائة

وفاة محدث خراسان القاضي ابي بكر احمد بن الحسن الحيري..... ٢٢٠

وفاة ابي سعيد محمد بن موسى الصيرفي..... ٢٢٠

وفاة بن محمود سبكتكين رحمه الله تعالى سلطان خراسان..... ٢٢٠

سنة اثنتين وعشرين واربع مائة

وفاة الخليفة القادر بالله احمد بن اسحاق رحمة الله عليها..... ٢٢١

خلافة القائم بامر الله..... ٢٢٢

سنة ثلاث وعشرين واربع مائة

سلطنة مسعود بن السلطان محمود..... ٢٢٢

سنة خمس وعشرين واربع مائة

وفاة ابي علي بن شاذان الشيرازي محدث بغداد..... ٢٢٣

سنة ست وعشرين واربع مائة

وفاة الحافظ ابي بكر احمد بن محمد البرقاني الشافعي..... ٢٢٣

سنة سبع وعشرين واربع مائة

- وفاة ابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ٢٢٣
وفاة الظاهر لاعزاز دين الله علي بن الحاكم العبيدي صاحب مصر ٢٢٤
حكومة المستنصر بالله ٢٢٤

سنة ثمان وعشرين واربع مائة

- وفاة ابي بكر احمد بن علي الاصبهاني الحافظ محدث نيسابور ٢٢٤
وفاة شيخ الحنفية ابي الحسين احمد بن محمد القدوري ٢٢٤
وفاة شيخ الفلسفة والطب الرئيس ابي علي الحسن بن عبد الله بن شبيب
البلخي ٢٢٤
وفاة الامير وجيه الدولة ٢٢٤

سنة تسع وعشرين واربع مائة

- وفاة قاضي الاندلس يونس بن عبد الله بن مغيث ابن الصفار ٢٢٤

سنة ثلاثين واربع مائة

- وفاة ابي نعيم احمد بن عبيد الله بن احمد الاصبهاني الصوفي حافظ اصبهان
رحمة الله عليه ٢٢٤
وفاة ابي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران الواعظ محدث
بغداد رحمة الله عليه ٢٢٥

سنة احدى وثلاثين واربع مائة

- وفاة المحدث محمد بن الفضل بن لطيف المصري الفراء ٢٢٥

سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة

- وفاة القاضي محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمي ٢٢٥
قتل السلطان مسعود بن السلطان محمود بن سبكتكين ٢٢٥

سنة اربع وثلاثين واربع مائة

- وفاة الحافظ ابي ذر عبد الله بن احمد الانصاري الهروي المكي ٢٢٥

سنة ست وثلاثين واربع مائة

وفاة ابي طالب علي بن الحسين الحسيني الموسوي البصري ٢٢٦

سنة سبع وثلاثين واربع مائة

وفاة ابي بكر بن ابي طالب العباسي المقرئ عالم الاندلس رحمة الله عليه ٢٢٦

سنة تسع وثلاثين واربع مائة

وفاة محدث بغداد الحافظ ابي محمد الحسن بن محمد الخلال ٢٢٦

سنة اربعين واربع مائة

وفاة ابي بكر بن عبد الله صاحب الطبراني مسند اصبهان ٢٢٧

وفاة ابي طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز مسند بغداد ٢٢٧

سنة احدى واربعين واربع مائة

وفاة حافظ الوقت ابي عبد الله محمد بن علي الصوري ٢٢٧

وفاة سلطان غزنة مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ٢٢٧

سنة اثنتين واربعين واربع مائة

وفاة الملك ابي منصور بن جلال الدولة الديلمي ٢٢٨

وفاة زاهد العراق ابي الحسن علي بن عمر القزويني قدس الله سره ٢٢٨

سنة اربع واربعين واربع مائة

وفاة المسند ابي علي الحسن بن علي بن المذهب راوي المسند للامام احمد بن

حنبل رحمة الله تعالى عليهم ٢٢٨

وفاة الحافظ ابي نصر عبيد الله بن سعيد السجزي رحمة الله عليه ٢٢٨

وفاة الحافظ المقرئ ابي عمر و عثمان بن سعيد الداني رحمة الله عليه ٢٢٩

سنة خمس واربعين واربع مائة

وفاة مسند بغداد ابي اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي الحنبلي ٢٢٩

وفاة الحافظ ابي سعد اسمعيل بن علي الرازي ٢٢٩

وفاة مسند اصبهان ابي طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب ٢٢٩

سنة ست واربعين واربع مائة

- وفاة شيخ القراء ابي علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي ٢٢٩
وفاة ابي يعلى الخليل بن عبد الله بن احمد القزويني الخليلي مصنف الارشاد ٢٢٩

سنة سبع واربعين واربع مائة

- وفاة قاضي القضاة ابي عبد الله الحسين بن علي الجربادقاني المعروف بالامير
ابن ماکولا رحمة الله عليه ٢٣٠

سنة ثمان واربعين واربع مائة

- وفاة ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي راوي صحيح مسلم ٢٣٠
سنة تسع واربعين واربع مائة

- وفاة شيخ الادب ابي العلاء المعري احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي
رحمة الله عليه ٢٣٠
وفاة شيخ الاسلام ابي عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني المفسر رحمة
الله عليه ٢٣٠

سنة خمسين واربع مائة

- وفاة الحسين بن محمد الوفي البغدادى امام الفرضيين ٢٣١
وفاة القاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري شيخ الشافعية ٢٣١
وفاة قاضي القضاة ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ٢٣١

سنة ثلاث وخمسين واربع مائة

- وفاة الشيخ ابي القاسم السمساطي ٢٣٢

سنة اربع وخمسين واربع مائة

- وفاة مسند العراق ابي محمد الحسن بن علي الجوهرى صاحب القطيعي ٢٣٢
وفاة قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي الشافعي مصنف
الشهاب رحمة الله عليه ٢٣٢

سنة ست وخمسين واربع مائة

- وفاة ابي القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري شيخ العربية

والكلام والانساب رحمة الله عليه..... ٢٣٣

وفاة عالم الاندلس احمد بن سعيد بن حزم الظاهري..... ٢٣٣

سنة ثمان وخمسين واربع مائة

وفاة عالم خراسان الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ..... ٢٣٤

وفاة العلامة ابي الحسن علي بن اسمعيل ابن سيده المرسى اللغوي صاحب

الحكم..... ٢٣٤

وفاة عالم العراق شيخ الحنابلة القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء

رحمة الله عليهم..... ٢٣٤

سنة تسع وخمسين واربع مائة

تكميل المدرسة النظامية ببغداد ودرس فيها (ابن الصباغ) مصنف الشامل و

(الشيخ ابو اسحاق) صاحب التنبيه رحمة الله عليهم..... ٢٣٤

وفاة محدث اصبهان ابي مسلم محمد بن محمد بن علي المفسر رحمه الله ٢٣٤

سنة اثنتين وستين واربع مائة

وفاة القاضي الحسين بن محمد بن احمد المروزي الشافعي مفتي خراسان رحمة

الله عليه..... ٢٣٥

وفاة ملك المغرب ابي بكر بن عمر التوفي المغربي..... ٢٣٥

سنة ثلاث وستين واربع مائة

وفاة حافظ الدنيا ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي صاحب

التصانيف رحمة الله عليه..... ٢٣٧

وفاة ابي عمر يوسف بن محمد بن عبد الله النمري القرطبي المعروف بابن

عبد البر مصنف التمهيد حافظ الاندلس..... ٢٣٧

سنة اربع وستين واربع مائة

وفاة المعتضد بالله عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية..... ٢٣٧

سنة خمس وستين واربع مائة

قتل السلطان الب ارسلان..... ٢٣٨

- وفاة أبي الغنائم عبد الصمد ابن المأمون مسند بغداد..... ٢٣٨
 وفاة أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الزاهد شيخ خراسان قدس
 الله سره..... ٢٣٨
 وفاة السيدة كريمة بنت احمد المروزية راوية الصحيح بمكة رحمة الله عليهما ٢٣٨
 وفاة أبي جعفر محمد بن احمد بن المسلمة مسند العراق..... ٢٣٨
 وفاة أبي الحسن محمد بن علي بن المهدي بالله الزاهد مسند بغداد..... ٢٣٨
 سنة ست وستين واربع مائة
 وفاة عبد العزيز بن احمد الكستاني الصوفي محدث دمشق..... ٢٣٨
 سنة سبع وستين واربع مائة
 وفاة أمير المؤمنين القايم بالله عبد الله بن القادر بالله العباسي..... ٢٣٩
 خلافة المقتدي بالله..... ٢٤٠
 وفاة صاحب حلب معز الدولة محمود بن نصر..... ٢٤٠
 وفاة جمال الاسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداري البوشنجي
 راوي الصحيح رحمة الله عليه..... ٢٤٠
 سنة ثمان وستين واربع مائة
 وفاة مقرئ العراق أبي الحسن بن القاسم الواسطي غلام الهراس..... ٢٤١
 وفاة شيخ التفسير أبي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري صاحب
 الثعلبي رحمة الله عليهم..... ٢٤١
 سنة تسع وستين واربع مائة
 وفاة مسند العراق الخطيب أبي محمد عبد الله بن محمد بن هزار مرد
 الصريفيني رحمة الله عليه..... ٢٤١
 وفاة زاهد خراسان ابو القاسم عبد الله بن علي الطوسي..... ٢٤١
 سنة سبعين واربع مائة
 وفاة محدث خراسان الحافظ أبي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري رحمة
 الله عليه..... ٢٤١

- وفاة محدث بغداد ابي الحسين احمد بن محمد بن النقور البزار..... ٢٤١
 وفاة مسند دمشق الخطيب ابي نصر بن طلاب..... ٢٤١
 وفاة شيخ الحنابلة الشريف ابي جعفر بن ابي موسى الهاشمي..... ٢٤١
 وفاة محدث اصبهان ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن مندة الحافظ..... ٢٤١
 سنة احدى وسبعين واربع مائة
 وفاة شيخ الحنابلة ابي علي الحسن بن احمد الحافظ الزاهد رحمة الله عليه ٢٤٢
 وفاة امام النحلة الشيخ ابي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني..... ٢٤٢
 سنة اثنتين وسبعين واربع مائة
 وفاة شيخ الحرم الفقيه هياج بن عبيد الخطيني الزاهد مفتي الحرم..... ٢٤٢
 سنة ثلاث وسبعين واربع مائة
 وفاة ابي الحسن الصليحي المستولي على اليمن..... ٢٤٢
 سنة اربع وسبعين واربع مائة
 وفاة عالم الاندلس ابي الوليد سليمان بن خلف الباجي ٢٤٢
 وفاة مسند بغداد ابي القاسم علي بن أحمد البصري البدار..... ٢٤٢
 سنة خمس وسبعين واربع مائة
 وفاة مسند اصبهان ابي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ ابي عبد الله بن مندة ٢٤٣
 سنة ست وسبعين واربع مائة
 وفاة عالم العراق ابي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الشافعي..... ٢٤٣
 سنة سبع وسبعين واربع مائة
 وفاة شيخ الشافعية ابي نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ البغدادي
 مصنف الشامل رحمة الله عليه..... ٢٤٣
 وفاة شيخ الصوفية ابي علي الفارمدي صاحب القشيري قدس سرهما ٢٤٤
 سنة ثمان وسبعين واربع مائة
 وفاة محدث الاندلس ابي العباس احمد بن عمر دهات العذري..... ٢٤٤
 وفاة شيخ القراء ابي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري رحمه الله ٢٤٤

وفاة شيخ الشافعية ابي سعد المتولي عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري رحمه
الله عليهم..... ٢٤٤

وفاة امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني رحمه
الله عليه..... ٢٤٤

وفاة قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني
شيخ الحنفية رحمه الله عليه..... ٢٤٤

سنة تسع وسبعين واربع مائة
وفاة الشريف ابي الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني المحدث بسمرقند
رحمة الله عليه..... ٢٤٥

سنة احدى وثمانين واربع مائة
وفاة ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ملك غزنة رحمه الله ٢٤٥

وفاة شيخ الاسلام ابي اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي الواعظ
المحدث رحمه الله عليه..... ٢٤٥

سنة اثنتين وثمانين واربع مائة
وفاة محدث مصر الحافظ ابي اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال..... ٢٤٥

سنة ثلاث وثمانين واربع مائة
وفاة شيخ الحنفية بما وراء النهر ابي بكر خواهرزاده البخاري رحمه الله ٢٤٥

وفاة محدث بغداد عاصم بن الحسن العاصمي الكرخي..... ٢٤٥
سنة اربع وثمانين واربع مائة

سنة خمس وثمانين واربع مائة
قتل الوزير المعظم نظام الملك ابي علي الحسن بن المدس الطوسي..... ٢٤٧

سنة ست وثمانين واربع مائة
وفاة الشيخ ابي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي الواعظ شيخ

الشام رحمه الله عليه..... ٢٤٨

سنة سبع وثمانين واربع مائة

- ٢٤٩ وفاة صاحب مصر المستنصر بالله بن الظاهر بن الحاكم
 ٢٤٩ وفاة ابن ابي هاشم صاحب مكة
 وفاة مسند خراسان ابي بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي صاحب الحاكم
 ابي عبد الله رحمة الله عليهما ٢٤٩
 وفاة امير المؤمنين المقتدي بامر الله عبد الله بن ذخيرة الدين محمد بن ألقايم
 بالله ٢٤٩
 خلافة المستظهر بالله ٢٥٠
 وفاة الحافظ الامير ابي نصر علي بن هبة الله ابن مأكولا العجلي صاحب
 الاكمال ٢٥٠

سنة ثمان وثمانين واربع مائة

- ٢٥٠ وفاة الحافظ ابي الفضل احمد بن الحسن ابن خيرون محدث بغداد
 ٢٥١ وفاة ابي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي رئيس الحنابلة
 ٢٥١ وفاة ابي يوسف عبد السلام بن محمد القزويني شيخ المعتزلة
 وفاة ابي بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي الحموي الشافعي قاضي
 القضاة ببغداد رحمة الله عليه ٢٥١
 وفاة محدث بغداد الحافظ ابي عبد الله محمد بن نصر الحميدي الاندلسي
 مؤلف الجمع بين الصحيحين رحمة الله عليه ٢٥١

سنة تسع وثمانين واربع مائة

- ٢٥١ وفاة مسند اصبهان ابي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي
 ٢٥١ وفاة ابي بكر محمد بن احمد بن الخاضبة حافظ بغداد
 وفاة عالم مرو ابي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الشافعي
 رحمة الله عليهم ٢٥١

سنة تسعين واربع مائة

- ٢٥١ قتل ارسلان ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي

وفاة عالم الشام الزاهد ابي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي ٢٥٢

سنة احدى وتسعين واربع مائة

وفاة مسند العراق ابي الفوارس طراد بن محمد الزينبي ٢٥٣

سنة اثنتين وتسعين واربع مائة

وفاة مسند القاهرة القاضي ابي الحسن علي بن الحسن الحلقي ٢٥٤

وفاة الحافظ مكّي بن عبد السلام الرملي رحمة الله عليه ٢٥٤

سنة ثلاث وتسعين واربع مائة

وفاة ابي عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالي مسند بغداد ٢٥٤

سنة اربع وتسعين واربع مائة

وفاة ابي الخطاب نصر بن بطر القاريء مسند بغداد ٢٥٥

سنة خمس وتسعين واربع مائة

وفاة صاحب مصر المستعلي بالله العبيدي الرافضي ٢٥٥

وفاة ابي طاهر احمد بن علي بن سوار البغدادي مقرئ العراق ٢٥٦

وفاة ابي داود سليمان بن نجاح قاري الاندلس رحمة الله عليه ٢٥٦

وفاة ابي الحسن علي بن الدش قاري الاندلس رحمة الله عليه ٢٥٦

وفاة ابي الحسين يحيى بن البنان قاري الاندلس رحمة الله عليه ٢٥٦

سنة سبع وتسعين واربع مائة

وفاة صاحب دمشق شمس الدولة ٢٥٧

وفاة ابي مطيع محمد بن عبد الواحد المديني ٢٥٧

وفاة مفتي الاندلس ومسندها محمد بن نوح القرظي مولى ابن الطلاع رحمة

الله عليهم ٢٥٧

سنة تسع وتسعين واربع مائة

وفاة شيخ بغداد ومقرئها ابي منصور محمد بن احمد الخياط الزاهد رحمة الله

عليه ٢٥٧

سنة خمس مائة

- وفاة صاحب المغرب والاندلس امير المسلمين يوسف بن تاشقين..... ٢٥٧
سلطنة علي بن يوسف ملك الاندلس..... ٢٥٧
موت ابي محمد جعفر بن احمد السراج..... ٢٥٨
وفاة المبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري..... ٢٥٨
وفاة ابي غالب محمد بن الحسن ابن الباقلاني..... ٢٥٨
وفاة ابي الفتح احمد بن محمد الاصبهاني..... ٢٥٨

سنة احدى وخمس مائة

- وفاة عبد الرحمن بن احمد الدوني الصوفي راوي كتاب النسائي..... ٢٥٩

سنة اثنتين وخمس مائة

- وفاة شيخ الشافعية بالعجم ابو المحسن الروياني رحمة الله عليه..... ٢٥٩
وفاة امام اللغة ببغداد ابي بكر زكريا بن يحيى بن علي التبريزي..... ٢٥٩

سنة اربع وخمس مائة

- وفاة شيخ الشافعية الكياء علي بن محمد الهراسي رحمة الله عليه..... ٢٦١

سنة خمس وخمس مائة

- وفاة مسند بغداد ابي الحسن علي بن محمد بن العلاف..... ٢٦١
وفاة شيخ الشافعية حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي صاحب
احياء العلوم وغيره رحمة الله تعالى عليه..... ٢٦١

سنة ست وخمس مائة

- وفاة قاضي دمشق ابي عبد الله محمد بن موسى البلاشاغوني التركي الحنفي
رحمة الله عليه..... ٢٦١

سنة سبع وخمس مائة

- وفاة محدث بغداد شجاع بن فارس الذهلي الحافظ..... ٢٦٢
موت شيخ الشافعية ابي بكر بن محمد احمد الشاشي مؤلف كتاب المستظهري
رحمة الله عليه..... ٢٦٢

٢٦٢..... موت الحافظ الرحال المصنف ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي

سنة ثمان وخمس مائة

٢٦٣..... موت سلطان الهند وغزنه علاء الدولة مسعود رحمه الله تعالى

موت خطيب دمشق الشريف النسيب ابي القاسم علي بن ابراهيم الحسيني

٢٦٣..... رحمة الله عليه

سنة عشرة وخمس مائة

٢٦٣..... موت مسند خراسان ابي بكر عبد الغفار بن محمد الشروي

٢٦٣..... وفاة مسند العراق ابي القاسم علي بن احمد بن بيان الرزاز

٢٦٣..... وفاة شيخ الحنابلة ابي الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني الارحبي

وفاة محدث الكوفة ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون السرخسي الحافظ رحمه

٢٦٣..... الله عليه

وفاة محدث مرو الحافظ ابي بكر محمد بن منصور السمعاني والد الحافظ ابي

٢٦٣..... سعد رحمه الله عليهم

سنة احدى عشرة وخمس مائة

٢٦٤..... وفاة مسند اصبهان غانم بن محمد البرجي

٢٦٤..... وفاة مسند بغداد ابي علي محمد سعيد بن نبهان

سنة اثنتي عشرة وخمس مائة

٢٦٥..... خلافة المسترشد بالله

وفاة حافظ اصبهان ابي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق ابن

٢٦٥..... مندة رحمه الله عليهم

سنة ثلاث عشرة وخمس مائة

٢٦٦..... وفاة عالم العراق ابي الوفا علي بن عقيل الطفري

وفاة قاضي القضاة ببغداد ابي الحسن علي بن قاضي القضاة محمد بن علي

٢٦٦..... الدامغاني رحمه الله عليهم

سنة اربع عشرة وخمس مائة

- وفاة مسند دمشق ابي الحسن علي بن الحسن الموازيني..... ٢٦٦
وفاة القاضي ابي علي الحسين بن محمد بن سكرة الصدي السرقسطي الحافظ
رحمة الله عليه..... ٢٦٦

سنة خمس عشرة وخمس مائة

- وفاة ابي علي الحسن بن احمد الحداد..... ٢٦٧
وفاة محبي السنة ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي المفسر..... ٢٦٧
وفاة شيخ القراء ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر بن النعام الصقلي..... ٢٦٧
وفاة مسند بغداد ابي طالب عبد القادر محمد بن يوسف..... ٢٦٧
وفاة مصنف المقامات ابي محمد القاسم بن علي بن محمد البصري الحريري..... ٢٦٨

سنة سبع عشرة وخمس مائة

- وفاة مسند مصر ابي صادق مرشد بن يحيى المديني..... ٢٦٨

سنة عشرين وخمس مائة

- وفاة شيخ المالكية وقاضي الاندلس ابي الوليد العراسة المالكي..... ٢٦٨
وفاة مسند الاندلس ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب..... ٢٦٨

سنة احدى وعشرين وخمس مائة

- وفاة شيخ القراء ابي العز محمد بن الحسين الواسطي القانسي..... ٢٦٩

سنة اربع وعشرين وخمس مائة

- وفاة فاطمة بنت عبد الله الجوردانية مسندة اصبهان..... ٢٧٠
وفاة صاحب مصر الأمر باحكام الله منصور بن المستعلي بالله احمد بن
المستنصر العبيدي..... ٢٧٠
وفاة محدث دمشق ابي محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني..... ٢٧٠

سنة خمس وعشرين وخمس مائة

- وفاة شيخ بغداد الزاهد حماد بن مسلم الدباس الرحبي رحمة الله عليه..... ٢٧٠
وفاة مسند الاسكندرية ابي عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم الرازي ويعرف

- بابن الخطاب رحمة الله عليهم..... ٢٧٠
- وفاة مسند العراقيين ابي القاسم هبة الله بن محمد بن محمد بن الحصين... ٢٧٠
- وفاة السلطان مغيث الدين محمود ابن السلطان محمد بن ملك شاه..... ٢٧٠
- سنة ست وعشرين وخمس مائة
- موت صاحب دمشق تاج الملوك بوري بن ظهير الدين طفتكين..... ٢٧١
- سنة سبع وعشرين وخمس مائة
- وفاة مسند بغداد ابي غالب احمد بن الحسن بن البناء الحنبلي..... ٢٧١
- وفاة شيخ الشافعية اسد بن ابي نصر المهني رحمة الله عليه..... ٢٧١
- وفاة شيخ الحنابلة ابي الحسن علي بن عبد الله ابن الزاغوني رحمه الله ٢٧١
- سنة تسع وعشرين وخمس مائة
- خلافة الراشد بالله..... ٢٧٤
- سنة ثلاثين وخمس مائة
- خلافة المقتفى لأمر الله..... ٢٧٦
- وفاة مسند اصبهان ابي بكر محمد بن علي بن ابي داود الصالحاني..... ٢٧٦
- وفاة مسند نيسابور ابي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي رحمة الله عليه..... ٢٧٦
- سنة احدى وثلاثين وخمس مائة
- وفاة مسند بغداد ابي القاسم هبة الله بن احمد بن الطبري الحريري..... ٢٧٧
- سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة
- وفاة مسند اصبهان الحسين بن عبد الملك الخلال..... ٢٧٧
- وفاة سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي..... ٢٧٧
- سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة
- وفاة مسند خراسان ابي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي المحدث..... ٢٧٧
- وفاة شيخ الشافعية بدمشق جمال الاسلام ابي الحسن علي بن المسلم السلمي رحمة الله عليهم..... ٢٧٧

وفاة هبة الله بن سهل السيدي راوي الموطأ ٢٧٧

سنة خمس وثلاثين وخمس مائة

وفاة حافظ الوقت ابي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصبهاني

رحمة الله عليهم ٢٧٨

وفاة الحافظ رزين بن معاوية العبدري رحمة الله عليه ٢٧٨

وفاة مسند العصر ابي محمد بن عبد الباقي قاضي مرستان ٢٧٨

وفاة شيخ مرو يوسف بن ايوب الهمداني الزاهد ٢٧٨

سنة ست وثلاثين وخمس مائة

وفاة محدث بغداد ابي القاسم اسمعيل بن احمد بن عمران السمرقندي رحمة

الله عليهم ٢٧٨

وفاة شيخ الصوفية بالاندلس ابي الحكم عبد السلام بن بركان اللخمي

قدس الله سره ٢٧٨

وفاة علامة بخارى ابي حفص عمر بن عبد العزيز بن ماذة الحنفي ٢٧٨

وفاة شيخ الحنابلة بدمشق واقف الحنبلية شرف الاسلام عبد الوهاب بن

الشيخ ابي الفرج رحمة الله عليهم ٢٧٩

وفاة شيخ المالكية بالمغرب ابي عبد الله محمد بن علي المازري ٢٧٩

سنة سبع وثلاثين وخمس مائة

وفاة صاحب المغرب علي بن يوسف أمير المسلمين ٢٧٩

سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة

وفاة محدث بغداد عبد الوهاب بن المبارك الانماطي الحافظ ٢٧٩

وفاة علي بن طراد بن محمد الزيني العباسي ٢٧٩

وفاة علامة خوارزم ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي المفسر

صاحب الكشف والفائق وغيرهما ٢٧٩

سنة تسع وثلاثين وخمس مائة

وفاة شيخ الشافعية ببغداد ابي منصور سعيد بن محمد الرزاز ٢٧٩

وفاة مقرئ الاندلس ابي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني خطيب

اشبيلية رحمة الله عليهم ٢٨٠

وفاة مقرئ العراق ابي منصور بن محمد بن عبد الملك بن خيرون ٢٨٠

سنة اربعين وخمس مائة

وفاة حافظ اصبهان ابي سعد احمد البغدادي ٢٨٠

سنة احدى واربعين وخمس مائة

وفاة مقرئ العراق ابي محمد عبد الله بن علي سبط الخياط ٢٨٠

وفاة مسند خراسان وجيه بن ظاهر الشحامي النيسابوري ٢٨٠

سنة اثنتين واربعين وخمس مائة

وفاة عالم دمشق ابي الفتح نصر الله بن محمد المصيبي الشافعي مدرس

الزاوية الغزالية رحمة الله عليه ٢٨١

سنة ثلاث واربعين وخمس مائة

وفاة الفقيه الزاهد يوسف الفندلاوي قدس الله سره ٢٨١

وفاة الزاهد عبد الرحمن الجلاجولي قدس الله سره ٢٨١

وفاة قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي ٢٨١

سنة اربع واربعين وخمس مائة

وفاة قاضي تستر ابي بكر احمد بن محمد الارجاني صاحب الشعر الفائق ٢٨٢

وفاة صاحب مصر الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله

العبيدي ٢٨٢

وفاة عالم المغرب القاضي ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي

صاحب كتاب الشفاء رحمة الله عليه ٢٨٢

سنة ست واربعين وخمس مائة

وفاة عالم الاندلس القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله الغزي ٢٨٣

وفاة مسند الاندلس ابي الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري ٢٨٣

سنة سبع واربعين وخمس مائة

٢٨٣ وفاة مسند بغداد ابي الفضل محمد بن عمر الشافعي القاضي

٢٨٣ وفاة حسام الدين تمرتاش ابن المغازي التركماني صاحب ماردین

سنة ثمان واربعين وخمس مائة

٢٨٤ وفاة احمد بن ابي غالب الوراق ابن الطلاية

٢٨٤ وفاة ابي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي راوي جامع الترمذي بمكة

وفاة شيخ الحنفية برهان الدين علي بن الحسن البلخي الواعظ مدرس
الصادرية ٢٨٤

وفاة الافضل ابي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتكلم صاحب
الملل والنحل ٢٨٤

٢٨٤ وفاة شاعر العصر الاديب ابي عبد الله محمد بن نصر القشيراني

وفاة شيخ الشافعية بخراسان محبي الدين محمد بن يحيى النيسابوري

٢٨٤ تلميذ الغزالي

وفاة زاهد دمشق الشيخ ابي الحسين المقدسي رحمه الله عليه ٢٨٤

سنة تسع واربعين وخمس مائلا

٢٨٥ وفاة مسند نيسابور ابي التركمان عبد الله بن محمد بن الفراوي

٢٨٥ وفاة ابي محمد عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامی

سنة خمسين وخمس مائة

٢٨٦ وفاة مسند بغداد ابي القاسم سعيد بن احمد البناء

٢٨٦ وفاة مسند بغداد ابي الفضل محمد بن ناصر السلامي الحافظ

٢٨٦ وفاة مقرر العراق ابي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري

سنة احدى وخمسين وخمس مائة

٢٨٧ وفاة مسند اصبهان اسمعيل بن علي الحمامي

٢٨٧ وفاة مسند دمشق ابي القاسم الحسين بن الحسن الاسدي

٢٨٧ وفاة مسند بغداد محمد بن عبد الله الكرخي

وفاة زاهد الشام ابي البيان بنا بن محمد بن محفوظ الشافعي شيخ الشافعية ٢٨٧

سنة اثنتين وخمسين وخمسة مائة

وفاة السلطان سنجر ابن ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي صاحب

خراسان رحمهم الله تعالى ٢٨٧

سلطنة السلطان الاعظم معز الدين ابي الحارث احمد بن حسن ٢٨٨

وفاة مسند العراق ابي بكر محمد بن عبيدة بن الزاغوني ٢٨٨

وفاة مفتي بغداد ابي الحسن محمد بن المبارك الشافعي ٢٨٨

وفاة مسند بغداد ابي القاسم نصر بن نصر العكبري الواعظ ٢٨٨

سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة

وفاة مسند الآفاق ابي الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي

الصوفي ٢٨٨

سنة اربع وخمسين وخمسة مائة

وفاة محمد شاه ملك همدان ٢٨٩

سنة خمس وخمسين وخمسة مائة

تسلطن سليمان شاه بن محمد السلجوقي ٢٨٩

وفاة أمير المؤمنين المقتضى لامر الله محمد بن المستظهر بالله احمد بن المقتدي

العباسي رحمهم الله تعالى ٢٨٩

وفاة الامير مجاهد الدين نزار واقف المجاهدي ٢٨٩

خلافة المستنجد بالله العباسي ٢٩٠

وفاة صاحب مصر الفائز بالله عيسى بن الظافر اسمعيل بن الحافظ ٢٩٠

خلافة العاضد عبد الله بن يوسف الحافظ ٢٩٠

سنة سبع وخمسين وخمسة مائة

وفاة شيخ العارفين عدي بن مسافر الهنكاري الزاهد قدس الله سره ٢٩٠

وفاة مسند بغداد ابي المظفر هبة الله بن احمد الشبلي القصار ٢٩٠

سنة ثمان وخمسين وخمس مائة

٢٩١ وفاة سلطان المغرب عبد المؤمن بن علي بن القيس التلمساني

سنة تسع وخمسين وخمس مائة

٢٩٢ وفاة مسند اصبهان ابي الخير محمد بن احمد الباغبان

سنة ستين وخمس مائة

وفاة الوزير العادل عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني من اعيان

٢٩٢ الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم اجمعين

سنة احدى وستين وخمس مائة

وفاة مسند اصبهان ومفتيها ابي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي الشافعي

٢٩٢ رحمة الله عليه

وفاة مسند مصر ابي محمد عبد الله بن رفاعة السعدي الفرضي صاحب

٢٩٢ الخلعي رحمة الله عليهم

٢٩٢ وفاة ابي محمد عبد الله بن محمد الحافظ

وفاة شيخ الوقت ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي الواعظ المفتي

٢٩٢ الحنبلي الزاهد قدس الله سره

سنة اثنتين وستين وخمس مائة

٢٩٣ وفاة مسند هراة عبد الجليل بن ابي سعد المعدل

وفاة حافظ خراسان ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني

٢٩٣ المروزي رحمة الله عليهم

وفاة عالم بلخ ابي شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي الفقيه المحدث

٢٩٣ الواعظ رحمة الله عليه

٢٩٣ وفاة مسند بغداد ابي المعالي محمد بن محمد بن النحاس

٢٩٣ وفاة ابي القاسم عبد الله بن الحسن بن هلال الدقاق

وفاة مسند اصبهان الرئيس ابي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي

٢٩٣ رحمة الله عليه

سنة ثلاث وستين وخمس مائة

وفاة شيخ القراء ابي الفتوح ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسيني المصري الشريف رحمة الله عليه..... ٢٩٣

سنة اربع وستين وخمس مائة

وفاة محي الدين صاحب دمشق..... ٢٩٤
وفاة نور الدين صاحب دمشق..... ٢٩٤
وفاة محمد صاحب دمشق..... ٢٩٤
وفاة بوري ابن طفتكين التركي..... ٢٩٤
وفاة شيخ القراء بالاندلس ابي الحسن علي بن هذيل البلسني رحمه الله ٢٩٤
وفاة مسند بغداد ابي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي..... ٢٩٤
وفاة محدث اصبهان معمر بن عبد الواحد بن الفاخر..... ٢٩٤

سنة خمس وستين وخمس مائة

وفاة مسند اصبهان محمود بن عبد الكريم فورجة التاجر..... ٢٩٥
وفاة صاحب الموصل قطب الدين مودود اخي نور الدين..... ٢٩٥

سنة ست وستين وخمس مائة

خلافة المستضيء بأمر الله ابي محمد الحسن بن المستنجد العباسي..... ٢٩٦
وفاة ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي رحمة الله عليه..... ٢٩٦
وفاة يحيى بن ثابت بن بغداد البقال..... ٢٩٦

سنة ثمان وستين وخمس مائة

وفاة خوارزم شاه ارسلان..... ٢٩٨
سلطنة محمود بن خوارزم شاه..... ٢٩٨

سنة تسع وستين وخمس مائة

وفاة نور الدين الشهيد رحمة الله عليه..... ٢٩٩
خلافة الملك الصالح اسمعيل..... ٢٩٩
وفاة شيخ همدان ابي العلاء الحسن بن احمد الهمداني العطار المقري الحافظ..... ٢٩٩

- رحمة الله عليه ٢٩٩
 وفاة مسند المغرب ابي الحسن علي بن احمد بن حنين الكناني القرطبي ٢٩٩
 وفاة الفقيه عمارة بن علي اليميني الشافعي صاحب الشعر البديع ٣٠٠
 وفاة نور الدين محمود بن زنكي رحمة الله عليه ٣٠٠

سنة احدى وسبعين وخمس مائة

- وفاة حافظ الشام ابي القاسم علي بن الحسن بن عساكر صاحب التاريخ
 الكبير رحمة الله عليه ٣٠١
 وفاة الامام ابي منصور محمد بن اسعد العطاردي رحمة الله عليه ٣٠١

سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة

- وفاة شيخ القراء علي بن عساكر البطائحي رحمة الله عليه ٣٠١
 وفاة قاضي القضاة كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري
 الشافعي رحمة الله عليه ٣٠١
 وفاة مسند خراسان ابي الفتح نصر بن سيار بن صاعد الهروي الحنفي
 القاضي رحمة الله عليه ٣٠١

سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة

- فيها التقى السلطان صلاح الدين الفرنج بالرملة ٣٠٢
 وفاة سلطان توريز ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوقي ٣٠٢

سنة اربع وسبعين وخمس مائة

- وفاة مسندة العراق الكاتبة فخر النساء شهدة بنت الابري ٣٠٢

سنة خمس وسبعين وخمس مائة

- وفاة أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد يوسف ابن المقتفي
 العباسي ٣٠٣
 خلافة الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستضيء ٣٠٤
 وفاة ام عتب الربانية ٣٠٤
 وفاة ابي الحسين عبد الحي بن عبد الخالق بن يوسف ٣٠٤

سنة ست وسبعين وخمس مائة

وفاة شيخ الاسلام الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني
السلفي ٣٠٤

وفاة صاحب الموصل سيف الدين غازي بن مودود بن الاتابك ٣٠٤

سنة سبع وسبعين وخمس مائة

وفاة الملك الصالح اسمعيل ابن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي
صاحب حلب ٣٠٥

سنة ثمان وسبعين وخمس مائة

وفاة سيد العارفين الشيخ احمد بن ابي الحسين ابن الرفاعي الزاهد
البطائحي ٣٠٥

وفاة حافظ الاندلس ابي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال
القرطبي ٣٠٥

وفاة خطيب الموصل ومحدثها ابي الفضل عبد الله بن احمد بن محمد
الطوسي ٣٠٥

وفاة عز الدين شاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك ٣٠٥

وفاة عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري الشافعي ٣٠٥

سنة تسع وسبعين وخمس مائة

وفاة مسند اصبهان ابي الفتح عبد الله بن احمد الخرقبي ٣٠٦

سنة ثمانين وخمس مائة

وفاة سلطان المغرب يوسف بن عبد المؤمن القيسي ٣٠٦

سنة احدى وثمانين وخمس مائة

وفاة شمس الدين البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان وعراق العجم ٣٠٦

وفاة زاهد حران الشيخ حيوة بن قيس الانصاري الصالح ٣٠٦

وفاة حافظ المغرب ابي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي ٣٠٦

وفاة عالم الاندلس الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد

- الخثعمي السهيلي المالقي ٣٠٦
- وفاة مسند العراق ابي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل البغدادي
- الدباس ٣٠٧
- وفاة صاحب حصص ناصر الدين محمد بن الملك اسد الدين شيركوه ٣٠٧
- وفاة حافظ اصبهان الامام ابي موسى محمد بن ابي بكر عمر بن احمد المديني ٣٠٧
- سنة اثنتين وثمانين وخمسة مائة
- وفاة امام النحراي محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المصري ٣٠٧
- سنة ثلاث وثمانين وخمسة مائة
- وفاة اوستاد الدار الخليفة مجد الدين ابن الصاحب ٣٠٩
- وفاة مسند بغداد ابو السعادات نصر الله القزاز ٣٠٩
- وفاة شيخ الحنابلة ناصح الدين نصر بن قنان بن المنى النهرواني ٣١٠
- سنة اربع وثمانين وخمسة مائة
- وفاة الامير مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ الكناي أحد ابطال الاسلام
- رحمة الله عليهم ٣١٠
- وفاة شيخ الحنفية بما وراء النهر شمس الأئمة عمر بن بكير الزرنجيري
- الجابري رحمة الله عليه ٣١٠
- وفاة الحافظ ابي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني ٣١٠
- وفاة المسند يحيى بن محمود الثقفي الاصبهاني ٣١٠
- سنة خمس وثمانين وخمسة مائة
- وفاة مسند اصبهان ابي العباس احمد بن ابي منصور التركي الصوفي ٣١١
- وفاة شيخ الشافعية قاضي شرف الدين ابي سعيد بن ابي عصرون الموصللي ٣١١
- سنة ست وثمانين وخمسة مائة
- وفاة محدث الشام الحافظ ابي المواهب الحسن بن هبة الله بن صصري التغلبي
- رحمة الله عليهم ٣١١
- وفاة مسند الاندلس ابي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الاشبيلي المالكي

رحمة الله عليهم..... ٣١٢

سنة سبع وثمانين وخمسة مائة

وفاة مسند خراسان عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفراوي..... ٣١٢

وفاة صاحب حماة المظفر تقي الدين عمر ابن اخي السلطان..... ٣١٢

وفاة الشهاب السهروردي الفيلسوف..... ٣١٢

سنة ثمان وثمانين وخمسة مائة

قتل سلطان الروم قلعج ارسلان بن مسعود السلجوقي حمو الناصر لدين الله

رحمهم الله تعالى..... ٣١٣

سلطنة كيخسرو بن قلعج ارسلان..... ٣١٣

سنة تسع وثمانين وخمسة مائة

وفاة سلطان خوارزم محمود بن ارسلان بن ستر رحمه الله تعالى..... ٣١٣

وفاة سلطان الموصل عز الدين مسعود بن مودود بن الاتابك زنكي رحمهم الله

تعالى..... ٣١٤

وفاة السلطان الكبير الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الامير نجم

الدين ايوب بن شادي الدويني رحمه الله عليهم..... ٣١٤

سنة تسعين وخمسة مائة

وفاة شيخ القراء ابي محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي ناظم

الشاطبية رحمه الله عليهم..... ٣١٤

سنة ثلاث وتسعين وخمسة مائة

وفاة سيف الاسلام اطفكين اخو السلطان صلاح الدين صاحب اليمن..... ٣١٦

وفاة مقرر العراق ابي بكر عبد الله بن منصور الواسطي ابن الباقلاني تلميذ

القلانسي رحمه الله عليهم..... ٣١٦

سنة اربع وتسعين وخمسة مائة

وفاة زاهد الوقت ابي علي الحسن بن مسلم الفارسي البغدادي..... ٣١٦

وفاة صاحب سنجار عماد الدين زنكي بن مودود الاتابك زنكي..... ٣١٦

سنة خمس وتسعين وخمس مائة

٣١٦..... وفاة صاحب المغرب يعقوب

٣١٦..... تملك محمد بن يعقوب صاحب المغرب

٣١٦..... وفاة صاحب مصر العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين

سنة ست وتسعين وخمس مائة

٣١٧..... وفاة خوارزم شاه تكش رحمة الله عليه

٣١٧..... تملك محمد بن تكش

٣١٧..... وفاة القاضي عبد الرحيم بن علي الشيباني ثم المصري

٣١٧..... وفاة مسند العصر ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب

سنة سبع وتسعين وخمس مائة

٣١٨..... قتل المعز اسمعيل بن سيف الاسلام رحمة الله عليهما

٣١٨..... وفاة مسند اصبهان ابي المكارم احمد بن محمد المعدل

وفاة شيخ الوقت العلامة جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن

الجوزي رحمة الله عليهم

٣١٨..... وفاة العلامة عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب

سنة ثمان وتسعين وخمس مائة

٣١٨..... وفاة مسند الشام ابي طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي

وفاة قاضي القضاة محيي الدين ابي المعالي محمد ابن قاضي زكي الدين علي

بن قاضي القضاة المنتجب محمد بن يحيى الدمشقي

٣١٨..... وفاة مسند مصر ابي القاسم عبد الله بن علي البوصيري

سنة تسع وتسعين وخمس مائة

٣١٨..... وفاة سلطان الهند وغزنة غياث الدين محمد بن سام الغوري

سنة ست مائة

٣١٩..... وفاة المحدث بهاء الدين ابي القاسم ابن الحافظ ابن عساكر

وفاة محدث خراسان ابي سعد عبد الله بن عمر بن احمد ابن الصفار

- ٣١٩ النيسابوري رحمة الله عليهم
وفاة حافظ عصره ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي
..... ٣١٩ رحمة الله عليهم
- سنة احدى وست مائة
- ٣١٩ وفاة مسند مصر ابي عبد الله الارياحي
- سنة اثنتين وست مائة
- ٣٢٠ وفاة سلطان غزنة والهند شهاب الدين محمد بن سام الغوري
- سنة ثلاث وست مائة
- ٣٢٠ وفاة شيخ الحنيفة برهان الدين صدر جهان رحمة الله عليه
- ٣٢٠ وفاة مسند اصبهان ابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني
- سنة اربع وست مائة
- ٣٢١ وفاة المعمر ابي علي حنبل بن عبد الله الرصافي راوي المسند
- سنة خمس وست مائة
- ٣٢١ وفاة شيخ القراء بمصر ابي بحرود غياث بن فارس اللخمي الضرير
- سنة ست وست مائة
- ٣٢١ وفاة العلامة فخر الدين الرازي ابي عبد الله محمد بن عمر التيمي البكري
ابن خطيب الري
- ٣٢٣ الشافعي المفسر صاحب التفسير الكبير رحمة الله عليه
- ٣٢٣ وفاة العلامة مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير الشيباني
- ٣٢٣ الجزري صاحب جامع الاصول وغريب الحديث
- ٣٢٣ وفاة العلامة مجد الدين يحيى بن الربيع الواسطي الشافعي
- سنة سبع وست مائة
- ٣٢٣ وفاة صاحب الموصل نور الدين ارسلان شاه عز الدين مسعود بن مودود الاتابك
- ٣٢٣ رحمهم الله تعالى
- ٣٢٣ وفاة مسند اصبهان ابي الفخر اسعد بن سعيد بن روح التاجر

- وفاة المسند ابي المجد زاهر بن احمد الثقفي الاصبهاني ٣٢٢٣
- وفاة مسند العراق العلامة القدوة ضياء الدين ابي احمد عبد الوهاب ابن علي بن علي سكينه البغدادي رحمه الله عليهم ٣٢٢٣
- وفاة مسند الوقت ابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي ٣٢٢٣
- وفاة العلامة امام النحو ابي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ٣٢٢٣
- وفاة الزاهد الكبير ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الصالحي الحنبلي واقف المدرسة المباركة رحمه الله عليهم ٣٢٢٣
- وفاة مسند خراسان ابي الفتح منصور بن عبد المنعم ابن الفراوي ٣٢٢٣

سنة تسع وست مائة

- وفاة الملك الاوحد ايوب ابن العادل صاحب خلاط وميفارقين رحمه الله ٣٢٢٤

سنة عشر وست مائة

- وفاة صاحب المغرب والاندلس السلطان الناصر ابي عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي رحمه الله عليهم ٣٢٢٤

سنة احدى عشرة وست مائة

- فتح خوارزم شاه كرمان والسند ٣٢٢٥
- وفاة محدث بغداد الحافظ عبد العزيز بن محمود بن الاخضر ٣٢٢٥
- وفاة محدث مصر ومفتيها الحافظ ابي الحسن علي بن المفضل الحدسي المالكي رحمه الله عليه ٣٢٢٥

سنة اثنتي عشرة وست مائة

- وفاة الحافظ عبد القادر الرهاوي رحمه الله عليه ٣٢٢٥
- وفاة شيخ الصعيد الزاهد القدوة ابي الحسن علي بن حميد بن الصباغ ٣٢٢٥

سنة ثلاث عشرة وست مائة

- وفاة العلامة تاج الدين ابي اليمن الكندي رحمه الله عليه ٣٢٢٥

سنة اربع عشرة وست مائة

- وفاة قاضي القضاة بدمشق جمال الدين عبد الصمد بن محمد الحارستاني ٣٢٢٦

سنة خمس عشرة وست مائة

- وفاة صاحب الموصل عز الدين مسعود الاتابكي رحمة الله عليه ٣٢٦
 وفاة العلامة الركن العبيدي محمد بن محمد السمرقندي ٣٢٧
 وفاة ابي الفتوح محمد بن محمد بن محمد البكري الصوفي قدس سره ٣٢٧
 وفاة السلطان الملك العادل ابي السلاطين سيف الدين ابي بكر محمد بن
 ايوب رحمة الله عليهم ٣٢٧

سنة ست عشرة وست مائة

- وفاة المسند داود بن احمد بن محمد بن ملاعب الوكيل ٣٢٨
 وفاة اخت السلطان صلاح الدين ست الشام واقفة الشامية ٣٢٨
 وفاة شيخ النحو ابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الضرير ٣٢٨
 وفاة شيخ المالكية جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاش الجذامي ٣٢٨
 وفاة شيخ الحنفية افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمي البلخي
 مؤلف شرح الجامع الكبير رحمة الله عليه ٣٢٨

سنة سبع عشرة وست مائة

- وفاة الزاهد الكبير اسد الشام الشيخ عبد الله بن عثمان البوسي ٣٢٩
 وفاة مسند خراسان المؤيدي محمد الطوسي ٣٢٩
 وفاة السلطان الكبير علاء الدين خوارزم شاه محمد بن خوارزم شاه ٣٣٠
 وفاة شيخ العارفين نجم الدين الكبرى احمد بن عمر ابي الجنباب الخيوفي
 قدس سره العزيز ٣٣١
 وفاة مسند هراة ابي روح عبد المعز بن محمد الصوفي البزار ٣٣١
 وفاة مسند دمشق موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله سرهم ٣٣١

سنة تسع عشرة وست مائة

- وفاة محدث دمشق الحافظ تقي الدين اسمعيل بن عبد الله بن الانماطي ٣٣١
 وفاة شيخ الحرم ابي الفتوح نصر بن ابي الفرج محمد بن علي ابن الحضرمي
 المقرئ المحدث رحمة الله عليهم ٣٣١

وفاة الزاهد الكبير الشيخ يونس القيسي المارديني رحمه الله عليه ٣٣١
سنة عشرين وست مائة

وفاة شيخ الحنابلة العلامة موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد
ابن قدامة المقدسي رحمه الله عليهم ٣٣١
وفاة شيخ الشافعية فخر الدين ابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عساكر
الدمشقي رحمه الله عليهم ٣٣٢
وفاة سلطان المغرب المستنصر بالله يوسف بن الناصر محمد بن يعقوب ابن
يوسف بن عبد المؤمن رحمهم الله تعالى ٣٣٢

سنة اثنتين وعشرين وست مائة

وفاة أمير المؤمنين الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستضيء العباسي
رحمهم الله تعالى ٣٣٣
خلافة الظاهر بامر الله ٣٣٤
وفاة العلامة شرف الدين احمد ابن الامام البحر كمال الدين موسى بن
يونس صاحب شرح العينية رحمه الله عليهم ٣٣٤
وفاة الوزير الكبير صاحب صفى الدين عبد الله بن علي الدميري ٣٣٥
وفاة ابي الحسن علب بن ابي الكرم بن البناء صاحب الكروخي ٣٣٤
وفاة قاضي مصر زين الدين علي بن يوسف الدمشقي ٣٣٤
وفاة السلطان الملك الافضل علي ابن السلطان صلاح الدين ٣٣٤
وفاة الامام مجد الدين محمد بن الحسين القزويني راوي تصانيف البغوي رحمه
الله عليه ٣٣٤
وفاة شيخ حران وخطيبها ومفتيها فخر الدين محمد بن ابي القاسم ابن تيمية
الحنبلي صاحب الخطب رحمه الله عليه ٣٣٤

سنة ثلاث وعشرين وست مائة

وفاة امير المؤمنين الظاهر بامر الله محمد بن الناصر العباسي ٣٣٥
خلافة المستنصر بالله ٣٣٦

وفاة شيخ الشافعية امام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي
القزويني مؤلف الشرح الكبير رحمة الله عليهم ٣٣٦

سنة اربع وعشرين وست مائة

وفاة مسند العجم ابي الفتوح داود بن معمر بن الفاخر الاصبهاني ٣٣٧
وفاة جنكيز خان المغلي ٣٣٧
وفاة سلطان الشام الملك المعظم شرف الدين عيسى بن العادل الدمشقي
الفقيه الحنفي شارح الجامع الكبير رحمة الله عليه ٣٣٧
وفاة مسند العراق ابي الفرج بن عبد الله بن عبد السلام الكاتب رحمة الله
عليهم ٣٣٨

سنة ست وعشرين وست مائة

وفاة الملك المسعود صاحب اليمن ٣٤٠

سنة ثمان وعشرين وست مائة

وفاة شيخ النحوزين الدين يحيى المغربي ٣٤٠
قتل السلطان الكبير جلال الدين خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين محمد
تكش الخوارزمي رحمه الله تعالى ٣٤٠

سنة ثلاثين وست مائة

سلطنة الملك الصالح نجم الدين ايوب ٣٤١
وفاة سلطان المغرب ابي العلاء ادريس بن يعقوب بن يوسف المؤمني ٣٤١
وفاة شيخ الحنفية بما وراء النهر جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم الانصاري
العبادي ٣٤١
وفاة الملك العزيز عثمان ابن العادل ٣٤١
وفاة العلامة عز الدين علي بن محمد بن محمد ابن الاثير الجزري صاحب
الكامل ومعرفة الصحابة ٣٤١
وفاة صاحب اربل الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين علي التركماني ٣٤١

سنة احدى وثلاثين وست مائة

وفاة المسند سراج الدين الحسين بن ابي بكر علي الأمدى ٣٤٢

وفاة العلامة المتكلم سيف الدين علي بن أبي علي الأمدى ٣٤٢

سنة اثنتين وثلاثين وست مائة

وفاة شيخ الصوفية العارف الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي

البكري قدس الله سره العزيز ٣٤٢

وفاة القدوة الزاهد الشيخ غانم بن علي الانصاري المقدسي ٣٤٢

وفاة مسند اصبهان ابي الوفاء محمود بن ابراهيم ٣٤٢

سنة ثلاث وثلاثين وست مائة

وفاة ابي الحسن علي بن ابي بكر بن روزبه الصوفي قدس سره ٣٤٢

وفاة العلامة ابي الخطاب عمر بن دحية المغربي * صنف كتاب المولد

لصاحب اربل رحمه الله ٣٤٢

وفاة قاضي بغداد عماد الدين ابي صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد

القادر الجيلي الحنبلي قدس الله سرهم ٣٤٢

سنة اربع وثلاثين وست مائة

وفاة المحدث الزاهد الملك المحسن احمد ابن السلطان الكبير صلاح الدين

يوسف رحمه الله عليهم ٣٤٣

وفاة شيخ الحنابلة الامام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن شرف

الاسلام الحنبلي الواعظ رحمه الله عليهم ٣٤٣

وفاة مسند بغداد ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي المحدث ٣٤٣

وفاة سلطان حلب الملك العزيز غياث الدين محمد بن الظاهر غازي ابن

السلطان صلاح الدين رحمه الله عليهم ٣٤٣

سنة خمس وثلاثين وست مائة

وفاة الملك الاشرف مظفر الدين موسى رحمه الله تعالى ٣٤٣

عمارة دار الحديث بمصر وقبة ضريح الامام الشافعي رحمه الله عليه ٣٤٤

- وفاة مسند وقته ابي المنجا عبد الله بن عمر ابن التي ٣٤٤
 وفاة الانجب بن ابي السعادات الحمامي ٣٤٤
 وفاة المسند ابي بكر محمد بن مسعود بن مهرور الطيب ٣٤٤
 وفاة مدرس الشامية القاضي شمس الدين ابي نصر محمد بن هبة الله
 الشيرازي الشافعي رحمة الله عليه ٣٤٥
 وفاة خطيب جامع دمشق جمال الدين محمد بن ابي الفضل الدوامي ٣٤٥
 وفاة المسند نجم الدين مكرم بن محمد بن الصفر القرشي الدمشقي ٣٤٥
 وفاة قاضي القضاة شمس الدين ابي البركات يحيى بن هبة الله ابن سني
 الدولة الدمشقي الشافعي رحمة الله عليهم ٣٤٥

سنة ست وثلاثين وست مائة

- وفاة صاحب ماردين الملك المنصور ناصر الدين ارتق بن ارسلان ٣٤٦
 وفاة المحدث المقري ابي الفضل جعفر بن علي الهمداني الاسكندراني رحمة
 الله عليه ٣٤٦
 وفاة العلامة جمال الدين ابي القاسم بن الصفراوي المقري ٣٤٦
 وفاة شيخ الحنفية الخبر جمال الدين محمود بن احمد البخاري الحصري مدرس
 النورية رحمة الله عليه ٣٤٦

سنة سبع وثلاثين وست مائة

- وفاة صاحب حمص الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن محمد ٣٤٧
 وفاة الملك جمال الدين قثم الخليفتي رحمه الله تعالى ٣٤٧
 وفاة حافظ بغداد ومورخها ابي عبد الله محمد بن ابي سعيد ٣٤٧
 وفاة ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الاثير الجزري الكاتب مصنف المثل
 السائر ٣٤٧

سنة تسع وثلاثين وست مائة

- وفاة العلامة كمال الدين ابي الفتح موسى بن يونس الموصل ٣٤٨

سنة اربعين وست مائة

- وفاة سلطان المغرب الرشيد بالله عبد الواحد بن المامون ابي العلاء ادريس
المومني رحمهم الله تعالى..... ٣٤٨
وفاة امير المؤمنين المستنصر بالله ابي جعفر منصور بن الظاهر بن الناصر
العباسي رحمهم الله تعالى..... ٣٤٩
خلافة المستعصم بالله ابي احمد عبد الله بن المستنصر..... ٣٥٠

سنة احدى واربعين وست مائة

- قتل قاضي دمشق الرفيع الجيلي..... ٣٥١

سنة ثلاث واربعين وست مائة

- وفاة المغيث ولد السلطان..... ٣٥٢
وفاة العلامة تقي الدين بن الصلاح شيخ الشافعية رحمة الله عليهم..... ٣٥٢
وفاة الامام علم الدين السخاوي شيخ القراء رحمة الله عليهم..... ٣٥٢
وفاة الحافظ ضياء الدين المقدسي شيخ المحدثين رحمة الله عليهم..... ٣٥٢
وفاة حافظ بغداد محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود ابن النجار..... ٣٥٢
وفاة مسند العصر ابي الحسن علي بن الحسين بن المقر رحمة الله عليهم..... ٣٥٢

سنة خمس واربعين وست مائة

- وفاة صاحب صرخد عز الدين ابك..... ٣٥٣

سنة ثمان واربعين وست مائة

- سلطنة الملك المعز عز الدين ابيك التركماني..... ٣٥٦

سنة تسع واربعين وست مائة

- وفاة شيخ مصر وخطيبها العلامة بهاء الدين علي بن هبة الله ابن الخميري
رحمة الله عليهم..... ٣٥٨

سنة خمسين وست مائة

- وفاة مسند دمشق العدل رشيد الدين احمد بن المقرح بن مسلمة ابن ناظر
رحمهم الله تعالى..... ٣٥٨

وفاة العلامة رضى الدين الحسن بن محمد الهندي القنعاني رحمه الله ٣٥٨
وفاة مسند العراق المؤمن يحيى بن ابي السعد التاجر بن ابي السعد ابن
العميرة ٣٥٨

سنة احدى وخمسين وست مائة

وفاة مسند مصر ابي القاسم عبد الرحمن بن مكى سبط الحافظ السلفي ٣٥٨
سنة اثنتين وخمسين وست مائة

وفاة شيخ حران العلامة مجد الدين عبد السلام عبد السلام بن عبد الله ابن
تيمية الحنبلي رحمه الله ٣٥٩

سنة ثلاث وخمسين وست مائة

وفاة الامير البطل الاوحد وسيف الدين القيمري ٣٥٩
وفاة المحدث المفتي شهاب الدين اسمعيل بن حامد القوصي رحمه الله ٣٥٩

سنة اربع وخمسين وست مائة

ظهور النار بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي من الآيات الكبرى ٣٥٩
حرق سائر مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٣٥٩

وفاة شيخ القراء ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلي ٣٦٠
سنة خمس وخمسين وست مائة

قتل صاحب مصر السلطان الملك المعز ايبك ٣٦٠
سلطنة الملك المنصور علي بن ايبك ٣٦٠

وفاة العلامة قاضي العراق نجم الدين عبد الله الباذرائي ٣٦٠
وفاة محدث دمشق تقي الدين البلداي رحمه الله ٣٦٠

وفاة العلامة الكبير شرف الدين مرسى ٣٦٠
سنة ست وخمسين وست مائة

واقعة هلاك وتخریب بغداد ٣٦٠
وفاة العلامة ابي العباس احمد بن عمر القرطبي المالكي ٣٦١

وفاة المحدث صدر الدين ابي علي البكري ٣٦١

- وفاة الملك الناصر داود بن المعظم بن العادل ٣٦١
 وفاة الصاحب بهاء الدين زهير بن محمد المهلبى الشاعر صاحب الديوان ٣٦١
 وفاة الحافظ الكبير زكي الدين عبد العظيم بن القوي المنذري ٣٦١
 وفاة الزاهد الشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس الله سره العزيز ٣٦١
 وفاة الامير سيف الدين المنشد الشاعر صاحب الديوان ٣٦١
 وفاة زاهد العراق الشيخ علي رحمة الله عليه ٣٦١
 وفاة شيخ القراء بالموصل عبد الله بن محمد بن احمد بن شعله الموصللي ٣٦١
 وفاة مقرئ حلب العلامة ابي عبيد الله محمد بن الحسن الفاسي ٣٦١
 وفاة العلامة الشيخ يحيى بن يوسف الصرصري الضرير ٣٦٢
 وفاة العلامة استاذ دار الخلافة محيي الدين يوسف ابن الجوزي ٣٦٢
 وفاة ملك الامراء ركن الدين الدويدار المستغري ٣٦٢

سنة سبع وخمسين وست مائة

- وفاة صاحب الموصل السلطان الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الارمني
 الاتابكي ٣٦٢

سنة ثمان وخمسين وست مائة

- وفاة قاضي القضاة صدر الدين احمد بن قاضي القضاة شمس الدين يحيى
 ابن سني الدولة ٣٦٤
 وفاة الملك المعظم توران شاه ٣٦٤
 قتل الملك السعيد حسن ابن الملك العزيز ابن العادل ٣٦٤
 وفاة شيخ بعلبك الشيخ الفقيه ابي عبد الله محمد بن ابي الحسين اليونيني
 الحافظ ٣٦٤
 وفاة صاحب ميافارقين الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المظفر غازي ابن
 الملك العادل ٣٦٤

سنة تسع وخمسين وست مائة

- خلافة المستنصر بالله احمد ابن الخليفة الظاهر محمد بن الناصر العباسي ٣٦٦

سنة ستين وست مائة

وفاة شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي الشافعي
رحمه الله..... ٣٦٧

وفاة صاحب العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن العديم الحلبي الحنفي
محدث مصر رحمه الله..... ٣٦٧

سنة احدى وستين وست مائة

سلطنة الملك الظاهر ابي العباس احمد..... ٣٦٧
وفاة حافظ الجزيرة عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني المفسر رحمه
الله..... ٣٦٧

وفاة شيخ القراء بمصر كمال الدين علي بن شجاع العباسي الضرير..... ٣٦٨
وفاة شيخ القراء والمتكلمين بدمشق علم الدين القاسم بن احمد المرسي
اللورقي..... ٣٦٨

سنة اثنتين وستين وست مائة

وفاة خطيب الشام عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدين ابن
الخونساري..... ٣٦٨

وفاة شيخ الشيوخ شريف الدين محمد الانصاري بحماه..... ٣٦٨

وفاة صاحب حمص الملك الاشرف موسى بن الملك المنصور ابراهيم..... ٣٦٨

وفاة محدث مصر الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي القرشي العطار..... ٣٦٨

وفاة القدوة الولي الشيخ ابي القاسم بن منصور القباري..... ٣٦٨

سنة ثلاث وستين وست مائة

وفاة محدث دمشق الحافظ زين الدين خالد بن يوسف النابلسي..... ٣٦٩

وفاة قاضي القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن السنجاري..... ٣٦٩

سنة اربع وستين وست مائة

وفاة المسند رضى الدين ابراهيم بن عمر بن برهان الواسطي التاجر..... ٣٦٩

وفاة الامير الكبير جمال الدين..... ٣٦٩

سنة خمس وستين وست مائة

- وفاة واقف المدرسة القيصرية ناصر الدين حسين بن عشرين القيمري ٣٦٩
وفاة عالم دمشق الشيخ شهاب الدين ابي شامة عبد الرحمن بن اسمعيل
المقدسي الشافعي رحمه الله ٣٦٩
وفاة قاضي القضاة بمصر تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامي ابن بنت
الاعز ٣٦٩
وفاة سلطان المغرب المرتضى عمر بن ابراهيم المومني ٣٧٠
سنة ست وستين وست مائة

وفاة صاحب الروم ركن الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو السلجوقي ٣٧٠

سنة ثمان وستين وست مائة

- وفاة مسند الشام المحدث زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي ٣٧١
وفاة سلطان المغرب الواثق بالله ابي دبوس ادريس بن عبد الله المومني ٣٧١
وفاة الواعظ ابي حفص عمر بن محمد الكرمانلي ٣٧١
وفاة قاضي القضاة محيي الدين يحيى ابن قاضي القضاة محيي الدين ابي
المعالي محمد بن القرشي الشافعي ٣٧١

سنة تسع وستين وست مائة

- وفاة القدوة المقرئ الشيخ حسن ابن ابي عبد الله الصقيلي ٣٧١
وفاة الشيخ قطب الدين عبد الحق ابن سبعين الموحد الصوفي ٣٧١
وفاة امام النحاة ابي الحسين بن عصفور الاشبيلي ٣٧١

سنة سبعين وست مائة

- وفاة مفتي دمشق الشيخ كمال الدين سلال بن حسن الاربلي الشافعي تلميذ
ابن الصلاح ٣٧٢
وفاة الوجيه بن سويد التكريتي التاجر ٣٧٢

سنة احدى وسبعين وست مائة

- وفاة كمال الدين احمد الدخيني المحدث بالهند رحمة الله عليه ٣٧٢

وفاة الحافظ اشرف الدين يوسف ابن النابلسي رحمه الله ٣٧٢
وفاة المحدث شمس الدين محمد بن هامل الحوافي ٣٧٢
وفاة العلامة تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصللي ٣٧٢
سنة اثنتين وسبعين وست مائة

وفاة الاتابك اقطاعي المستعرب الصالحي ٣٧٢
وفاة مسند الشام تقي الدين اسمعيل بن ابي اليسر الشرخي الدمشقي ٣٧٣
وفاة مسند مصر النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراي ٣٧٣
وفاة المسند ابي عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق الوزان ٣٧٣
وفاة امام النحاة واللغويين جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي
الجباني ٣٧٣
وفاة صاحب الاندلس السلطان ابي عبد الله محمد بن يوسف ابن الاحمر ٣٧٣
وفاة الصدر الغزنوي خواجه نصير الدين الطوسي ٣٧٣
سنة ثلاث وسبعين وست مائة

وفاة قاضي القضاة بدمشق شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطار الحنفي
رحمه الله ٣٧٣
وفاة علامة المغرب ابي الحسين محمد بن يحيى بن ربيع الاشعري قاضي
غرناطة ٣٧٣

سنة خمس وسبعين وست مائة

وفاة صاحب تونس الملك ابي عبد الله محمد بن يحيى النهستاني البربري ٣٧٤

سنة ست وسبعين وست مائة

وفاة البطل الحمام فارس الاسلام ليث الحروب السلطان الكبير الملك الظاهر
ركن الدين ابي الفتوح

التركي القفجاني البندقداني ثم الصالحي النجمي ٣٧٥

وفاة شيخ القراء كمال الدين ابراهيم بن احمد بن فارس التميمي ٣٧٥

وفاة شيخ الخضر العدوي شيخ السلطان ٣٧٥

- وفاة زكي بن حسن السلماني الفقيه رحمه الله عليه ٣٧٥
 وفاة مقرئ العراق وشيخها مجد الدين عبد الصمد بن ابي الجيش البغدادي
 الحنبلي رحمه الله عليه ٣٧٦
 وفاة الامير الملك القاهر عبد الملك بن المعظم بن العادل ٣٧٦
 وفاة شيخ مصر قاضي القضاة شمس الدين محمد بن العماد المقدسي الحنبلي
 رحمه الله ٣٧٦

سنة سبع وسبعين وست مائة

- وفاة جمال الدين بن اقوش النجيب الصالح ٣٧٦
 وفاة قاضي القضاة شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن ابي العز الاذري
 اللهمشقي ٣٧٦
 وفاة صاحب العلامة قاضي القضاة مجد الدين عبد الرحمن بن عمر ابن
 العديم الحنفي ٣٧٦
 وفاة صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن جني ٣٧٦

سنة ثمان وسبعين وست مائة

- وفاة الملك السعيد رحمه الله ٣٧٧
 وفاة المسند ابي العباس احمد بن الخير الحداد ٣٧٧
 وفاة شيخ الحنابلة جمال الدين يحيى بن الصيرفي الحراني ٣٧٧

سنة ثمانين وست مائة

- وقعة حمص ٣٧٩
 وفاة عالم الموصل الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد بن يوسف الكواشي
 الزاهد المفسر رحمه الله عليه ٣٨٠
 وفاة راوي صحيح مسلم امير الدين بن القاسم ابن ابي بكر الاربلي مقرئ
 دمشق رحمه الله عليه ٣٨٠
 وفاة شيخ الديار المصرية وقاضيتها تقي الدين محمد بن الحسين بن زين الدين
 الحمري رحمه الله عليه ٣٨٠

وفاة محدث دمشق جمال الدين محمد بن علي الصابوني رحمة الله عليه..... ٣٨٠
وفاة مسند العراق ابي سعيد محمد بن يعقوب بن ابي الدثنة البغدادي ٣٨٠
وفاة مسند الشام شمس الدين المسلم بن محمد بن علان الكاتب..... ٣٨٠
سنة احدى وثمانين وست مائة

وفاة قاضي الشام شمس الدين احمد بن خلكان الاربلي..... ٣٨٠
وفاة شيخ الاسلام زين الدين عبد السلام بن علي الزواوي المالكي مقيـء
دمشق رحمة الله عليه..... ٣٨٠
وفاة مسند دمشق نجيب الدين المقداد بن ابي القاسم القيسي ٣٨١
سنة اثنتين وثمانين وست مائة

وفاة شيخ الاسلام عالم الحنابلة شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر
المقدسي رحمة الله عليه..... ٣٨١
وفاة شيخ القراء عماد الدين علي بن ابي زهران الموصلـي رحمة الله عليه .. ٣٨١
وفاة خطيب دمشق محيي الدين محمد بن عبد الكريم
ابن الانصاري رحمة الله عليه..... ٣٨١

وفاة الصدر عماد الدين محمد ابن القاضي شمس الدين ابي نصر الشيرازي
الدمشقي صاحب الخط الفائق رحمة الله عليه..... ٣٨١
وفاة الحافظ النحوي شمس الدين محمد بن احمد بن جعوان الدمشقي .. ٣٨١
سنة ثلاث وثمانين وست مائة

وفاة قاضي الاسكندرية وفاضلها العلامة ناصر الدين احمد بن محمد بن المنير
الجزامي المالكي رحمة الله عليه ٣٨١
وفاة صاحب خراسان والعراق وآذربيجان والروم احمد بن هلاكـو ابن تولى بن
جنكيزخان..... ٣٨١
وفاة امير العرب عيسى بن مهنا..... ٣٨٢
وفاة قاضي القضاة بدمشق عز الدين محمد بن عبد القادر الصائغ الشافعي ٣٨٢
وفاة صاحب حماة الملك المنصور محمد بن الملك المظفر الايوبي..... ٣٨٢

وفاة غازية اخت السلطان الملك الصالح ايوب رحمة الله عليها ٣٨٢
سلطنة الملك المظفر ٣٨٢

سنة خمس وثمانين وست مائة

وفاة المسند بدر الدين احمد بن شيبان الصالحى راوي المسند ٣٨٢
وفاة العلامة جمال الدين محمد بن احمد البكري الشريسي شيخ الناصرية ٣٨٢
وفاة سلطان مراكش وفاس ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق السريني ٣٨٢
وفاة قاضي القضاة بهاء الدين يوسف ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى
ابن الزكي القرشي الدمشقي رحمة الله عليه ٣٨٣

سنة ست وثمانين وست مائة

وفاة مسند القاهرة عز الدين عبد العزيز بن الصيقل الحراي ٣٨٣
وفاة محدث القاهرة وشيخ الكاملية قطب الدين محمد بن احمد بن علي بن
القسطلاني رحمة الله عليه ٣٨٣

سنة سبع وثمانين وست مائة

وفاة الزاهد القدوة الشيخ ابراهيم بن معضاد الجعدي ٣٨٣
وفاة شيخ الاطباء علاء الدين علي بن ابي الحزم ابن النفيس الدمشقي ٣٨٣
وفاة الشيخ البرهان النسفي شيخ الفلسفة ببغداد محمد بن محمد ٣٨٣

سنة ثمان وثمانين وست مائة

وفاة صاحب طرابلس البرنسي ٣٨٣

سنة تسع وثمانين وست مائة

وفاة سلطان الاسلام سيد الترك مولانا الملك المنصور سيف الدين ابي المعالي
قلاوون الصالحى النجمي رحمة الله عليه ٣٨٤
وفاة السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل رحمة الله عليه ٣٨٤

سنة تسعين وست مائة

وفاة ارغون بن ابغا ملك التتار ٣٨٦
وفاة سلامش ابن الملك الظاهر ٣٨٧

وفاة شيخ الاسلام تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاري الشافعي
٣٨٧..... الفركاج رحمة الله عليه
٣٨٧..... وفاة مسند العصر فخر الدين علي ابن البخاري المعدي
٣٨٧..... وفاة مسند الديار المصرية ابي محمد غازي بن ابي الفضل الحادي

سنة احدى وتسعين وست مائة

٣٨٨..... وفاة صاحب ماردن الملك المظفر قزارسلان بن ايل غازي

سنة اثنتين وتسعين وست مائة

٣٨٨..... وفاة الزاهد الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الارموي
٣٨٨..... وفاة الامام القدوة مسند الوقت تقي الدين ابراهيم بن علي الواسطي
٣٨٨..... وفاة الامير الكبير علم الدين سنجر الحلبي الملقب بالملك المجاهد

سنة ثلاث وتسعين وست مائة

٣٨٩..... سلطنة الملك الناصر ناصر الدين
وفاة قاضي القضاة بدمشق شهاب الدين احمد الاعلام محمد ابن قاضي
٣٨٩..... القضاة شمس الدين احمد بن الخليل النحوي الشافعي رحمة الله عليه

سنة اربع وتسعين وست مائة

٣٩٠..... بدؤ اسلام التتار
٣٩٠..... وفاة خطيب دمشق ومفتيها شرف الدين احمد بن احمد بن المقدسي
وفاة شيخ المشايخ عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطي العاروني المقري
٣٩٠..... المفسر الواعظ الخطيب رحمة الله عليه
وفاة شيخ الحرم الحافظ الفقيه محب الدين احمد بن عبد الله الطبري مصنف
٣٩٠..... الاحكام رحمة الله عليه
٣٩٠..... وفاة سلطان افريقية المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاني
وفاة صاحب اليمن السلطان الملك المظفر شمس الدين ابن السلطان
٣٩٠..... عمر بن علي بن رسول التركماني

سنة خمس وتسعين وست مائة

- وفاة شيخ الحنابلة بمصر العلامة نجم الدين احمد بن حمدان الحراي ٣٩١
وفاة قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد
الوهاب ابن بنت الاعز الشافعي رحمة الله عليه ٣٩١
وفاة شيخ الحنفية صاحب العلامة محيي الدين محمد بن يعقوب النحاس
الاسدي رحمة الله عليه ٣٩١
وفاة شيخ الحنابلة العلامة زين الدين المنجانب عثمان بن المنجا التنوخي ٣٩١

سنة ست وتسعين وست مائة

- اعلان سلطنة السلطان الملك المنصور حسام الدين ٣٩٢
وفاة محدث مصر جمال الدين احمد بن محمد بن الظاهري الحافظ ٣٩٢
وفاة القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام ٣٩٢

سنة سبع وتسعين وست مائة

- وفاة مسند العراق الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقرئ الكبير شيخ
المستنصرية ٣٩٣

سنة ثمان وتسعين وست مائة

- وفاة مسند دمشق ناصر الدين عمر بن القواس ٣٩٣
وفاة شيخ العربية بمصر بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن النحاس الحلبي ٣٩٣
وفاة العلامة جمال الدين ٣٩٣
وفاة محمد بن سليمان بن النقيب البلخي ثم المقدسي صاحب
التفسير الكبير ٣٩٤

- وفاة صاحب حماة الملك المظفر محمود بن منصور ٣٩٤
وفاة ياقوت المستعصي الرومي صاحب الخط البديع ٣٩٤

سنة تسع وتسعين وست مائة

- وفاة المسند شرف الدين احمد بن هبة الله بن عساكر ٣٩٥
وفاة قاضي الشام امام الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي ٣٩٥

وفاة الامير الكبير فخر المحدثين مقدم الجيوش علم سنجر الدين

- الدواداري الصالحي رحمه الله عليه ٣٩٦
وفاة نائب طرابلس سيف الدين كرت المنصوري ٣٩٦
وفاة شيخ المغرب الواعظ القدوة العارف ابي محمد عبد الله بن محمد المرجاني
رحمة الله عليه ٣٩٦

سنة سبع مائة

- وفاة عز الدين اسمعيل بن عبد الرحمن ابن الفراء المرادي ٣٩٦
وفاة عز الدين احمد بن العماد عبد الحميد المقدسي ٣٩٦
وفاة ابي الحجاج يوسف بن احمد الغسولي ٣٩٦
وفاة الامير عز الدين ايدمر ٣٩٦

سنة احدى وسبع مائة

- وفاة شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبيد الله بن محمد السمرقندي
التارستاني مدرس الظاهرية ٣٩٦
وفاة امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابي العباس احمد العباسي ٣٩٧
خلافة أمير المؤمنين المستكفي بالله ٣٩٨
وفاة المسند الفقيه تقي الدين احمد بن عبد الرحمن بن مؤمن الصالحي ٣٩٨
وفاة المحدث الامام ابي الحسين علي بن محمد البوسي ٣٩٨
وفاة مسند الديار المصرية ابي المعالي احمد بن اسحاق الابرهوتي ٣٩٨

سنة اثنتين وسبع مائة

- وفاة قاضي القضاة بقية الاعلام تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد ٤٠٠
وفاة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري صاحب حماة ٤٠٠
وقوع الزلزلة العظمى بمصر والشام ٤٠٠

سنة ثلاث وسبع مائة

- وفاة الامام القدوة الزاهد الكبير ولي الله الشيخ ابراهيم بن احمد الرماني ٤٠١

- وفاة خطيب دمشق شيخ دار الحديث زين الدين عبد الله بن مروان الفارقي ٤٠١
- وفاة صاحب العراق غازان بن ارغون ٤٠١
- سنة اربع وسبع مائة
- وفاة المسند المعمر ركن الدين احمد ابن المنعم القزويني الصوفي ٤٠١
- وفاة محدث الاسكندرية تاج الدين علي بن احمد بن الحسيني العراقي ٤٠١
- سنة خمس وسبع مائة
- وفاة خطيب دمشق ونحوها ومحدثها الشيخ شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزاري اخو الشيخ تاج الدين ٤٠١
- وفاة حافظ العصر العلامة شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ٤٠١
- سنة ست وسبع مائة
- وفاة مقدم الجيوش قائد الغزاة بدر الدين بكتاش الصالحي امير سلاح ٤٠٢
- وفاة خطيب دمشق شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الخلاطي ابن امام الكلابية ٤٠٢
- سنة سبع وسبع مائة
- وفاة مسند العراق رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المصري ٤٠٢
- وفاة سلطان المغرب ابي يعقوب يوسف بن يعقوب المزني ٤٠٢
- سنة ثمان وسبع مائة
- وفاة مسند دمشق ابي جعفر محمد بن علي بن الموازيني ٤٠٣
- سنة تسع وسبع مائة
- تقلد القضاء لقاضي القضاة تقي الدين الحنبلي رحمة الله عليه ٤٠٣
- سنة عشر وسبع مائة
- صرف ابن جماعة من قضاء الديار المصرية ووليه جمال الدين الذرعي ٤٠٤
- وفاة شمس الدين السروجي ٤٠٤
- ولى قضاء الحنفية شمس الدين ابن الحريري ٤٠٤

٤٠٤..... وفاة عالم تبريز الشيخ قطب الدين محمد بن مسعود الشيرازي

٤٠٥..... وفاة مسند مصر المعمر بهاء الدين علي بن عيسى بن رمضان ابن القيم

سنة احدى عشرة وسبع مائة

٤٠٥..... اعيد ابن جماعة الى قضاء الديار المصرية

٤٠٥..... تقرر الزرعي على قضاء العسكر والمدارس

وفاة الحافظ البارع قاضي القضاة سعد الدين مسعود بن احمد

٤٠٥ الحارثي الحنبلي

سنة اثنتي عشرة وسبع مائة

وفاة صاحب ماردين الملك المنصور غازي ابن المظفر قر ارسلان الارتمقي

٤٠٥..... رحمة الله عليه

وفاة مسند مصر الصالح ابي الحسن علي بن محمد بن هارون الثعلبي المحدث

٤٠٦..... رحمة الله عليه

وفاة المسند زين الدين حسن بن عبد الكريم سبط زيادة

٤٠٦..... سنة ثلاث عشرة وسبع مائة

٤٠٧..... وفاة المعمر علاء الدين بيرس التركي القديمي

سنة اربع عشرة وسبع مائة

٤٠٧ وفاة شيخ الحنفية رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن المعلم الدمشقي

سنة خمس عشرة وسبع مائة

وفاة عالم الموصل السيد ركن الدين حسن بن شرف الدين الحسيني

٤٠٨ الاستربادي

٤٠٨..... وفاة قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة القدسي الحنبلي

وفاة المفتي الاصولي صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الارموي ثم الهندي

٤٠٨..... شيخ شيوخ ومدرس الظاهرية

وفاة قاضي الموصل كمال الدين موسى بن محمد ابن العلامة كمال الدين

٤٠٨..... موسى ابن موسى رحمة الله عليهم

- وفاة مسند مصر الشريف عز الدين موسى بن علي بن ابي طالب الموسوي
رحمة الله عليهم..... ٤٠٨
وفاة سلطان الهند صاحب الدولة علاء الدين محمود..... ٤٠٨
سلطنة غياث الدين بن علاء الدين..... ٤٠٨

سنة ست عشرة وسبع مائة

- وفاة الشيخ السنولي نجم الدين عيسى بن شاه ارمن الرومي..... ٤٠٩
وفاة المحدث الاديب علاء الدين علي بن المظفر الكندي مؤلف التذكرة رحمة
الله عليه..... ٤٠٩
وفاة ست الوزير ابنة عمر بن اسعد بن المنجا التنوخية راوية الصحيح ومسند
الشافعي رحمة الله عليها..... ٤٠٩
وفاة صدر الدين اسمعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي الدمشقي قرأ علي
السخاوي وحدث عن ابن التي رحمة الله عليهم..... ٤٠٩
وفاة صاحب المشرق خدابنده بن ارغون بن المنجلي..... ٤٠٩
وفاة العلامة ذي الفنون والذكاء صدر الدين محمد ابن وكيل بيت المال..... ٤٠٩
وفاة خطيب دمشق زين الدين عمر بن مكي بن المرحل الشافعي..... ٤٠٩
وفاة عالم السنة المغربي النحوي ابي اسحاق ابراهيم بن احمد الغامقي..... ٤٠٩

سنة سبع عشرة وسبع مائة

- وفاة شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن محلي العدوي..... ٤١٠
سنة ثمان عشرة وسبع مائة

- وفاة شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر ابن الشيخ الكبير ابي بكر ابن قوام
البالسي رحمة الله عليهم..... ٤١١
قتل رشيد الدولة فضل الله بن ابي الخير بن ابي علي الهمداني مدبر ممالك
التتار..... ٤١١
وفاة شيخ دار الحديث العلامة كمال الدين احمد بن محمد بن احمد الشريشي
الشافعي رحمة الله عليهم..... ٤١١

وفاة شيخ العربية مجد الدين ابي بكر بن القاسم التونسي المغربي..... ٤١١

سنة تسع عشرة وسبع مائة

وفاة الشيخ القدوة الرباني ابي الفتح نصر بن سليمان المنبجي..... ٤١١

وفاة المعمر عيسى بن عبد الرحمن ابن معالي المطعم..... ٤١٢

سنة عشرين وسبع مائة

وفاة القاضي العلامة زين الدين محمد بن العلم محمد بن حسين بن عتيق

ابن رشيق المالكي رحمه الله عليه..... ٤١٢

سلطنة مولانا السلطان الملك الناصر صاحب حمه عماد الدين اسمعيل بن

علي المؤيد رحمه الله عليه..... ٤١٢

وفاة المعمر ابي علي حسن بن عمر الكردي المقرئ..... ٤١٢

وفاة نصر بن اللقي الذي تلاخمه على السخاوي..... ٤١٢

وفاة امين الدين محمد بن ابي بكر بن هبة الله بن النحاس الحلبي..... ٤١٢

سنة احدى وعشرين وسبع مائة

وفاة عالم المغرب المحدث العلامة ذي الفنون ابي عبد الله محمد بن عمر

ابن محمد بن رشيد البستي رحمه الله عليه..... ٤١٣

وفاة صاحب اليمن الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر يوسف

ابن عمر التركماني رحمه الله عليه..... ٤١٤

وفاة مسند دمشق سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي..... ٤١٤

سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة

وفاة شيخ الحرم امام المقام رضي الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري

الشافعي رحمه الله عليه..... ٤١٤

وفاة الشريف الكبير العابد محيي الدين محمد بن عذبان بن الحسن الحسيني

الدمشقي جد السيد نقيب الاشراف شرف الدين عذبان..... ٤١٤

وفاة المسند العدل محيي الدين عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة الربيعي

المالكي رحمه الله عليه..... ٤١٤

وفاة مسندة بيت المقدس أم محمد زينب بنت احمد بن عمر بن تنكر الصالحة
العابدة رحمة الله عليها..... ٤١٤

وفاة مسند اسيوط الرئيس زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحة بن
علي بن حسين بن رواحة الانصاري الحموي الشافعي..... ٤١٤
سنة ثلاث وعشرين وشعب مائة

وفاة مؤرخ العراق العلامة كمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن محمد
ابن احمد ابن الغوطي الشيباني رحمة الله عليهم..... ٤١٥
وفاة قاضي دمشق نجم الدين احمد بن محمد الثعلبي الشافعي..... ٤١٥
قتل النحوي البارع ضياء الدين عبد الله الدربندي الصوفي..... ٤١٥
وفاة محدث دمشق صفى الدين محمود بن ابي بكر الارموي العراقي الصوفي
اللغوي رحمة الله عليهم..... ٤١٥

وفاة مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر الطبيب
رحمة الله عليهم..... ٤١٥

وفاة مسند الوقت الشيخ شمس الدين ابي نصر محمد بن المولى عماد الدين
ابن مفتي الشام رحمة الله عليهم..... ٤١٦

وفاة القاضي شمس الدين ابي نصر ابن الشيرازي صاحب ابن
الصابوني وابن الصلاح رحمة الله عليهم..... ٤١٦

سنة اربع وعشرين وسبع مائة

وفاة شيخ الباجريقي محمد ابن المفتي جمال الدين عبد الرحيم..... ٤١٦
وفاة زين الشرق على شاه ابن ابي بكر..... ٤١٦
وفاة شيخ دار الحديث النورية المفتي علاء الدين علي بن ابراهيم ابن العطار
رحمة الله عليهم..... ٤١٦

سنة خمس وعشرين وسبع مائة

وفاة شيخ القراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق الصائغ رحمة الله
عليهم..... ٤١٦

- ٤١٧..... وفاة العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي
- ٤١٧..... وفاة العفيف اسحاق الأمدي
- ٤١٧..... وفاة كبير الامراء ركن الدين بلبوس الخطائي المنصوري الدويدار صاحب التاريخ
- ٤١٧..... وفاة القاضي صدر الدين سليمان بن هلال الجعفري خطيب العقبة
- سنة ست وعشرين وسبع ومائة
- ٤١٧..... وفاة ست الفقهاء بنت تقي الدين ابراهيم بن علي بن الواسطي
- ٤١٧..... وفاة الزاهد الكبير الشيخ حماد الحلبي القطان
- ٤١٨..... وفاة القاضي شمس الدين محمد بن مسلم الصالح
- سنة سبع وعشرين وسبع ومائة
- ٤١٨..... وفاة الشيخ علي بن عمر الرأي
- وفاة الامام الرباني القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم
- ٤١٨..... ابن تيمية رحمة الله عليهم
- وفاة قاضي دمشق جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني صاحب قضاء الديار المصرية رحمة الله عليه
- ٤١٨..... وفاة شيخ الحنفية قاضي دمشق صدر الدين علي بن أبي القاسم البصري
- ٤١٩..... رحمة الله عليه
- ٤١٩..... وفاة قاضي حلب كمال الدين محمد الزملكاني رحمة الله عليه
- سنة ثمان وعشرين وسبع ومائة
- وفاة شيخ الحديث الامام عز الدين ابراهيم بن احمد الحسيني العراقي رحمة الله عليه
- ٤١٩..... وفاة مسند العراق عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الاركي ابن الدواليبي
- ٤١٩..... الواعظ شيخ المستنصرية رحمة الله عليه
- وفاة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الانصاري الدمشقي
- ٤١٩..... ابن الحريري الحنفي رحمة الله عليه

- وفاة مفتي العراق مدرّس المستنصرية جمال الدين عبد الله بن محمد
 ابن علي الواسطي ابن العاقولي رحمة الله عليه ٤٢٠
 وفاة شيخ الشافعية برهان الدين ابراهيم ابن شيخ الاسلام تقي الدين احمد
 ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني ٤٢٠

سنة تسع وعشرين وسبع مائة

- وفاة شيخ الشافعية برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ تاج الدين
 عبد الرحمن الفزاري رحمة الله عليه ٤٢٠
 وفاة شيخ الحنابلة مجد الدين اسمعيل بن محمد ابن الفراء الحراني ٤٢٠
 وفاة مسند مصر ابي الفتح يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكنائي
 الدبائيسي رحمة الله عليه ٤٢٠
 وفاة قاضي دمشق علاء الدين علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي
 الشافعي الاصولي رحمة الله عليه ٤٢٠
 وفاة رئيس دمشق الصاحب عز الدين حمزة بن المؤيد بن القلانسي ٤٢٠

سنة ثلاثين وسبع مائة

- وفاة مسند العصر ابي العباس احمد بن ابي طالب ابن الشحنة الحجار
 الصالحي رحمة الله عليه ٤٢٠
 وفاة المعمر زين الدين ايوب بن نعمة الدمشقي الكحال ٤٢٠

سنة احدى وثلاثين وسبع مائة

- وفاة المعمر بدر الدين يوسف بن عمر الحشي ٤٢١
 وفاة صاحب المغرب السلطان ابي سعيد عثمان بن ابي يعقوب عبد الحق
 المزيني ٤٢١
 سلطنة السلطان ابي الحسن ٤٢١

سنة اثنيتين وثلاثين وسبع مائة

- وفاة الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل بن علي الايوبي ٤٢١
 وفاة قاضي الحنابلة شرف الدين عبد الله بن حسن ابن الحافظ ٤٢١

- وفاة كبير الاطباء امين الدين سليمان بن داود الدمشقي ٤٢١
- وفاة شيخ بلد الخليل برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري الشافعي
المقرئ رحمه الله عليه ٤٢١
- وفاة قاضي دمشق علم الدين محمد بن ابي بكر بن الاجناس ٤٢١
- سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة
- وفاة كبير الدولة سيف الدين بكتمر الساني ٤٢٢
- وفاة الامير احمد بن سيف الدين ٤٢٢
- وفاة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة ٤٢٢
- وفاة مدرس الباذرائية المفتي شهاب الدين احمد بن جميل ٤٢٢
- وفاة مسند حماء تاج الدين احمد بن ادريس ٤٢٢
- وفاة القدوة الرباني الشيخ علي بن الحسن الواسطي العابد رحمه الله ٤٢٢
- وفاة المعمرة المسندة اسماء بنت محمد بن محمد بن الثعلبية رحمه الله عليها ٤٢٢
- سنة اربع وثلاثين وسبع مائة
- وفاة قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الازرعي رحمه الله عليه ٤٢٢
- وفاة الحافظ العلامة فتح الدين محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس
اليعمري ٤٢٢
- وفاة الصاحب شمس الدين غربال المصري ٤٢٢
- وفاة الامام سراج الدين عبد اللطيف بن احمد بن الكريك ٤٢٢
- سنة خمس وثلاثين وسبع مائة
- وفاة رئيس المؤذنين البرهان ٤٢٢
- وفاة المحدث امين الدين محمد بن ابراهيم رحمه الله عليه ٤٢٢
- وفاة المجود بهاء الدين محمود خطيب بعلبك ٤٢٣
- وفاة محدث مصر الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد الغفور الحلبي رحمه
الله عليه ٤٢٣
- وفاة المسندة بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ٤٢٣

وفاة ملك العرب حسام الدين مهنا. ٤٢٣
وفاة مسند دمشق البدر عبد الله بن حسين بن ابي النائب الانصاري رحمة الله
عليه ٤٢٣

سنة ست وثلاثين وسبع مائة

وفاة المعمر الشيخ علي بن محمد بن ممدود البندنجي ٤٢٣
وفاة مدرس الناصرية كمال الدين احمد بن محمد الشيرازي ٤٢٣
وفاة مدرس الامينية قاضي العسكر علاء الدين علي بن محمد القلانسي ٤٢٣
وفاة ناظر الخزانة عز الدين احمد بن محمد ابن القلانسي المحتسب ٤٢٣
وفاة صاحب الشرق القان ابي سعيد ٤٢٤

سنة سبع وثلاثين وسبع مائة

قتل علي باشا ٤٢٤
وفاة الملك موسى بن علي بندوس ٤٢٤
سلطنة الشيخ حسن ٤٢٤
وفاة المحدث الصالح محب الدين عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي ٤٢٤
وفاة شيخ نابلس الامام شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف ٤٢٤
وفاة مسند مصر شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي المصري ٤٢٤
وفاة الشيخ الكبير المتزهده محمد بن عبد الله بن المجد المرشد ٤٢٤

سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة

وفاة المعمر ابي بكر بن محمد بن الرضى المقدسي من أعيان المسندين ٤٢٤
وفاة القاضي محي الدين يحيى بن فضل الله العدوي كاتب السير ٤٢٤
وفاة عالم الوقت شيخ الشافعية شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم ابن
الباذرائي ٤٢٥
وفاة قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جميلة الشافعي مدرس
الشامية الكبرى ٤٢٥
قضاء دمشق لقاضي القضاة جلال الدين ٤٢٥

سنة تسع وثلاثين وسبع مائة

- وفاة قاضي الشام ومصر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني ٤٢٥
وفاة الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي ٤٢٥
وفاة الامام بدر الدين ابي اليسر محمد ابن القاضي عز الدين محمد بن
الصائع ٤٢٥
وفاة عالم بغداد صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي ٤٢٥
وفاة كبير امراء دمشق سيف الدين كجكن المنصوري ٤٢٥

سنة اربعين وسبع مائة

- وفاة أمير المؤمنين المستكفي بالله سليمان ابن الحاكم ٤٢٥
وفاة مسندة الوقت زينب بنت الكمال ٤٢٥
وفاة المعز الشيخ ابراهيم ابن القرشية ٤٢٥

سنة احدى واربعين وسبع مائة

- وفاة شيخ خانقاه الجاوي العلامة افتخار الدين جابر بن محمد الخوارزمي ٤٢٦
وفاة الملك انوك ابن السلطان الملك الناصر ٤٢٦
وفاة حجة الله وزاهد الوقت الشيخ محمد تمام رحمة الله عليه ٤٢٦
وفاة شيخ الشافعية ابن القداح ٤٢٦
وفاة العابدة ام محمد زوجة حافظ مرو ٤٢٦
وفاة الامير صلاح الدين يوسف ابن السلطان الملك الأوحده ٤٢٦
وفاة البزار ٤٢٦
وفاة المقرئ العابد محمد بن عبيدان رحمة الله عليه ٤٢٦
وفاة المسند علي بن علي بن الصيرفي ٤٢٦
وفاة سلطان الاسلام السلطان المنصور قلاوون الصالحى ٤٢٦

سنة اثنتين واربعين وسبع مائة

- خلافة السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بامر الله ٤٢٧
مبايعة الخليفة المستكفي بالله ابن الربيع ٤٢٧

- ٤٢٨..... وفاة شيخ الاسلام الحافظ جمال الدين المزي رحمه الله عليه
- ٤٢٨..... سلطنة السلطان الملك الاشرف كجك
- سنة ثلاث واربعين وسبع مائة
- ٤٢٩..... سلطنة السلطان الملك الصالح اسماعيل ابن الملك الناصر
- ٤٢٩..... وفاة الامير علاء الدين ايدغمش
- ٤٢٩..... اماره دمشق للامير سيف الدين
- ٤٢٩..... خروج الامير ركن الدين بيرس الاحمدي



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliothèque Alexandrine

